

الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا دورة جوان 2012		الجمهورية التونسية *** وزارة التربية
الضارب : 2	الحصة : 3 س	الاختبار : التاريخ والجغرافيا	الشعبة : الاقتصاد والتصرف

يرجى من المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : دراسة نص

المجلس المّلي للحزب الدستوري الجديد والمطالب المنبثقة عنه

« إنّ المجلس المّلي* للحزب الحرّ الدستوري التونسي المجتمع في جلسة خارقة للعادة في 10 جوان 1936 بعد اطلاعه على النّشاط السياسي للحزب خلال السّنوات الأخيرة. وبعد النّظر في الظروف السياسيّة التي عرقلت وما زالت تعرقل هذا النّشاط... وثقة منه في الجبهة الشعبيّة بفرنسا حتى تساهم في إقامة نظام جديد قوامه الحرية والعدل في المستعمرات والبلدان الخاضعة للحماية... »

يلاحظ :

- 1- أنّ تصريح الحزب الحرّ الدستوري بتاريخ 12 ماي 1933 يبقى ميثاق الحزب فلا تعديل ولا تغيير حيث أنّه يعبر بصفة واضحة ومختصرة على أساس مذهبه.
- 2- أنّ تولي الجبهة الشعبيّة في فرنسا والظروف السياسيّة التي سبقته تحتم على مسير الحزب أن يقدّموا كراسا يضبط الحد الأدنى من المطالب مستوحاة من مذهبه ذلك. وهي تمثّل في نظر الرّأي العامّ أوكد ما ينبغي أن يمنح للشعب التونسي في هذه الفترة الدّقيقة جدّا حتى يتمّ إنقاذه من أزمة اقتصادية لم يسبق لها مثيل في سجلات تاريخ تونس...

لذا فهو يطلب :

- منح الشعب التونسي ضمانات تشريعيّة ترمي إلى المحافظة على حقوقه في الميدان الاقتصادي ...
- منح التونسيين الحريّات العموميّة (حرية الاجتماع والاشتراك وحرية الصحافة وحرية الرّأي)...
- فتح الوظائف العمومية كلّها في وجه التونسيين ...
- بعث بلديات منتخبة بطريقة الاقتراع العام ...
- تمكين التونسيين من التعلم الإجمالي.
- التعليم الإجمالي للغة العربية في جميع المستويات وتوسيع نطاق هذا التعليم ...
- وضع حد للبؤس الذي يتخبّط فيه الريفيون ...
- تطبيق التشريع الاجتماعي وقانون الشغل الجاري به العمل في فرنسا على البلاد التونسية ...
- مقاومة الأزمة الاقتصادية بإنشاء صندوق للبطالة وتنفيذ مشروع الأشغال الكبرى بغية القضاء على البطالة.
- المساواة في المرتبات والأجور بين الفرنسيين والتونسيين...

ورد بكتاب تاريخ الحركة الوطنية التونسية، وثائق III، نشر دار العمل، الصفحات من 31 إلى 41.

* المجلس المّلي : أحد هياكل الحزب الدستوري الجديد.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1) بيّن الظروف التي انعقد فيها المجلس المّلي للحزب الدستوري الجديد.
- 2) صنّف المطالب المنبثقة عنه ووضّح مضمونها .

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

معاهدة فرساي وتداعياتها على ألمانيا

الوثيقة 1 : مقتطفات من معاهدة فرساي بتاريخ 28 جوان 1919

« البند 42 : يُحجّر على ألمانيا تعهّد أو بناء حصون ... على الضفة الغربية لنهر الراين وعلى الضفة الشرقية على شريط عرضّه خمسون كيلومترا.

البند 43 : كما يحجّر أيضا على ألمانيا... جمع قوّات مسلّحة بالمنطقة المذكورة بالبند 42 سواء بصفة مؤقتة أو بصفة دائمة.

البند 45 : كتعويض عن تدمير مناجم الفحم بشمال فرنسا تتنازل ألمانيا بصفة مطلقة عن ملكيّة مناجم الفحم بحوض السّار لفائدة فرنسا ...

البند 51 : تعود الأراضي التي ضمّتها ألمانيا سنة 1871 إلى السيادة الفرنسية بداية من هدنة 11 نوفمبر 1918.

البنود 80-81-87 : تعترف ألمانيا باستقلال وبحدود النمسا... وتشيكوسلوفاكيا... وبولونيا...

البند 102 : تعتبر مدينة دانتزيغ مدينة حرة و توضع تحت حماية جمعية الأمم ...

البند 119 : تتخلى ألمانيا عن مستعمراتها لفائدة أهم القوى المتحالفة ...

البند 160 : يحدّد الجيش الألماني بمائة ألف رجل ...

البند 173 : يتمّ إلغاء الخدمة العسكرية الإجباريّة بألمانيا ...

البند 231 : تقرّ ألمانيا أنّها وحليقاتها مسؤولة عن كل الخسائر والأضرار التي لحقت بالحلفاء وشركائهم...

البند 232 : تتعهّد ألمانيا بالتعويض عن جميع الأضرار التي لحقت بالسكان المدنيين من دول الحلفاء وشركائهم ...»

ورد بكتاب التاريخ " للسنة الرابعة ثانوي ، م.و.ب طبعة 2007، ص19، (بتصرف).

الوثيقة 2 : من مخطّات معاهدة فرساي على ألمانيا حسب الأمير الألماني كرونبرنز (27 سبتمبر 1925)

«... في رأيي أن السياسة الخارجيّة الألمانية لها في المستقبل ثلاثة أهداف :

أولا : إيجاد حل للمسألة الرينانية في اتجاه مقبول بالنسبة لألمانيا.

ثانيا : حماية العشرة أو العشرين مليون ألماني الذين يعيشون تحت النّير الأجنبي.

ثالثا : تعديل حدودنا الشرقيّة واسترجاع دانتزيغ والممرّ البولوني وتعديل حدود سيليزيا العليا ، وعلى أمد بعيد إعادة ضمّ النمسا إلى ألمانيا... »

المصدر السابق ص 122

الوثيقة 3 : من خطاب هتلر أمام قادة الجيش (فيفري 1933)

«...[من أهداف السياسة الخارجيّة الألمانية]مقاومة معاهدة فرساي ، والبحث عن تحالفات ، وإعادة بناء القوّة

العسكريّة وإقرار الخدمة العسكريّة الإجباريّة. فعندما نمتلك هذه القوّة كيف يمكن توظيفها بعد ذلك ؟ ربّما

يكون ذلك عن طريق غزو أسواق جديدة، ولكن ربّما أيضا، وهذا أفضل، عن طريق فتح مجال حيويّ جديد في

الشرق...»

المصدر السابق، ص 123

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

(1) صنّف بنود معاهدة فرساي محدّدا مضامينها ومبرزًا مخطّاتها على ألمانيا .

(2) بيّن دور هذه المعاهدة في تحديد السياسة الخارجيّة الألمانية في الثلاثينات.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

الاتحاد الأوروبي قوة تجارية ومالية عالمية.

- يبين مظاهر هذه القوة.

- اشرح دعائمها.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

التممية بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي

الوثيقة 1 : مؤشرات بشرية ببعض البلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي سنة 2010

المؤشرات	البلدان	السينغال	موريتانيا	بوركينا فاسو	النيجر
النمو الطبيعي للسكان (%)	2,9	2,5	3,2	3,9	
أمل الحياة عند الولادة بالسنة (2011)	55,5	57	52,5	48,5	
حصة الفرد من الناتج الداخلي الخام بالدولار (2010)	964	1096	590	383	
متوسط نسبة الأمية لدى الكهول 2005-2010 (%)	50,3	42,5	71,3	71,3	
نسبة السكان الذين يعيشون على أراض متدهورة (%)	16,2	23,8	73,2	25	
القيمة	0,459	0,453	0,331	0,295	
مؤشر التنمية البشرية سنة 2011	الرتبة ضمن 187 بلدا	155	159	181	186

المصدر : - برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تقرير التنمية البشرية 2011

- ملامح العالم الاقتصادية، 2012.

الوثيقة 2 : مؤشرات اقتصادية ببعض البلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي

المؤشرات	البلدان	السينغال	موريتانيا	بوركينا فاسو	النيجر
حاصل الميزان التجاري (مليون دولار)	سنة 2009	-2695	-59	-1301	-735
قيمة الدين الخارجي (مليون دولار)	سنة 2008	2861	1960	1681	966
حصة المساعدة من أجل التنمية من الناتج الداخلي الخام (%)	سنة 2009	8	9,4	13,5	8,9

المصدر : - ملامح العالم الاقتصادية، 2012.

- برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تقرير التنمية البشرية 2011.

الوثيقة 3 :

"تقدّر [المنظمة العالمية للأغذية والزراعة] أنّ ثمة 15 مليون شخص على الأقل يواجهون خطر انعدام الأمن الغذائي في الساحل الإفريقي... وتشمل الأزمة الوشيكة 5,4 مليون نسمة في النيجر (35 % من السكان) ونحو 1,7 مليون نسمة في بوركينا فاسو (10 % من السكان) و850 ألف نسمة في السنغال (6 % من السكان) و700 ألف في موريتانيا (22 % من السكان)..."

وتفسّر هذه الأزمة بتضافر جملة من العوامل من بينها الجفاف والهبوط الحاد في إنتاج الحبوب وارتفاع أسعار الغذاء ونقص علف الماشية وتراجع التحويلات المالية من العمال المهاجرين والتدهور البيئي والتشرد الناتج عن الصراعات في المنطقة[والفقر المزمن والمتفاقم..."

المصدر : بيان صحفي بتاريخ 9 مارس 2012، موقع منظمة الأغذية والزراعة

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

(1) أبرز حصيلة التنمية بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي.

(2) بين عوائق التنمية بهذه البلدان.

الدورة الرئيسية (شعبة الاقتصاد و التصرف)

الموضوع الأول : دراسة نص

- الموضوع: دراسة نص
المجلس المّلي للحزب الدستوري الجديد والمطالب المنبثقة عنه

الإصلاح

تقديم الوثيقة:

النص مقتطف من لائحة صادرة عن اجتماع للمجلس المّلي للحزب الحر الدستوري الجديد المنعقد في جلسة خارقة للعادة يوم 10 جوان 1936 ورد بكتاب "تاريخ الحركة الوطنية التونسية"، وثائق 3 نشر دار العمل، الصفحات من 31 إلى 41. وأتى النص في فترة انفراج العلاقة بين السلط الفرنسية والوطنيين التونسيين بعد وصول حكومة "الجبهة الشعبية" إلى الحكم في فرنسا وإبدائها استعدادها للتفاوض مع التونسيين.

فما هي الظروف التي انعقد فيها المجلس المّلي للحزب الدستوري الجديد وما هو مضمون المطالب التي انبثقت عنه؟

I - ظروف انعقاد المجلس المّلي للحزب الدستوري الجديد:

" جوان 1936 " ... "الجبهة الشعبية بفرنسا " : ظرفية سياسية تحريرية بفضل سياسة المقيم العام الفرنسي أرمون قيون (1936 - 1938) التي تدعّمت بوصول الجبهة الشعبية إلى الحكم بفرنسا. (إطلاق سراح المنفيين و إطلاق الحريات العامة ...).

" أزمة اقتصادية ... " ظرفية اقتصادية و اجتماعية صعبة جراء انعكاسات أزمة الثلاثينات الاقتصادية على المجتمع التونسي . (بؤس و بطالة)

ظرفية ملائمة لتكثيف نشاط الحزب الدستوري الجديد و تقديم مطالب معتدلة دون التخلي عن برنامج 1933

II - تصنيف مطالب الحزب و توضيح مضامينها:

-مطالب سياسية : النقطة الأولى و الرابعة : المطالبة بضمانات تشريعية تؤكد مشاركة التونسيين في إدارة شؤون البلاد و تحقيق مساواتهم مع الفرنسيين .

التأكيد على انتخاب المجالس البلدية . إضافة إلى المطالب السياسية التي تبناها مؤتمر نهج الجبل و التي أكدها المجلس الملي : برلمان تونسي و حكومة مسؤولة أمامه باستثناء المقيم العام الفرنسي .

-مطالب اقتصادية و اجتماعية : النقطة الأولى و النقطة السابعة و النقطة التاسعة : المطالبة بحماية التونسيين من مخلفات الأزمة الاقتصادية العالمية و مقاومة الفقر و البطالة عن طريق تدخل الدولة لإنجاز المشاريع الكبرى التي من شأنها توفير مواطن الشغل و المطالبة بتعميم التشريعات الاجتماعية التي تبنتها حكومة الجبهة الشعبية لفائدة العمال الفرنسيين على نظرائهم التونسيين و تحقيق المساواة في الأجور .

المطالبة بحرية التعبير و الصحافة و الاجتماع.

-مطالب ثقافية : إجبارية التعليم و تدريس اللغة العربية .

← برنامج إصلاحي في نطاق الحماية يهدف إلى توسيع مشاركة التونسيين في إدارة شؤون البلاد وتحقيق مساواتهم مع الفرنسيين

الخاتمة :

وثيقة مصدريّة وهامة قدمت مطالب الحزب الجديد سنة 1936 و ألمت بالظرفية لكن كان بالإمكان إرفاقها بوثيقة إحصائية تدرس الأزمة الاقتصادية .

فكيف تطورت الحركة الوطنية في نهاية الثلاثينات؟

الدورة الرئيسية (شعبة الاقتصاد و التصرف)

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

معاهدة فرساي وتداعياتها على ألمانيا

الإصلاح

تقديم الوثائق:

ثلاث وثائق: الأولى مقتطفات من معاهدة فرساي بتاريخ 28 جوان 1919 وردت بكتاب التاريخ للسنة الرابعة ثانوي، م.و.ب طبعة 2007 ص 19، (بتصرف) والوثيقة الثانية مقتطفات كذلك من "مخلفات معاهدة فرساي على ألمانيا حسب الأمير الألماني كرونبرنز (27 سبتمبر 1925)" وردت بنفس المصدر السابق ص 122. أما الثالثة فهي من خطاب هتلر أمام قادة الجيش (فيفري 1933) ووردت كذلك بنفس المصدر ص 123. وأنت الوثائق في فترة ما بين الحربين حيث شهدت ألمانيا عدة تطورات ناتجة عن هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وما تعرضت له من "إملاءات" ساعدت على صعود النازية.

فما هي مضامين معاهدة فرساي ومخلفاتها وما هو دورها في توجيه السياسة الخارجية الألمانية في الثلاثينات؟

1 - معاهدة فرساي : مضامينها و مخلفاتها على ألمانيا :

1- على المستوى العسكري : (البند 42- 43- 160- 173)

إعلان الراين منطقة منزوعة السلاح ، تحديد الجيش الألماني ب100 ألف جندي مهمته حفظ الأمن الداخلي و إلغاء الخدمة العسكرية الإجبارية . و نزع المعدات الثقيلة .
إضعاف ألمانيا و منعها من التسلح .

2 - على المستوى الترابي و الجغرافي : (البند 51-80-81-87-102-119)

فقدان 68 ألف كم من أراضيها لفائدة فرنسا (الألزاس و اللوران) و بلجيكا و الدانمارك و بولونيا
انتزاع ممر دانتزيغ ووضعه تحت رقابة جمعية الأمم .

فقدان ألمانيا لمستعمراتها في إفريقيا و مناطق نفوذها في المحيط الهادي .

تمزيق الوحدة الترابية لألمانيا و بروز مشكلة القوميات .

3 -على المستوى المالي و الاقتصادي : (البنود 45-231-232)

إتقال كاهل ألمانيا بدفع تعويضات ضخمة 132مليار مارك
خسارة أرصدة ألمانيا المالية بالخارج .

معاهدة قاسية ساهمت في صعود النازيين إلى الحكم و في توجيه السياسة الخارجية
الألمانية .

- دور معاهدة فرساي في تحديد السياسة الخارجية الألمانية في الثلاثينات:

الوثيقة رقم 2و3 :منذ 1925 عملت ألمانيا على نقض معاهدة فرساي :
مراجعة الحدود الألمانية مع فرنسا و حل مسألة رينانيا و استرجاع دانتزيغ و ضم النمسا إلى ألمانيا .
حل مشكلة القوميات الألمانية التي تعيش تحت الاحتلال .
تأكدت هذه السياسة إثر تولي هتلر السلطة :
إعادة بناء القوة العسكرية في مستوى التسليح و الخدمة العسكرية الإجبارية
المطالبة بالمجال الحيوي و التوسع في الشرق.
السعي إلى التحالف

الخاتمة

وثائق مصدريّة هامة أتاحت التعرف إلى حقبة زمنية هامة أثرت على العلاقات الدولية وأدت إلى قيام
النازية التي جرّت العالم إلى حرب مدمّرة هي الحرب العالمية الثانية.

الدورة الرئيسية (شعبة الاقتصاد و التصرف)

الموضوع الأول : مقال

الإصلاح

المقدمة :

يعتبر الاتحاد الأوروبي قطبا تجاريا قويا وقوة مالية متنامية، وهو ما يمنحه مكانة هامة في الاقتصاد العالمي ونفوذا اقتصاديا عالميا كبيرا.

فما هي مظاهر القوة التجارية والمالية للاتحاد الأوروبي ؟ وما هي دعائمها ؟

1. مظاهر القوة التجارية و المالية للاتحاد الأوروبي:

1. مظاهر القوة التجارية :

- يحتل الاتحاد الأوروبي مكانة بارزة في التجارة العالمية تصديرا وتوريدا للسلع والخدمات (قاربة 40 % من المبادلات العالمية الجمالية للسلع، وأكثر من ربع القيمة الجمالية للمبادلات العالمية للخدمات).
- تؤكد تركيبة المبادلات القوة التجارية للاتحاد الأوروبي من خلال أهمية الصادرات والواردات الصناعية، حيث تستأثر المنتجات الصناعية بأكثر من ثلاثة أرباع القيمة الجمالية لصادراته، وأكثر من ثلثي القيمة الجمالية ل وارداته.
- تتم مبادلات الاتحاد الأوروبي أساسا مع البلدان المتقدمة والبلدان الصاعدة والبلدان النفطية...

- الاتحاد الأوروبي أكبر قوة تجارية في العالم.

2. مظاهر القوة المالية :

- يهيمن الاتحاد الأوروبي على أدفاق الاستثمار المباشر الأجنبي في العالم، إذ استقطب، سنة 2009، قرابة نصف أدفاق الاستثمار المباشر الأجنبي الواردة، كما وفر 45 % من الأدفاق الصادرة.
- يعتبر الاتحاد الأوروبي المانح الرئيسي للمساعدة العمومية من أجل التنمية. فقد أسهم سنة 2009 بما يفوق نصف قيمتها.
- يستأثر الاتحاد بحصة ضخمة من العائدات السياحية العالمية (أكثر من 300 مليار دولار سنة 2009).

- سيطرة جليّة على الأدفاق التجارية والمالية الرئيسية في العالم.

II. دعائم القوة التجارية و المالية للاتحاد الأوروبي :

ترتبط هذه القوة التجارية والمالية بدعائم متنوعة :

1. دعائم هيكلية وتنظيمية :

- دور السياسات المشتركة التي تعتبر دعامة أساسية للقوة الأوروبية : بناء السوق الموحدة، الاتحاد التقدي، العملة الموحدة...
- امتلاك مؤسسات عبر قطرية عملاقة تدعمت على اثر عمليات الاندماج، وتتميز بتنوعها واحتلالها مراتب عالمية متقدمة.
- أهمية السوق الداخلية : حيث يضم الاتحاد الأوروبي قرابة 500 مليون ساكن (المرتبة الثالثة عالميا بعد الصين والهند). ويشكل هؤلاء سوقا استهلاكية ضخمة ومصدرا هاما للدخار، وهو ما يمثل عاملا مدعما للنمو الاقتصادي.

2. دعائم اقتصادية ومالية :

- يتميز الاتحاد الأوروبي بقوة إنتاجية ضخمة تتجلى في مختلف القطاعات الاقتصادية بؤاته مكانة بارزة في الاقتصاد العالمي.
- يمتلك الاتحاد عملة قوية وهي اليورو، وبورصات نشيطة وجهازا مصرفيا قويا، وهو ما أهله لأن يكون قطبا ماليا عالميا.

3. مزايا الموقع الجغرافي والتحكم في المجال :

- للاتحاد الأوروبي واجهات بحرية متعددة تفتح على المجالات الاقتصادية الكبرى في العالم (المجال الأمريكي غربا، القارة الآسيوية شرقا والقارة الإفريقية جنوبا).
- يمتلك الاتحاد شبكات نقل واتصال متنوعة ومتكاملة وممتدة تيسر المبادلات.
- يستفيد الاتحاد من إشعاع حاضريته العالميتين لندن وباريس، اللتان تتمتعان بتركز عال للخدمات القيادية والتقريرية.

- أكسبت هذه الدعائم الاتحاد الأوروبي قوة تجارية ومالية عالمية.

الخاتمة :

يمثل الاتحاد الأوروبي تكتلا اقتصاديا قويا يتمتع بحضور نشيط في الأسواق والساحات المالية العالمية. غير أن نفوذه السياسي والعسكري في العالم لا يزال محدودا. وهو يعتبر، لهذا السبب، قوة غير مكتملة.

الدورة الرئيسية (شعبة الاقتصاد و التصرف)

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

الإصلاح

التقديم :

تقدم الوثيقتان الأولى والثانية مؤشرات بشرية واقتصادية ببعض البلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي لسنوات 2008، 2009، 2010 و 2011، مصدرهما تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية سنة 2011، وملاح العالم الاقتصادية سنة 2012. وتمثل الوثيقة الثالثة مقتطفات من بيان صحفي ورد في موقع منظمة الأغذية والزراعة بتاريخ 9 مارس 2012، ويتعلق بالأزمة الغذائية بالساحل الإفريقي. تتناول الوثائق الثلاث مسألة التنمية بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي. فما هي حصة التنمية وعوائقها بهذه البلدان ؟

ا. حصة تنمية متواضعة :

1. تنمية بشرية ضعيفة :

تتعدد المؤشرات الدالة على ضعف مستوى التنمية البشرية ببلدان الساحل الإفريقي :

- تفشي الأمية : تنتشر الأمية بكامل بلدان الساحل الإفريقي وتسجل مستويات قياسية بكل من النيجر وبوركينا فاسو، حيث يتجاوز متوسط نسبة الأمية لدى الكهول 70 %.
- تواضع الدخل الفردي وانتشار الفقر : تعدّ بلدان الساحل الإفريقي أفقر بلدان العالم، إذ تتميز بمستوى ضعيف جدا لحصة الفرد من الناتج الداخلي الخام، فهي لم تتجاوز الألف دولار سنة 2010 في السنغال وبوركينا فاسو والنيجر.
- ضعف أمل الحياة عند الولادة : تتسم بلدان الساحل الإفريقي بتدني أمل الحياة عند الولادة الذي لم يتجاوز الستين سنة في 2010 بالبلدان الأربعة الواردة في الوثائق، ويقل عن خمسين سنة في النيجر. ويفسر ذلك بضعف التجهيزات والخدمات الصحية.
- تفاقم سوء التغذية وتواتر المجاعات : يجسم الوضع الغذائي في بلدان الساحل الإفريقي أحد مظاهر الفقر والبؤس ويتجلى ذلك في تعدد المجاعات وتواترها (35 % من سكان النيجر وعشر سكان بوركينا فاسو و22 % من الموريتانيين و 6 % من سكان السنغال مهددون بالأزمة الغذائية).

- يختزل مؤشر التنمية البشرية وضع هذه الأقطار. فمن بين 187 بلدا في العالم مرتبة حسب هذا المؤشر سنة 2011، تحتل بلدان الساحل الإفريقي المراتب الأخيرة. وتأتي النيجر في المرتبة قبل الأخيرة.

2. حصيلة اقتصادية هزيلة :

- فلاح غير قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي : يعجز الإنتاج الفلاحي في البلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي عن تحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي حتى في السنوات التي تكون فيها كميات الأمطار كافية، مما يجبر هذه البلدان على توريد المواد الغذائية والتعويل على المساعدات الدولية.

- موازين تجارية عاجزة : تمثل بلدان الساحل الإفريقي مجالا طرفيا بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي. ويجسم العجز الهيكلي الذي تشكو منه الموازين التجارية (أكثر من 2500 مليار دولار في السنغال سنة 2009) الوضعية الصعبة للتجارة الخارجية لهذه البلدان.

- ديون خارجية مرتفعة : حظيت بلدان الساحل الإفريقي ببرامج هامة للمساعدة العمومية من أجل التنمية وهو ما أدى إلى ارتفاع حصتها من الناتج الداخلي الخام في البلدان الواردة في الوثائق سنة 2009 (قراءة 14 % في بوركينا فاسو). غير أن القروض المسندة في إطار هذه المساعدة كانت سببا في تفاقم الدين الخارجي.

- أفضى التعويل على المساعدة الخارجية إلى تبعية مفرطة تجاه البلدان المانحة.

II. عوائق تنموية متعددة :

1. عوائق بشرية :

- نمو طبيعي مرتفع للسكان : تشهد بلدان الساحل الإفريقي انفجارا ديمغرافيا، ولذلك تتسم نسب النمو الطبيعي بمستواها المرتفع (يقارب 4 % في البلدان الأربعة الواردة في الوثائق).

- أهمية الفئات العمرية الشابة : تتسم تركيبة السكان ببلدان الساحل الإفريقي بفتوتها، إذ تمثل الفئة العمرية دون 20 سنة أكثر من 50 % من السكان.

- تزايد الحاجات الأساسية ونمو النفقات الاجتماعية : تفرض الفتوة السكانية على الدول توظيف استثمارات هامة في المجال الاجتماعي على حساب الاستثمار الاقتصادي وخلق مواطن الشغل.

- الانتشار الواسع للأمية : يعتبر تدني نسبة التمدرس من العوامل المفسرة لتفشي ظاهرة الأمية، التي تعدّ عائقا أساسيا في وجه التنمية بهذه البلدان.

- الصراعات السياسية والنزاعات العرقية والقبلية : شهدت بلدان الساحل الإفريقي أزمات سياسية عديدة كثيرا ما تحولت إلى نزاعات مسلحة وحروب أهلية (انتفاضة قبائل الطوارق في النيجر في تسعينات القرن الماضي...).

2. عوائق طبيعية :

- لم تكن الظروف المناخية التي عرفتها بلدان الساحل الإفريقي خلال القرن العشرين وحتى في بداية القرن الواحد والعشرين مواتية لتحقيق التنمية.
- شهدت المنطقة خلال هذه الفترة أزمات جفاف حادة ومتعددة تسببت في هلاك الآلاف من السكان والحيوانات وفي ازدياد حدة الفقر وفي تضخيم تيارات الهجرة الداخلية.

الخاتمة :

أكدت هذه الوثائق على تواضع مستوى التنمية بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي. ويبدو أن الظروف الحالية غير مواتية لهذه البلدان لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة. ولكن أصبح من الواضح أن تطوير الموارد البشرية أمر ضروري للخروج من وضع البلدان الأقل تقدما في العالم.

الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا دورة جوان 2012	الجمهورية التونسية *** وزارة التربية
الضارب : 3	الحصة : 3 س	الاختبار : التاريخ والجغرافيا
		الشعبة : الآداب

يرجى من المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

أفرزت الحرب العالمية الثانية ظروفًا جديدة ساعدت على استقلال الشعوب المستعمرة.
بيِّن ذلك .

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

الحركة الوطنية التونسية وسلط الحماية الفرنسية بين 1934 و 1936

الوثيقة 1 : من خطاب الحبيب بورقيبة بمؤتمر قصر هلال في 2 مارس 1934
«أريد قبل كل شيء أن ألفت نظركم إلى أهمية هذا المؤتمر و منزلته... واسمحوا لي أن أتعرض بإيجاز للخلاف الذي جدّ بيننا و بين بقية أعضاء اللجنة التنفيذية لحزبنا الحر الدستوري.
أمّا أسبابه الحقيقية فهي اختلاف طريقة العمل التي نؤيد اعتمادها عن الطريقة التي اتبعتها الجماعة القديمة ولا تريد عنها بديلا، أعني طريقة الاحتراز من كل اتصال بالشعب...
وبينما كانت الأمور على هذه الحالة المؤسفة دخلت الشبيبة الواقفة أمامكم معترك الحياة السياسية بعد أن قضت السنين العديدة في البلاد الأوروبية تزاوّل تعليمها وتلاحظ... طرائق المقاومة عندها.»
ورد بتاريخ الحركة الوطنية التونسية، وثائق 2: الدستور الجديد 1934-1936 ص 28-29.

الوثيقة 2 : سياسة المقيم العام بيروطن

«وليس من المغالاة أن نقول اليوم إنّ هذه السياسة قد أخفقت تماما... [ف]عندما شعر الشعب [التونسي] بأنه مهدّد في كيانه رأى من اللازم تنظيم المقاومة...
وكانت النتيجة فترة طويلة مؤلمة من التوتر... وآل الأمر في الأيام الأخيرة لولاية الطاغية بيروطن إلى حالة من الحرب... بين الشعب والحكومة وبين جمهور التونسيين الخاضعين لنظام إرهابي وجماعة المحمّرين...»

الحبيب بورقيبة : تاريخ الحركة الوطنية التونسية، وثائق 3، الدستور الجديد و الجبهة الشعبية بفرنسا 1936-1938 ص 61

الوثيقة 3 : سياسة المقيم العام أرمان قيون

«اعترف السيد المقيم العام قيون في تصريح له : " لا يمكن بعد خمسين سنة من الاحتلال المحافظة على تونس بالقوة لأنّ ذلك قد يمثل خطرا إذا ما حدث نزاع" وفي ذلك ثناء غير مباشر على حيوية الشعب التونسي وبسالته إذ قاوم مقاومة بطولية...»

بقدوم السيّد أرمان قيون إلى تونس يبدو أنّ عهدا جديدا قد انفتح في وجه الشعب و أنّه عهد سلم و حرية وعدالة. فقد وقع تطهير كبير جدا للجو السياسي في بضعة أشهر...»

المصدر السابق، ص 62

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1- أبرز أسباب انعقاد مؤتمر قصر هلال و انعكاساته على الحزب الحر الدستوري التونسي.
- 2- بيّن تطوّر سياسة سلط الحماية الفرنسية بتونس وردود فعل الوطنيين تجاهها بين 1934 و 1936.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

الاتحاد الأوروبي قوة تجارية ومالية عالمية.

- بيّن مظاهر هذه القوة.

- اشرح دعائمها.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

القفزة الاقتصادية البرازيلية وحدودها

الوثيقة 1: تطور الإنتاج الفلاحي والصناعي بالبرازيل بين 1974 و2010

المنتج	الوحدة	1974	2010	الرتبة العالمية سنة 2010
الصوجا	مليون طن	7,8	73	2
القهوة	مليون طن	1,6	2,8	1
القوارص	مليون طن	6,6	20,5	1
الفولاذ	مليون طن	7,5	32,8	9
السيارات	مليون وحدة	0,8	3,6	6
صناعة الطائرات	وحدة	-	1544	-

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 1977 و 2011 و 2012.

الوثيقة 2: تطور قيمة المبادلات التجارية وقيمة الدين الخارجي بالبرازيل بين 1974 و2009 بالمليار دولار

السنة	1974	2009
المؤشر		
الصادرات	7,9	152,9
الواردات	14,2	133,5
مجموع الدين الخارجي	* 28	**255,6

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 1977 و 2012

* سنة 1976 ** سنة 2008

الوثيقة 3 : بعض التباينات في البرازيل

«تُخفي حيوية القطاع الفلاحي البرازيلي وما يمثله من وزن في الناتج الداخلي الخام واقعا قاتما. فالبرازيل الذي يصدر القهوة والسكر والصوجا إلى كل أنحاء العالم يتجاهل حاجات سكانه. وفي الوقت الذي تبلغ فيه حصة الصادرات الفلاحية 25 % من إجمالي الإنتاج الفلاحي... يعاني 14% من البرازيليين من نقص في التغذية ... وتتعلق المعضلة الأخرى بالمزارعين بلا أرض الذين يناهز عددهم قرابة خمسة ملايين والذين ما انفكوا يطالبون بحق امتلاك أرض يخدمونها في هذا البلد الشاسع...»

المصدر : أنطوان شزال ، موقع بورسوراما، 25 أوت 2006

الوثيقة 4 : إقليم الشمال الشرقي بالبرازيل

« يعدّ الشمال الشرقي اليوم أكثر أقاليم البرازيل فقرا، فهو يمثل منطقة بؤس حيث ... يحصل 44 % من سكانه على أجر دون مستوى عتبة الفقر في البرازيل. كما تبلغ نسبة الأمية في الإقليم حوالي 42 % . وظلّ الشمال الشرقي دوما أكبر المناطق الطاردة في البرازيل... فقد غدّى تيّارا هجريا قويا مزدوجا باتجاه الجنوب الشرقي من ناحية وباتجاه مناطق الريادة من ناحية أخرى... »

المصدر : هرفي تييري، البرازيل، نشر أرمان كولان، 2001

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين

(1) أبرز مظاهر القفزة الاقتصادية البرازيلية.

(2) بيّن حدودها.

الدورة الرئيسية

(شعبة الاداب)

الموضوع الأول : مقال

• الموضوع: المقال

أفرزت الحرب العالمية الثانية ظروفًا جديدة ساعدت على استقلال الشعوب المستعمرة.
بين ذلك.

الإصلاح

المقدمة

ساعدت نتائج الحرب العالمية الثانية على توفر الظروف السانحة لتحرر الشعوب المستعمرة منها ما ارتبط بالظرفية العالمية ومنها ما هو متعلق بالمستعمرات: تنامي الوعي الوطني .
فما هي الظروف الجديدة وما هي أهم موجات التحرر من الاستعمار؟

1 - الظروف الملائمة لاستقلال المستعمرات

1- الظروف الخارجية:

- تراجع القوى الاستعمارية بسبب تعرض بعضها للاحتلال خلال الحرب
- تحولها ومستعمراتها إلى ساحات حرب: دمار وخراب وإنهاك اقتصادي
- مناهضة القوتين العظميين للاستعمار: الولايات المتحدة الأمريكية (حق الشعوب في تقرير المصير) والاتحاد السوفياتي (مناهضة الامبريالية)
- دور المنظمات الدولية والإقليمية في مساندة حركات التحرر الوطني: منظمة الأمم المتحدة - جامعة الدول العربية - مجموعة عدم الانحياز...
- استفادة المستعمرات من الحرب الباردة وخاصة موقف الاتحاد السوفياتي

2- الظروف الداخلية:

- استفحال أزمة المستعمرات: أزمة اقتصادية خانقة - مزيد انتشار الفقر وخاصة في الأوساط الريفية - تفاقم ظاهرة النزوح إلى المدن وتضخم الأحياء الفقيرة حولها...

- مشاركة شعوب المستعمرات في الحرب وفي المجهود الحربي (تجنيد 300 ألف مقاتل من شمال إفريقيا مثلا) - تحمّلت المستعمرات التّبعات الاقتصادية للحرب...
- تنامي الوعي الوطني لدى شعوب المستعمرات ومطالبتها بحقها في التحرر (اعترافا لها بالجميل لما بذلته من تضحيات في سبيل الدول المستعمرة خلال الحرب) مما أدى إلى تجذّر الوعي الوطني وتشكيل جبهات وطنية للمطالبة بالاستقلال.
- ⇐ توفر المناخ الملائم لدفع حركات التحرر من الاستعمار.

II - موجة استقلال المستعمرات

- 1- استقلال المستعمرات في آسيا (1945 - 1958)
 - استقلال سوريا ولبنان عن فرنسا
 - استقلال الهند عن بريطانيا ' 1947)
 - استقلال أندونيسيا عن هولندا (1949)
 - استقلال الهند الصينية عن فرنسا بعد هزمها في ديان بيان فو (1954)
- 2- موجة استقلال المستعمرات في إفريقيا (1956 - 1990)
 - تحرير المستعمرات البريطانية بطريقة سلمية باستثناء ناميبيا: السودان - نيجيريا - كينيا...
 - تحرير المستعمرات الفرنسية بالنضال السلمي والمسلّح تونس والمغرب الأقصى 1956 - الجزائر 1962...
 - تحرير المستعمرات البلجيكية: الكونغو 1963 والمستعمرات البرتغالية: غينيا بيساو - أنغولا...

الخاتمة:

استقلال المستعمرات من أهم الأحداث التي شهدتها العالم بعد الحرب العالمية الثانية وأفصت هذه الموجة إلى نشأة دول جديدة أثّرت في العلاقات الدولية.

- ملاحظة: يمكن قبول الدراسة التي تعتمد المقياس الزمني أو أشكال النضال الوطني في العنصر الثاني.

الدورة الرئيسية

(شعبة الاداب)

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

- الموضوع الثاني: دراسة وثائق الحركة الوطنية التونسية وسلط الحماية الفرنسية بين 1934 و1936

الإصلاح

التقديم

تمثل الوثيقة الأولى مقتطفًا من خطاب ألقاه الحبيب بورقيبة بمؤتمر قصر هلال في 2 مارس 1934 ورد "بتاريخ الحركة الوطنية التونسية"، وثائق 2: الدستور الجديد 1934-1936 ص 28-29 وتتناول الوثيقة الثانية "سياسة المقيم العام بيروطن" للحبيب بورقيبة وردت في كتاب تاريخ الحركة الوطنية التونسية، وثائق 3، الدستور الجديد والجهة الشعبية بفرنسا 1936-1938 ص 61 أما الوثيقة الثالثة فهي حول "سياسة المقيم العام أرمان قيون" من نفس المصدر السابق ص 62. وتتناول الوثائق الانشقاق في صلب الدستوريين ثم العلاقات بين فرنسا والحركة الوطنية التونسية التي راوحت بين القطيعة والحوار. فما هي أبرز أسباب انعقاد مؤتمر قصر هلال وانعكاساته على الدستوريين وكيف تطورت السياسة الفرنسية بتونس وردود فعل الوطنيين إزاءها؟

1 - أسباب انعقاد مؤتمر قصر هلال وانعكاساته على الحزب الحر الدستوري الجديد

1- الأسباب:

- السبب المباشر: حسم الخلاف بين اللجنة التنفيذية وجماعة لأكسيون تونيزيان (العمل التونسي)
- الأسباب العميقة: الاختلافات بين الأعضاء القدامى للحزب الحر الدستوري التونسي والجيل الجديد من الشباب الوطني المتحمس والدارس في فرنسا في التكوين وحول أسلوب العمل الوطني: نخبوي لدى اللجنة التنفيذية مقابل الاتصال المباشر بالشعب لدى جماعة العمل التونسي.

← استحالة التعايش في تنظيم واحد فأصبحت القطيعة لا مفر منها.

2- الانعكاسات:

- حلّ اللجنة التنفيذية ورفعت أعضائها
- تكوين "ديوان سياسي" يضم عناصر من "جماعة العمل التونسي"
- انشقاق الحزب الدستوري إلى حزب دستوري قديم (اللجنة التنفيذية) وحزب دستوري جديد "الديوان السياسي"

⇐ الحزب الدستوري الجديد يتزعم الحركة الوطنية.

II - تطور سياسة سلطة الحماية وردود فعل الوطنيين تجاهها بين 1934 و1936

- 1- سياسة بيروطون المتصلبة وردود الفعل تجاهها:
- الحزب الدستوري الجديد يواصل تكوين الشعب الدستورية ويدعو إلى التصعيد ضد فرنسا (مقاطعة البضائع الفرنسية - الامتناع عن دفع الضرائب)
 - تعيين مقيم عام جديد (مارسيل بيروطون) المعروف بسياسته القمعية
 - اعتقال قياديين من الحزب القديم ومن الحزب الجديد ونفيهم : محمود الماطري والأخوين بورقيبة في سبتمبر 1934 ثم الطاهر صفر والبحري قيقة وصالح بن يوسف في جانفي 1935

⇐ منع نشاط الحزب وتعطيل الصحف: لأكسيون والعمل...

- ردود الفعل: صمود التونسيين بأشكال متعددة كالمظاهرات والعرائض والبرقيات والإضرابات... وانخراط التلاميذ والطلبة في العمل الوطني (المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين)

⇐ فشل سياسة القمع وتعويض بيروطون بمقيم عام جديد.

- 2- سياسة أرمون قيون التحررية وتفاعل الوطنيين معها:
- انفراج الوضع السياسي العام خلال سنة 1936 (صعود حكومة الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا)
 - إطلاق سراح القيادات الدستورية المنفية في الجنوب التونسي
 - إقرار حرية الصحافة والاجتماع

⇐ تفاعل إيجابي للتونسيين: التجربة الأولى في الحوار مع فرنسا: حزمة مطالب

الخاتمة

تبرز الوثائق مرحلة هامة وحاسمة من تاريخ الصراع الوطني مع فرنسا في فترة الثلاثينات فقد ظهرت مجموعة جديدة من الشباب الوطني تعامل مع فرنسا بطرق نضالية جديدة لقيت قبولا من الشعب التونسي. لكن الحرب العالمية الثانية أطلت لتعطّل العمل الوطني بتونس.

الدورة الرئيسية (شعبة الآداب)

الموضوع الأول : مقال

الإصلاح

المقدمة :

يعتبر الاتحاد الأوروبي قطبا تجاريا قويا وقوة مالية متنامية، وهو ما يمنحه مكانة هامة في الاقتصاد العالمي ونفوذا اقتصاديا عالميا كبيرا.

فما هي مظاهر القوة التجارية والمالية للاتحاد الأوروبي ؟ وما هي دعائمها ؟

1. مظاهر القوة التجارية و المالية للاتحاد الأوروبي:

1. مظاهر القوة التجارية :

- يحتل الاتحاد الأوروبي مكانة بارزة في التجارة العالمية تصديرا وتوريدا للسلع والخدمات (قرابة 40 % من المبادلات العالمية الجمالية للسلع، وأكثر من ربع القيمة الجمالية للمبادلات العالمية للخدمات).
- تؤكد تركيبة المبادلات القوة التجارية للاتحاد الأوروبي من خلال أهمية الصادرات والواردات الصناعية، حيث تستأثر المنتجات الصناعية بأكثر من ثلاثة أرباع القيمة الجمالية لصادراته، وأكثر من ثلثي القيمة الجمالية ل وارداته.
- تتم مبادلات الاتحاد الأوروبي أساسا مع البلدان المتقدمة والبلدان الصاعدة والبلدان النفطية...

الاتحاد الأوروبي أكبر قوة تجارية في العالم.

2. مظاهر القوة المالية :

- يهيمن الاتحاد الأوروبي على أدفاق الاستثمار المباشر الأجنبي في العالم، إذ استقطب، سنة 2009، قرابة نصف أدفاق الاستثمار المباشر الأجنبي الواردة، كما وفر 45 % من الأدفاق الصادرة.
- يعتبر الاتحاد الأوروبي المانح الرئيسي للمساعدة العمومية من أجل التنمية. فقد أسهم سنة 2009 بما يفوق نصف قيمتها.

- يستأثر الاتحاد بحصة ضخمة من العائدات السياحية العالمية (أكثر من 300 مليار دولار سنة 2009).

- سيطرة جليّة على الأدفاق التجارية والمالية الرئيسية في العالم.

II. دعائم القوة التجارية و المالية للاتحاد الأوروبي :

ترتبط هذه القوة التجارية والمالية بدعائم متنوعة :

1. دعائم هيكلية وتنظيمية :

- دور السياسات المشتركة التي تعتبر دعامة أساسية للقوة الأوروبية : بناء السوق الموحدة، الاتحاد التقدي، العملة الموحدة...
- امتلاك مؤسسات عبر قطرية عملاقة تدعمت على اثر عمليات الاندماج، وتتميز بتنوعها واحتلالها مراتب عالمية متقدمة.
- أهمية السوق الداخلية : حيث يضم الاتحاد الأوروبي قرابة 500 مليون ساكن (المرتبة الثالثة عالميا بعد الصين والهند). ويشكّل هؤلاء سوقا استهلاكية ضخمة ومصدرا هاما للدخار، وهو ما يمثل عاملا مدعما للنمو الاقتصادي.

2. دعائم اقتصادية ومالية :

- يتميز الاتحاد الأوروبي بقوة إنتاجية ضخمة تتجلى في مختلف القطاعات الاقتصادية بوّاته مكانة بارزة في الاقتصاد العالمي.
- يمتلك الاتحاد عملة قوية وهي اليورو، وبورصات نشيطة وجهازا مصرفيا قويا، وهو ما أهله لأن يكون قطبا ماليا عالميا.

3. مزايا الموقع الجغرافي والتحكم في المجال :

- للاتحاد الأوروبي واجهات بحرية متعددة تفتح على المجالات الاقتصادية الكبرى في العالم (المجال الأمريكي غربا، القارة الآسيوية شرقا والقارة الإفريقية جنوبا).
- يمتلك الاتحاد شبكات نقل واتصال متنوعة ومتكاملة وممتدة تيسّر المبادلات.
- يستفيد الاتحاد من إشعاع حاضريته العالميتين لندن وباريس، اللتان تتمتعان بتركز عال للخدمات القيادية والتقريبية.

- أكسبت هذه الدعائم الاتحاد الأوروبي قوة تجارية ومالية عالمية.

الخاتمة :

يمثل الاتحاد الأوروبي تكتلا اقتصاديا قويا يتمتع بحضور نشيط في الأسواق والساحات المالية العالمية. غير أن نفوذه السياسي والعسكري في العالم لا يزال محدودا. وهو يعتبر، لهذا السبب، قوة غير مكتملة.

الدورة الرئيسية (شعبة الآداب)

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

الإصلاح

التقديم :

تقدم الوثيقة الأولى معطيات حول تطور الإنتاج الفلاحي والصناعي بالبرازيل بين 1974 و2010. وتتناول الوثيقة الثانية تطور قيمة المبادلات التجارية وقيمة الدين الخارجي بالبرازيل بين سنتي 1974 و2009. أخذت الوثيقتان من ملامح العالم الاقتصادية لسنوات 1977 و2011 و2012. وتتمثل الوثيقة الثالثة في مقتطفات وردت في موقع بورسوراما لأنطوان شزال سنة 2006 و تتمحور حول بعض التباينات في البرازيل. أما الوثيقة الرابعة فتتمثل مقتطفات حول إقليم الشمال الشرقي البرازيلي أخذت من كتاب البرازيل لهرفي تيري سنة 2001. تتعلق هذه الوثائق بالقفزة الاقتصادية البرازيلية وحدودها. فما هي أهم مظاهر هذه القفزة الاقتصادية ؟ وما هي حدودها ؟

1. مظاهر القفزة الاقتصادية بالبرازيل :

تهتم الوثيقتان الأولى والثانية بأبرز مظاهر القفزة الاقتصادية البرازيلية في الصناعة والفلاحة والتجارة.

1. في الميدان الصناعي :

حقق الإنتاج الصناعي البرازيلي نمواً حثيثاً، وتتجلى الدينامية الصناعية البرازيلية من خلال :

- تنامي إنتاج صناعات الجيلين الأول والثاني : تضاعف إنتاج الفولاذ أكثر من أربع مرات بين 1974 و 2010 ليحتل الرتبة التاسعة عالمياً سنة 2010. وتعتبر مؤسسة سيدربراس العملاقة رائدة في هذا المجال. وسجل إنتاج السيارات نمواً ملحوظاً، فقد تضاعف أربع مرات ونصف خلال نفس الفترة، محتلاً بذلك الرتبة السادسة عالمياً.
- اقتحام البرازيل ميدان صناعات التكنولوجيا العالية : أصبح البرازيل من أهم مصنعي الطائرات المدنية والعسكرية في العالم. فقد بلغ إنتاجه أكثر من 1500 طائرة سنة 2010 وذلك بفضل الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

تدعمت مكانة الصناعة في الاقتصاد البرازيلي وأضحى البرازيل طرفا فاعلا في الصناعة العالمية.

2. في الميدان الفلاحي :

وجه البرازيل عناية خاصة للقطاع الفلاحي، ويبدو ذلك من خلال :

- نمو الإنتاج الفلاحي الهائل واحتلاله المراتب الأولى في العالم. إذ تضاعف إنتاج الصوجا قرابة عشر مرات بين 1974 و 2010.
- أهمية الزراعات التصديرية التي تغطي قرابة نصف المساحة الزراعية وأصبحت أغلب منتجاتها مثل الصوجا والقهوة والقوارص تستأثر بالمراتب الأولى في العالم إنتاجا وتصديرا.
- أصبح البرازيل عملاقا فلاحيا ومن أكبر منافسي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

3. في الميدان التجاري :

عرفت التجارة الخارجية انتعاشة منذ اعتماد البرازيل نموذجا تنمويا يجعل من التصدير هدف نظامه الاقتصادي. وقد تجسّم ذلك في :

- تنامي حجم المبادلات التجارية البرازيلية التي تضاعفت قيمتها أكثر من 14 مرة بين 1974 و 2009 حتى بلغت الصادرات مستوى البلدان المتقدمة.
- تحقيق الميزان التجاري لفوائض هامة ومتزايدة حيث بلغ الفائض التجاري 19.4 مليار دولار سنة 2009.

استفاد البرازيل من نهضته الصناعية وتنامي قوته الفلاحية ليكتسح الأسواق العالمية. لكن هذه القفزة الاقتصادية خلّفت تباينات عديدة.

حقق البرازيل قفزة اقتصادية كبيرة جعلت منه بلدا صناعيا جديدا، لكنها خلّفت تباينات عديدة.

II. حدود القفزة الاقتصادية البرازيلية :

1. في الميدان الاقتصادي :

- إهمال الزراعات المعاشية : تدعمت الزراعات التصديرية على حساب الفلاحة التقليدية التي تعتمد بالخصوص على الزراعات المعاشية كالأرز والذرة والقمح في إطار مستغلات صغيرة ذات طابع عائلي.
- أهمية الدين الخارجي : لجأت الدولة البرازيلية إلى الاقتراض المكثف من الأسواق المالية العالمية لتحقيق التنمية حتى غرقت في المديونية. فقد تضاعفت قيمة الدين الخارجي حوالي عشر مرات بين 1976 و 2008.

2. تباينات اجتماعية حادة :

- تفاقم التباينات الاجتماعية : اقترنت سرعة النمو الاقتصادي في البرازيل بفوارق حادة في مستوى الدخل بين مختلف شرائح المجتمع، فانتشرت ظاهرة الفقر والبؤس في المجتمع البرازيلي (14 % من البرازيليين يعانون من نقص التغذية...).
- المشكل العقاري : يتسم الوضع العقاري في الأرياف البرازيلية بشدة التباين بين ملكية شاسعة غنية و ملكية صغرى مهددة بالانهيار. ولم تنجح محاولات الإصلاح الزراعي في التخفيف من حدة هذا المشكل (5 مليون برازيلي بلا أرض).

3. تباينات مجالية عميقة :

- انقسام البرازيل إلى برازيل مركزي وبرازيل طرفي : تدعم وزن البرازيل المركزي (الجنوب الشرقي والجنوب) الذي يمثل مركز الثقل الديمغرافي للبلاد ويعتبر القلب الاقتصادي للبرازيل إذ يوفر ثلاثة أرباع إجمالي الناتج الداخلي الخام. ويستقطب أكبر المؤسسات وأهم الاستثمارات (تأوي ساو باولو، التي تعتبر العاصمة الحقيقية للبرازيل، 80 % من المؤسسات الكبرى الصناعية والخدمية للبلاد). وفي المقابل لم يستفد الشمال الشرقي كثيرا من السياسات التنموية ويظل إقليما منفرا لا يغري المستثمرين.
- الشمال الشرقي إقليم طارد للسكان : يمثل هذا الإقليم مجالا هامشيا يخضع لهيمنة البرازيل المركزي وذلك رغم عراقة تعميره. ويعتبر إقليما منفرا للسكان (28 % من سكان البلاد وأكثر من نصف مجموع فقرائها). ويبقى إسهامه محدودا في خلق الثروة (13 % من إجمالي الناتج الداخلي الخام للبلاد سنة 2006) وكذلك تصنيعه، الذي ينحصر في أكبر مدنه مثل رسييف وسلفادور وباهيا. ويتسم مردوده الفلاحي بالضعف لكثرة المستغلات الصغيرة.

الخاتمة :

يتبين من الوثائق أن القفزة الاقتصادية التي حققها البرازيل لم تمكنه من تجاوز تبايناته الاجتماعية والمجالية. لذا فهو يظل بلد التناقضات الحادة واللامساواة المفرطة ومثالا مجسدا لسوء التنمية.

دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة جوان 2012	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الضارب : 2	الحصة : 3 س	الشعبة : الاقتصاد والتصرف الاختبار : التاريخ والجغرافيا

يرجى من المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين
إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : دراسة نص

من خطاب الحبيب بورقيبة بمؤتمر الحزب الدستوري الجديد بصفاقس (15 نوفمبر 1955)

« ... بفضل الضغط الخارجي والداخلي وبفضل ضغط الرأي العام الفرنسي استطعنا في وقت من الأوقات عندما أظهرنا مرونة جعلتنا نقدم الأهم على المهم ونميز الضروري عن الثانوي أن نفوز بسيادتنا. فإذا بفرنسا اليوم تترك حكمها المباشر من دون أن تهزم هزيمة عسكرية.

على أن هذه المرحلة العظيمة لم ندع أبدا أنها كافية. ولم نتنازل أبدا عما سيتبعها من مراحل إلى استقلالنا التام وسيادتنا الكاملة. إننا لم نقل أبدا ذلك. إنما لاحظنا من فرنسا عدولا عن اتجاهها القديم الذي حلته لكم والذي كان يرمي لفرنسة البلاد وإلحاقها وإدماجها واعترافا لنا بأننا أمة عربية إسلامية لها سيادتها وتعتبر الجالية الفرنسية ضيوفا. فقلنا إنها خطوة إلى الأمام وستعقبها خطوات. وقد تغير الاتجاه ولن يتسنى الآن لأي كان أن يغير مجرى التاريخ. ولا تستطيع فرنسا بعد أن رضخت لسلطان العقل واعترفت بخطئها ومزقت وثيقة 15 ديسمبر 1951 التي حاولت بها أن تفرض علينا جاليتها الفرنسية أن تمنع شعبا يتصف بهذه الحيوية ويتمتع بهذه القوة التي بفضلها أمكنه أن يحيى دولة عربية إسلامية من العدم من أن يسير إلى الأمام.

لا يمكن لفرنسا أن تتأخر عن منحنا ما بقي بيننا وبين الاستقلال التام... ».

ورد بسلسلة "من سجل الكفاح" - النصر، 1 جوان 1955،
نشر كتابة الدولة للأخبار والإرشاد، تونس 1965 - ص. 65 - 66.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

- (1) أبرز تطوّر السياسة الفرنسية تجاه المسألة التونسية بين 15 ديسمبر 1951 و 15 نوفمبر 1955 و مواقف التونسيين من هذه السياسة.
- (2) اشرح أسباب تطوّر هذه السياسة بالبلاد التونسية في تلك الفترة .

الموضوع الثاني : دراسة وثائق.

العلاقات الدولية غداة الحرب العالمية الثانية

الوثيقة 1: من خطاب يوثانت* بتاريخ 11 نوفمبر 1963

« من المسلّم به في السنوات الأخيرة أن المصدر الرئيسي للنزاع في العالم ذو طابع إيديولوجي... فهذا النزاع الإيديولوجي الذي نسميه الحرب الباردة، هو الذي سمّم العلاقات الدولية في فترة ما بعد الحرب... »

أما الآن فعلينا أن نهتمّ بمصدر آخر للنزاع انبثق بدوره مباشرة عن الحرب العالمية الثانية. فقد كان من بين الأهداف الأساسية لميثاق [الأمم المتحدة] المساعدة على تطوّر البلدان المولّى عليها والارتقاء بها إلى مصاف الأمم [المستقلة]. فشهدت السنوات العشر الأخيرة التي أعقبت الحرب تحرّر معظم بلدان آسيا من الهيمنة الاستعمارية وإحرازها على الاستقلال... أما إفريقيا، فلم تسجّل تقدّماً ملحوظاً في هذا الاتجاه سوى في السنوات الخمس الأخيرة...

ولئن كان انقسام العالم بين كتلة شرقيّة وكتلة غربيّة يعود إلى نزاع إيديولوجي، فإن الفارق بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة قد أدّى إلى حفر هوة بين بلدان الشّمال وبلدان الجنوب... فالمساعدة الاقتصادية وحدها لن تحلّ المشكل... ومن هنا نفهم الأهميّة المتزايدة التي توليها هذه البلدان [حديثّة العهد بالاستقلال] للنشاط الذي تبذله الأمم المتحدة في المجال الاقتصادي...».

ورد في : شولنج- مانري- سيف ، نصوص تاريخية ، العالم المعاصر منذ 1945 ، نشر دولاقراف ، 1970.

* يوثانت : الأمين العام للأمم المتحدة بين 1961 و 1971.

الوثيقة 2 : من البلاغ النهائي الصّادر عن ندوة دول عدم الانحياز (بلغراد 1961)

« يتميّز العالم الذي نعيش فيه بوجود أنظمة اجتماعية متباينة. إن البلدان المشاركة ترفض مطلقاً الطرح الذي يعتبر أن الحرب والحرب الباردة بالأحرى لا يمكن تجنبها لأن هذا الطرح إقرار بالعجز واليأس. وفي هذه الظروف ترى البلدان المشاركة أن التعايش السلمي حسب هذه المبادئ هو الحل الأوحّد إذا أردنا أن نخرج من الحرب الباردة ومن خطر كارثة نووية كونية. ... إن البلدان غير المنحازة الممثّلة في الندوة لا تدعي أنّها كتلة جديدة ولا يمكنها أن تكون كتلة جديدة».

ورد بكتاب التاريخ ، الأقسام النهائية، نشر ناتان، 2006، ص 187.

الوثيقة 3 : من إعلان الأمم المتحدة حول إنشاء نظام اقتصادي دولي جديد، 1 ماي 1974*

« يقوم هذا النظام على احترام المبادئ التالية :

- المساواة بين الدول، وحق الشعوب في تقرير مصيرها...
- سيادة مطلقة للدول على ثرواتها الطبيعية وأنشطتها الاقتصادية...
- تنظيم أنشطة الشركات متعددة الجنسيات ومراقبتها...
- أسعار عادلة ومنصفة للمواد الأولية ونصف الجاهزة... التي تصدرها البلدان النامية وأسعار المواد المصنعة التي تستوردها... ».

ورد بكتاب التاريخ، الأقسام النهائية، نشر هاتبي، ص 199.

* جاء هذا الإعلان على إثر الصدمة النفطية الأولى سنة 1973 وانطلاق الحوار بين الشمال والجنوب من أجل إرساء علاقات اقتصادية أكثر توازناً.

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

- (1) حدّد النزاعات الثلاثة التي تشير إليها الوثيقة الأولى وشرحها.
- (2) بيّن مواقف دول عدم الانحياز من هذه النزاعات وسبل تجاوزها.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

أدرس مزايا المجال البرازيلي ومجهودات التحكم فيه.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

القوة الصناعية للولايات المتحدة الأمريكية

الوثيقة 1 : حصة الولايات المتحدة الأمريكية من الصادرات العالمية لبعض منتجات التكنولوجيا العالية سنة

2008

بعض منتجات التكنولوجيا العالية	الحصة من الصادرات العالمية	الرتبة العالمية
التجهيزات العلمية الدقيقة	18 %	2
حواسيب وتجهيزات مكتبية	11 %	3
العتاد الحربي	42 %	1
منتجات الصناعات الصيدلية	21 %	3
تجهيزات الاتصال	12 %	3

المصدر : أوروستات، العلوم والتكنولوجيا والتجديد بأوروبا، 2011.

الوثيقة 2 : إنتاج الفولاذ والسيارات بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2010

المنتج	الوحدة	حجم الإنتاج	الحصة من الإنتاج العالمي	الرتبة العالمية
الفولاذ	مليون طن	80,5	5,7 %	3
السيارات	مليون وحدة	7,7	10 %	3

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية، 2012.

الوثيقة 3 : البحث والتطوير والشركات عبر القطرية بالولايات المتحدة الأمريكية

المؤشرات	قيمة المؤشر
حصة البحث والتطوير من الناتج الداخلي الخام سنة 2008	2,76 %
الحصة من براءات الاختراع المسجلة في بلدان الثالوث سنة 2007	30,6 %
عدد الباحثين لكل ألف نشيط مشغل سنة 2006	9,7
عدد المؤسسات عبر القطرية الأمريكية ضمن الثلاثين الأولى في العالم سنة 2008	9

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية، 2011 و 2012 ومصادر أخرى.

الوثيقة 4 : الإنتاج الطاقى والمنجمى بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2010

المنتج	الوحدة	حجم الإنتاج	الحصة من الإنتاج العالمى	الرتبة العالمية
النفط الخام	مليون طن	339	8,7 %	3
الغاز الطبيعى	مليار متر مكعب	611	19,3 %	1
الحديد	مليون طن	49	2 %	8
النحاس	مليون طن	1,1	6,9 %	4

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية، 2012.

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

- (1) أبرز مظاهر القوة الصناعية للولايات المتحدة الأمريكية.
- (2) بيّن بالاعتماد على الوثيقتين 3 و4 دعائم هذه القوة.

دورة المراقبة (شعبة الاقتصاد و التصرف)

الموضوع الأول : دراسة نص

• الموضوع: دراسة نص

من خطاب الحبيب بورقيبة بمؤتمر الحزب الدستوري الجديد بصفاقس (15 نوفمبر 1955)

الإصلاح

المقدمة :

مقتطف من خطاب الحبيب بورقيبة (الأمين العام للحزب الحر الدستوري الجديد ، وأهم زعماء الحركة الوطنية التونسية ...) ، أخذ من " سجل الكفاح " - النصر ، 1 جوان 1955 ، نشر كتابة الدولة للأخبار والإرشاد ، تونس 1965 - ص 65 - 66 .

يتناول النص فترة الخمسينات - وهي فترة تميزت بموجة تحرر الشعوب المستعمرة في إطار الحرب الباردة بين العملاقين ، وتضافر جهود القوى الوطنية في ظل تخطيط النظام الاستعماري في تونس - ويدرس تطور السياسة الفرنسية بين التصلب والمرونة وأسبابها وردود فعل التونسيين تجاهها .

- كيف تطورت السياسة الفرنسية تجاه المسألة التونسية بين 15 ديسمبر 1951 و 15 نوفمبر 1955 ومواقف التونسيين من هذه السياسة؟
- ماهي أسباب تطور السياسة الفرنسية بتونس في تلك الفترة ؟

/ - تطور السياسة الفرنسية ومواقف التونسيين منها بين 15 ديسمبر 1951 و 15 نوفمبر 1955 .

1 / سياسة التصلب والقمع ومواقف التونسيين منها من 15 ديسمبر 1951 إلى 31 جويلية 1954 .

فشلت تجربة الحوار الثانية مع الحكومة الفرنسية إثر المرونة التي عبّر عنها الحبيب بورقيبة في أبريل 1950 وتجاوب فرنسا مع هذه المرونة ودعوته للحوار على لسان روبار شومان وزير خارجيتها وذلك بسبب معارضة " المتفوقين " فأرسلت حكومة محمد شنيق (صناعي تونسي دخل

الحياة السياسية أثناء حكم المنصف في الأربعينات) مذكرة إلى الحكومة الفرنسية في 31 أكتوبر 1951 لتذكيرها بتعهداتها ورفضها إصلاحات 8 فيفري 1951 والتمسك بمطلب الحكم الذاتي .

ردّت الحكومة الفرنسية بمذكرة 15 ديسمبر 1951 التي أكدت من خلالها تمسّكها بأزدواجية السيادة أي التّسيير المشترك بين التّونسيين والفرنسيين ، وعيّنت مقيما عامّا جديدا هو " دي هوت كلوك " الذي انتهج سياسة قمعية بهدف القضاء على الحركة الوطنية فبادر باعتقال عدد كبير من الوطنيين وإبعاد بورقيبة والمنجي سليم إلى طبرقة وتنظيم عمليات انتقامية لترويع الأهالي بالوطن القبلي والساحل ... والزّج بآلاف التونسيين في المحتشدات وإبعاد وزارة شنيق إلى قبليّ في مارس 1952 ، وتمّ إغتيال فرحات حشّاد 5 ديسمبر 1952 ... ردّ الوطنيون الفعل على مذكرة الحكومة الفرنسية بإضراب عام أيام 21 ، 22 ، 23 ديسمبر 1951 ، وتقدمت حكومة شنيق بشكوى إلى الأمم المتحدة في 14 جانفي 1952 وعقد الحزب الجديد مؤتمرا استثنائيا في 18 جانفي 1952 برئاسة الهادي شاكر) الذي تم إغتياله في 13 ديسمبر 1953) الذي أعلن عن إلغاء معاهدة الحماية وتمكين البلاد من الإستقلال.

في ربيع 1952 اندلعت حركة المقاومة المسلّحة في شكل مجموعات صغيرة خاضت عدّة معارك ضدّ الأهداف الفرنسية مثل معركة جبل إشكل في ماي 1953 ومعركة جبل عرباطة جويلية 1954 ومن أبرز قادتها الطّاهر الأسود ، الأزهر الشرايطي ، الساسي الأسود والمحجوب بن علي ... كما عمل الحزب الجديد على تدويل القضية التونسية من خلال إدراجها في جدول أعمال الأمم المتحدة في ديسمبر 1952 عن طريق تكثيف نشاط مندوبيه بالخارج مثل الباهي الأدغم بنيويورك ، الطيب سليم في الهند ، الرّشيد إدريس في باكستان وأندونيسيا وصالح بن يوسف في القاهرة ... فحظيت القضية التونسية بتأييد عدّة دول عربية وأجنبية وارتفعت أصوات اليسار الليبرالي في فرنسا للتّنديد بالقمع الإستعماري وضرورة الحوار مع الوطنيين خاصّة بعد هزيمة فرنسا في ديان بيان فو في ماي 1954 بالهند الصينية ...

2 / سياسة المرونة والعودة إلى الحوار .

في 31 جويلية 1954 يحلّ منداس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية بتونس ليعلن عن استعداد فرنسا لمنح تونس الحكم الذاتي والقبول بمبدأ التفاوض لذلك تشكّلت حكومة الطّاهر بن عمار التفاوضيّة في أوت 1954 وضمت أربعة ممثلين عن الحزب الجديد ، إلّا أن المقيم العام الجديد "بوايي دي لانور " اشتكى من تواصل المقاومة المسلّحة خاصّة بعد اندلاع الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954 وبطلب من الحكومة التونسية وبالتّسيق مع الحزب الجديد سلّم أغلب الثّوار أسلحتهم إلى " لجان خاصّة " في نوفمبر 1954 مقابل " الأمان " .

رغم سقوط حكومة منداس فرانس ومعارضة المتفوقين تواصلت المفاوضات مع حكومة " إدغار فور " في فيفري 1955 وأسفرت عن إبرام اتفاقيات الحكم الذاتي في 3 جوان 1955 مع احتفاظ فرنسا بالشؤون الخارجية والدفاع والمحافظة على علاقات اقتصادية وثقافية متميزة معها .

اختلف شقّ الحزب حول الاتفاقيات ؛ فقد اعتبرها بن يوسف خطوة إلى الوراء باعتبار أنّ المدّ التحرّري الذي تعيشه الشعوب المستعمرة ، كان يسمح لتونس بالاستقلال ودعا إلى مواصلة المقاومة المسلحة من أجل الاستقلال التام والتخلص من إتفاقيات تفرض قيودا وأجلا على كل مستلزمات السيادة . أما بورقيبة فقد اعتبر الاتفاقيات خطوة إلى الأمام تؤدّي إلى الاستقلال وقد أيده في ذلك مؤتمر الحزب الجديد المنعقد بصفاقس في نوفمبر 1955

// - أسباب تطوّر السياسة الفرنسية بتونس في تلك الفترة .

1 - الضّغط الدّاخلي :

منذ 23 أوت 1946 وأثناء مؤتمر ليلة القدر تجمعت كل القوى الوطنية وتماسكت فصائلها وأجمعت على التمسك بالاستقلال كمطلب أساسي ، لكن المرونة التي أبدتها بورقيبة في أفريل 1950 بتقديم برنامج من سبع نقاط يقتصر على المطالبة بالحكم الذاتي ولكنه يرفض ازدواجية السيادة ساعدت على فتح باب الحوار من جديد . كما أنّ كل القوى الوطنية أجمعت على رفض مبدأ السيادة المزدوجة التي أقرتها الحكومة الفرنسية بمقتضى مذكرة 15 ديسمبر 1951 .

لقد خاضت المنظمات الوطنية نضالات عديدة من خلال إضرابات مختلفة ؛ إضراب التجار في أفريل 1954 ، إضرابات طلبة جامع الزيتونة سنتي 1950 و 1951 وقد انصهرت كل هذه الإضرابات تحت راية الأحزاب والإتحاد العام التونسي للشغل ... كما ساهم اندلاع المقاومة المسلحة في 1952 في مزيد الضغط على الحكومة الفرنسية كي تبدي استعدادها للتفاوض ومنح تونس الاستقلال .

2 - الضّغط الخارجي :

ساهمت الجولات التي قام بها العديد من ممثلي الحزب الجديد في الخارج في تأليب الرأي العام الفرنسي خاصة الليبيرالي اليساري منها ضدّ سياسة القمع الاستعماري التي تمارسها الحكومة الفرنسية ، وفي مزيد الضغط على فرنسا من أجل الحوار مع الوطنيين ، خاصة مع تدويل القضية التونسية وطرحها في جدول أعمال الأمم المتحدة في ديسمبر 1952 .

ساهمت الهزيمة التي منيت بها فرنسا في ديان بيان فو بالهند الصينية في إضعافها وتآكل إشعاعها الدولي خاصة مع اندلاع الثورة الجزائرية التي أحدثت صدمة للسلطة الفرنسية ودعما مباشرا للحركة الوطنية التونسية .

كل هذه الظروف دفعت فرنسا إلى الاعتراف على لسان منداس فرانس بضرورة العودة للحوار في إطار تحقيق " استقلالنا التام وسيادتنا الكاملة " حسب رأي الحبيب بورقيبة.

الخاتمة :

- تقييم الوثيقة : مقتطف من خطاب بورقيبة بين أهمية مرحلة الخمسينات في تحقيق منعرج للحركة الوطنية لتحقيق الاستقلال كما أبرزت ظاهرة

جديدة تتمثل في تكاتف وانصهار القوى الوطنية وتكوين جبهة وطنية ضدّ حكومة الإستعمار .

أبرزت الوثيقة كذلك الظروف الداخلية والخارجية التي تزامنت مع تكتل القوى الوطنية لتضغط على السلطة الاستعمارية .

- فتح آفاق: ما هو موقف سلط الحماية من الصراع الذي جدّ بين أنصار الأمانة العامة وأنصار الديوان السياسي حول اتفاقيات الحكم الذاتي وهل يمكن اعتبار هذا الموقف سببا في تأخير إمضاء بروتوكول الاستقلال إلى 1956 ؟

دورة المراقبة (شعبة الاقتصاد و التصرف)

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

• الموضوع: دراسة وثائق

العلاقات الدولية غداة الحرب العالمية الثانية

الإصلاح

المقدمة :

مقتطف من خطاب " يوثانت " (الأمين العام للأمم المتحدة بين 1961 و 1971) بتاريخ 11 نوفمبر 1963 ، ورد في شولنج - مانري - سيف ،

نصوص تاريخية ، العالم المعاصر منذ 1945 ، نشر دولاقراف ، 1970. ومقتطفات من البلاغ النهائي لندوة دول عدم الانحياز ببلغراد في 1961 ، ورد بكتاب التاريخ ، الأقسام النهائية ، نشر ناتان 2006 ، ص 187 . ومقتطفات من إعلان الأمم المتحدة حول إنشاء نظام اقتصادي دولي جديد ، يوم 1 ماي 1974 ، ورد بكتاب التاريخ ، الأقسام النهائية ، نشر هاتيبي ، ص 199 .

تشمل الوثائق الفترة الممتدة بين 1945 و 1974 - تميزت بإعادة بناء نظام دولي جديد وتأثير الصدمة النفطية لسنة 1973 - وتتمحور حول النزاعات التي عقت الحرب الثانية وموقف دول عدم الانحياز منها .

• ماهي النزاعات الثلاثة المدروسة ؟

• ما هي طبيعة موقف دول عدم الانحياز من هذه النزاعات وسبل تجاوزها ؟

/ - النزاعات :

1 - الحرب الباردة : تتمثل الحرب الباردة في تنافس إيديولوجي وسياسي بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة والإتحاد السوفياتي وحلفاؤه

من جهة ثانية . ومن أهم أسباب هذه الحرب الخلاف الإيديولوجي بين القوتين ؛ فالولايات المتحدة تدافع عن " العالم الحر " أي عن الديمقراطية الغربية التي توفر الحريات العامة وتسمح بالتعددية الحزبية التي تفضي لبعث أنظمة برلمانية ، في حين يدافع الاتحاد السوفياتي عن الماركسية- اللينينية ويرفع شعار المساواة ويساند الأنظمة الديمقراطية الشعبية في بلدان أوروبا الشرقية ... أما سياسيا فقد تبنت الولايات المتحدة نظرية ترومان (رئيس الولايات المتحدة بعد 1945) المتعلقة بسياسة " الاحتواء " التي تهدف إلى تطويق الاتحاد السوفياتي ومنع انتشار الشيوعية في حين تبنت القطب الثاني نظرية " جدانوف " التي تندد بالسياسة الأمريكية وتؤكد انقسام العالم إلى كتلتين .

أثرت الحرب الباردة على العلاقات الدولية تأثيرا بالغا ؛ إذ انقسم العالم إلى كتلتين متنافستين ؛ كتلة غربية تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية

ويدعمها حلف شمال الأطلسي الذي تأسس في أبريل 1949 والذي يجمع بلدان أوروبا الغربية ... وكتلة شرقية يتزعمها الاتحاد السوفياتي تدعمت بنشأة حلف فرسوفيا في ماي 1955 . وفي إطار التنافس سعت كل كتلة لمزيد استقطاب الحلفاء إيديولوجيا ، اقتصاديا وجغرافيا ... ولذلك اندلعت عدة أزمات تعكس عمق النزاع مثل أزمة حصار برلين بين 1948 و 1961 ، أزمة الكوريتين بين 1950 و 1953 وأزمة كوبا 1962.

2 - تحرر الشعوب المستعمرة : لقد شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تنامي المد التحرري في المستعمرات بكل من آسيا وإفريقيا من خلال مزيد تجذر المطالب الوطنية في المستعمرات وتوسع القاعدة الاجتماعية للعمل الوطني لتشمل النخب الحضرية والجماهير الشعبية في المدن والأرياف وتضافرت القوى الوطنية من أحزاب ومنظمات وجمعيات لتشكيل جبهات وطنية ضد المستعمر لتحرير البلاد . وقد اعتمدت هذه الحركات طرقا نضالية متنوعة مثل تعبئة الجماهير الشعبية بواسطة الصحافة والدعاية الحزبية ، والنضال المسلح ...

استفادت هذه الحركات من ظروف ما بعد الحرب ؛ تراجع نفوذ القوى الاستعمارية بسبب تأثير قوات المحور أثناء الحرب أو بسبب الضعف الناجم عن الدمار والخسائر التي تكبدتها بعد الحرب ، كذلك مناهضة القوتين العظميين للاستعمار ودعوتهما لحق الشعوب في تقرير مصيرها إضافة إلى دور المنظمات الدولية الناشئة مثل منظمة الأمم المتحدة التي أكدت في ميثاقها على ضرورة تصفية الاستعمار ، وجامعة الدول العربية وتأثير مقررات مؤتمر باندونغ 1955 الذي أكد على حق الشعوب في الانعتاق ...

أدت هذه الظروف الداخلية والخارجية إلى موجة إستقلال المستعمرات بآسيا ؛ سوريا ولبنان 1945 ، الهند 1947 ، أندونيسيا 1949 والهند الصينية 1954 ... وفي إفريقيا ؛ السودان 1956 ، غانا 1957 ، نيجيريا 1960 ، كينيا 1963 عن أنغولا و غينيا 1958 ، بلدان إفريقيا جنوب الصحراء 1960 ، المغرب وتونس 1956 والجزائر 1962 عن فرنسا والكونغو 1960 عن بلجيكا وأنغولا ، غينيا بيساو 1974 والمورمبيق 1975 عن البرتغال ...

3 - التفاوت الاقتصادي بين الشمال والجنوب : شهد اقتصاد بلدان الشمال المتقدّمة بعد الحرب الثانية وحتى بداية السبعينات نموا متواصلا بنسبة 5 % سنويا عرفت " بالثلاثون المجيدة " في حين عرف اقتصاد بلدان الجنوب " النامية " نسبة نموّ سنويّ تقدّر ب 4 % لكن رغم تقارب النسبتين فإن الفوارق الاقتصادية بدت واضحة خاصة وأنّ النسبة في بلدان الجنوب اقترنت بانفجار ديمغرافي سريع بدّد الثروة الناجمة عن النمو الاقتصادي ...

تزامن هذا الوضع مع تراكم الصعوبات التي تواجهها الأقطار حديثة الاستقلال في إعادة هيكلة اقتصادياتها والاندماج في المبادلات العالمية ، صعوبات التحكم في ثرواتها وإرساء نظم سياسية مستقرة ، تطوير التعليم وتحديث النظم الإدارية ...

يفسر هذا التفاوت بعدّة عوامل ؛ كدور الاستعمار الذي عمل على تقويض الأسس الاقتصادية للمستعمرات وخلق ازدواجية اقتصادية وعمل على استغلال الثروات المنجميّة والفلاحيّة والطّاقات البشرية ... كما اصطدمت اقتصاديات هذه البلدان بنظام اقتصادي عالمي لا متكافئ فالشمال طرف مسيطر على المبادلات العالمية وأدفاق الاستثمار والتطور الصناعي خاصة " دول المركز " في حين ظلّ دور دول الجنوب " النّامية " هامشيا في المبادلات التجارية وأقتصرت صادراتها على المواد الاستخراجية ذات القيمة المضافة المحدودة مقارنة بصادرات بلدان الشمال المتكونة من مواد صناعية وخدمات ذات قيمة مضافة عالية ...

// - موقف دول عدم الانحياز من هذه النزاعات وسبل تجاوزها .

1 - الموقف من الحرب الباردة : رفضت دول عدم الانحياز التي تبلورت إثر مؤتمر بلغراد 1961 القطبية الثنائية باعتبارها خطرا على العلاقات الدولية وتكريسا لمبدأ الاستقطاب " وإقرارا بالعجز واليأس " على العيش في عالم متجانس تسوده علاقات التعاون لذلك أكدت هذه المجموعة على ضرورة تكريس مبدأ التعايش السلمي الذي عرفه " خروتشاف " (الرئيس السوفياتي منذ 1953) بأنّه " حلّ يفرض على القوّتين لتجنّب احتمال قيام حرب نووية ... " أي ضرورة التعاون بين العملاقين في عديد المجالات ... كما أكدت المجموعة على الالتزام

بالحياد الإيجابي من خلال رفض التحالف مع قوى عظمى سواء كانت شرقية أو غربية وينبع هذا النهج الحيادي من نفور زعماء هذه الحركة من سياسة التحالف التي عملت الولايات المتحدة على تشكيلها لتطويق الاتحاد السوفياتي . كما أكد أعضاء هذه الحركة رفضهم لتكوين كتلة جديدة من أجل الحفاظ على السلم في العالم .

- 2 - الموقف من تحرّر المستعمرات : أكدت دول عدم الانحياز مساندتهما الكلية لحركات التحرر الوطني في المستعمرات وإدانة الاستعمار إلى درجة أنّ فرنسا اعتبرت ندوة بانديونغ مؤامرة ضدها بحكم التوصية الخاصة بالوضع في المغرب العربي . كما دعت هذه الدول إلى ضرورة احترام سيادة الدول حديثة الاستقلال و" إدانة كل تدخّل في الشؤون الداخلية " لها .
 - 3 - الموقف من التفاوت الاقتصادي : طالبت حركة عدم الانحياز في قمة الجزائر سنة 1973 بإرساء " نظام اقتصادي عالمي جديد " ينبني " على إرساء تعاون بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة حتى يتسنى وضع حدّ لتقسيم العالم إلى مناطق وفرة ومناطق فقر ... وضرورة تكريس علاقات متكافئة بين الشمال والجنوب وحسن الاستفادة من الثروة ...
- الخاتمة :**

- تقييم الوثائق : أبرزت الوثائق فترة هامة ومحورية في تاريخ العلاقات الدولية وتموقع بلدان الجنوب ضمن هذه العلاقات وموقف دول عدم الانحياز من هذا التموقع للبلدان الفقيرة
- فتح الآفاق : هل نجحت هذه الدول في التأثير في العلاقات الدولية إلى جانب القوتين العظميين؟

دورة المراقبة (شعبة الاقتصاد و التصرف)

الموضوع الأول : مقال

الإصلاح

المقدمة :

حقق البرازيل قفزته الاقتصادية بفضل سعيه إلى الاستفادة من موارده الطبيعية الضخمة والمتنوعة بتكثيف جهود التحكم في مجاله الشاسع بالاعتماد على الاستثمارات الأجنبية والقروض. فما هي مزايا المجال البرازيلي ؟ وما هي مجهودات التحكم فيه ؟

1. مزايا المجال البرازيلي :

1. الشساعة :

- تنوع المناخات : يسهم التنوع المناخي في تنوع المنتجات الفلاحية من المناطق الاستوائية في الشمال إلى المناطق المدارية الرطبة على طول السواحل الشرقية أو شبه المدارية في الجنوب.
- الانبساط ووفرة الأراضي الصالحة للزراعة : يعدّ البرازيل بلداً أشبه بالقارة، يتمتع بمجال فسيح جداً يغلب عليه الانبساط مما سهل عملية التعمير والاستغلال ووفّر مخزوناً هائلاً من الأراضي الصالحة للزراعة يقدر بنحو 90 مليون هكتار.
- أهمية الموارد المائية : يمتلك البرازيل شبكة نهريّة عظيمة تقوم بدور رئيسي في توفير مياه الري وفي تسهيل حركة النقل الداخلي وإنتاج الكهرباء.
- وفرة المساحات الغابية : توفر الغابة الاستوائية بالحوض الأمازوني موارد نباتية متنوعة كالخشب والمطاط وزيتون النباتات الطبيعية.
- امتداد السواحل : الذي يعطي دفعا كبيرا للأنشطة الاقتصادية (الصيد البحري، الأنشطة المينائية، السياحة...).

2. موارد طاقة ومنجمية هامة ومتنوعة :

- يزخر باطن الأرض البرازيلي بثروات متنوعة، إذ ينمو الإنتاج المنجمي مع توسع مناطق الاستكشاف.
- يتزايد إنتاج الموارد الطاقية بسرعة وذلك بتشجيع الدولة لعمليات التنقيب عن النفط في عرض البحر وفي أمازونيا.

– أفضت جهود الدولة في المجال الطاقى إلى ارتفاع نسبة التغطية الطاقية وتوصل البرازيل إلى تأمين اكتفائه الذاتى من النفط.

- غير أن رحابة البلاد وكثرة الثروات كرسست سلوكا استنزافيا في التعامل مع المجال. فقد تسارعت عملية إتلاف الغابة الأمازونية بالتوازي مع تعزيز الدولة لجهودها من أجل التحكم في المجال الوطنى.

II. مجهودات التحكم في المجال البرازيلي :

لم يتوقف البرازيل عن السعى إلى التحكم في مجاله الشاسع ليتمكن من الانتفاع بموارده الطبيعية الضخمة.

▪ الدورات الاقتصادية ومجهودات الإحياء :

بدأت محاولات السيطرة على المجال انطلاقا من القرن السادس عشر وارتبطت بدورات اقتصادية متتالية (السكر، تربية الماشية، المطاط، البن) مكنت من إحياء مناطق شاسعة على عدة مراحل وأسهمت في توسيع المجال المعمور وربط أقاليم البلاد ببعضها.

▪ روح ريادية متجددة :

يتسم البرازيليون بتحريكية مجالية عريقة وبروح ريادية نشيطة أسهمت في الحد من التركيز الساحلي للسكان والأنشطة والنفوذ.

▪ تطوير شبكات النقل والمدن :

مع مطلع القرن العشرين بدأ طور إدماج مكونات التراب الوطنى من خلال انجاز شبكات نقل متنوعة تعتمد على محاور طرقية تربط السواحل الشرقية بإقليم الشمال أهمها الطريق عبر الأمازونية. كما بعث البرازيل عدة أقطاب تنمية خاصة في الشمال مثل قطب مناوس وبناء عاصمة فدرالية جديدة داخل البلاد وهي برازيليا.

– لكن حدة التركيز الساحلي لشبكة النقل والحواسر وعدم اكتمال الشبكة الحضرية حالا دون فك عزلة بعض المناطق الشمالية والغربية شبه الخالية واستغلال كل ثرواتها الطبيعية.

الخاتمة :

حرص البرازيل على استغلال مزايا مجاله الفسيح وسعى إلى التحكم فيه وتوظيف موارده الطبيعية الضخمة. وتبقى الشساعة، فضلا عن الايجابيات التي توفرها، إحدى أهم عراقيل التحكم في المجال البرازيلي.

دورة المراقبة (شعبة الاقتصاد و التصرف)

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

الإصلاح

التقديم :

تقدم الوثيقة الأولى معطيات حول حصة الولايات المتحدة الأمريكية من الصادرات العالمية لبعض منتجات التكنولوجيا العالية سنة 2008. وتمثل الوثيقة الثانية إنتاج الفولاذ والسيارات بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2010. وتقدم الوثيقة الثالثة مؤشرات حول البحث والتطوير والشركات عبر القطرية بالبلد المذكور. أما الوثيقة الرابعة فتتناول الإنتاج الطاقى والمنجمى بنفس البلد. أخذت هذه الوثائق من أروستات، العلوم والتكنولوجيا والتجديد بأوروبا سنة 2011 وملاح العالم الاقتصادية لسنتي 2011 و2012 ومصادر أخرى. تتعلق هذه الوثائق بالقوة الصناعية للولايات المتحدة الأمريكية. فما هي مظاهر هذه القوة ؟ وما هي دعائمها ؟

1. مظاهر القوة الصناعية للولايات المتحدة الأمريكية :

1. هيمنة مطلقة على صناعات التكنولوجيا العالية في السوق العالمية :

- حصة كبيرة من الصادرات العالمية لمنتجات التكنولوجيا العالية : تبرز الولايات المتحدة الأمريكية في الأسواق العالمية بقوة صادراتها من منتجات التكنولوجيا العالية، حيث تسهم بنسب هامة في الصادرات العالمية لهذه المنتجات تتراوح بين 11 و 42 %.
- تفوق تكنولوجي جلي وهيمنة عالمية : تسيطر الولايات المتحدة على صادرات منتجات التكنولوجيا العالية في العالم، وتحتل رتبا عالمية متقدمة في هذا المجال، من الأولى في صادرات العتاد الحربي إلى الثانية في صادرات التجهيزات العالمية الدقيقة...
- ضخامة الإنتاج وتنوعه : توفر الولايات المتحدة إنتاجا ضخما من منتجات التكنولوجيا العالية، يدل على حصتها الهامة في الصادرات العالمية لهذه المنتجات المتنوعة والمتكونة من صناعات العتاد الحربي وصناعة المعلوماتية وصناعة الأدوية وتجهيزات الاتصال...
- تحتل صناعة التكنولوجيا العالية الأمريكية مكانة هامة في الاقتصاد الأمريكي والاقتصاد العالمي، وذلك رغم المنافسة المتزايدة من قبل الاتحاد الأوروبي واليابان.

2. صمود صناعات الجيلين الأول والثاني :

- توفر الولايات المتحدة الأمريكية إنتاجا ضخما في صناعات الجيل الأول (حوالي 6 % من الإنتاج العالمي للفولاذ سنة 2010) وصناعات الجيل الثاني (10 % من إنتاج السيارات في العالم في نفس السنة).
- تحتل الصناعة الأمريكية المراتب العالمية الأولى في صناعات الجيل الأول (الرتبة الثالثة عالميا في الفولاذ سنة 2010) وصناعات الجيل الثاني (الرتبة الثالثة في العالم في السيارات في السنة المذكورة).
- صمدت صناعات الجيل الأول رغم الصعوبات والمنافسة الأجنبية، واستطاعت صناعات الجيل الثاني تجاوز أثر الصدمتين النفطيتين.
- صناعة قوية وتحتل مكانة عالمية بارزة. فما هي دعائم هذه القوة الصناعية ؟

II. دعائم القوة الصناعية الأمريكية :

تبرز الوثيقتان الثالثة والرابعة تنوع دعائم القوة الصناعية الأمريكية.

1. دعائم هيكلية وبشرية :

■ أهمية البحث والتطوير :

- 2.76 % من الناتج الداخلي الخام تخصص للبحث والتطوير سنة 2008.

- حوالي ثلث براءات الاختراع المسجلة في بلدان الثالوث سنة 2007.

■ دور الشركات عبر القطرية في دعم القوة الصناعية :

تقوم هذه الشركات بدور قيادي من حيث الإنتاج والتشغيل، وتحظى بمكانة هامة على المستوى العالمي (9 شركات ضمن الثلاثين الأولى في العالم سنة 2008).

■ موارد بشرية عالية التأهيل :

أهمية عدد الباحثين لكل ألف نشيط مشغل في 2006 (بفضل دور الحكومة الفدرالية والمؤسسات الخاصة في هذا المجال) وهو ما يفسر أهمية عدد المحرزين على جوائز نوبل وسرعة نسق التجديد التكنولوجي.

2. دعائم طبيعية :

يزخر باطن الأرض بالولايات المتحدة الأمريكية بثروات معدنية وطاقة وفيرة ومتنوعة.

– توفر المناجم المنتشرة خاصة في الشمال والغرب إنتاجا هاما من الحديد (المرتبة الثامنة في العالم سنة 2010) والنحاس (المرتبة الرابعة عالميا سنة 2010 بحوالي 7 % من الإنتاج العالمي سنة 2010).

– تنتج الولايات المتحدة كميات ضخمة من الموارد الطاقة رغم تراجع المدخرات (أول منتج للغاز الطبيعي في العالم بقرابة خمس الإنتاج العالمي سنة 2010، وثالث منتج للنفط بحوالي 9 % من المجموع العالمي في نفس السنة).

– يسّرت الثروات الطبيعية إرساء القوة الصناعية الأمريكية ودعمتها.

الخاتمة :

رغم تراجع مساهمته في الناتج الداخلي الخام وفي التشغيل وما يتعرض له من صعوبات ومنافسة، يبقى القطاع الصناعي المحرك الأساسي للاقتصاد الأمريكي إذ يسهم بـ 50 % في تنشيط قطاع الخدمات، كما يحتل مكانة عالمية بارزة لا سيما في صناعة التكنولوجيا العالية.

دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة جوان 2012	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الضارب : 3	الحصة : 3 س	الاختبار : التاريخ والجغرافيا
		الشعبة : الآداب

يرجى من المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين
إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

شهدت الحركة الوطنية التونسية انتعاشة خلال فترة الثلاثينات من القرن العشرين.

- بين عوامل هذه الانتعاشة.

- أبرز مظاهرها حتى سنة 1936.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

القضية الفلسطينية

الوثيقة 1: وعد بلفور 2 نوفمبر 1917

« عزيزي اللورد روتشيلد »

يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته التصريح التالي الذي ينطوي على أمني اليهود الصهيونية وقد عُرض على الوزارة وأقرته :

إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية. على أن يُفهم جليا أنه لن يُؤتى بعمل من شأنه أن يغيّر الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى...».

المخلص آرثر جيمس بلفور

المصدر : ورد بكتاب التاريخ للسنة الرابعة ثانوي، م و ب 2007، ص 343.

« بلفور : آرثر جيمس بلفور، وزير خارجية بريطانيا بين 1916 و 1919.

« روتشيلد : من كبار الرأسماليين اليهود.

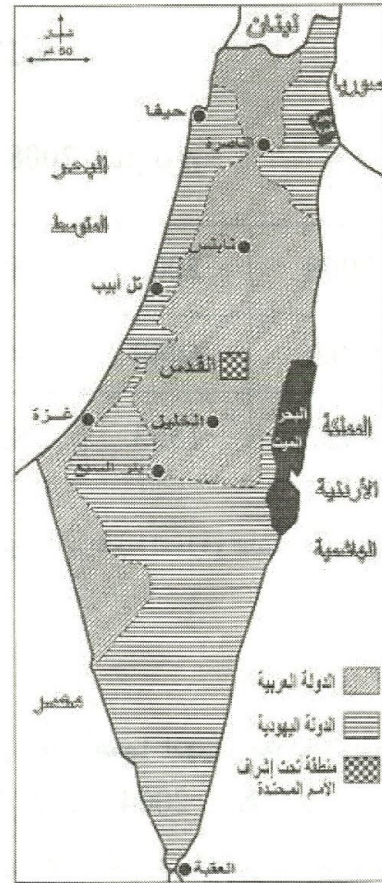
الوثيقة 2: قرار الكونغرس الأمريكي حول هجرة اليهود إلى فلسطين بتاريخ 19-12-1945.

«... حيث أن الكونغرس الأمريكي في اجتماعه يوم 1922/6/30 [قد] قرّر بالإجماع: "إن الولايات المتحدة

الأمريكية تحبذ إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين..." وحيث أن اضطهاد اليهود في أوروبا قد بيّن بوضوح الحاجة إلى وطن لهم يُتخذ كملجأ للأعداد الكبيرة من اليهود الذين أصبحوا بلا وطن...

لذلك فإن الولايات المتحدة سوف تستعمل مساعيها الحميدة لدى السلطة المنتدبة لجعل أبواب فلسطين مفتوحة لدخول اليهود بحرية... بحيث تكون لهم الحرية في استئناف بناء فلسطين كوطن قومي لليهود...». ورد بالمصدر السابق: ص 345.

الوثيقة 3: تقسيم فلسطين طبقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947



الوثيقة 4: من المقررات السرية لحكومات الدول العربية بشأن القرار الأممي لتقسيم فلسطين.

« عقد رؤساء و ممثلو حكومات دول الجامعة العربية... اجتماعاتهم بالقاهرة من يوم الاثنين 8 ديسمبر 1947 حتى يوم الأربعاء منه. و قد اتخذوا بالإجماع في شأن فلسطين القرارات الآتية:

أولا: العمل على إحباط مشروع التقسيم و الحيلولة دون قيام دولة يهودية في فلسطين و الاحتفاظ بفلسطين عربية مستقلة موحدة.

ثانيا: تقرر تزويد اللجنة العسكرية الدائمة للجامعة حالا بعشرة آلاف بندقية... و المبادرة بتقديم كل ما يمكن الحصول عليه من أسلحة... و توزيعها جميعا و حالا على أهل فلسطين و خاصة من كان منهم أكثر عرضة للخطر...».

ورد بكتاب علي المحجوبي، جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين، سیراس للنشر، تونس 1990، ص 117.

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية :

- (1) بيّن موقف كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية من المشروع الصهيوني بفلسطين وخلفيات هذين الموقفين.
- (2) وضّح ملامح الخريطة الجديدة لفلسطين على ضوء القرار الأممي لسنة 1947 مبينا الظروف التي صدر فيها هذا القرار.
- (3) بيّن موقف الحكومات العربية من قرار تقسيم فلسطين ونتائجه حتى نهاية سنة 1948.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

تمارس الولايات المتحدة الأمريكية نفوذا عالميا متعدد الأشكال. بيّن ذلك.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

الأدفاق التجارية العالمية

الوثيقة 1 : تطور قيمة صادرات السلع والخدمات بين 1980 و 2008 بالليار دولار

السنة	1980	1990	2000	2008
قيمة الصادرات				
صادرات السلع	2035	3483	6449	16026
صادرات الخدمات	389	826	1523	3857

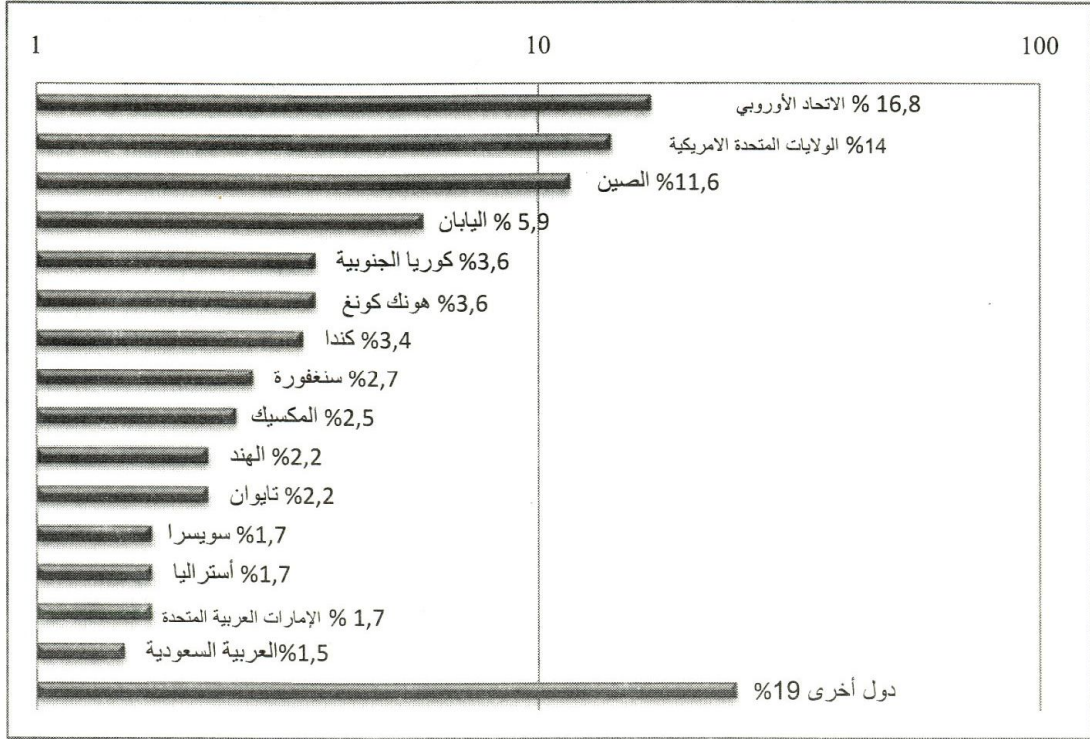
المصدر : مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، كتاب الإحصائيات 2009.

الوثيقة 2 : من عوامل نمو أدفاق التجارة العالمية

«لقد نمت المبادلات التجارية العالمية بفضل تضافر عدة عوامل لعل أهمها انهيار معدل الرسوم الجمركية الموظفة على المنتجات غير الفلاحية من 40 % عام 1948 إلى 4 % سنة 2004... كما أضحت نسبة 55 % من السلع المتبادلة في العالم معفاة من الرسوم الجمركية. و تفسر هذه النزعة بتطبيق الاتفاقيات المبرمة في إطار جولات مفاوضات الاتفاقية العامة للتعريفات و التجارة " الغات " بين 1947 و 1995 ثم ضمن المنظمة العالمية للتجارة التي خلفتها وأصبحت تعد 150 بلدا عضوا سنة 2006. وعلاوة على ذلك ترافق انخفاض الرسوم الجمركية بهبوط شديد لتكاليف النقل البحري بنسبة 50 % والنقل الجوي بنسبة 85 % والاتصالات بنسبة 99 % وذلك خلال الفترة 1945-2003. كما تعزز تحرير المبادلات التجارية بانتشار نمط الإنتاج الرأسمالي في العالم خصوصا عقب تبني الصين سياسة الانفتاح بداية من سنة 1978 وانهيار الشيوعية بأوروبا الشرقية بداية من 1989 وبتطبيق بلدان العالم [لاسيما النامية منها] استراتيجيات تنمية حاثّة على تصدير المنتجات الفلاحية...».

المصدر : ملاح العالم الاقتصادية، 2006.

الوثيقة 3: حصص البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة من المبادلات العالمية للسلع سنة 2009 *



* دون اعتبار المبادلات البينية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2012

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

- (1) بيّن تطوّر قيمة صادرات السلع والخدمات في العالم بين 1980 و2008 وحدّد عوامله.
- (2) بالاعتماد على الوثيقة 3 أبرز تباين المساهمة في المبادلات العالمية للسلع بين البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة.

دورة المراقبة (جوان 2012)

• الموضوع: المقال

- شهدت الحركة الوطنية التونسية انتعاشة خلال فترة الثلاثينات من القرن العشرين.
- بيّن عوامل هذه الانتعاشة.
- أبرز مظاهرها حتى سنة 1936

الإصلاح

المقدمة

شهدت البلاد التونسية في مطلع الثلاثينات أزمة اقتصادية حادة كانت لها انعكاسات عميقة على الواقع الاجتماعي والثقافي . ولقد تزامنت هذه الأزمة مع اتباع المستعمر سياسة التحدي لمشاعر التونسيين وهذا ما أعطى دفعا جديدا للنشاط الوطني وانتعاش الحركة الوطنية التونسية في مستوى البرامج والتنظيم والهيكلية وخاصة في أشكال النضال.

فما هي عوامل انتعاش الحركة الوطنية في الثلاثينات وما هي مظاهرها؟

1. عوامل انتعاش الحركة الوطنية التونسية خلال الثلاثينات :

1. أزمة الثلاثينات الاقتصادية وأثرها في المجتمع التونسي :
 - أزمة تقليدية تميزت بانهيار المحاصيل الزراعية نتيجة كوارث طبيعية (الجفاف ، الجراد ...)
 - أزمة عصرية ارتبطت بتداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على البلاد التونسية تراكم الإنتاج وانهار الأسعار
 - تدهور الأوضاع الاجتماعية لأغلب فئات المجتمع التونسي فلاحون ، تجار ، حرفيون ، وخاصة الطبقة الشغيلة لانهار الأجور وانتشار البطالة كما أن عدة مناطق شهدت مجاعات وأوبئة
2. استفزاز السلط الاستعمارية للمشاعر الوطنية

رغم الأزمة الحادة تجرأت السلطة الاستعمارية على إقامة تظاهرات واتخاذ اجراءات مثلث تحديا صارخا للمشاعر الدينية والوطنية للتونسيين من ذلك :

- المؤتمر الأفخارستي: عقد بقرطاج في ماي 1930 بمباركة من الباي وصاحبت المؤتمر تظاهرات مسيحية
- الاحتفال بخمسينية الحماية في ماي 1931 بكلفة 300 مليون فرنك على حساب الميزانية التونسية في ظرفية مجاعات وأوبئة

- سياسة التجنيس التي تعود جذورها إلى قانون 1923-11-20 الذي تصدى له الحزب الحر الدستوري باعتبار كل متجنس كافرا (مرتدا) وفي مطلع الثلاثينات عارض التونسيون دفن المتجنسين في المقابر الإسلامية.

3. تكثف النسيج الجمعياتي والنشاط الثقافي :

- نهضة فكرية وأدبية : كثافة الإنتاج الفكري الذي تميز بالواقعية وبعده الوطني وجسد التزام النخبة المثقفة بقضايا الشعب والوطن مثل أبو القاسم الشابي + الطاهر الحداد ... تبلورت الحركة الفكرية في إطار المقاهي " مقهى تحت السور " ومن روادها علي الدوعاجي ومحمد بيرم التونسي وعبد العزيز العروي

- انتعاش العمل الصحفي : تجسد النشاط الثقافي في إطار الحركة الصحفية إذ تعددت العناوين وتزايد عدد القراء بحكم تزايد النخبة المثقفة من خريجي الجامعات التونسية والكليات الفرنسية كمحمد بورقيبة ومحمود الماطري والحبيب بورقيبة الذين نشروا عدة مقالات تنقد السلبيات الاجتماعية والسياسية في جرائد مثل " صوت التونسي " و " العمل التونسي " و اللواء التونسي " ...

- تكثيف العمل الجمعياتي : تبلورت الحركة الثقافية في إطار الجمعيات مثل " جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين " و " الشبيبة المدرسية " في المجال الشابي و " جمعية قدماء الصادقية " في المجال الثقافي و " معهد الراشدية " في المجال الفني ...

II. مظاهر انتعاش الحركة الوطنية التونسية حتى 1936

1. في مستوى البرامج :

- برنامج جديد منبثق عن مؤتمر نهج الجبل 12 و 13 ماي 1933 يقطع مع سياسة التشريك التي اعتمدها برنامج الحزب لسنة 1920 (برنامج التسع نقاط) الذي تجاوزته الأحداث ويعمل على " تحرير الشعب التونسي " في إطار دستور يكفل سيادة الشعب بواسطة برلمان تونسي وحكومة مسؤولة أمامه والفصل بين السلط

➤ الإشارة إلى قبول عضوية " جماعة العمل التونسي " أثناء المؤتمر وأن " تكتل القوي التونسية " لم يدم طويلا إذ سرعان ما دبّ الخلاف بين القدماء و الجدد حول طرق العمل واستقال جماعة العمل التونسي و طالبوا بمؤتمر خارق للعادة.

2. في مستوى التنظيم والهيكلية :

- نشأة الحزب الحر الدستوري الجديد الذي انبثق عن مؤتمر قصر هلال 2 مارس 1934 بعد رفت أعضاء اللجنة التنفيذية وتعويضها بالديوان السياسي يضم محمود الماطري كرئيس والحبيب بورقيبة ككاتب عام ... إلى جانب تأسيس شعب دستورية في مختلف أنحاء البلاد

- احياء التجربة الثانية للعمل النقابي المستقل حيث استغل بعض القدامى النقابيين الظرفية التحريرية (خاصة بعد صعود حكومة الجبهة الشعبية إلى الحكم بفرنسا) وركزوا في جوان 1936 هيئة وقتية لجامعة عموم العملة التونسية الثانية تولى كتابتها العامة بلقاسم القناوي .

3. في مستوى أشكال النضال :

- طرأ تغيير جذري في أشكال النضال الوطني خلال الثلاثينات بفضل القيادة الجديدة للحزب حيث تم التخلي عن سياسة الحذر والتريث والاعتماد على القوى الشعبية في النضال السياسي رغم السياسة القمعية التي اعتمدها المقيم العام مار سال بيروطن (1933 – 1936) : 3 سبتمبر 1934 اعتقل أعضاء الديوان السياسي ونفاهم إلى برج البوف لكن رغم ذلك تعاقبت الدواوين السياسية وتكثفت المظاهرات والإضرابات.

الخاتمة :

شهدت الحركة الوطنية خلال الثلاثينات ارتقاء هاما بفضل قيادتها الثانية النشيطة إذ أصبحت أكثر جماهيرية (400 شعبة سنة 1937) وأكثر انتشارا جغرافيا وأكثر قدرة على المواجهة خاصة خلال فترة المقيم العام أرمان قيون (1936 – 1938)
فما هي أهم الأحداث الوطنية خلال هذه الفترة ؟
وما هو انعكاسها على النشاط الوطني حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية ؟

• الموضوع: دراسة وثائق

القضية الفلسطينية

الوثيقة 1: وعد بلفور* 2 نوفمبر 1917

« عزيزي اللورد روتشيلد** يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته التصريح التالي الذي ينطوي على أمني اليهود الصهيونية وقد عُرض على الوزارة وأقرته: إن حكومة جلالته الملك تنتظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية. على أن يُفهم جليا أنه لن يُؤتى بعمل من شأنه أن يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى...».

المخلص آرثر جيمس بلفور

المصدر : ورد بكتاب التاريخ للسنة الرابعة ثانوي، م و ب 2007، ص 343.

* بلفور : آرثر جيمس بلفور، وزير خارجية بريطانيا بين 1916 و 1919.
** روتشيلد : من كبار الراسماليين اليهود.

الوثيقة 2: قرار الكونغرس الأمريكي حول هجرة اليهود إلى فلسطين بتاريخ 19-12-1945.

«... حيث أن الكونغرس الأمريكي في اجتماعه يوم 1922/6/30 [قد] قرّر بالإجماع: "إن الولايات المتحدة الأمريكية تحبذ إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين..." وحيث أن اضطهاد اليهود في أوروبا قد بيّن بوضوح الحاجة إلى وطن لهم يُتخذ كملجأ للأعداد الكبيرة من اليهود الذين أصبحوا بلا وطن... لذلك فإن الولايات المتحدة سوف تستعمل مساعيها الحميدة لدى السلطة المنتدبة لجعل أبواب فلسطين مفتوحة لدخول اليهود بحرية... بحيث تكون لهم الحرية في استئناف بناء فلسطين كوطن قومي لليهود...».

ورد بالمصدر السابق: ص 345.

الوثيقة 4: من المقررات السرية لحكومات الدول العربية بشأن القرار الأممي لتقسيم فلسطين.

« عقد رؤساء و ممثلو حكومات دول الجامعة العربية... اجتماعاتهم بالقاهرة من يوم الاثنين 8 ديسمبر 1947 حتى يوم الأربعاء منه. و قد اتخذوا بالإجماع في شأن فلسطين القرارات الآتية:
أولاً: العمل على إحباط مشروع التقسيم و الحيلولة دون قيام دولة يهودية في فلسطين و الاحتفاظ بفلسطين عربية مستقلة موحدة.
ثانياً: تقرر تزويد اللجنة العسكرية الدائمة للجامعة حالا بعشرة آلاف بندقية... و المبادرة بتقديم كل ما يمكن الحصول عليه من أسلحة... و توزيعها جميعا و حالا على أهل فلسطين و خاصة من كان منهم أكثر عرضة للخطر...».

ورد بكتاب علي المحجوبي، جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين، سيراس للنشر، تونس 1990، ص 117.

الوثيقة 3: تقسيم فلسطين طبقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947



أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية :

- (1) بيّن موقف كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية من المشروع الصهيوني بفلسطين وخلفيات هذين الموقفين.
- (2) وضّح ملامح الخريطة الجديدة لفلسطين على ضوء القرار الأممي لسنة 1947 مبيناً الظروف التي صدر فيها هذا القرار.
- (3) بيّن موقف الحكومات العربية من قرار تقسيم فلسطين ونتائجه حتى نهاية سنة 1948.

الإصلاح

التقديم :

أربع وثائق اقتطفت الأولى والثانية من نفس المصدر وهو كتاب التاريخ للسنة الرابعة ثانوي المركز الوطني البيداغوجي 2007 ص 343 و 345 وردت الأولى في شكل رسالة بتاريخ 2 نوفمبر 1917 من وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور إلى كبير الرأسماليين اليهود اللورد روتشيلد تعده بمساعدة الشعب اليهودي على تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين أما الوثيقة الثانية فقد جاءت في شكل قرار صادر عن الكونغرس الأمريكي في 19 ديسمبر 1945 يؤيد إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين. ثالث الوثائق ورابعها اقتطفتا من نفس المصدر - كتاب جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين - طبعة سيراس للنشر تونس 1990 ص 117 لصاحبه علي المحجوبي - وردت الثالثة في شكل خريطة لتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية وأخرى عربية طبقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947 - أما آخر الوثائق فهي عبارة عن مقتطعات للمقررات السرية لحكومات الدول العربية بشأن قرار تقسيم فلسطين الصادرة بين 8 و 10 ديسمبر 1947 -

وتتنزل جملة هذه الوثائق في ظرفية ملائمة للتمهيد لإنشاء وطن قومي لليهود على حساب فلسطين كان الإعلان عنه يوم 14 ماي 1948 نقطة تحول في مسار القضية الفلسطينية -

- فما هو موقف كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من المشروع الصهيوني وما هي خلفياته ؟

- ما هي ملامح الخريطة الجديدة لفلسطين على ضوء القرار الأممي لسنة 1947 والظروف التي صدر فيها هذا القرار ؟

- وكيف كان موقف الحكومات العربية من قرار التقسيم وما نتائجه المباشرة ؟

1. موقف كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وخلفياته

أ . الموقف البريطاني وخلفياته :

- حظي المشروع الصهيوني بمساندة بريطانيا حتى الحرب العالمية الثانية من خلال وعد بلفور في 2 نوفمبر 1917 الذي ينص على إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين مقابل حماية الصهاينة للمصالح البريطانية والحيلولة دون قيام أي وحدة عربية -

كما حرصت بريطانيا على تنفيذ هذا الوعد من خلال تيسير هجرة اليهود واستيطانهم بفلسطين - الإشارة إلى أن ظرفية الحرب العالمية الثانية حثمت على بريطانيا تجنب قيام تحالف عربي ألماني ضدها فأصدرت الكتاب الأبيض الثالث ماي 1939 والذي يقر مبدأ استقلال فلسطين وتحديد الهجرة اليهودية -

- التفات اليهود إلى الولايات المتحدة الأمريكية كبديل وسند للمشروع الصهيوني -

أقرت الولايات المتحدة الأمريكية حق اليهود في وطن قومي منذ 1922 وسمحت ظرفية الحكومات العربية التي تحول الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحليف الأول للمشروع الصهيوني بعد القرار الصادر عن الكونغرس الأمريكي في 19 ديسمبر 1945 والذي أيد إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين وأنها " سوف تعمل مساعيها الحميدة لدى السلطة المنتدبة لجعل أبواب فلسطين مفتوحة لدخول اليهود بكل حرية "

تهدف الولايات المتحدة الأمريكية من وراء كل ذلك إلى دعم مصالحها الإستراتيجية بالشرق الأوسط الغني بمصادر الطاقة فضلا عن الدور الهام الذي يلعبه اللوبي الصهيوني في السياسة الأمريكية.

II. ملامح الخريطة الجيدة لفلسطين وظروف صدور قرار التقسيم :

1. ملامح الخريطة الجديدة لفلسطين إثر قرار التقسيم :

في 29 نوفمبر 1947 صدر قرار من منظمة الأمم المتحدة يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية وأخرى يهودية ووضع القدس تحت إشراف الأمم المتحدة وقد مثل ذلك قرارا مجحفا بحق العرب الفلسطينيين .

2. ظروف صدور هذا القرار الأممي :

مثلت الظرفية المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية ظرفية ملائمة للمشروع الصهيوني حيث وجد اليهود أنفسهم في صف المنتصرين جراء مساندة الحركة الصهيونية للحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية كما حظيت الحركة بدعم الرأي العام الغربي وتعاطفه بعد اكتشاف جرائم النازية المرتكبة في حق اليهود ونشأت لديه "عقدة الذنب" والرغبة في تقديم تعويضات لليهود بالشرق الأوسط وذلك على حساب الشعب الفلسطيني فأحكم الصهاينة الخلط بين العداء للسامية و مقاومة الصهيونية وبين حركة عنصرية وحركة تحرير وطنية لإبراز النضال الوطني الفلسطيني في مظهر حركة عنصرية معادية للسامية تمثل امتدادا للنازية.

III. موقف الحكومات العربية من قرار التقسيم ونتائجه المباشرة :

1. موقف الحكومات العربية: أعلنت البلدان العربية رفضها لقرار التقسيم بعد الاجتماع الذي عقده رؤساء وممثلو حكوماتها بين 8 و 10 ديسمبر 1947 وعقدت العزم على الحيلولة دون تطبيقه عسكريا.

2. نتائجه :

- أعلنت بريطانيا عن نيتها وضع حد لانتدابها لفلسطين فاندلعت اشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين والصهاينة الذين قبلوا قرار التقسيم ورحبوا به وسعوا إلى تحقيقه فعمدوا إلى تنظيم موجات من العنف والتقتيل والإرهاب ضد السكان الفلسطينيين العزل لحملهم على مغادرة البلاد وتغيير ميزان القوى الديموغرافي لفائدة اليهود .
- يوم 14 ماي 1948 قررت بريطانيا سحب قواتها من فلسطين فأسرع رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية دافيد بن غريون في نفس اليوم إلى الإعلان عن قيام دولة إسرائيل .
- في اليوم الموالي تدخلت جيوش البلدان العربية المجاورة (مصر - الأردن ، سوريا ، لبنان ، والعراق) لمواجهة القوات الصهيونية التي لقيت مساعدات غربية قلبت موازين القوى لفائدة الصهاينة .

← نكبة الشعب الفلسطيني الذي فقد معظم بلاده وتشرّد أبناؤه كلاجئين في البلدان العربية المجاورة ...

الخاتمة :

وثائق متنوعة وثرية تطرقت إلى مرحلة هامة من تاريخ القضية الفلسطينية توجت بإعلان "دولة إسرائيل" سنة 1948 .

فما هو مسار هذه القضية بعد ذلك التاريخ حتى يومنا الحاضر ؟

دورة المراقبة (شعبة الآداب)

الموضوع الأول : مقال

الإصلاح

المقدمة :

تحظى الولايات المتحدة الأمريكية بمكانة القوة العظمى الوحيدة في العالم. وتمارس نفوذًا واسعًا تبرز مؤشرات من خلال التفوق الاقتصادي والإشعاع الثقافي والانتشار العسكري خارج ترابها. فما هي أشكال النفوذ الأمريكي في العالم ؟

1. النفوذ الاقتصادي :

▪ النفوذ التجاري :

يتجلى النفوذ التجاري من خلال :

- ارتفاع حصة الولايات المتحدة الأمريكية من المبادلات العالمية للسلع والخدمات : ثالث مصدر في العالم بأكثر من 10 % من قيمة الصادرات العالمية للسلع والموارد الثاني في العالم بقرابة 13 % من الواردات العالمية في سنة 2008.
- أهمية الصادرات الصناعية وخاصة صادرات التكنولوجيا العالية حيث تمثل الصادرات الصناعية 75 % من إجمالي الصادرات.
- أهمية الصادرات الغذائية من القمح والذرة والصوجا (السلاح الأخضر).
- الحضور المؤثر للولايات المتحدة في المنظمات التجارية الدولية (المنظمة العالمية للتجارة...).

▪ النفوذ المالي :

- الدولار عملة عالمية مهيمنة : فهو العملة المعتمدة في المبادلات التجارية العالمية وفي الاستثمار وفي البورصات. كما يمثل أكثر من نصف مدخرات البنوك المركزية من العملة الأجنبية.
- مؤسسات بنكية وبورصات عالمية : بورصة وال ستريت للأوراق المالية في نيويورك، بورصة شيكاغو للحبوب وبورصة نيو أورليانز للقطن (تأثير عالمي في تحديد الأسعار...).

- طرف رئيسي في الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم : 17 % من قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة وقرابة 18 % من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة في العالم سنة 2008.
- حضور مؤثر في المؤسسات المالية الدولية (البنك العالمي، صندوق النقد الدولي...).
- لكن الوزن التجاري والمالي للولايات المتحدة في العالم يتراجع أمام تنامي نفوذ كل من الاتحاد الأوروبي والصين الشعبية.

II. النفوذ الثقافي والإعلامي :

يبرز هذا النفوذ من خلال :

- ضخامة الإنتاج الثقافي الأمريكي وانتشاره عبر العالم : تمارس الولايات المتحدة الأمريكية إشعاعا ثقافيا عالميا بفضل تعدد المنتجات السمعية البصرية التي توفرها وتروجها (الأفلام السينمائية، المسلسلات التلفزيونية، الموسيقى...).
- الهيمنة الأمريكية على وسائل الإعلام والإشهار في العالم : تتحكم وكالات الأنباء الأمريكية على غرار أسوسايتد براس في صياغة المعلومات وفق مصالح البلاد. كما تحتكر الولايات المتحدة الإدارة التقنية للإنترنت رغم احتجاجات الاتحاد الأوروبي...
- رواج واسع للمنتجات الأمريكية في العالم : تلقى المنتجات الأمريكية مثل أكلة ماك دونالد السريعة وملابس الدجين روجا كبيرا في أنحاء عديدة من العالم...
- انتشار نمط العيش الأمريكي في العالم : يسر الإشعاع الثقافي نشر نمط العيش الأمريكي القائم على ثوابت منها الاستهلاك والمغامرة والتحررية المجالية والمهنية والطموح وإمكانية النجاح والإثراء. وأضحى تقليد نمط العيش الأمريكي عنوان انتماء إلى العصر.

III. النفوذ الجغرافي والسياسي :

تمارس الولايات المتحدة الأمريكية عبر العالم دورا قياديا يستند إلى القوة العسكرية والتأثير السياسي. ويتمثل ذلك في :

- امتلاكها لأكبر ترسانة عسكرية في العالم (أسلحة تقليدية وإلكترونية ونووية) مكنتها من الاضطلاع بدور شرطي العالم.

– انتشارها العسكري الواسع عبر العالم (أوروبا الشرقية، أوروبا الغربية، أمريكا الوسطى، آسيا الوسطى، الخليج العربي...) واحتلالها مكانا أساسيا في حلف شمال الأطلسي الموروث عن الحرب الباردة.

– تأثيرها السياسي الكبير في القضايا الدولية...

– هيمنتها الجلية على المنظمات الدولية (مجلس الأمن، المنظمة العالمية للتجارة، البنك العالمي، صندوق النقد الدولي...).

- خلف سعي الولايات المتحدة الأمريكية للتفرد بزعامة النظام العالمي الجديد احتجاجات متزايدة من قبل بعض القوى الكبرى وعدد من البلدان النامية.

الخاتمة :

تتمتع الولايات المتحدة الأمريكية بأولية عالمية واضحة يجسّمها تفوق اقتصادي واضح وإشعاع ثقافي واسع وقوة عسكرية لا مثيل لها في العالم. ولقد نتجت هذه العظمة التي بلغت البلاد عن تضافر عدة دعائم.

دورة المراقبة (شعبة الآداب)

الموضوع الثاني : دراسة وثائق الإصلاح

التقديم :

تقدم الوثيقة الأولى معطيات حول تطور قيمة صادرات السلع والخدمات في العالم بين 1980 و2008 ومقتطفة من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، كتاب الإحصائيات سنة 2009. وتمثل الوثيقة الثانية مقتطفات من ملامح العالم الاقتصادية سنة 2006 حول بعض عوامل نمو أذفاق التجارة العالمية. وتبين الوثيقة الثالثة حصص البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة من المبادلات العالمية للسلع سنة 2009، وقد أخذت من ملامح العالم الاقتصادية سنة 2012. تتعلق الوثائق الثلاث بالأذفاق التجارية في العالم. فكيف تطورت قيمة صادرات السلع والخدمات في العالم بين 1980 و2008 وما هي عوامل ذلك التطور ؟ وما هي مظاهر تباين المساهمة في المبادلات العالمية للسلع بين البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة ؟

1. تطور قيمة صادرات السلع والخدمات في العالم وعوامله :

1. تطور قيمة صادرات السلع والخدمات في العالم :

■ سجلت قيمة صادرات السلع والخدمات العالمية نموا كبيرا منذ سنة 1980، إذ بلغ إجمالي قيمتها 19883 مليار دولار سنة 2008.

– يجسد هذا النمو أحد مظاهر العولمة التي يعيشها العالم.

■ نمت قيمة صادرات السلع والخدمات في العالم بنسق سريع ومنتظم، حيث تضاعفت قيمة صادرات السلع حوالي 8 مرات بين 1980 و2008، وقيمة صادرات الخدمات قرابة 10 مرات في نفس الفترة.

- شمل هذا النمو المتسارع جزأي العالم، وسجلت أكبر نسبة بالبلدان النامية التي انخرط عدد متزايد منها في المنظمة العالمية للتجارة وحرر مبادلاته التجارية منذ ثمانينات القرن العشرين.

2. عوامل تطور قيمة صادرات السلع والخدمات في العالم :

■ تحرير التجارة العالمية :

تحررت التجارة العالمية بفضل :

- تزايد عدد البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة.
- تراجع قيمة التعريفات الجمركية.
- تنامي عدد الاتفاقيات التجارية الثنائية والإقليمية (إبرام 148 اتفاقية إقليمية لتحرير التجارة بين الأقطار).
- إنشاء عدة مناطق للتبادل الحر وتكوّن أسواق مشتركة وتجمعات اقتصادية إقليمية (أهمها الاتحاد الأوروبي...).

■ دور العوامل التقنية :

- تراجع تكاليف النقل والاتصال (اعتماد الصندوق الذي أسهم في انخفاض كلفة نقل البضائع...).
- تركيز شبكات الأنابيب والسكك الحديدية عبر القارية ما سمح بتبادل كميات كبيرة من السلع والمحروقات.
- تطور التقنيات البنكية والتأمينية.

■ عولمة الاقتصاد :

ساهمت التحولات التي شهدتها الاقتصاد العالمي منذ سبعينات القرن الماضي في تدعيم الصادرات العالمية. ويتمثل ذلك في :

- إتباع العديد من البلدان النامية منذ سبعينات القرن العشرين استراتيجيات التصنيع الحاش على التصدير فنمت صادراتها من المنتجات المعملية بنسق سريع.
- تنامي أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق الشركات عبر القطرية التي ازداد عددها وانتشرت فروعها في مختلف مناطق العالم للاستفادة من فوارق كلفة الإنتاج.
- اعتماد بلدان العالم النامي منذ أواسط الثمانينات من القرن الماضي سياسات الانفتاح الاقتصادي والتي أدت إلى فتح العديد من الأسواق.

II. تباين المساهمة في المبادلات العالمية للسلع بين البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة :

لئن تنامت قيمة المبادلات العالمية للسلع، فإن ذلك لم يحدّ من عدم تكافؤ النظام التجاري العالمي.

■ هيمنة جلية لبلدان الشمال :

يسيطر الثالوث سيطرة واضحة على المبادلات العالمية للسلع، حيث يسهم بـ 36.7 % من مجموع قيمة التجارة العالمية سنة 2009، وذلك بفضل تحكّم شركاتها عبر القطرية في الاستثمار الأجنبي المباشر وانتشارها في المجال العالمي.

■ أهمية حصة بعض البلدان الصاعدة والبلدان الصناعية الجديدة :

لئن ارتفعت حصة البلدان النامية من المبادلات العالمية للسلع، فإن هذا الارتفاع تحقق بفضل التطور الملحوظ لمبادلات البلدان الصناعية الجديدة (التينيات، النمور، البرازيل والمكسيك) الناجم عن نمو صادراتها المعملية، ونمو صادرات الصين بعد انفتاحها على العالم منذ تسعينات القرن العشرين.

■ محدودية مساهمة بقية بلدان الجنوب :

لا يزال نصيب الجنوب من إجمالي المبادلات العالمية للسلع ضعيفا وذلك رغم نمو الأدفاق التجارية ببلدانه بنسق أسرع من مثيلاتها ببلدان الشمال. وتوفر القارة الآسيوية النصيب الأوفر من هذه المبادلات، في حين تبقى القارة الإفريقية مهمشة في النظام التجاري العالمي.

الخاتمة :

شمل نمو المبادلات التجارية كل أقطار العالم منذ تسعينات القرن العشرين ودعم ترابط أجزاء العالم. ولكن النظام التجاري العالمي يشغل أساسا لصالح بلدان الشمال، بصفة عامة، ولبعض أقطابه المحركة، بصفة خاصة، رغم استفادة بعض بلدان الجنوب.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الحمصة : 3 س	امتحان البكالوريا دورة جوان 2013
الضارب : 2	الشعبة : الاقتصاد والتصرف
الدورة الرئيسية	

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقنتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ (8 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : دراسة نصّ

الحركة الوطنية التونسية أثناء الحرب العالمية الثانية

« تعرّز جانب الحركة الوطنية بجلوس جلالة محمد المنصف باي على عرش تونس في 19 جوان سنة 1942. وكان معروفا بمواقفه الوطنية السابقة ومناصرته للحزب الحرّ الدستوري ... فعمل هذا الملك على تقوية الروح الوطنية بمواقفه الخالدة. وقد أراد أن يدافع عن كرامة عرشه وحقوق شعبه فقدم عريضة إلى رئيس حكومة "فيشي" في 4 أوت سنة 1942 طالب فيها باحترام السيادة التونسية وإرضاء رغبات الشعب. وكانت هذه العريضة لا تختلف في بنودها الستة عشر عما كان يطالب به الحزب قبل اعتقال زعمائه سنة 1938 ... »

في اليوم التاسع من شهر نوفمبر 1942 نزلت جيوش المحور في تونس ... واستأنف [الوطنيون] كفاحهم، وانتظم الحزب من جديد بجميع تشكيلاته ... وقد ساد هذا العهد جوّ من الحرّية لم تعرف تونس له نظيرا ...

وفي ذلك العهد حاول جلالة الملك المنصف باي أن يستردّ السّلطة التي سلبتها فرنسا من الحكومة التونسية، فبدأ بتكوين وزارة انتقالية اختار أفرادها بنفسه كخطوة أولى لتحقيق رغبات الشعب في تسلم مقاليد حكمه وإعلان استقلاله ...

ولم يمض غير قليل حتى احتلت جيوش الحلفاء تونس في 7 ماي 1943 ... وأول ما بادرت إليه [الجيوش الفرنسية] هو خلع ملك البلاد جلالة محمد المنصف باي بدعوى التعاون مع المحور [وذلك] يوم 14 ماي سنة 1943 ونفّته إلى بلدة الأغواط في جنوب الجزائر. وقد قام الجيش الفرنسي والسلطة الفرنسية في كلّ أنحاء القطر بحركة قمع جماعي ...

وبعد أن انتظم الحزب في الخفاء بجميع تشكيلاته القديمة، عقد قادة الرأى في تونس مؤتمرا في شهر فيفري سنة 1945 واتفقوا على تقديم عريضة للحكومة الفرنسية تتضمن المطالبة بالاستقلال الذاتي للبلاد التونسية. »

الدكتور الحبيب ثامر، هذه تونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ص 161 - 167.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

1- أبرز اعتمادا على النصّ المعطيات السياسيّة الجديدة التي شهدتها البلاد التونسيّة أثناء الحرب العالميّة الثانية.

2- بيّن تأثير هذه المعطيات في النشاط الوطني خلال تلك الفترة.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

العلاقات الدوليّة بين 1947 و1953

الوثيقة 1 : من مذكرات جاك ديكلو⁽¹⁾

« في نهاية شهر سبتمبر من سنة 1947، شاركتُ في مؤتمر⁽²⁾ عقده تسعة أحزاب شيوعيّة ببولونيا ... وقد استعرض الرفيق جدانوف⁽³⁾ التغييرات العميقة الحاصلة على الصعيد الدولي وفي مستوى مختلف البلدان. وحلّل الوضعيّة الجديدة للقوى السياسيّة لما بعد الحرب وتشكّل معسكرين: المعسكر الامبريالي من ناحية، والمعسكر الديمقراطي المناهض للامبرياليّة من ناحية أخرى .

كما بيّن أنّ نظرية ترومان ومخطط مارشال كانا تعبيرا عن الجهود التوسّعيّة للامبرياليّة الأمريكيّة... »

ورد بكتاب "مذكرات أوروبا"، أوروبا الحديثة ج 6، نشر روبر لاغون، باريس، 1973.

(1) جاك ديكلو: قيادي بالحزب الشيوعي الفرنسي في تلك الفترة.

(2) يقصد به المؤتمر الذي انتهى بتأسيس الكومنثورم.

(3) جدانوف: قيادي بالحزب الشيوعي السوفييتي ومن مؤسسي الكومنثورم.

الوثيقة 2 : انعكاسات الحرب الباردة على كلّ من ألمانيا وكوريا

« وقد جاءت التجربة العصيبة في شهر جوان عام 1948 عندما عزل الروس برلين عن العالم الخارجي، وكانت غايتهم إدخال برلين كلّها في الدّولة الشيوعيّة التي أقاموها في شرق ألمانيا. وبدا أنّ على بريطانيا وفرنسا وأمريكا إما أن تتخلّى عن المدينة أو أن تبعث بقوافل التّموين إليها من ألمانيا الغربيّة بالقوّة ... ولحسن الحظّ تمّ العثور على حلّ أمكن عن طريقه تجنّب الكثير من الأخطار ...

وكانت [كوريا] قد تحرّرت في نهاية الحرب من اليابانيين، واحتلّ الأمريكيون الأقسام الجنوبيّة منها، بينما احتلّ الروس أقسامها الشماليّة، وأقيمت دولتان كوريتان وأخذت العلاقات بينهما تتأزّم وتحتدّ وغدّتا أشبه ما تكونان بالدولتين الألمانيّتين الشرقيّة والغربيّة... ».

ونسنت تشرشل، مذكرات تشرشل، ج 2، منشورات مكتبة المنار، بغداد، ص 286 - 290.

أدرس الوثيقتين مستعينا بالسؤالين التاليين :

(1) تشير الوثيقة الأولى إلى تشكّل معسكرين متصارعين غداة الحرب العالميّة الثانية. عرّف هذين المعسكرين وأبرز دوافع الصراع بينهما.

(2) بيّن انعكاسات هذا الصراع على الوضع بكلّ من ألمانيا وكوريا.

الجغرافيا (12 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

القوة الفلاحية للولايات المتحدة الأمريكية :

- بين مظاهرها.
- اشرح دعائمها.
- أبرز حدودها.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

القفزة الصناعية البرازيلية

الوثيقة 1 : تطوّر بعض المنتجات المنجمية والطاقة والصناعية بالبرازيل بين 1990 و 2010

المنتجات	الوحدة	1990	2010	الرتبة العالمية 2010
حديد	مليون طن	103,7	370	2
بوكسيت	مليون طن	9,8	*23	*3
نפט خام	مليون طن	31,8	*103	*13
كهرماء	مليار ك/س	207	*386	*2
فولاذ	مليون طن	20,5	32,8	9
سيارات	مليون وحدة	0,914	3,6	6
طائرات	وحدة	-	1544	-

المصدر : وضع العالم 2011 وملاح العالم الاقتصادية 2000 و 2012 و 2013

* سنة 2009

الوثيقة 2 : تطوّر بعض المؤشرات بالبرازيل بين 1990 و 2011

المؤشر	السنة	1990	2011
عدد السكان (مليون ساكن)		149	196,7
نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام (دولار)		5335	12788
قيمة الدين الخارجي (مليار دولار)		119,6	* 347

المصدر : ملاح العالم الاقتصادية 2002 و 2013

* سنة 2010

الوثيقة 3 : تطوّر دور الدولة بالبرازيل في ظلّ الانفتاح الاقتصادي

« أصبح دور الدولة يتمثل في التنظيم والاستجابة للحاجيات الاجتماعية للسكان، وليس المشاركة بصورة مباشرة في الإنتاج. وقد سمحت خُوصصة عديد مؤسسات الإنتاج العمومية بتخفيف العجز والدين العموميين وتحسين القدرة التنافسية للصناعة الوطنية إضافة إلى توسيع قاعدة سوق رؤوس الأموال. لقد أفضت هذه الخوصصة إلى تخلي الدولة كلياً عن فروع الفولاذ والبتروكيميا وصنع الطائرات... »

المصدر : التقرير السنوي للمنظمة العالمية للتجارة 1999

الوثيقة 4 : من انعكاسات الانفتاح الاقتصادي على الإنتاج الصناعي بالبرازيل

« فضلاً عن عدم الاستقرار الاقتصادي والتبعية المالية والهشاشة إزاء تقلّبات الأسواق المالية، فإنّ اجتياح المنتجات المورّدة يتسبّب في تقلّص التشغيل والقيمة المضافة في مؤسسات صناعة السيارات والتجهيزات الكهرومنزلية. كما يتسبّب في تعويض أجهزة كاملة من الإنتاج الوطني بالمواد المورّدة في صناعات النسيج والملابس والآلات والتجهيزات والصناعة الغذائية وكذلك في زوال وحدات الإنتاج في بعض فروع الكيمياء والبتروكيميا. »

المصدر : مجلة العالم الثالث 1998 عدد 154

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية :

(1) أبرز مظاهر القفزة الصناعية البرازيلية.

(2) اشرح دعائم هذه القفزة.

(3) بيّن حدودها.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الحصّة : 3 س	امتحان البكالوريا دورة جوان 2013
الضارب : 3	الشعبة : الآداب
الدورة الرئيسية	

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

- أدت الحرب العالمية الثانية إلى تراجع مكانة أوروبا وبروز قوتين عظميين تنازعتا الهيمنة على العالم.
- بين أسباب تراجع مكانة أوروبا في العالم وأبرز مظاهر هذا التراجع.
 - حدّد عوامل بروز القوتين العظميين ومظاهر النزاع بينهما إلى حدود سنة 1953.

الموضوع الثاني : دراسة نصّ

من خطاب الحبيب بورقيبة بمناسبة الذكرى الأولى للاستقلال

(20 مارس 1957)

« ... لقد رفعنا السلاح أيام لم نجد من الدولة الفرنسية آذانا صاغية لشرعية مطالبنا وحقوقنا ... »

وتوقّف القتال عندما أعلن ساسة فرنسا استعدادهم لحلّ المشكلة التونسية بالنقاش والتفاوض ... فكانت المرحلة الأولى منحت تونس الحكم الذاتي، ثم وقّع الطرفان في مثل هذا اليوم من السنة الماضية البروتوكول الشهير الذي أعلن للعالم أجمع زوال الهيمنة الاستعمارية وضمن استقلال البلاد التونسية و سيادتها.

وعلاوة على استماتة الشعب التونسي في النضال بمختلف أنواعه في سبيل استرجاع كرامته وتفتن بعض القادة الفرنسيين لوجوب انتهاج السياسة السلمية مع هذا الشعب الأبيّ المسالم، كان هناك الجوّ العالمي الذي ساعد فرنسا على اعتناق مبدأ التعايش السلمي معنا، إذ سبق لبعض الدول العظمى أن سلكت سياسة تحريرية تراوحت بين السماح بالحكم الذاتي ومنح الاستقلال وجلاء الجيوش، وأخذت تسود في الحقل

الدّوليّ العقليّة الجديدة التي تؤمن بتحرير الشّعوب وتقرير المصير، فبدأت الشّعوب تعلق آمالها الكبار على ... ميثاق الأمم المتّحدة.

... [إن] الاستقلال لم يكن ولن يكون الغاية التي نقف بعدها مكتوفي الأيدي، بل سيكون الخطوة الأولى التي تُشعرنا بما علينا من واجب تجاه أنفسنا وتجاه المجموعة البشريّة. لذلك اتّجه عملنا الإنشائيّ صوب الدّاخل ننظّمه وننظّفه ونمّسح عنه غبار الأوضاع الموروثة المُزريّة. فكوّنّا المجلس القوميّ التأسيسيّ الذي انتخبه الشّعوب انتخاباً حرّاً مباشراً ... واختصرنا الهيكل الإداريّ بعد أن طهرنا إطاراته تطهيراً أساسه الإنصافُ لا التشفيّ وغزونا مناطق السّيادة واستلمنا الدفاع والأمن بأيدينا والتفتنا للناحية الاجتماعيّة ... فأصدرنا مجلّة الأحوال الشخصيّة التي صيّرت تشريعنا الاجتماعيّ مسيراً لمقتضيات الحياة العصريّة. »

الحبيب بورقيبة، حديث الجمعة الجزء 1، جمع ونشر أحمد الرّبيعي

مطبعة العمل، ماي 1957 ص 297-299

أدرس النصّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- 1- حدّد العوامل التي ساعدت البلاد التونسيّة على إحراز استقلالها وشرحها.
- 2- بيّن الأشكال النضاليّة التي اعتمدتها الحركة الوطنيّة التونسيّة لتحقيق الاستقلال.
- 3- أبرز الإنجازات التي حقّقتها دولة الاستقلال في سنتها الأولى.

الجغرافيا (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

تشترك بلدان الجنوب في سمات بشرية واقتصادية تؤكد موقعها الطرفي في المجال العالمي إلا أن هذه البلدان تظل غير متجانسة.
بين ذلك.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي

الوثيقة 1 : بعض مؤشرات حول الصناعة في الاتحاد الأوروبي سنة 2011

المؤشرات	القيمة	الرتبة العالمية
الحصة من الإنتاج العالمي للفلاد	11,67 %	2
الحصة من الإنتاج العالمي للسيارات	22,03 %	2
الحصة من الإنتاج العالمي للمطاط الاصطناعي*	17,75 %	-
صادرات منتجات التكنولوجيا العالية**	201 مليار يورو	2
الحصة من الصادرات الصناعية العالمية	14,8 %	2

* سنة 2010 المصدر : المنظمة العالمية للتجارة، إحصائيات التجارة العالمية 2012 وأوروستات ومصادر أخرى

** سنة 2008

الوثيقة 2 : مؤشرات حول السكان والبحث والتطوير بالاتحاد الأوروبي سنة 2010

المؤشرات	القيمة
عدد السكان	501 مليون ساكن
حصة الفرد من الناتج الداخلي الخام	31737 دولار
حصة البحث والتطوير من الناتج الداخلي الخام	2 %
عدد براءات الاختراع لكل مليون ساكن*	116
نسبة السكان المتابعين للتكوين المستمر (بين 25 و 64 سنة)	9,1 %

* سنة 2009 المصدر : منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية 2011 وأوروستات.

الوثيقة 3 : مؤشرات حول المؤسسات الاقتصادية بالاتحاد الأوروبي سنة 2008

المؤشرات / المؤسسات	النسبة من مجموع المؤسسات	النسبة من التشغيل	النسبة من القيمة المضافة
المؤسسات الصغرى والمتوسطة	99,8 %	66,7 %	58,6 %
المؤسسات الكبرى	0,2 %	33,3 %	41,4 %

المصدر : أوروستات 2011

الوثيقة 4 :

« ... أصبحت أسواق السيارات تتركز أكثر فأكثر في آسيا وفي البلدان الصاعدة. لقد تشبعت سوق السيارات بالبلدان الغربية ... وفي المقابل فتح النمو المشهود للناتج الداخلي الخام بالبلدان الصاعدة آفاقا واعدة لهذه الصناعة.

وبات من مصلحة الصناعيين تركيز وحدات إنتاج بهذه البلدان للتخفيض من تكاليف النقل والإنتاج من جهة والتأقلم مع خصوصيات الطلب المحلي من جهة ثانية ... وفي هذا الإطار، يندرج سعي شركة "رينو" الفرنسية لصناعة السيارات إلى التوطن بالصين الشعبية ... وذلك على غرار مؤسسة " فولكسفاغن " الألمانية.

أما في أوروبا، فقد شهدت صناعة السيارات تطورا مماثلا ... لا سيما صناعة السيارات الألمانية منذ تسعينات القرن الماضي، التي أعادت التوطن بأوروبا الوسطى (تشيكيا و سلوفاكيا وبولونيا) مستفيدة مما تُوفّره هذه المنطقة من مزايا الجوار الجغرافي و ضعف كلفة اليد العاملة وأهمية الجهاز الصناعي الموروث عن الاتحاد السوفياتي ... »

فرائك ليرزين و كريستوف شرام، "إعادة تصنيع أوروبا : رهانات السياسة الأوروبية للتجديد والتصنيع".

نشر مؤسسة روبر شومان 2012.

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية :

- 1- حدّد مظاهر القوّة الصناعيّة للاتحاد الأوروبي.
- 2- بيّن دعائمها البشريّة والهيكلية.
- 3- أبرز من خلال مثال صناعة السيارات دور إعادة التوطن في المحافظة على القوّة الصناعيّة للاتحاد الأوروبي.

المقدمة :

تكوّن البلدان النامية جنوب المجال العالمي وتمثل الأطراف بالنسبة إلى مركزه المتمثل في البلدان المتقدمة. لئن اشتركت بلدان الجنوب في العديد من السمات الاقتصادية والبشرية، فإنها ازدادت تمايزا نتيجة ما أحرزه بعضها من نمو اقتصادي ومن مستويات تنمية بشرية. فما هي السمات المشتركة لبلدان الجنوب ؟ وما هي مظاهر عدم التجانس ؟

I – السمات المشتركة لبلدان الجنوب :

تشترك بلدان الجنوب في جملة من الخصائص البشرية والاقتصادية التي تميزها عن البلدان المتقدمة .

1- السمات البشرية:

- ضعف القدرة على تأمين الحاجات الأساسية للسكان:

بدأت أغلب البلدان النامية عاجزة على تأمين الحاجيات الغذائية لسكانها، حيث بلغت نسبة السكان الذين يعانون نقص التغذية 17% ، ويعاني أكثر من 800 مليون نسمة من الجوع وسوء التغذية، ولا يحصل أكثر من مليار نسمة على الماء الصالح للشرب.

ويترتب عن ذلك ارتفاع نسبة الوفيات عامة ونسبة وفيات الرضع خاصة، والتي تتراوح نسبتها بقارات العالم النامي بين خمسة وعشرة أضعاف ما هي عليه بالبلدان المتقدمة، ويفضي إلى قصر أمل الحياة عند الولادة الذي بلغ معدّله 66 سنة في العالم النامي مقابل 80 سنة بالعالم المتقدم سنة 2009.

ولئن ارتفعت نسبة التمدّرس بأغلب البلدان النامية، فإن نسبة الأمية لاتزال أرفع مما عليه بالبلدان المتقدمة، وهو ما يعيق نشر الثقافة الصحية بين السكان وانخراطهم في مجتمع الإعلام والمعرفة، ويعرقل جهود المؤسسات الاقتصادية للتجديد وادماج أساليب الإنتاج التي تزيد في قدرتها التنافسية.

← أغلب بلدان الجنوب عاجزة على تأمين حاجيات السكان الأساسية.

- محدودية الدخل وانتشار الفقر:

تستأثر بلدان الشمال بثلاثي الناتج الداخلي الخام العالمي، بينما لا تتمتع بلدان الجنوب، والتي يقطنها حوالي 4/5 سكان العالم، سوى 1/3 هذه الثروة، لذلك تنقشى ظاهرة الفقر لدى شرائح واسعة من السكان، بل أن 1.2 مليار نسمة أي ما يقارب 1/5 سكان العالم يعيشون وضعية الفقر المدقع بأقل من دولار أمريكي واحد في اليوم سنة 2005.

← ضعف مؤشر التنمية البشرية I.D.H ومدى تواضع مستوى التنمية البشرية .

- مؤشر تنمية بشرية ضعيف اجمالا :

يؤكد مؤشر التنمية البشرية الذي يتراوح بين 0 و 1، والذي يعتمد برنامجه الأمم المتحدة للتنمية لتصنيف أقطار العالم حسب مستوى تقدمها، الموقع الطرقي لبلدان الجنوب، فباستثناء الأقطار الصناعية الجديدة والأقطار النفطية التي تتميز بمؤشر يضاهاى البلدان المتقدمة، فإن هذا المؤشر ما يزال متوسطا في أغلب البلدان النامية، إذ يبلغ مثلا في تونس 0.712 وفي سوريا 0.648، وينحدر إلى مستويات ضعيفة وضعيفة جدا في بلدان آسيا الجنوبية وشبه القارة الهندية وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء مثل بلدان الساحل الإفريقي.

← يعبر ضعف هذا المؤشر بأغلب بلدان الجنوب على انخفاض المؤشرات الثلاثة المكونة له وهي الدخل الفردي ونسبة الأمية وأمل الحياة عند الولادة. كما يقترن ضعف مستويات التنمية البشرية بأغلب هذه البلدان بضعف مستويات التنمية الاقتصادية.

2- السمات الاقتصادية :

- ضعف القدرات الانتاجية :

لا تتجاوز حصة الجنوب من الناتج الداخلي الخام العالمي 41 % ويعبر ذلك عن ضعف قدراته الإنتاجية مقارنة بالعالم المتقدم في القطاعات الثلاثة. وقد ظلت مكانة الفلاحة هامة في اقتصادات أغلب البلدان من حيث المساهمة في الناتج الداخلي الخام أو التشغيل (2/3 الناتج الداخلي الخام بالبلدان الأقل تقدما)، وهي فلاحة تقليدية ذات مردود ضعيف. أما الانتاج الصناعي فقد ارتبط بنشاط الشركات عبر القطرية، وشمل المنتجات ذات القيمة المضافة المتوسطة والضعيفة، وبقيت مساهمتها في القيمة المضافة الصناعية محدودة لا تتجاوز 37% من القيمة المضافة الصناعية في العالم. في المقابل ظل القطاع الخدمي غير مؤثر في القطاعين الأول والثاني ونما بمعزل عنهما، ورغم استيعابه نسبة هامة من النشيطين، فماتزال تغلب عليه الأنشطة غير المهيكلة.

← لم تفرز هذه القدرات الإنتاجية الضعيفة سوى مكانة متواضعة على المستوى المبالاة العالمية.

- ضعف المساهمة في المبادلات العالمية :

تبرز من خلال محدودية مساهمة بلدان الجنوب في الأدفاق العالمية للسلع (39%) والأدفاق العالمية للخدمات (26 % سنة 2009). وتهيمن على صادراتها مواد ذات قيمة مضافة ضعيفة أو متوسطة مثل المواد الأولية المنجمية والطاقيّة والفلاحيّة، أما وارداتها فتشمل المواد الغذائية أساسا، ويعكس ذلك تردي طرفي التبادل بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب وتفاقم عجز الموازين التجارية لهذه الأخيرة. وهو ما يبرهن على محدودية اندماج دول الجنوب في النظام التجاري العالمي وتحكم البلدان المتقدمة في مبادلاتها.

← تتعمق المعضلة الاقتصادية لبلدان الجنوب بضعف قدرتها على التحكم في التكنولوجيا التي أضحت من عوامل القوة والنفوذ.

- محدودية القدرة على التحكم في التكنولوجيا : تتجلى مظاهر محدودية قدرة بلدان الجنوب على التحكم في التكنولوجيا في :

- ضعف النفقات المخصصة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، إذ لا تتجاوز 25% من المجموع العالمي.
- عجز بلدان الجنوب الدائم على تدارك تأخرها التكنولوجي في منتجات التكنولوجيا العالية لاسيما في تكنولوجيات الاتصال والاعلام الحديثة التي أضحت إحدى دعائم القوة الانتاجية واقتصاد الاعلام.
- ضعف عدد براءات الاختراع مما يجعلها تورّد رخص وبراءات الاختراع من العالم المتقدم، فتتعمق بذلك تبعيتها التكنولوجية، خصوصا مع تزايد هجرة كفاءاتها العلمية الى العالم المتقدم.

- محدودية النفوذ العالمي:

أفضت محدودية الطاقة الانتاجية إلى تبوء دول الجنوب لمكانة عالمية هامشية في النظام الاقتصادي العالمي، وتؤكد هذه المكانة الهامشية من خلال محدودية مساهمة أغلب دوله في الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث لا تتجاوز 15% من الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر، بسبب غياب الشركات عبر القطرية ذات النفوذ العالمي، ورغم من بروز بعض الشركات عبر القطرية لبعض بلدان الجنوب، لاتزال بلدان الشمال موطن العدد الأكبر والأقوى من الشركات عبر القطرية الخمسمائة الأولى في العالم، وتملك شركاتها عبر القطرية الخمسة والعشرين الأولى أصولا مالية وتحقق حجم مبيعات يساوي خمسة أضعاف ما تملكه وتحققه نظيراتها المنتمية الى البلدان النامية.

← تشترك بلدان الجنوب في العديد من السمات البشرية والاقتصادية المشتركة التي تميزها عن البلدان المتقدمة، لكن تخفي هذه السمات تباينات عميقة ما انفكت تتعمق.

II - عدم تجانس بلدان الجنوب :

يزداد عدم تجانس مجموعة بلدان الجنوب من حيث مستويات الثروة والتقدم، وأيضا من حيث التخصيص والإسهام في حركة العولمة، وتصنّف تبعاً لتفاوت نتائج سياساتها التنموية وتباين قدرتها على مجاراة حركة العولمة إلى الأصناف التالية:

1. البلدان الصناعية الجديدة:

- تتكوّن من التينينات الآسيوية (كوريا الجنوبية وسنغافورة وتايوان وهونغ كونغ) ومن النمرور الآسيوية (ماليزيا وتايلاندا واندونيسيا والفلبين) ومن البرازيل والمكسيك. وقد تمكنت من إرساء أسس قاعدة صناعية متنوعة (تصدير منتجات التكنولوجيا المتوسطة والعالية)، وحققت نموا اقتصاديا مرتقعا ومتواصلا في ظل نموذج التصنيع الحاث على التصدير. وضمن لها هذا النمو الاقتصادي تحسنا واضحا في مستويات التنمية البشرية.

وباستثناء كوريا الجنوبية التي تعد الاقرب الى البلدان المتقدمة، ظلت هذه الاقطار بلدانا نامية بسبب التبعية الاقتصادية وعمق الفوارق الاجتماعية والمجالية، وتبرز ضمن هذه المجموعة البرازيل كقوة اقليمية بأمريكا اللاتينية تسعى إلى تدعيم نفوذها العالمي.

2- البلدان النفطية:

تشمل أغلب بلدان الخليج وبعض البلدان الإفريقية (مثل الجزائر وليبيا ونيجيريا...) وبعض بلدان أمريكا اللاتينية (مثل فينزولا...) وينضوي أغلبها ضمن منظمة البلدان المصدرة للنفط، وقد وفّرت 46% من انتاج النفط بالعالم سنة 2005، وحققت بذلك عائدات مالية ضخمة تسعى إلى توظيفها لتحقيق التنمية. وتمكّنت هذه الاقطار من بلوغ مستوى تنمية بشرية عال نسبيا، ووفّرت لسكانها ناتجا داخليا خاما أرفع من بلدان الجنوب. غير أنها لم توفّق في تحقيق التنمية الاقتصادية بسبب التركيز على المشاريع الخدمية وعلى الاستهلاك وإهمال المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية. كما أن تعويلها المفرط على صادرات النفط جعلها في تبعية لأسواق استهلاك المحروقات ببلدان الشمال.

3- البلدان النامية ذات مؤشر تنمية متوسط:

تضمّ مجموعة البلدان ذات مؤشر تنمية متوسط العدد الأكبر من بلدان الجنوب، ومن ضمنها البلاد التونسية، وهي في موقع وسطي بين البلدان الغنية والبلدان الأقلّ تقدما، حيث تتصف بمقاييس بشرية واقتصادية متوسطة. ويصنف بعضها ضمن القوى الصاعدة نتيجة توفّقها في الاستفادة من العولمة مثل الصين، بفضل اكتساح منتجاتها أسواق العالم ونمو استثماراتها بإفريقيا خاصة. ورغم ما حقّقته من نمو اقتصادي هام باعتبارها خامس قوة اقتصادية في العالم وامتلاكها لاحتياطي هام من العملة الصعبة وتمتّعها حق النفض "الفيتو" في مجلس الأمن، فإنها تظلّ قوة إقليمية آسيوية وقوة اقتصادية بصدد التكون مثل الهند. أما بالقارة الإفريقية فتضطلع جمهورية جنوب إفريقيا بدور القوة الإقليمية.

4. البلدان الأقل تقدما:

تتكوّن من 50 بلدا منها 34 بلدا إفريقيا، مثل بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وبلدان الساحل الإفريقي وآسيا الجنوبية، وتضمّ 11.5% من سكان العالم. وتتسم بحصيلة تنمية بشرية واقتصادية هزيلة جدا، حيث يقترن ضعف الناتج الداخلي الخام للفرد والفقر ونقص التغذية، بهشاشة الاقتصاد، إذ أنها لا تحقق سوى 1% من الناتج الداخلي الخام العالمي، وترتفع بها نسبة تداين إلى مستويات عالية، مع تذبذب نسبة النمو الاقتصادي، وتبقى مساهمتها في التجارة العالمية ضعيفة جدا، لذلك تتحصل على 93% من إجمالي المساعدات العمومية من أجل التنمية. وتفسر هذه الحصيلة بتعدد العقبات البشرية والاقتصادية والطبيعية.

الخاتمة :

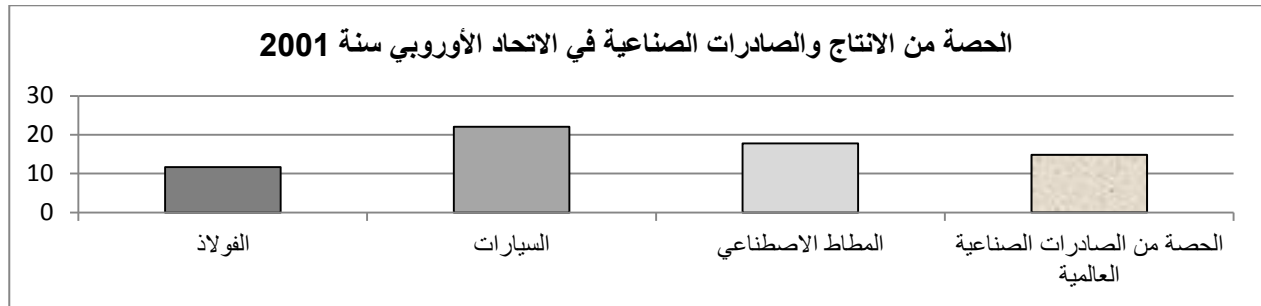
يبدو أن البنية الثنائية للمجال العالمي التي تقسمه إلى عالم متقدم وآخر نام، لم تعد تستوعب التحولات التي شهدتها مختلف الاقطار لاسيما بلدان الجنوب التي فقدت التجانس الذي كانت تتّصف به خلال ستينيات القرن الماضي، وتحولّت إلى "عولم نامية"، في نفس الوقت الذي غدت فيه مؤشرات بعض اقطارها مشابهة لمؤشرات بعض بلدان الشمال.

التقديم :

تشمل الدراسة أربع وثائق اقتصادية، ثلاثة جداول احصائية ثابتة ونص، تتعلق بالقوة الصناعية للاتحاد الأوروبي. يبرز الجدول الأول تنوع الانتاج الصناعي بالاتحاد الاوروبي ومكانته العالمية سنة 2011، مقتطف من منشورات المنظمة العالمية للتجارة واحصائيات التجارة العالمية 2012 وأوروستات ومصادر اخرى. ويوضّح الجدول الثاني ارتفاع قيمة المؤشرات حول السكان والبحث والتطوير بالاتحاد الاوروبي سنة 2010، مقتطف من منشورات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية 2011 وأوروستات. ويبيّن الجدول الثالث موقع مختلف اصناف المؤسسات في الاقتصاد بالاتحاد الاوروبي سنة 2008، وأقتطف من منشورات أوروستات 2011. أما النص فيتناول مسألة إعادة توطّن صناعة السيارات الأوروبية ويوضّح بعض عواملها ويبرز دور هذه التحولات المجالية في المحافظة على القوة الصناعية. وتطرح مجموع هذه الوثائق مظاهر القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي كتكتل اقتصادي قوي ضم بصفة تدريجية 27 دولة أوروبية واستناده إلى دعائم بشرية وهيكلية تشهد تحولات مجالية عزّزت قوة هذا القطب الصناعي العريق. فما هي مظاهر القوة الصناعية ؟ وما هي دعائمها البشرية والهيكلية ؟ وما هو دور إعادة التوطن في المحافظة على القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي ؟

I - مظاهر القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي :

1- القوة الانتاجية الصناعية للاتحاد الأوروبي:



- **ضخامة الانتاج** : يمتلك الاتحاد الأوروبي صناعة قوية، رغم تقلّص حصتها في التشغيل وفي الناتج الداخلي الخام ورغم الصعوبات التي واجهتها بعض قطاعاتها في ظل احتداد المنافسة الأجنبية، تمكّنت من الحفاظ على قوة انتاجية جلية بواتها مكانة بارزة على المستوى العالمي.

- **مكانة عالمية مرموقة للصناعة بالاتحاد الأوروبي**: مكنت ضخامة الانتاج الصناعي للاتحاد الأوروبي من تبوء مكانة مرموقة عالميا، ويتضح ذلك من خلال احتكار نسب هامة من الانتاج الصناعي العالمي واحتلال مراتب عالمية متقدّمة، إذ هيمن الاتحاد الأوروبي على أكثر من 1/5 من الانتاج العالمي للسيارات (22.03%) وساهم بأكثر من 1/10 من الانتاج العالمي للفولاذ سنة 2011 واحتلّ فيهما المرتبة الثانية عالميا، كما استحوذ على 17.75 % من الانتاج العالمي للمطاط الاصطناعي سنة 2010.

- **طاقة تصديرية عالية**: تبرز القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي في:

- ارتفاع قيمة صادراته من المنتجات الصناعية، ولئن تميّزت هذه الصادرات بالتنوع، فقد هيمنت عليها منتجات التكنولوجيا العالية ذات القيمة المضافة المرتفعة والتي سجلت قيمتها 201 مليار يورو (المرتبة الثانية عالميا) سنة 2008.
- أهمية الحصة في المبادلات العالمية للمنتجات الصناعية، إذ يسهم الاتحاد الأوروبي بـ 14.8% في الصادرات الصناعية العالمية، وبعدّ بذلك طرفا رئيسيا (المرتبة الثانية عالميا) في المبادلات العالمية للمنتجات الصناعية.

➡ وزن مزايّد للصناعة الأوروبية في المبادلات العالمية رغم تعدد الصعوبات والمنافسة.

2- تنوع الانتاج الصناعي للاتحاد الأوروبي:

تتميّز القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي بتنوع منتجاتها وتشمل الأجيال الصناعية الثلاثة وقّعت في تجاوز صعوباتها والتأقلم مع تطوّرات السوق العالمية، وبرز ذلك من خلال:

- **صمود صناعات الجيلين الأول والثاني**: رغم الأزمة التي عاشتها، فإنها تمكّنت من الصمود أمام المنافسة وحافظت على مكانتها البارزة في الانتاج الصناعي العالمي، سواء بالنسبة إلى:

- **الصناعات القديمة:** نجحت في تجاوز أزمته بفضل إعادة التوطين والهيكلية والاندماج بين الشركات الأوروبية (مثل مؤسسة ارسلور وميتال ستيل)، واحتفظ الاتحاد الأوروبي بمكانته كثاني أكبر منتج للفولاذ في العالم بعد الصين.
- **صناعات الجيل الثاني:** تمكنت من الصمود في وجه المنافسة العالمية المتزايدة وتبرز ضمنها صناعة السيارات بفضل امتلاك الاتحاد الأوروبي شركات عبر قطرية قوية (مجموعة فولسفاغن الألمانية وبيجو – ستروان الفرنسية...)، إلى جانب الصناعات الكيماوية مثل المطاط الاصطناعي، جعلت الاتحاد الأوروبي يستأثر بالمرتبة الثانية عالمياً.

- **بروز صناعات الجيل الثالث:** تحظى صناعات التكنولوجيا العالية بأهمية خاصة، وبفضل برامج البحث المشتركة، نجح الاتحاد الأوروبي في تطويرها، وسجلت فروعها تطوراً مطرداً وخاصة منها الصناعات التكنولوجية الدقيقة مثل التجهيزات الطبية والبصرية والاتصال (سيمانس - نوكيا - اركسن...) والصناعات الجوفضائية (ارباص والصاروخ أريان) تنافس بجدية الشركات الأمريكية وتتفوق عليها أحياناً. غير أن الاتحاد الأوروبي ما يزال يعاني من تأخر تكنولوجي نسبي مقارنة بمنافسيه (الولايات المتحدة واليابان) في مجال الصناعات الاعلامية والمعلوماتية.

➔ **الاتحاد الأوروبي قطب صناعي قوي وعريق قادر على التجديد ويحظى بمكانة بارزة على الصعيد العالمي استناداً إلى دعائم هامة ومتنوعة .**

II - الدعام البشرية والهيكلية:

1- الدعام البشرية :

- **سوق استهلاكية ضخمة:** استفادت القوة الصناعية من اتساع القاعدة السكانية باستمرار بفعل التوسع التدريجي للاتحاد الأوروبي ليتحول إلى ثالث قوة بشرية في العالم بأكثر من 1/2 مليار ساكن، يمثلون سوقاً استهلاكية ضخمة بفضل ارتفاع مستوى العيش تبعاً لارتفاع مستوى الدخل (حصة الفرد من الناتج الداخلي الخام 31737 يورو).

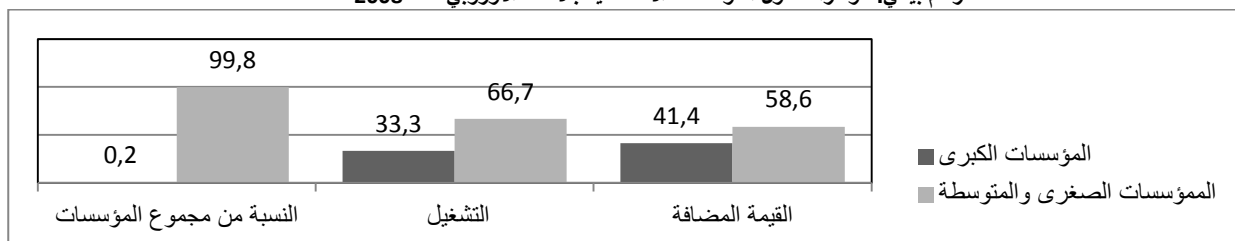
- **يد عاملة عالية التأهيل:** تمثل البنية السكانية بالاتحاد الأوروبي طاقة إنتاجية عالية، وعلاوة على فرتها، فإنها تحظى بمستوى تأهيل جيد وكفاءة عالية لأهمية التكوين المستمر الذي يشمل حوالي 1/10 السكان بالنسبة للفئة العمرية بين 5 و 64 سنة، وساهمت في الترفيع في القدرة التنافسية للمؤسسات الأوروبية التي استفادت كذلك من الحركية المجالية لليد العاملة وحرية تنقلها.

2- الدعام الهيكلية :

- **دور البحث والتطوير:** يحظى البحث العلمي والتجديد التكنولوجي بمكانة هامة، إذ يستأثر بـ 2% من الناتج الداخلي الخام، تسهم فيه عديد الاطراف كالمؤسسات وهاكل البحث القطرية والمشاركة في اطار البرامج الاطارية للبحث والتطوير منها البرنامج السابع الذي اطلق منذ 2007. وتوج هذا الجهد بنتائج ايجابية تتجلى في ارتفاع حصة الاتحاد الأوروبي من براءات الاختراع (116 براءة اختراع لكل مليون ساكن سنة 2009). وتركزت مجهودات البحث على القطاعات الاستراتيجية أبرزها تكنولوجيات الاعلام والاتصال قصد تدارك التأخر الذي يعانيه الاتحاد مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

- **دور المؤسسات في بناء القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي:**

رسم بياني: مؤشرات حول المؤسسات الاقتصادية بالاتحاد الأوروبي سنة 2008



- الشركات عبر القطرية رغم انها لا تمثل سوى 0.2% من مجموع المؤسسات فهي تشغل 33% من النشيطين وتساهم بـ 41.4% من القيمة المضافة، وثبتت مكانتها بفعل عمليات الانصهار (بيجو- سيتروان) والاندماج مع الشركات الأمريكية (كرايسلر - ديمار) واليابانية (سوني - ابركسون)، هذا إلى جانب دورها في أنشطة البحث والتطوير وتنامي استعمالها تكنولوجيات الاعلام والاتصال بما عزز قدرتها التنافسية ودعم حضورها عالمياً.
- أهمية المؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تساهم بأكثر من 1/2 القيمة المضافة و 2/3 النشيطين وقد اكسبت الصناعة مرونة عالية في مستوى التشغيل وتنفيذ منها المؤسسات الكبرى في اطار المقاولات الساندة وفي الابتكار والتجديد التكنولوجي .

➔ **بروز الاتحاد الأوروبي كقوة صناعية عالمية يعمل على المحافظة عليها بإعادة توطين أنشطتها.**

III - دور إعادة التوطن في المحافظة على القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي : مثال صناعة السيارات .

1 - مجالات إعادة التوطن:

- تعدّ قدرة الصناعة الأوروبية على التأقلم مع التغيّر المستمر لشروط المنافسة في السوق العالمية في ظلّ العولمة، وما ينجّر عنها من انفتاح متزايد على الأسواق العالمية وتساعد المنافسة الأجنبية، من أبرز دعائم قوته الصناعية، وقد تمكّن القطاع الصناعي من إعادة توطيّن عديد فروعه خاصة منها صناعة السيارات داخل الاتحاد أو خارجه، وشملت مجالات إعادة التوطن اتجاهاً رئيسيان:
 - القارة الآسيوية وخاصة منها الصين كقوة صاعدة والأقطار الصناعية الجديدة مثل التينيات والنمور الآسيوية وشمل أيضاً أقطاراً صاعدة غير آسيوية.
 - بلدان أوروبا الشرقية والوسطى التي تمر بفترة انتقال اقتصادي من الاشتراكية إلى اقتصاد السوق وانفتاحها على الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وانضمت العديد منها إلى الاتحاد الأوروبي بعد استكمال المرحلة الثانية من التوسيع الخامس سنة 2007 (بولونيا وتشيكيا وسلوفاكيا).

2 - مزايا إعادة التوطن :

أمام تشبّع سوق أوروبا الغربية واحتداد المنافسة العالمية، مثّلت إعادة التوطنين حلاً ناجعاً لتجاوز الصعوبات التي مرّت بها المؤسسات الصناعية الأوروبية خاصة منها صناعة السيارات، وذلك بالاستفادة من:

- الضغط على تكاليف الانتاج وتحسين القدرة التنافسية بالاستفادة من شبكات النقل والمواصلات، ولما تتسم به مجالات إعادة التوطن من وفرة لليد العاملة وانخفاض أجورها سواء بالنسبة إلى البلدان الصاعدة والأقطار الصناعية الجديدة بشرق وجنوب شرق آسيا، أو بالنسبة إلى الأطراف الشرقية والوسطى للاتحاد الأوروبي حيث تنخفض الأجور إلى ثلث ما هي عليه بدول الاتحاد الشمالية والغربية.

- التأقلم مع خصوصيات الطلب المحلي، إذ أكسب إعادة التوطن المنتجات الصناعية الأوروبية قدرة فائقة على التأقلم مع متطلبات الأسواق العالمية والمحلية ومكنت شركات صناعة السيارات مثلاً من النفاذ بسهولة إليها. وأصبحت مجالات التوطن الجديدة تشكّل أسواقاً استهلاكية عريضة بفضل التنامي المستمر للدخل الفردي وتحسن مستوى العيش بها.

- الاستفادة من الجهاز الصناعي الموروث والجوار الجغرافي: استفاد الشركات الصناعية الأوروبية في قطاع صناعات السيارات وغيرها من التقاليد الصناعية المتينة لأقطار أوروبا الوسطى والشرقية والموروثة عن المرحلة الاشتراكية، هذا بالإضافة إلى الجوار الجغرافي بين أقطار أوروبا الشرقية والوسطى وأقطار أوروبا الغربية والذي ييسّر انضمامها للاتحاد الأوروبي واندماجها فيه.

الخاتمة :

تكمن أهمية الوثائق في إبرازها لمظاهر القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي وتوضيح بعض الأسس والدعائم البشرية والهيكلية التي انبنت عليها، وبيان التحوّلات المجالية وإعادة توطيّن بعض أنشطتها الصناعية - اقتصرنا فيها على صناعة السيارات - سواء على مستوى المجال العالمي أو الإقليمي. ولئن برهن كل ذلك على قدرة الصناعة الأوروبية على التأقلم مع شروط العولمة والمنافسة، إلا أن ذلك لا يخفي الصعوبات التي تواجه هذا القطاع.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الحصة : 3 س	امتحان البكالوريا دورة جوان 2013
الضارب : 2	
دورة المراقبة	الشعبة : الاقتصاد والتصرف

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ (8 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : دراسة نص

الحركة النقابية التونسية

«أصبحت حركة العمال في تونس من العناصر الأساسية في كفاح الشعب التونسي ضد الاستعمار الفرنسي. وقد نشأت هذه الحركة عقب الحرب العالمية الأولى. وكان العمال في تونس في ذلك العهد منضمين إلى جامعة النقابات الفرنسية، وبالرغم من نزعتها اليسارية فإن اتجاه هذه الهيئة كان اتجاها استعماريا. فرأى العمال التونسيون أن يكونوا نقابات وطنية، وقام الزعيم النقابي محمد علي سنة 1924 بإنشاء نقابات للعمال التونسيين، منفصلة عن جامعة النقابات الفرنسية. ولكن هذه المنظمة الفتية لاقت مقاومة عنيفة من السلطة ومن المنظمة النقابية الفرنسية، وانتهى الأمر بحلها، ونفي زعيمها إلى الشرق... في أواخر سنة 1925، ولكن فكرته أثرت وترعرعت. فلما عادت الحريات العامة إلى تونس سنة 1937، قامت من جديد حركة نقابية وطنية مستقلة عن جامعة النقابات الفرنسية، ولكن السلطة الفرنسية قضت عليها في نفس الوقت الذي قضت فيه على الحركة الوطنية على إثر حوادث 9 أبريل 1938.

وفي سنة 1944 سمحت السلطة الفرنسية بتأسيس نقابات تونسية حرة، فانتشرت هذه الحركة الفتية بسرعة كبيرة، وبفضل مجهودات زعيمها فرحات حشاد انضم إليها كافة العمال التونسيين، وبلغ عدد المنخرطين فيها مائة وخمسين ألفا وهم يكونون اليوم قوة كبيرة تحسب لها السلطة الفرنسية حسابها. وقد ظهرت الحركة العمالية في مظهر حركة وطنية تؤيد الحزب الدستوري في مطالبته بالاستقلال... وقد قامت في المدة الأخيرة بإضراب عام... فأرادت السلطة الفرنسية أن تفتنم الفرصة للقضاء عليها من أساسها... (و) قدمت زعماء الحركة النقابية إلى المحكمة الفرنسية فأصدرت عليهم في 20 جانفي 1948 أحكاما قاسية. وبالرغم من ذلك فلم تستطع السلطة الفرنسية القضاء على الحركة العمالية في تونس...»

الحبيب ثامر، هذه تونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ص 172-173.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

- (1) بيّن الأطوار التي مرّت بها الحركة النقابية التونسية والعراقيل التي واجهتها في كلّ طور.
- (2) ورد في النصّ : « وقد ظهرت الحركة العمالية في مظهر حركة وطنية تؤيد الحزب الدستوري في مطالبته بالاستقلال... ». اشرح هذه الجملة مبرزًا مساهمة الحركة النقابية التونسية في النضال الوطني.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

استقلال المستعمرات

الوثيقة 1 : من خطاب جون فوستر دولس (1) في 18 نوفمبر 1953

« يستخدم الزعماء السوفييات - ضمن استراتيجيتهم الهادفة إلى غزو العالم - النزعة الوطنية كخدعة من أجل استمالة الشعوب المستعمرة... وفي هذا الإطار يعتقد ستالين أن الطريق التي تؤدي إلى انتصار الثورة في الغرب تمرّ عبر التحالف مع حركات التحرر في المستعمرات ...

ربّما يرى البعض منكم أنّ حكومتنا لا تدفع نحو التحرّر بما يلزم من القوة. لكن أستطيع أن أقول لكم إنّنا ندفع في اتجاه الاستقلال أكثر مما يبدو ظاهرياً...

إنّ لنا أسباباً وجيهة تجعلنا نتمسك بالوحدة مع حلفائنا الغربيين ... إنّنا لم نسلم صكاً على بياض لأية قوّة استعمارية. ليس هناك أدنى شك في اقتناعنا بأن التحول الطبيعي من الوضعية الاستعمارية إلى الاستقلال يجب أن يتحقق كلياً ».

ورد بكتاب مارك ميشال، "تصفية الاستعمار و بروز العالم الثالث"، نشر هاشات، باريس، 1993، ص 152-153.

(1) جون فوستر دولس : كاتب الدولة الأمريكي للشؤون الخارجية بين 1953 و 1959.

الوثيقة 2 : من خطاب الجنرال ديغول يوم 14 جوان 1960.

« لقد تعددت العوامل التي قادتنا إلى وضع حدّ للاستعمار. فبفعل التقدم الذي تحقّق في مستعمراتنا والتكوين الذي تلقته نخبتها وحركة التحرر التي تكتسح كل شعوب العالم، اعترفنا بحق تقرير المصير لكل الشعوب التي كانت تحت نفوذنا. إنّ رفض هذا الحق يناقض قيمنا وقد يطلق نزاعات لا نهاية لها ويجلب لنا استياء العالم واستنكاره. »

ورد بكتاب في بارقلي، "من الإمبراطورية الفرنسية إلى تصفية الاستعمار"، نشر هاشات، باريس، 1993، ص 203.

الوثيقة 3 : طرق التحرر حسب نكروما (1)

« كنت قد أشرت إلى وجود طريقتين لتحقيق الاستقلال، الأولى عن طريق الثورة المسلّحة والثانية عن طريق الأساليب غير العنيفة ... وقد فضلنا الطريقة الثانية. لم تمنح الحرية لأي بلد مستعمر على طبق من فضّة، ولم يتسنّ الحصول عليها إلا بعد كفاح شاق ومرير... »

[لقد] تبّينا مختلف الوسائل الشرعية والدستورية التي تمكّنا من مواجهة القوى الامبريالية في البلاد. وكان سلاحنا الاحتجاج السياسي والحملات الصحفية والتوعوية واللجوء إلى شنّ الإضرابات الشرعية والمقاطعة والعصيان القائم على مبدأ اللاعنّف... »

كوامي نكروما، "نشأة حزبي وبرنامج عمله الإيجابي"، ورد بكتاب التاريخ للأقسام النهائية، نشر ناتان، باريس، 2004، ص 124.

(1) كوامي نكروما: زعيم الحركة الوطنية في غانا.

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

(1) بيّن الظرفية الدولية الجديدة المساعدة على تحرّر الشعوب المستعمرة إثر الحرب العالمية الثانية.

(2) أبرز موجة التحرر التي عرفت هذه الشعوب و الطرق التي اعتمدتها لنيل استقلالها.

الجغرافيا (12 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

خاضت بلدان الجنوب تجارب تنموية متنوعة كما لجأت إلى المؤسسات والمنظمات الدولية وغير الحكومية لدعم مجهودها التنموي.

- أبرز تنوع التجارب التنموية بهذه البلدان.

- بين مدى مساهمة هذه المنظمات في دعم مجهودها التنموي.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

التجارة العالمية

الوثيقة 1: تطوّر قيمة الصادرات العالمية للسلع

السنوات	1973	1993	2010
القيمة بالليار دولار	579	3 676	14 851

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية، 2013

الوثيقة 2: بعض عوامل تطوّر التجارة العالمية

« يمثل تطوّر المبادلات العالمية للسلع والخدمات والاستثمار الأجنبي المباشر أحد أهم المؤشرات الإحصائية لفهم ديناميكية العولمة المعاصرة للاقتصاد. لقد استفادت هذه المبادلات من ظرفية عولمة الاقتصادات التي رافقت نهاية الحرب الباردة وانفتاح أوروبا الشرقية على الرأسمالية كما أن نسق هذه المبادلات ازداد سرعة بالتحاق عدد من البلدان النامية بصفّ الأقطار الصاعدة فأصبحت بالتالي كلّ البلدان تسهم بدرجة متفاوتة في هذه المبادلات في إطار اقتصاد رأسمالي ليبرالي...»

لقد ساعدت عدّة عوامل هيكلية عظمى على النمو المشهود للمبادلات العالمية، فمن جهة تعمّقت ثورة النقل خاصة إثر ظهور الصنّدة منذ 1950 وتعميم النقل البحري للبضائع الذي أضحيّ يحقق 60 % من قيمة النقل العالمي و 75 % من حجمه، ومن جهة أخرى استفادت المبادلات من النمو المشهود لتكنولوجيا الاتصال والإعلام... كما أدّى التخفيض التدريجيّ للمعالييم الجمركية الموظفة على الواردات الصناعية منذ سنة 1947 في نطاق اتفاقيات الغاٹ (GATT) ثمّ في إطار المنظّمة العالمية للتجارة منذ 1995 إلى تراجع هذه المعالييم من معدّل 40 % غداة الحرب العالمية الثانية إلى 4 % حالياً.»

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية، 2013

الوثيقة 3 : تطوّر نصيب بعض المجموعات والبلدان من القيمة الإجمالية للصادرات العالمية للسلع

2010	1993	المجموعات والبلدان
% 48.5	% 59.9	الثالوث (الاتحاد الأوروبي، اليابان، الولايات المتحدة الأمريكية)
% 11.4	% 13.4	بلدان متقدمة أخرى
% 10.6	% 2.5	الصين
% 20.2	% 17.3	بقية بلدان آسيا
% 3.4	% 2.5	إفريقيا
% 5.9	% 4.4	أمريكا اللاتينية

المصدر: ملاح العالم الاقتصادية، 2013

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

- (1) أبرز تطوّر قيمة الصادرات العالمية للسلع وشرح عوامله.
- (2) بين تطوّر حصة بلدان الشمال وحصة بلدان الجنوب للصادرات العالمية للسلع وشرح عوامل هذا التطوّر.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا	الجمهورية التونسية ♦♦♦
الحصة : 3 س	وزارة التربية
الضارب : 3	امتحان البكالوريا دورة جوان 2013
دورة المراقبة	الشعبة : الآداب

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ (10 نقاط) يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

- مثّلت دول الوفاق الثلاثي طرفا أساسيا في الحرب العالمية الأولى.
- بين دورها في اندلاع هذه الحرب .
- اشرح انعكاسات هذه الحرب و المعاهدات التي تلتها على دول الوفاق الثلاثي إلى حدود سنة 1920.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

اتفاقيات الحكم الذاتي وتداعياتها

الوثيقة 1: من خطاب بيار منداس فرانس أمام الباي بقرطاج في 31 جويلية 1954

« تعترف الحكومة الفرنسية بالاستقلال الداخلي للدولة التونسية وتعمل على أن تضمن له أسباب النجاح... إن درجة التطور التي أدركها الشعب التونسي ... وما تمتاز به نخبته من قيمة جعلتها موضع إكبار... كل ذلك يؤهل هذا الشعب لتصريف شؤونه بنفسه. وعليه فإننا على استعداد لنقل مقاليد السيادة الداخلية إلى تونسيين و إلى مؤسسات تونسية. وإذا كانت تلك هي رغبتكم فإنه يمكن من الآن تشكيل حكومة جديدة تتولى بالإضافة إلى تصريف شؤون الإيالة، التفاوض نيابة عنكم مع الحكومة الفرنسية لإبرام الاتفاقيات الرامية إلى ضبط حقوق الجانبين... »

ورد بكتاب "الحزب الدستوري الجديد في مواجهة المحنة الثالثة"، 1952 - 1956، النصر، الجزء 2

نشر دار العمل، تونس 1980، ص 326 - 327

الوثيقة 2 : تصريح الحبيب بورقيبة بتاريخ 3 أوت 1954

« إن هذه الاقتراحات [التي أعلنها بيار منداس فرانس] عبارة عن مرحلة ضافية حاسمة في الطريق المؤدية إلى بعث السيادة التونسية كاملة. ولكن الاستقلال لم يزل هو المثل الأعلى للشعب التونسي. غير أن السير نحو ذلك المثل الأعلى سوف لا يكتسي منذ الآن بصيغة الكفاح بين الشعب التونسي وفرنسا بل سيكون بواسطة التنقيح والتعديل بين الحكومة الفرنسية والحكومة التونسية في كنف الثقة المتبادلة والصداقة المتجددة. »

ورد بكتاب "بين تونس وفرنسا"، الحبيب بورقيبة، المطبعة الرسمية، تونس 1957، ص 528.

الوثيقة 3 : من بيان صالح بن يوسف بالقاهرة بتاريخ 12 جويلية 1955

« و أخيرا صادقت الجمعية الوطنية الفرنسية على الاتفاقيات التونسية بأغلبية لم يعهد لها نظير... ذلك أن حكومة المسيو إدغار فور* استطاعت أن تحصل من المفاوضين التونسيين على تنازلات فادحة جعلت الحكم الذاتي المعلن عنه من قبل فرنسا خاليا من مقوماته الأساسية و أدخلت البلاد في نظام وحدة فرنسية-تونسية... و الآن و قد تمت المصادقة على الاتفاقيات و نشرت نصوصها، لن يستطيع أحد أن يقنع الشعب التونسي بأنها تُعدُّ مرحلة جريئة نحو استقلالنا التام، والحقيقة أنها عبارة عن إضفاء الصبغة الشرعية على نظام استعماريّ أوشك على الانهيار... و إنني إذ أصرّ على معارضي لهذه الاتفاقيات والتشهير بها على رؤوس الملاء، ليس ذلك توقعا لسوء تطبيقها من جانب الفرنسيين بل لأنني اعتبرها في ذاتها خطرا يهدّد كيان الأمة التونسية، قد يكون من الصعب درؤه أو تلافيه. »

ورد بكتاب ، "اليوسفيون و تحرّر المغرب العربي" ، عميرة عليّة الصغير ، تونس 2007 ص 263 - 264 .

* إدغار فور: تولّى رئاسة الحكومة الفرنسية خلفا لبيار منداس فرانس بين فيفري 1955 وجانفي 1956

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1- عرّف بـمضمون اتفاقيات الحكم الذاتي المبرمة بين تونس و فرنسا وأبرز العوامل التي ساعدت على توقيعها.
- 2- اشرح موقف كلّ من الحبيب بورقيبة و صالح بن يوسف من هذه الاتفاقيات وبيّن انعكاسات هذين الموقفين على الحركة الوطنية التونسية إلى حدود سنة 1956 .

الجغرافيا (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

تشهد صناعة الولايات المتحدة الأمريكية تحولات هيكلية وقطاعية ومجالية جعلتها تحافظ على مكانتها الأولى في العالم.
بيّن ذلك.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

الأدفاق المالية العالمية

الوثيقة 1: تطوّر الأدفاق المالية في العالم بين 1990 و2011 (بالمليار دولار)

الأدفاق المالية	السنة	1990	2011
الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر		241	1694
الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد		207	1524
المساعدة العمومية من أجل التنمية		*80	133,5
التحويلات المالية للمهاجرين		79,5	** 444

* سنة 2004.

** سنة 2010.

المصدر : - مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية : (تقرير الاستثمار العالمي ، 2012 وكتاب الإحصائيات ، 2011)
- إحصائيات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، 2012.

الوثيقة 2 : توزيع أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب سنة 2011

أدفاق الاستثمار	بلدان الشمال	بلدان الجنوب
الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر	77 %	23 %
الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد	55 %	45 %

المصدر : مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، تقرير الاستثمار العالمي ، 2012.

الوثيقة 3: توزع أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر و الوارد حسب المناطق بالجنوب سنة 2011

المنطقة	الحصة	الحصة من الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر	الحصة من الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد
إفريقيا		0,2 %	2,8 %
آسيا		16,6 %	27,8 %
منها: آسيا الشرقية والجنوبية الشرقية		14,2 %	22 %
أمريكا الجنوبية		5,9 %	14,2 %

المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تقرير الاستثمار العالمي، 2012.

الوثيقة 4: الشركات عبر القطرية طرف رئيسي في الأدفاق المالية العالمية

« سجّل الإنتاج العالمي للشركات عبر القطرية ارتفاعا ملحوظا... إذ تشير تقديرات سنة 2011 إلى أن فروع هذه الشركات بالخارج قد شغلت 69 مليون عامل أسهموا في تحقيق 28000 مليار دولار كرقم معاملات و7000 مليار دولار كقيمة مضافة، أي بارتفاع يقارب 9 % مقارنة بسنة 2010... وتعدّ مساهمة فروع هذه الشركات بالخارج في اقتصادات بلدان الاستقبال هامة... سواء في ما يتعلق بالقيمة المضافة أو بعث مواطن الشغل والعائدات الضريبية وتنمية الصادرات... ولئن ارتبط نمو الأدفاق المالية للاستثمار الأجنبي المباشر سنة 2011 في القسم الأكبر منه بعمليات الإدماج والشراء [بين هذه الشركات]، فإن القيمة الجمالية لأدفاق الاستثمار في المشاريع الجديدة تظل أكثر أهمية من القيمة الجمالية لعمليات الإدماج والشراء. »

المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تقرير الاستثمار العالمي، 2012.

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية:

- 1- عرّف الأدفاق المالية الواردة بالوثيقة الأولى مبرزا تطورها بين 1990 و2011.
- 2- بين خصائص التوزع المجالي لأدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر بين الشمال والجنوب وداخل مناطق الجنوب.
- 3- اشرح دور الشركات عبر القطرية في تطوّر الأدفاق المالية العالمية.

المقدمة

لئن تخطت الولايات المتحدة الأمريكية طور الاقتصاد الصناعي، على غرار العديد من البلدان المتقدمة، لتحلّ صدارة بلدان الشمال ذات الاقتصاد ما بعد الصناعي، فإنّ التحوّلات الهيكلية والقطاعية والمجالية التي شهدتها صناعاتها جعلتها تحافظ على مكانتها الأولى في العالم كأول قوة صناعية. فما هي أبرز التحوّلات الهيكلية والقطاعية والمجالية للصناعة بالولايات المتحدة الأمريكية؟

I- التحوّلات الهيكلية للصناعة الأمريكية

1 - تحوّلات هياكل المؤسسات الصناعية بالولايات المتحدة الأمريكية :

• التحوّلات الهيكلية للمؤسسات الكبرى:

- نزعة المؤسسات الصناعية نحو الاندماج والتركز والعلمقة: تعدّ بنية المؤسسات الاقتصادية عامة والصناعية خاصة ودرجتا الاندماج والتفاعل العاليتين بين الأنشطة الاقتصادية من أسس التحوّلات الهيكلية للمؤسسات الأمريكية. وشملت نزعة التركيز والعلمقة كل مجالات الصناعة بالولايات المتحدة الأمريكية سواء بالنسبة إلى شركات الصناعات الجوفضائية التي تزايدت قوتها عن طريق عمليات الشراء والاندماج (مثل عملية شراء شركة بوينغ لمنافستها لوكيد مارتان سنة 1997 والتي أفضت إلى تكوين أقوى شركة جوفضائية في العالم)، أو شركات الصناعات الميكانيكية والتي عملت على تجاوز أزمته خلال سبعينات بتتويع انتاجها بالاستثمار في صناعات التكنولوجيا العالية وإبرام عقود شراكة وتحالف مع شركات صناعة السيارات اليابانية (تحالف جنرال موتور - طويوتا، فورد - مازدا) وعمليات الاندماج مع شركات صناعة السيارات الألمانية (كرايسلر - دايملر)، وحتى شركات الصناعات التعدينية (مثل يو أس ستيل)، ووقفت في تجاوز أزمته بفضل إعادة الهيكلة والتأهيل والتوطين وتتويع الأنشطة والانفتاح على رأس المال الأجنبي وخاصة منه الياباني للحفاظ على مكانتها المرموقة عالميا.

- بروز عدة شركات عبر قطرية مهيمنة عالميا: أفضت إعادة هيكلة المؤسسات الصناعية الكبرى الأمريكية وعمليات الشراء والاندماج والتحالف إلى بروز شركات عملاقة مهيمنة عالميا، إذ تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية ست شركات ضمن العشر الأولى في العالم في الصناعات الجوفضائية (بوينغ، يوناتد تكنولوجي، لوكيد مارتان، نورث غرومن، رايتيون، جنرال دينمكس)، وتهيمن شركاتها (أي بي أم وميكروسوفت وهالوت باكارد) على صناعة المعلوماتية، وتسيطر الشركات الأمريكية لصناعة السيارات "الثلاث الكبار" (جنرال موتور، كرايسلر، فورد) على السوق الداخلية الأمريكية وكذلك العالمية.

لئن مكّنت عمليات إعادة الهيكلة والاندماج والتحالف الشركات الأمريكية الكبرى من المحافظة على مكانتها العالمية، فإنها أسهمت بالتوازي في تراجع الهيمنة الأمريكية المطلقة في ظل احتداد المنافسة العالمية من شركات باقي الثالوث وبعض شركات الدول الصاعدة.

• حيوية المؤسسات الصغرى والمتوسطة:

ترتكز قوة الصناعة بالولايات المتحدة الأمريكية على حيوية المؤسسات الصغرى والمتوسطة والتي تعدّ حلقة هامة تجسّد روح المبادرة والمقاولة الساندة لدى الأمريكيين، وعلاوة على إسهامها في الانتاج، فإنها توفر النسبة الأكبر من مواطن الشغل، وتعزّز القدرة التنافسية للشركات الكبرى التي تربطها بها عقود المقاولة الساندة. وتكمن مزايا الشركات الصغرى والمتوسطة كذلك في قدرتها على التأقلم السريع مع تحوّلات السوق الداخلية متغيّرات الطلب العالمي، إلى جانب دورها كبنوة حاضنة للابتكار والتجديد عزّزت التفوّق التكنولوجي الأمريكي.

2 - ترابط واندماج القطاع الصناعي مع بقية القطاعات الاقتصادية وتدعم البحث العلمي:

- بروز مركب عسكري صناعي قوي: تندمج ضمنه كبرى شركات العتاد العسكري والصناعات الجوفضائية وبعض صناعات التكنولوجيا العالية ومعاهد البحث، وتنجز الجانب الأكبر من نشاطاتها في إطار المقاولة الساندة لتلبية طلبات وزارة الدفاع الأمريكية التي شجّعت تركّزها وموّلت عملية إعادة هيكلتها خلال الثمانينات. كما تستفيد شركاتها من خيارات السياسة الخارجية الأمريكية، وتدفع في اتجاه مزيد الترفيع في النفقات العسكرية، مما يزيد في تجذير المركب العسكري الصناعي، ويضمن القوة الانتاجية وديمومة النفوذ العالمي للولايات المتحدة الأمريكية.

- بروز مركب فلاحي- صناعي- خدمي ناجع: جسّد ترابط القطاعات الاقتصادية وبلوغها درجة الاكتمال والفعالية، تمثّل فيه المستغلات الفلاحية حلقة المحورية ويرتبط في الحلقة العليا والحلقة السفلى بالأنشطة الخدمية والصناعية.

- تنامي أنشطة البحث العلمي والتطوير: أمّنت منظومة البحث والتطوير للولايات المتحدة السبق والتفوّق التكنولوجيين في الميدانيين العسكري والمدني، إذ تخصّص أكثر من 2.6% من الناتج الداخلي الخام للبحث والتطوير. وترداد نجاعة مردودية هذه المنظومة ونشاطها بفضل تعاقد جهود عدّة الأطراف، فعلاوة على القطاع الخاص والمؤسسات الصناعية (2/3 النفقات) ومعاهد البحث (أهمية نفقات البحث النظري والتطبيقي)، انخرطت الدولة في تمويل مجهود البحث (أهمية النفقات الفدرالية في الميدانيين المدني وخاصة العسكري).

← مكنت التحولات الهيكلية من محافظة الصناعة بالولايات المتحدة الأمريكية على طاقتها الانتاجية الصناعية العالية وعلى مكانتها العالمية المرموقة، رغم اشتداد المنافسة اليابانية والأوروبية ومنافسة بعض الدول الصاعدة.

II- التحولات القطاعية

1. بروز صناعات الجيل الثالث:

- تفوق الصناعات الجوفضائية: تجسّم القوة الصناعية للولايات المتحدة الأمريكية وتفوقها عالميا، بفضل تنامي نفقات البحث والتطوير والتجديد التكنولوجي وقوة شركاتها عبر القطرية واندماجها ضمن مركب عسكري صناعي قوي. وتستند إلى تنوع انتاجها، فعلاوة على الطائرات المدنية، تنتج العتاد العسكري ومعدات غزو الفضاء والأقمار الصناعية (توفر المبيعات العسكرية أكثر من نصف رقم المعاملات).

- أهمية الصناعات المعلوماتية: تتميز بتنوع انتاجها وبأهمية نصيبها في تكوين الناتج الداخلي الخام الصناعي (10 % سنة 2005)، وتستند إلى قوة الشركات عبر القطرية التي تتركز بالأقطاب التكنولوجية (القطب التكنولوجي على الطريق 128 حول بوسطن، سيليكون فالي بكاليفورنيا، سياتل...)، زادت في دعم صناعة الحواسيب الكبيرة ومنظومات الاستغلال والبرمجيات والتي تحتلّ فيها موقع الصدارة عالميا، في نفس الوقت الذي عملت فيه هذه الشركات إلى تدويل صناعة الحواسيب المحمولة والشخصية للحدّ من المنافسة الخارجية.

2. ثبات صناعات الجيل الثاني:

شهدت تحولات جوهرية مكنتها من الثبات أمام المنافسة الخارجية وخاصة بالنسبة إلى:

- الصناعات الكيماوية: تستند إلى قوة شركاتها عبر القطرية وتنوّع أنشطتها سواء في مجال الصناعات البتروكيماوية (تمتلك الولايات المتحدة أول طاقة تكرير في العالم)، أو صناعة الأسمدة الكيماوية (أول منتج عالمي لمشتقات الفسفات) والمبيدات والمطاط الاصطناعي (أول منتج عالمي). وتجسّم شركات صناعة الأدوية الأمريكية أحد مظاهر قوة الصناعة الكيماوية (خمس شركات ضمن قائمة العشر الأولى عالمي).

- صناعة السيارات: تمكّنت من تجاوز الأزمة الحادة التي عرفتها خلال سبعينات القرن الماضي، وقامت شركاتها بتطوير تقنيات الانتاج باعتماد الروبوتية والمقولة الساندة، كما سعت في نفس الوقت إلى تنويع انتاجها بالاستثمار في صناعة التكنولوجيا العالية، بالإضافة إلى الاندماج مع الشركات العالمية. وقد يسّرت هذه الاجراءات لصناعة السيارات الأمريكية استعادة تفوقها العالمي، رغم احتداد المنافسة الأجنبية خاصة اليابانية والأوروبية.

3. صمود صناعات الجيل الأول:

كان صمود صناعات الجيل الأول مكلفا وتتطلّب مجهودات كبيرة سواء بالنسبة إلى:

- صناعة الفولاذ: عرفت الصناعات التعدينية أزمة حادة (1975-1985) بسبب المنافسة القوية للبلدان الصناعية الجديدة وارتفاع قيمة الدولار، ولحمائيتها من الانهيار تدخلت الحكومة الفيدرالية وفرضت نظام الحصص على واردات الفولاذ، كما سعت شركاتها إلى تأهيل مصانعها والتخفيض من أجور عمالها وإعادة توطينها داخل المجال الأمريكي، وتنويع نشاطاتها والانفتاح على رأس المال الأجنبي. ونتيجة لهذه التحولات تمكّنت صناعة الفولاذ الأمريكية من المحافظة على مكانتها العالمية المرموقة (10 % من الانتاج العالمي وتحتل المرتبة الثالثة عالميا).

- صناعة النسيج: شهدت بدورها أزمة حادة وتراجعا كبيرا في انتاجها بسبب المنافسة الأجنبية من الأقطار الآسيوية وخاصة الصين الشعبية، ولحمائيتها تدخلت الحكومة الفدرالية في 2005 لفرض نظام الحصص على واردات النسيج الصينية مناقضة بذلك مبدأ الاقتصاد الحر، وعملت مؤسساتها على إعادة توطينها داخل المجال الأمريكي مستفيدة من ضعف كلفة الانتاج الناجمة عن تشغيل اليد العاملة غير الشرعية أو المنتمية للأقليات (مثل مصانع النسيج بالجنوب وخاصة على الحدود الأمريكية المكسيكية بالمدن التوأّم "الماكيلادوراس"....).

- الصناعات الغذائية: باعتبارها أقل عرضة للمنافسة الأجنبية تمكّنت الصناعات الغذائية من المحافظة على مكانتها المتميزة في الاقتصاد الأمريكي. ولئن تتميّز هذه الصناعات بأهمية المؤسسات الصغرى والمتوسطة، فإن بعض شركاتها ارتقت إلى مصاف الشركات العالمية.

III- التحولات المجالية

1 - بروز إقليم حزام الشمس: يتكوّن من الأقاليم الطرفية بالجنوب على خليج المكسيك (ولايتي فلوريدا والتكساس ...) وواجهة المحيط الهادي (ولايتي كاليفورنيا وواشنطن)، تطور وزنه الصناعي ليصل إلى 47% من الانتاج الصناعي الأمريكي (16 % بالنسبة إلى واجهة المحيط الهادي و31 % بالنسبة إلى الجنوب). ويعود تنامي الوزن الصناعي لحزام الشمس إلى مفعول المحيط العام العلمي منه (أقطاب التكنولوجيا مثل السيليكون فالي بكاليفورنيا وسياتل والقطب التكنولوجي بالجنوب مقر وكالة ناسا) والطبيعي (مناخ شمس ودافئ، ثروات هامة) والبشري (اليد العاملة الرخيصة من المهاجرين المكسيكيين الشرعيين وخاصة غير الشرعيين)، إضافة إلى تشجيعات الحكومة الفدرالية واعتمادها سياسة اللامركزية الصناعية، هذا إلى جانب انفتاح هذا الإقليم على واجهة المحيط الهادي المتميزة بديناميكتها وانفتاحها على الاسواق الآسيوية، فتطورت به الصناعات البيتروكيماوية بالتكساس (هوستن) وصناعة النسيج (على الحدود الأمريكية المكسيكية حيث نشأت

المدن التوأم "الماكيلادوراس"، وعرفت فيه الصناعات التكنولوجية خاصة تطورا نوعيا ولاسيما الصناعات الجوفضائية بسياتل وصناعة المعلوماتية بالسيليكون فالي بكاليفورنيا.

2 - إعادة التوطن في اتجاه المحيط الأطلسي والبحيرات الكبرى: يمثل الشمال الشرقي (الولايات الـ19 الواقعة بين الساحل الأطلسي والبحيرات الكبرى) أول إقليم صناعي، غير أنه شهد أزمة حادة في سبعينات القرن العشرين بسبب تهزم هياكل صناعاته والمنافسة الأجنبية. وأدت هذه الأزمة إلى إعادة توطين بعض الفروع الصناعية خاصة النسيج والتعدين وظهر "البور الصناعي"، وأفضى ذلك إلى تراجع نصيبه في الشغل الصناعي من 55% إلى 42%. وعملت المؤسسات الصناعية بهذا الإقليم على تجاوز الأزمة بانفتاحها على رأس المال الأجنبي، وخاصة بفضل مجهودات البحث والتطوير وإعادة الهيكلة وإعادة التوطين والتي شملت الصناعات القديمة (مثل النسيج والتعدين)، والصناعات الجبل الثاني (السيارات بمدينة ديترويت حيث توطن ثلاث أكبر شركات لصناعة السيارات في العالم وهي جنرال موتورز وكرايسلر وفورد)، ولاسيما الصناعات المتطورة بالمناطق الصناعية الجديدة المختصة في المنتجات ذات التكنولوجيا العالية ومنها منطقة القطب التكنولوجي على الطريق 128 حول بوسطن، ليستعيد الشمال الشرقي حيويته.

← رغم تراجع وزنه الصناعي ما يزال إقليم الشمال الشرقي يحافظ على مكانته المرموقة وطنيا وعالميا.

3 - تدويل الإنتاج في بعض الفروع الصناعية: لم تقتصر التحولات المجالية التي عرفتها الصناعة بالولايات المتحدة الأمريكية على إعادة التوطين داخل المجال الأمريكي، بل شملت كذلك إعادة توطين بعد القطاعات الصناعية على المستوى العالمي، وذلك بتدويل إنتاج بعض الفروع الصناعية للحد من المنافسة الأجنبية والاستفادة من ضعف تكلفة الإنتاج (اليد العاملة، المواد الأولية المنجمية منها والطاقة، الاقتحام المباشر للأسواق...). وشمل هذا التدويل خاصة:

- صناعة الحواسيب الشخصية والمحمولة: قامت الولايات المتحدة بترحيل هذه الصناعة وتدويلها وتوطينها ببعض بلدان أمريكا اللاتينية والأقطار الصناعية الجديدة بشرق وجنوب شرق آسيا، وهو ما يفسر تراجع التشغيل في هذا القطاع بـ27.5% في ظرف 15 سنة.

- صناعة السيارات: قامت عديد الشركات صناعة السيارات بإغلاق المصانع غير المربحة، وإبرام عقود شراكة وتحالف مع شركات صناعة السيارات اليابانية (تحالف فورد-مازدا مكن من تصنيع سيارات من نوع فورد باليابان)، والاستثمار بأسواق أوروبا الغربية (فورد بألمانيا) وبالبلدان الصاعدة (البرازيل، الأقطار الصناعية الجديدة...) التي يشهد فيها الاقبال على استهلاك السيارات نموا حثيثا.

- صناعة النسيج: للاستفادة من انخفاض كلفة اليد العاملة والصمود أمام المنافسة الأجنبية، عمدت بعض شركات صناعة النسيج إلى إعادة توطين بعض عمليات إنتاج الملابس التي تتطلب يد عاملة كثيرة بالخارج وخاصة ببلدان جنوب شرق آسيا، مبقية وظائف التقرير وتصميم النماذج بالولايات المتحدة الأمريكية.

← تحولات أكسبت الصناعة الأمريكية القدرة على المنافسة العالمية والمحافظة على الريادة في العالم.

الخاتمة:

برهنت التحولات الهيكلية والقطاعية والمجالية على قدرة الصناعة بالولايات المتحدة الأمريكية على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وعلى التأقلم مع متغيرات السوق الداخلية والعالمية، ومزيد الاستفادة من التقسيم العالمي الجديد للعمل. ومكنتها هذه التحولات من المحافظة على موقع الريادة العالمية ومزيد تدعيم نفوذها العالمي.

التقديم

أربع وثائق اقتصادية تتعلق بالأدفاق المالية العالمية، وردت بمنشورات مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية في تقرير الاستثمار المالي لسنة 2012، تتمثل الثلاث الأولى في جدول احصائية الأول منها جدول احصائي تطوري والثاني والثالث جدولان احصائيان ثابتان، وتبرز تطوّر قيمة الاستثمار الأجنبي الصادر والوارد وقيمة المساعدة العمومية من أجل التنمية والتحويلات المالية للمهاجرين في العالم بين 1990 و2011 (بالمليون دولار) وتفاوت توزّع نسب الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب سنة 2011، وتباين توزّعها حسب المناطق بالجنوب في نفس السنة، في حين يوضّح النصّ دور الشركات عبر القطرية في تطوّر الأدفاق المالية العالمية. فماهي خصائص الأدفاق المالية وماهي مظاهر تطوّرها؟ وماهي خصائص التوزّع المجالي للاستثمار الأجنبي المباشر بين الشمال والجنوب وداخل المناطق الجنوب نفسها؟ وماهو دور الشركات عبر القطرية في تطوّر الأدفاق المالية العالمية؟

I- تعريف الأدفاق المالية العالمية وتطوّرهما بين 1990 و 2011:

1- تعريف الأدفاق المالية:

- تتمثّل الأدفاق المالية غير المرتبطة بالتبادل التجاري في رؤوس الأموال التي تنتقل عبر العالم وتنفّر إلى:
- **الاستثمار الأجنبي المباشر:** استثمار طويل المدى (أكثر من 7 سنوات) أو المتوسط (من 2 إلى 7 سنوات)، توظّفه الشركات عبر القطرية ببلد غير بلدها الأصلي لشراء مؤسسة اقتصادية أو حصة من رأسمالها لا تقلّ عن 10% أو لبعث فروع وحدات انتاجية جديدة تابعة لها، كما يضمّ القروض التي تمنحها الشركة الأم لفروعها والمرايح التي يعاد استثمارها بالخارج، ويتكوّن:
 - الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر: الاستثمارات المباشرة التي تغادر بلدا ما باتجاه الخارج خلال فترة زمنية معيّنة (سنة أو أكثر) وتجسّد قدرة شركاتها على الاستثمار بالخارج.
 - الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد: الاستثمارات المباشرة التي ترد على بلد ما خلال فترة زمنية (سنة أو أكثر) وتدلّ على قدرته على استقطاب الاستثمارات الأجنبية والشركات عبر القطرية.
 - **المساعدة العمومية من أجل التنمية:** تتكوّن من الهبات العينية والمالية والقروض طويلة المدى التي تمنحها الأقطار الغنية والمنظمات الدولية بنسب فائدة ضعيفة إلى البلدان الفقيرة، خصوصا الأفريقية منها، لتمويل مشاريع التنمية، كما يعتبر شطب ديون بعض هذه البلدان من أشكال المساعدة من أجل التنمية.
 - **التحويلات المالية للمهاجرين:** هي ما يحوّلّه المهاجرون من أموال إلى بلدانهم الأصلية.

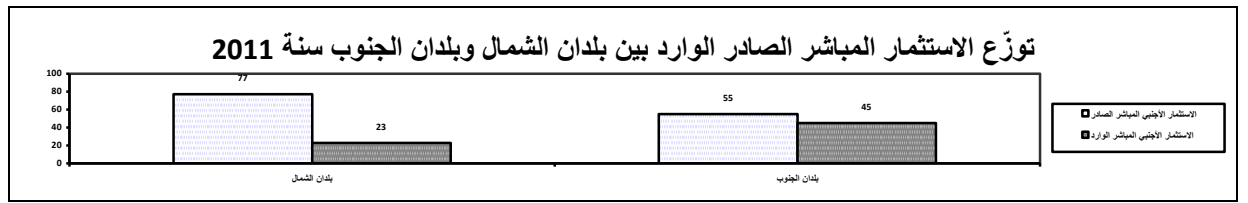
2- تطوّرهما:

- **نمو مطرد للاستثمار الأجنبي المباشر بين 1990 و 2011:** سجّل الاستثمار الأجنبي المباشر نموا متسارعا خاصة منذ التسعينات، وشمل هذا التطوّر الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والذي تضاعفت قيمته أكثر من 5 مرات وممرّ من 241 إلى 1694 مليار دولار فيما بين 1990 و2011، والاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والذي تضاعفت قيمته أكثر من 7 مرات في نفس الفترة. ويعبّر النمو الطرد لأدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد على أهميتها في الاقتصاد العالمي ويجسّد مظهر من مظاهر ترابط أجزاء المجال العالمي.
- النمو الكبير لقيمة التحويلات المالية التي يرسلها المهاجرون إلى أوطانهم الأصلية، إذ تضاعفت قيمتها بأكثر من 5 مرات نتيجة تزايد عدد المهاجرين بالخارج من أصليي البلدان المتقدمة وبالأخص من أصليي البلدان النامية.
- بالتوازي سجّلت المساعدات العمومية من أجل التنمية تطوّر محدودا حيث تضاعفت قيمتها مرة واحدة، ويوظّف الجانب الأكبر منها لتمويل مشاريع التجهيزات الاجتماعية والبنى التحتية ولتخفيف عبء الدين بالبلدان الفقيرة الأكثر مديونية.
- **نسق متباين:** رغم تطوّر قيمة مختلف أصناف الأدفاق المالية، فإن نموّها كان بأنساق متباينة، فلئن نمت أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر منه والوارد (تضاعفت على التوالي بأكثر من 7 مرات وأكثر من 5 مرّات) بنسق سريع جدّا لارتباطها بقيمة الأرباح التي توفرها للشركات عبر القطرية، بالتوازي مع النمو السريع لتحويلات المهاجرين وإن كانت أقلّ حجما (3/1 قيمة الاستثمار المباشر الصادر أو الوارد)، فإن أدفاق المساعدة العمومية من أجل التنمية تطوّرت بنسق بطيء (تضاعف مرّة ونصف)، كما أن قيمتها لا تتعدّى 12/1 من قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة أو الواردة.

◀ إن تطوّر الأدفاق المالية سواء كانت استثمارات أجنبية مباشرة صادرة وواردة أو تحويلات مالية للمهاجرين أو حتى المساعدات من أجل التنمية مرتبط بعوامل اقتصادية وتقنية حدّدت قيمتها واتجاهاتها وأسهمت في تباين توزّعها المجالي.

II- التوزّع المجالي للاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد بين الشمال والجنوب وداخل مناطق الجنوب:

1- اللاتكافؤ بين الشمال والجنوب:



يظهر التوزّع الجغرافي لأدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر تفاوتاً واضحاً بين جزأي العالم وبين مناطقه، إذ يؤكّد:

- استثنى بلدان الشمال بأكثر من ثلاثة أرباع الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر وهو ما يعبر عن قوتها المالية وقدرة مؤسساتها عبر القطرية على الاستثمار في الخارج. كما تستقطب بلدان الشمال أكثر من نصف الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد، وهو ما يبرهن على جاذبية هذه البلدان للاستثمارات بفضل ما تضمنه من ظروف تشريعية وهيكلية ومؤسسية، وما تتسم به اقتصاداتها وأسواقها من حيوية ونمو.
- محدودية دور بلدان الجنوب، وهي لا تحظى إلا بأقل من ربع الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر، يعبر ذلك على محدودية قدراتها المالية وعدم قدرة أغلب هذه البلدان على تكوين شركات عبر قطرية قادرة على الاستثمار في الخارج. في المقابل سجّل الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد نسبة عالية نسبياً (45%) وهو ما يؤكّد جاذبية بعض أقطار الجنوب للاستثمارات بفضل ما توفره من يد عاملة رخيصة وظروف تشريعية وطبيعية (الموارد المنجمية والطاقية) ملائمة...

2- توزّع متفاوت للاستثمار الأجنبي الصادر والوارد داخل مناطق الجنوب :

- استثنى آسيا الجنوبية والجنوبية الشرقية بالنصيب الأوفر من الاستثمار الوارد والصادر: وفقت عديد البلدان الآسيوية وخاصة منها الأقطار الصناعية الجديدة بشرق وجنوب شرق آسيا في توفير محيط اقتصادي محفّز على الاستثمار، إذ أنها استقطبت قرابة نصف الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد على بلدان الجنوب، يعبر ذلك على الجاذبية الاقتصادية للأقطار الصناعية الجديدة. وتمكّنت هذه الأقطار من توفير نسبة هامة نسبياً من الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر (14.2%) بفضل توفّرها في امتلاك شركات عبر قطرية تستثمر في الخارج...
- ارتفاع نصيب بلدان أمريكا الجنوبية وقدرة بعضها مثل البرازيل على استقطاب الاستثمار الأجنبي الوارد (14.2%)، رغم بقاء قدرة مؤسساتها على الاستثمار في الخارج محدودة نسبياً...
- موقع هامشي للقارة الإفريقية: مازال نسبة مساهمة البلدان الإفريقية في الاستثمار المباشر الصادر محدودة جداً (0.2%) بفعل محدودية قدراتها المالية والاقتصادية، كما أنها لم توفّق في استقطاب الاستثمار الأجنبي الوارد (20.8%) بسبب افتقار أغلب أقطارها للبنية التحتية وهشاشة اقتصاداتها...

← كرسّ تنامي الادفاق المالية ظاهرة العولمة وتكون مجال مالي عالمي مترابط ومتفاوت تتحكّم فيه بلدان الشمال وشركاتها عبر القطرية.

III- دور الشركات عبر القطرية في تطور الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد:

1 - تنامي دور الشركات عبر القطرية:

- تلعب الشركات عبر القطرية، وهي التي تحقّق جزءاً من انتاجها ومرايحتها خارج قطرهما الأصلي عبر فروعها المنتشرة في العالم مع احتفاظها بجنسيتها الأصلية، دوراً متنامياً في الاقتصاد العالمي. ومكّن تنامي استثماراتها من تنمية اقتصادات بلدان الاستقبال للاستثمارات الأجنبية خاصة، وبفضل نشاطاتها المتعددة فإنها تسهم هذه الشركات في:
- تنمية التشغيل عبر فروعها المنتشرة في العالم وأصبحت تشغل 69 مليون عامل.
- تنمية اقتصادات بلدان الاستقبال من خلال الترفيع من رقم المعاملات (إذ بلغ مجموع قيمة المبيعات التي تحقّقها هذه الشركات وفروعها بعد طرح الشراءات والمبيعات الداخلية 28000 مليار دولار) وارتفاع العائدات الضريبية وتنمية الصادرات بهذه البلدان.

2 - دور محوري في أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد:

- تعدّ الشركات عبر القطرية الطرف الرئيسي في الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، إذ أنها تسيطر على:
- عمليات الشراء والإدماج: عبر عمليات مالية تتمثل في انصهار شركتين ينتج عنها تكون شركة جديدة أو في شراء شركة لمجموع الأصول المالية (الأسمه والسندات) وسندات شركة ثانية. وتهدف الشركات عبر القطرية من عمليات الشراء والإدماج إلى اكتساب النفوذ في الأسواق العالمية وتدعيمه وتنويع أنشطتها وزيادة قدرتها التنافسية والرفع من أرباحها بالاستفادة من مقتصدات الحجم علاوة على اكتساح أسواق جديدة.
- تدويل الإنتاج: استفادت الشركات عبر القطرية من التقسيم العالمي للعمل الجديد بمزيد تدويل انتاجها عبر فروعها المنتشرة في العالم، وسيطرت ضمنه على انتاج وتصدير الخدمات والمنتجات الصناعية ذات القيمة المضافة العالية بمزيد الاستثمار في المشاريع الجديدة.

الخاتمة:

تكمّن أهمية هذه الوثائق في إبرازها لظاهرة تنامي الأدفاق المالية كإحدى تجليات العولمة ومظهرها من مظاهر ترابط المجال العالمي، لكن رغم شموليتها فإنها ما تزال مركّزة ببلدان الشمال مجسدة عدم تكافؤ النظام المالي العالمي.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة جوان 2014
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		
الضارب : 2	الحصة : 3 ساعات	
الدورة الرئيسية		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة نص

الوضع بالبلاد التونسية غداة الحرب العالمية الأولى

«...وحيثما نعلم أن القسم الأكبر من الوظيف العمومي قد أُسند تدريجياً إلى الفرنسيين وأن الأراضي الدولية قد وُزعت على المعمرين... وأن أراضي الأحباس العامة قد تمّ اشتراؤها من جديد وأسندت للاستعمار... عندئذ يمكن لنا أن نفهم بسهولة أن الأهالي كانوا أبعد من أن يكونوا مبتهجين. إن المجتمع المسلم الذي كان آنذاك بدون تعليم عصري لا يمكن له أن يدرك نفسيّة الفرنسي ولا حتى سياسة فرنسا... ففي الواقع، عندما اندلعت الحرب سنة 1914 لبّى المسلمون نداء التعبئة وأدوا واجبهم بشجاعة مجدها علنا ضباطهم أنفسهم. فقد كان موقفهم نابعا عن أمل في أن تحلّ المشاعر الطيبة محلّ الحذر والاحتقار اللذين كانا يسلطان عليهم. ومن المؤسف أن شيئا لم يتغيّر على الرغم من التصريحات القطعية لكليمنصو ولغيره من الشخصيات السياسية المرموقة التي أدلوا بها للوفد التونسي الذي بعث بمناسبة احتفالات الهدنة. فعظمت بذلك الخيبة وعمّ السخط... فتمّ إنشاء حزب واسع، وهو الحزب الحرّ الدستوري الذي كانت له مهمّة تقديم مطالب مسلمي البلاد لمن يهتمّ الأمر، فبعثت في هذا الشأن وفود متعدّدة إلى فرنسا... ولكنها عادت فارغة اليدين، فقد كان من اللازم حسب رأيي المتواضع فحص المطالب جيّدا والإعلان صراحة: "هذه مطالب مقبولة وسيُعمل على تحقيقها عمّا قريب، أمّا تلك فتتطلب دراسة مطوّلة ويبدو من الآن أنّه لن يتمّ تلبيتها إلّا في وقت لاحق، أمّا الأخرى فإنّها غير مقبولة لأنّها تتعارض ومصالح فرنسا". إن هذه الطريفة في التعامل كانت تهدئ الحزب الحرّ الدستوري وتجنّب البلاد سلسلة من الاضطرابات التي أدت إلى اتّخاذ إجراءات قمعية...»

المصدر: من مذكرة خير الله بن مصطفى (1) إلى الجنرال كاترو (2)، ديسمبر 1943
وردت بالمجلة التاريخية المغربية عدد 49 - 50، جوان 1988، ص 273 - 276.

- (1) خير الله بن مصطفى: أحد قداماء حركة الشباب التونسي.
(2) الجنرال كاترو: وزير مقاطعة شمال إفريقيا في الحكومة الفرنسية المؤقتة.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين:

- 1 - بين من خلال النصّ الظروف المساعدة على تطوّر النّشاط الوطني غداة الحرب العالمية الأولى.
- 2 - أبرز مظاهر هذا النّشاط وموقف سلطات الحماية الفرنسية منه.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

ألمانيا والحرب العالمية الثانية

الوثيقة 1 : السياسة التوسعية الألمانية

«...لقد كانت ألمانيا منهوكة القوى مجردة من السلاح [نتيجة] معاهدة صارمة. وبعد ذلك قامت لتتسلح من جديد وتتحدى تلك المعاهدة... فاحتلت منطقة الراين بالقوة وأقامت محورا بينها وبين إيطاليا، ثم انقضت على النمسا وابتلعتهما و تخلينا نحن عن تشيكوسلوفاكيا... حين وقّعنا معاهدة ميونيخ... والآن جاءت بريطانيا لتقدم ضمانتها لبولونيا... وسنضطر الآن لكي ندافع عنها أن نهاجم ألمانيا التي أصبحت أكثر قوة ومناعة مما كانت عليه عام 1938...»

ونستن تشرشل ، مذكرات تشرشل، ج 1 ، منشورات مكتبة المنار، بغداد، ص 59-60.

الوثيقة 2 : من البيان الختامي لندوة يالطا (11 فيفري 1945)

« لقد اتفقنا على سياسة وخطط مشتركة سنفرضها على ألمانيا النازية لتحقيق استسلامها دون شروط ... و ستحتل كل من القوى الثلاث [الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي و بريطانيا] مناطق مختلفة من ألمانيا... وقد تقرر دعوة فرنسا إذا ما رغبت في ذلك إلى احتلال إحدى المناطق والمشاركة في لجنة المراقبة كعضو رابع. [كما] قررنا نزع سلاح ألمانيا وحل كل قواتها المسلحة والقضاء نهائيا على قيادة أركان الجيوش الألمانية... وتدمير كل تجهيزاتها العسكرية وحرمانها من التحكم فيها وتفكيك كل الصناعات الألمانية التي يمكن أن تستخدم في الإنتاج الحربي أو مراقبتها وإحالة كل مجرمي الحرب على العدالة ومعاقبتهم في أقرب الآجال وفرض تعويضات عن الخسائر التي تسبب فيها الألمان واجتثاث التنظيم النازي وقوانينه و مؤسساته...»

المصدر: ورد بكتاب التاريخ للأقسام النهائية، بورداس، 1989، ص16.

الوثيقة 3 : الجسر الجوي لفك الحصار عن برلين (1948)



المصدر: المركز الوطني الفرنسي للوثائق البيداغوجي

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1 - أبرز دور ألمانيا النازية في اندلاع الحرب العالمية الثانية.
- 2 - بين نتائج هذه الحرب وانعكاسات النظام الدولي المنبثق عنها على ألمانيا إلى حدود 1949.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

للفلاحة مساهمة هامة في تحقيق القفزة الاقتصادية البرازيلية .

- أبرز ذلك باعتماد مؤشرات دالة .
- بين دور الدولة في تطوير هذا القطاع .
- حدد العراقيل التي مازال يواجهها.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

القوة التجارية والمالية للولايات المتحدة الأمريكية

الوثيقة 1: بعض المؤشرات حول القوة التجارية و المالية للولايات المتحدة الأمريكية سنة 2011

المؤشرات	القيمة بالمليار دولار	النسبة من المجموع العالمي	الرتبة العالمية
صادرات السلع	1480	8,1 %	2
واردات السلع	2266	12,3 %	1
صادرات منتجات التكنولوجيا العالية	*145,5	-	1
صادرات الخدمات	*544,3	13 %	1
واردات الخدمات	*402	10,1 %	1
الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر	257,4	14 %	1
الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد	306,3	18,55 %	1

المصادر: - ملاح العالم الاقتصادية 2014 وموسوعة حالة العالم 2013 والمنظمة العالمية للتجارة 2012

* سنة 2010

الوثيقة 2: المكانة العالمية للولايات المتحدة الأمريكية في بعض المنتجات سنة 2012

الإنتاج	النسبة من الإنتاج العالمي	الرتبة العالمية
القمح	9,4 %	3
الصّوجا	35 %	1
اللحوم	* 14,5 %	2
السيارات	12,2 %	2
الفولاذ	* 5,7 %	3

المصادر: - ملاح العالم الاقتصادية 2013

- موسوعة حالة العالم 2013

- المنظمة العالمية للأغذية و الزراعة 2011

* سنة 2010

الوثيقة 3: الشركات الأمريكية عبر القطرية ضمن الثلاثين الأولى في العالم سنة 2012

الشركة	رقم المعاملات (مليار دولار)	الاختصاص الأصلي	الرتبة العالمية
أكسون موبيل	453	محروقات	2
وول مارت ستورس	447	تجارة التفصيل	3
شفرون	245	محروقات	8
كونوكو فيليبس	237	محروقات	9
جنرال موتورز	150	سيارات	19
جنرال إلكتريك	147	كهرباء وتجهيزات كهربائية	22
بركشاير هثاواي	143	خدمات مالية وتأمين	24
فورد موتورز	136	سيارات	27

المصدر: نشرية فرتون ، غلوبال 500

الوثيقة 4: مكانة الدولار في العالم

«رغم المكانة الهامة التي أصبح يحتلها اليورو في السّاحات الماليّة العالميّة ... فإنّ الدولار يبقى العملة الرئيسيّة المعتمدة في المبادلات التجاريّة العالميّة وفي الاحتياطي العالمي من العملة الصّعبة. ففي سنة 2008 مثّل الدّولار 64,2 % من مجموع هذا الاحتياطي. وإذا أخذنا في الاعتبار المعاملات في أسواق الصّرف ... فإنّ وزن الدّولار يفوق حينئذ ثلاث مرّات وزن اليورو ».

المصدر: من مقال لدومينيك بليهون " لا بدّيل عن الدّولار ؟ "، ورد بموسوعة "حالة العالم 2013"

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين:

- 1 - أبرز مظاهر القوّة التجاريّة والماليّة للولايات المتّحدة الأمريكيّة في العالم.
- 2 - استخرج من الوثائق عوامل هذه القوّة وشرحها.

البكالوريا الدورة الرئيسية 2014 شعبة اقتصاد وتصرف الجغرافيا الموضوع الأول: مقال

للفلاحة مساهمة هامة في تحقيق القفزة الاقتصادية البرازيلية.

- أبرز ذلك باعتماد مؤشرات دالة.
- بين دور الدولة في تطوير هذا القطاع.
- حدد العراقيل التي مازال يواجهها.

الإصلاح :

المقدمة:

خاض البرازيل تجربة تنموية مكنته من تحقيق قفزة اقتصادية جعلت منه "بلدا صاعدا" وأحد أبرز القوى الإقليمية بالجنوب. ولم يعول البرازيل لتحقيق القفزة الاقتصادية على التصنيع فحسب، بل وجّه عنايته كذلك إلى الفلاحة مما جعل منه قوة فلاحية كبرى. فكيف ساهمت الفلاحة في تحقيق القفزة الاقتصادية البرازيلية؟ وما هو دور الدولة في تطوير هذا القطاع؟ وماهي العراقيل التي مازالت توجهها الفلاحة البرازيلية؟

I- مساهمة الفلاحة في تحقيق القفزة الاقتصادية بالبرازيل :

❖ ضخامة الانتاج الفلاحي وأهميته مكانته العالمية، أساسا بالنسبة إلى الفلاحة التصديرية، سواء بالنسبة إلى الإنتاج النباتي أو الحيواني : أمثلة دالة :

• الإنتاج النباتي :

- أول منتج عالمي لقصب السكر وللقهوة والقوارص...
- ثاني منتج عالمي للصوجا
- رابع منتج عالمي للذرة

• الإنتاج الحيواني :

- ثاني منتج عالمي للحوم الأبقار
- ثالث منتج للحوم الدواجن

❖ أهمية دور الفلاحة في التصدير: البرازيل ثالث مصدر عالمي للمنتوجات الفلاحية (بعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي)

• احتلال مراتب عالمية متقدمة في تصدير عديد المنتوجات الفلاحية، النباتية والحيوانية :

- أول مصدر عالمي للقهوة والسكر ولعصير البرتقال... وثاني مصدر عالمي للذرة وللصوجا...

- أول مصدر عالمي للحوم الأبقار وثاني مصدر عالمي للحوم الدواجن

تحتل البرازيل إلى أحد كبار المنافسين للولايات المتحدة الأمريكية وللاتحاد الأوروبي في السوق العالمية للمنتوجات الفلاحية وكذلك إلى أول قوة تصديرية ببلدان الجنوب.

• تحقيق ميزان المبادلات الغذائية فائضا متزايدا بلغ حوالي 140 مليار دولار سنة 2012

الشبكة في تحقيق فائض الميزان التجاري البرازيلي.

❖ أهمية دور الفلاحة في توفير:

- المواد الأولية للصناعات الغذائية (قصب السكر، القهوة، الصوجا، القوارص...) ولصناعة النسيج (مثل القطن...)

- الطاقة : وضعت البرازيل منذ سنة 1975 برنامجا وطنيا لإنتاج "كحول قصب السكر" ليستغل كبديل للنفط وأصبح يمثل 40% من استهلاك المحروقات بالبرازيل.
- تحسّنت قوة الفلاحة البرازيلية و مساهمتها في تحقيق القفزة الاقتصادية و تستند هذه القوة الفلاحية إلى عديد الدعائم من بينها أهمية دور الدولة.

II- أهمية دور الدولة في تطوير القطاع الفلاحي بالبرازيل :

- ❖ تشجيع للصادرات الفلاحية : في إطار إتباع الدولة لنموذج تنموي قائم على النهوض بالصادرات منذ منتصف الستينات من القرن العشرين، وقد دعم ذلك الزراعات التصديرية والتشجيع عليها.
- ❖ أهمية دور الدولة في إحياء المجال وتوسيع المساحة الصالحة للزراعة من خلال:
 - تشجيع الأدياق الهجرية نحو أقاليم الريادة (الشمال و الوسط الغربي) و تشجيع صغار الفلاحين والفقراء على غزو أراضي جديدة بها، خاصة على طول الطريق العابرة لأمازونا.
 - إنجاز الدولة لشبكات نقل متنوعة و على محاور طرق طويلة أهمها الطريق العابرة لأمازونا على طول 5 آلاف كلم.
 - تشجيع الدولة للاستثمار الاجنبي في القطاع الفلاحي، مكّن من توطّن عديد الشركات عبر القطرية بالبرازيل (دانون، نستلي، كارجيل...)
 - قيام الدولة بإصلاحات عقارية، مثل مصادرة قسم من الاراضي اللاتيفنديّة غير المستغلة (تراجعت الدولة عن القيام بإصلاحات للهياكل العقارية الزراعية منذ منتصف الستينات من القرن العشرين)
 - رخصت مظاهر قوة الفلاحة البرازيلية و مساهمتها في تحقيق القفزة الاقتصادية بالبرازيل فإنها تواجه عديد العراقيل.

III- عراقيل مازالت تواجه الفلاحة البرازيلية :

- ❖ هياكل عقارية جائرة :
 - تباين حجم المستغلات : يعكس اختلالا كبيرا في الهياكل العقارية :
 - تستأثر المستغلات الكبرى (اللاتيفونديا) التي تتجاوز مساحتها 100 هك بحوالي 80% من الأراضي الزراعية رغم أنها لا تمثل إلا حوالي 11% من العدد الجملي للمستغلات
 - لا تمتد المستغلات الصغرى (المنيفنديا و المكروفنديا) و التي تقل مساحتها عن 10 هك، إلا على 2.2% من الأراضي الزراعية رغم أنها تمثل قرابة 50% من عدد المستغلات.
 - سيطرة الشركات عبر القطرية على المستغلات الكبرى من بينها دانون و نستلي و كارجيل...
 - تواصل النزاعات العقارية، المرتبطة بالتفاوت في توزيع الأرض، بين كبار الملاكين العقاريين (اللاتيفنديون) من ناحية وصغار الفلاحين والمزارعين بدون أرض إلى أقاليم الريادة (الوسط الغربي و أمازونا بالشمال)
 - انتظم أكثر من 5 ملايين من صغار الفلاحين والفقراء الريفيين في حركة "المزارعون بلا أرض" للمطالبة بإصلاح الهياكل العقارية و تحسين ظروف عيشهم.
- ❖ أزمة الفلاحة المعاشية وتواضع مردودها :
 - تتكوّن أساسا من الحبوب (القمح، الأرز...) والمانيهوت، وتوفّر الشغل لحوالي 3/4 اليد العاملة الفلاحية، وتنتظم ضمن مستغلات فلاحية صغيرة.

- تتصف بضعف مردودها وركود إنتاجها كما أنّها لم تستفد من جهود تعصير القطاع الفلاحي، لذلك ما يزال البرازيل يعاني من عجز عن توفير الحاجيات الغذائية الأساسية.
- تواصل العجز الغذائي في المواد الأساسية وتواصل "خطر الجوع" الذي لازال يهدّد ملايين البرازيليين، وقد بادرت الحكومة البرازيلية وضع برنامج "محو الجوع" بمساندة من منظمة الأمم المتحدة منذ سنة 2003.

❖ المنافسة الأجنبية الحادة خاصة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوروبي اللذان يقدمان مساعدات مالية هامة للفلاحين : يمثل الدعم 17 % من المداخل الفلاحية بالولايات المتحدة الأمريكية و 30 % بالاتحاد الأوروبي مقابل 3 % فقط بالبرازيل، إضافة إلى تأثير السياسات الحمائية تجاه المنتجات الفلاحية البرازيلية (مثل الأداءات الجمركية المرتفعة الموظفة على لحوم الأبقار البرازيلية من قبل الاتحاد الأوروبي).

❖ فلاحات تابعة :

- تحكم القوى الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي) في أسعار المنتجات الفلاحية (قهوة، سكر، صوجا...)
- سيطرة الشركات عبر القطرية الأجنبية على المستغلات الكبرى وعلى "المركب الفلاحي-الغذائي".
- التبعية للأسواق الخارجية (هيمنة الفلاحات التصديرية)

الخاتمة:

- ❖ تعكس القوة الفلاحية أحد مظاهر القفزة الاقتصادية البرازيلية، إلا أنّها تمثل في نفس الوقت نموجا "لسوء التنمية" تبرز خاصة مجموع الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والمجالية التي أفرزتها أو التي زادت في تعميقها.
- ❖ تبرز مظاهر القفزة الاقتصادية البرازيلية كذلك من خلال القفزة الصناعية والتي حوّلت البرازيل إلى "قطر صناعي جديد".

فماهي مظاهر القفزة الصناعية البرازيلية؟ وماهي دعائمها؟ وما هي حدودها؟

القوة التجارية والمالية للولايات المتحدة الأمريكية

التقديم :

أربع وثائق تهم القوة التجارية والمالية للولايات المتحدة الأمريكية وعواملها. تمثل الوثائق الثلاث الأولى جداول إحصائية ثابتة، يبين الجدول الأول مظاهر القوة التجارية والمالية للولايات المتحدة الأمريكية ومكانتها العالمية وأخذ من ملامح العالم الاقتصادية 2014 وموسوعة حالة العالم 2013 والمنظمة العالمية للتجارة 2012، و يبرز الجدول الثاني المكانة العالمية للولايات المتحدة الأمريكية من خلال بعض المنتجات الفلاحية والصناعية وهو مقتطف من ملامح العالم الاقتصادية 2013 وموسوعة حالة العالم 2013 والمنظمة العالمية للأغذية والزراعة 2011، ويوضح الجدول الثالث موقع الشركات الأمريكية عبر القطرية ضمن الثلاثين الأولى في العالم سنة 2012 والتي تمثل أحد الدعائم التنظيمية- الهيكلية للقوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية، أما الوثيقة الرابعة فهي نص اقتصادي يبرز أهمية الدولار الأمريكي باعتباره عملة عالمية مهيمنة. وتطرح مجموع هذه الوثائق مظاهر القوة التجارية والمالية للولايات المتحدة الأمريكية في العالم والأسس التي قامت عليها هذه القوة.

فما هي مظاهر القوة التجارية والمالية للولايات المتحدة الأمريكية في العالم؟ وما هي عوامل هذه القوة؟

I- مظاهر القوة التجارية والمالية للولايات المتحدة الأمريكية في العالم :

1- مظاهر القوة التجارية : قوة تجارية كبرى :

❖ مكانة بارزة في مبادلات السلع في العالم :

• ثاني مصدّر عالمي (8.1% من القيمة الجمالية للصادرات العالمية سنة 2011) وتتضمن

منتجات متنوّعة (منتجات صناعية، منتجات فلاحية...)

• أول مورّد عالمي (12.3% من الواردات العالمية سنة 2011) و تتصف بتنوّعها :

منتجات صناعية، محروقات و مواد استخراجية، منتجات فلاحية...

❖ أول مصدّر و مورّد للخدمات في العالم :

• صادرات الخدمات : تمثل 13% من المجموع العالمي و تتميز بتنوّعها : خدمات مالية،

براءات الاختراع، خدمات الأنترنت...

• واردات الخدمات : تمثل 10.1% من المجموع العالمي

⇐ تحقيق ميزان الخدمات لفائض بلغ 142.3 مليار دولار سنة 2010، وقد مكّن هذا الفائض من

المساهمة في تغطية جزء من عجز الميزان التجاري للولايات المتحدة الأمريكية (بلغ 790 مليار

دولار سنة 2012).

⇐ مبادلات تعكس القوة التجارية لدولة عظمى و طرف رئيسي في المبادلات التجارية العالمية، رغم

عجز الميزان التجاري للولايات المتحدة الأمريكية

2- مظاهر القوة المالية : قطب مالي مؤثر

❖ أول مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم : 257.4 مليار دولار سنة 2011 وهو ما يمثل 14 % من المجموع العالمي. ويعكس قوة الشركات عبر القطرية الأمريكية ومساهمتها في دعم النفوذ الاقتصادي والمالي للولايات المتحدة الأمريكية.

❖ أول مستقطب للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم : 402 مليار دولار سنة 2010، ويعكس ذلك قوة جاذبية الولايات المتحدة الأمريكية للشركات عبر القطرية الأجنبية وتعدد مزايا الاستثمار بمجالها.

⇐ تمثل الولايات المتحدة الأمريكية طرفا رئيسيا في الأذفاق المالية العالمية، ويعكس ذلك نفوذها المالي العالمي.

❖ الدولار عملة عالمية مهيمنة : العملة الرئيسية المعتمدة في :

- المبادلات التجارية العالمية (65 % منها).
- الاحتياطي من العملة الصعبة بالبنوك المركزية (64.2 % من احتياطي الصرف سنة 2008)

- 45 % من الاستثمار العالمي و 44 % من السندات في العالم.

⇐ تمثل الولايات المتحدة الأمريكية قوة تجارية ومالية هامة و مؤثرة في الاقتصاد العالمي، و تستند هذه القوة إلى عديد الدعائم.

II- عوامل القوة التجارية و المالية للولايات المتحدة الأمريكية :

1- ضخامة الإنتاج و أهمية حاجات الاقتصاد الأمريكي :

❖ ضخامة الإنتاج الفلاحي النباتي و الحيواني :

- الإنتاج النباتي :

○ القمح : 9.4 % من الإنتاج العالمي سنة 2012 (المرتبة العالمية الثالثة)

○ الصوجا : 35 % من الإنتاج العالمي (المرتبة العالمية الأولى)

- الإنتاج الحيواني :

○ اللحوم : 14.5 % من الإنتاج العالمي (المرتبة العالمية الثانية)

⇐ مكنت ضخامة الإنتاج الفلاحي و تنوعه من اكتساب الولايات المتحدة الأمريكية قدرة تصديرية عالية وظفتها "كسلاح أخضر".

❖ ضخامة الإنتاج الصناعي و تنوعه :

- السيارات (من صناعات الجيل الثاني) : 12.2 % من الإنتاج العالمي سنة 2012

(المرتبة الثانية عالميا) وتسيطر على هذا القطاع ثلاث شركات كبرى (جنرال موتورز وفورد و كريسلر)

- الفولاذ (من صناعات الجيل الأول) : 5.7 % من الإنتاج العالمي سنة 2012 (المرتبة

العالمية الخامسة) وتستند فيها إلى شركات كبرى (يو.أس.ستيل...)

- الصناعات الجوفضائية و المعلوماتية (صناعات الجيل الثالث)

⇐ أهمية صادرات منتجات التكنولوجيا العالية : بلغت 145.5 مليار دولار سنة 2010 (المرتبة الأولى عالميا)

❖ ضخامة الإنتاج الخدمي و تنوعه :

• ساهم بـ 79.4% من الناتج الداخلي الخام سنة 2012 و هو ما يعكس ثلثة الاقتصاد الأمريكي

• خدمات متنوّعة وعصريّة: تضمّ أساسا خدمات موجهة إلى الأفراد و الأسر وخدمات موجهة إلى المؤسسات (خاصة منها الخدمات ذات القيمة المضافة العالية)

❖ أهميّة حاجات الاقتصاد الأمريكي ممّا يفسّر ضخامة التوريد و المرتبطة أساسا بارتفاع مستوى القدرة الاستهلاكية للسوق الداخلية (ارتفاع عدد السكان و مستوى الدخل الفردي...) وعجز الإنتاج الوطني، رغم ضخامته، عن تغطية الحاجيات الداخلية من المواد الأولية ومصادر الطاقة و بعض المنتجات الصناعية...

2- مؤسسات اقتصادية عملاقة :

❖ تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية شركات عبر قطريّة عملاقة تنشط في مجالات اقتصادية متنوّعة: توجد أكثر من 270 شركة عبر قطريّة أمريكية ضمن الخمسمائة شركة عبر قطريّة الأولى في العالم، كما توجد ثماني شركات عبر قطرية أمريكية ضمن الثلاثين الأولى في العالم سنة 2012 (حسب رقم معاملاتها)، من بينها :

• وول مارت في قطاع التوزيع و تجارة التفصيل (المرتبة الثالثة عالميا)
• أكسون-موبيل (المرتبة الثانية عالميا) و شفرون (المرتبة الثامنة عالميا) في قطاع المحروقات

• جنرال موتورز (المرتبة 19 عالميا) و فورد (المرتبة 27 عالميا) في قطاع السيارات
• جنرال إلكتريك (المرتبة 22 عالميا) في قطاع الكهرباء و التجهيزات الكهربائية.
شركات عملاقة تتحكم في الاقتصاد العالمي و تنزعم حركة عولمة الإنتاج وأحد أهم الأطراف المتحكمة في الأدفاق التجارية و الماليّة في العالم.

3- ارتباط الاقتصاد العالمي بالدولار الأمريكي :

❖ استفادة الولايات المتحدة الأمريكية من هيمنة الدولار على المبادلات التجارية و المالية العالمية.
❖ امتلاك الولايات المتحدة الأمريكية عدّة بورصات مؤثرة في بقية بورصات العالم، خاصة منها بورصة نيويورك...
❖ تأثّر اقتصادات بقية بلدان العالم بتغيّر قيمة الدولار الأمريكي وتوظف الولايات المتحدة الأمريكية هذه الميزة لمعالجة اختلالاتها الاقتصادية و الماليّة والنقدية.

الخاتمة :

❖ أبرزت الوثائق عديد مظاهر القوّة التجاريّة والماليّة للولايات المتحدة الأمريكية وبعض دعائم هذه القوّة، إلّا أنّها لم تتعرض إلى كلّ مظاهر النفوذ الأمريكي في العالم، مثل النفوذ الثقافي والنفوذ الجغرافي.
❖ تواجه القوّة الأمريكية و نفوذها منافسة متزايدة، سواء من قبل بقية أقطاب الثالوث من الشمال (الاتحاد الأوروبي و اليابان)، أو من قبل الأقطار الصاعدة من الجنوب (مثل الصين والبرازيل...) فما هي حدود النفوذ الأمريكي في العالم؟

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة جوان 2014
الشعبة : الآداب		
الضارب : 3	الحصة : 3 ساعات	
الدورة الرئيسية		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

انبثق عن الحرب العالمية الثانية نظام دولي جديد أسهم في تصعيد النضال ودفع المسيرة نحو الاستقلال بكل من تونس والمغرب الأقصى.

- بين ملامح هذا النظام الدولي الجديد مبرزا استفادة حركتي التحرر الوطني بالبلدين منه.
- أبرز مظاهر تصعيد النضال وتنوع أشكاله بالبلدين لتحقيق الاستقلال.

الموضوع الثاني : دراسة نصّ

من خطاب موسوليني بميلانو في 1 نوفمبر 1936

« ... إذا كنّا نريد استجلاء الوضع السياسي في أوروبا يجب أولاً أن نتخلص نهائياً... من كل مخلفات الخيبة الكبرى للمبادئ الولسونية... »

بالنسبة إلينا، نحن الفاشيين، نرفض الوهم المسمى "الأمن الجماعي"... إن الشعب القويّ يضمن شروط أمنه الذاتي داخل حدوده ويرفض أن يرهن مصيره بأياد أجنبية مشبوهة.

إن المسألة التي تطرح بوضوح بالنسبة إلى جمعية الأمم: أن تتجدّد أو أن تزول... ونحن نرى أنّه بإمكانها أن تختفي في هدوء. وعلى كلّ حال لن ننسى أبداً.. أن جمعية الأمم قد شنت عدواناً شنيعاً على الشعب الإيطالي وحاولت تجويعه... كما أنّها عملت على إحباط جهدنا العسكريّ واعترضت على المهمة الحضارية التي نضطلع بها [في أثيوبيا] على بعد 4000 كيلومتر من الوطن الأم...

في المدّة الأخيرة، كسبت أمة عظيمة ود الشعب الإيطالي وأعني بذلك ألمانيا. فقد أفضت محادثات برلين إلى إبرام اتفاق بين البلدين حول قضايا ملحة في الوقت الراهن... لكن هذا التقارب بين برلين وروما ليس جداراً عازلاً وإنّما هو محور يُمكن أن تنضمّ إليه كلّ الدول الأوروبية الساعية إلى التعاون والسّلام.

إنّ ألمانيا لم تقبل بالعقوبات [التي فرضتها جمعية الأمم على إيطاليا]، وأذكركم أنّها اعترفت عملياً بالإمبراطورية الإيطالية حتى قبل محادثات برلين. فلا غرابة اليوم إذا رفعنا سوياً الرأية المعادية للبليشفية...

تعتبر إيطاليا جزيرة في البحر الأبيض المتوسط، وهذا البحر- وهنا أتوجّه بخطابي للإنقليز- هو طريق من بين طرق عديدة تسمح لبريطانيا بالوصول إلى مستعمراتها... وإذا كان المتوسط بالنسبة إلى الآخرين مجرد طريق فإنه الحياة ذاتها بالنسبة إلينا نحن الإيطاليين... وعلى رجال الدولة العقلاء في بريطانيا أن يعترفوا بأن الإمبراطورية الإيطالية أمر واقع ولا رجعة فيه...

إن توجّهاتنا بالنسبة إلى السنة القادمة: السلم مع الجميع... لكنه سلم مسلح، لذلك فإن برنامجنا للتسلح الجوي والبحري والبري سيتواصل بانتظام...»

ورد بكتاب "نصوص التاريخ المعاصر"، القرن 20، ج 2، مركز النشر الجامعي ببوردو، 1983، ص 171 - 172

أدرس النصّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- 1 - اشرح موقف موسوليني من سياسة "الأمن الجماعي".
- 2 - يتحدّث موسوليني في خطابه عن تقارب بين إيطاليا وألمانيا سنة 1936. أبرز ظروف هذا التقارب ودوافعه.
- 3 - بين انعكاسات هذا التقارب على العلاقات الدولية إلى حدود سنة 1939.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

تعتبر الميغالوبوليس الأوروبية مركز القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي وأحد الأقطاب المسيّرة للمجال العالمي. أبرز مظاهر ذلك و اشرح عوامله.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

التفاوت في التقدّم و تركيبة المجال العالمي

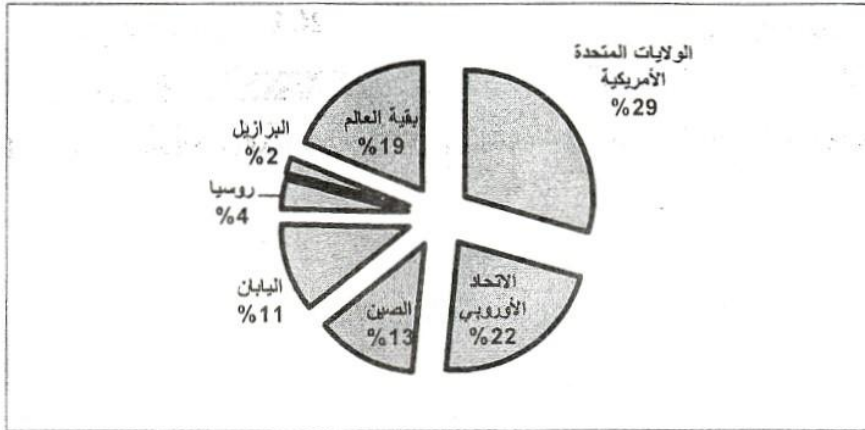
الوثيقة 1: مؤشرات اقتصادية و بشرية لبعض بلدان العالم سنة 2012

مؤشر التنمية البشرية		الحصة من	نسبة	نسبة النمو	الناتج الداخلي	المؤشرات
الرتبة العالمية	قيمة المؤشر	الصادرات العالمية	الأممية *	الطبيعي	الخام للفرد	البلدان
ضمن 186 بلدا		للسلع	(%)	للسكان	(دولار)	
		(%) **		(%)		
3	0,937	8,1	1	0,5	51056	الولايات المتحدة الأمريكية
55	0,788	2,9	0,4	- 0,1	13764	روسيا
85	0,728	1,4	10	1	12339	البرازيل
101	0,699	10,4	6	1,5	6094	الصين
56	0,770	2,0	13,9	**1,8	22635	المملكة العربية السعودية
186	0,304	0,007	71,3	3,5	422	النيجر

المصادر : ملامح العالم الاقتصادية 2013 وتقرير التنمية البشرية 2013 و تقرير المنظمة العالمية للتجارة 2012

* معدل الفترة 2005 - 2010
** سنة 2011

الوثيقة 2: حصة بعض البلدان من إجمالي نفقات البحث والتطوير في العالم سنة 2011



المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2014، ص 57-58

الوثيقة 3: التقسيم العالمي للعمل

« رافق العولمة تقسيم عالمي للعمل، فقد قامت عديد بلدان الشمال بإعادة توطين بعض صناعاتها في بلدان الجنوب بهدف الاستفادة من اليد العاملة الرخيصة... فنجم عن ذلك خلق مواطن شغل كثيرة في بلدان الجنوب... وإعادة تموقع [هذه الأخيرة] في الدورة الاقتصادية العالمية... وتكمن جاذبية الجنوب في ما يوفره من أجور منخفضة نسبياً ومن ظروف [استثمار] مرنة وأقل تشدداً من بلدان الشمال. وبذلك تستفيد صناعات البلدان الغنية من توطنها في تلك البلدان. لقد تمّ تشجيع الاستثمار الأجنبي بقوة، خاصة في الأقطار الصناعية الجديدة التي أدركت بسرعة فوائد إعادة هذا التوطين الصناعي».

المصدر: سيباستيان دي مايو وآخرون، العلاقات بين الشمال والجنوب، 2010، ص 7.

الوثيقة 4: من عوائق التنمية بإفريقيا

«... تتسبب حدة الضغط الديمغرافي والتراجع البطيء للوفيات والمستوى الهزيل لتأهيل الرأس المال البشري، في عرقلة... نمو الاقتصاد وتنوعه في إفريقيا، وهذا ما جعل البلدان الإفريقية تواجه صعوبات في زيادة الإنتاجية التي تعدّ شرطاً أساسياً لتحول الهياكل الاقتصادية. إن معظم العاملين بهذه البلدان ينشطون في الفلاحة وفي أشغال ذات قيمة مضافة ضعيفة وفي القطاع غير المهيكل».

المصدر: آفاق اقتصادية بإفريقيا 2013، منشورات البنك الإفريقي للتنمية، ص 82

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين:

1. صنف البلدان الواردة بالوثيقة 1 حسب مستوى التقدم مبرزاً خصائص كل صنف منها.
2. بين من خلال الوثائق عوامل التفاوت في التقدم.

امتحان البكالوريا دورة الرئيسية 2014 الشعبة : الآداب التاريخ الموضوع الأول : مقال
انبثق عن الحرب العالمية الثانية نظام دولي جديد أسهم في تصعيد النضال و دفع مسيرة الاستقلال بكل
من تونس و المغرب الأقصى.

- بين ملامح هذا النظام الدولي الجديد مبرزا استفادة حركتي التحرر الوطني بالبلدين.
- أبرز مظاهر تصعيد النضال و تنوع أشكاله بالبلدين لتحقيق الاستقلال.

الإصلاح

المقدمة :

أفرزت الحرب العالمية الثانية نظاما دوليا جديدا اتسم بتراجع القوى الاستعمارية الأوروبية و بروز
علاقات جديدة. وقد استفادت حركات التحرر الوطني وخاصة منها تونس و المغرب الأقصى من
الظرفية الجديدة للدخول في مرحلة حاسمة من النضال من أجل التحرر و الانعتاق.
ما هي ملامح النظام الدولي الجديد و مظاهر استفادة حركتي التحرر الوطني في كل من تونس و المغرب
الأقصى منه ؟ وما هي مظاهر تصعيد النضال و تنوع أشكاله بالبلدين لتحقيق الاستقلال ؟

**I- ملامح النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية و استفادة حركات التحرر الوطني بكل
من تونس و المغرب الأقصى منه.**

1. ملاح النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية:

- تراجع وزن القوى الاستعمارية :

- تعرض الدول الاستعمارية أثناء الحرب إلى الغزو و الاحتلال من قبل القوات الألمانية.
- تحولها و مستعمراتها إلى ساحات حرب مما ألحق بها الدمار و الخراب و أنهكها اقتصاديا و حطّ من
مكانتها في نظر سكان المستعمرات.
- اكتشاف سكان المستعمرات ضعف القوى الاستعمارية و عجزها عن مقاومة قوات المحور و
فأصبحوا أكثر جرأة على المطالبة بحقوقهم
- بروز علاقات جديدين مناهضين للاستعمار : مقابل تراجع القوى الاستعمارية الأوروبية برز كل من
الولايات المتحدة و الاتحاد السوفياتي كعلاقات جديدين مناهضين للاستعمار.
- الولايات المتحدة الأمريكية : مناهضتها للاستعمار من خلال إمضاء الرئيس روزفلت " ميثاق
الأطلسي " القاضي باحترام حق الشعوب في تقرير المصير و ذلك لاعتبارات استراتيجية.
- الاتحاد السوفياتي : مساندة حركات التحرر الوطني من منطلق صراعه ضد الامبريالية.
- نشأة منظمات دولية مساندة لحركات التحرر :

- إدانة منظمة الأمم المتحدة الاستعمار منذ نشأتها سنة 1945 و تأكيد ميثاقها على حق الشعوب في
تقرير المصير و مساهمتها في تفويض أي مشروع للاستعمار من خلال قراراتها المؤرخين في
12 ديسمبر 1952 و 14 ديسمبر 1960 و المتعلقين بـ " التصفية العاجلة و اللامشروطة لجميع
أشكال الاستعمار ".

- مساندة جامعة الدول العربية منذ تأسيسها في مارس 1945 للبلدان العربية التي لم تنل استقلالها
من خلال نشاط مكتب المغرب العربي بالقاهرة.

- التضامن الإفريقي الآسيوي منذ انعقاد مؤتمر بانونغ في أبريل 1955 و الذي أكدت مقرراته على
حق الشعوب في تقرير المصير.

- استقلال بعض المستعمرات بآسيا و المشرق العربي :

استقلال سوريا و لبنان سنة 1945 – استقلال الهند 1947 – استقلال أندونيسيا 1949....

2. استفادة حركتي التحرر الوطني بكل من تونس والمغرب الأقصى من النظام الدولي الجديد:

- الاستفادة من تأييد العملاقين لقضايا التحرر في إطار الحرب الباردة: تأييد الولايات المتحدة أساسا:

- بالنسبة إلى لمغرب الأقصى: الحصول على تأييد الولايات المتحدة للاستقلال على إثر لقاء السلطان محمد بن يوسف للرئيس الأمريكي روزفلت سنة 1943.
- بالنسبة إلى تونس: اعتبر الوطنيون التأييد الأمريكي ورقة ضغط على فرنسا ورفضوا التعامل مع المعسكر الشيوعي، وتأكد ذلك مع زيارة الحبيب بورقيبة للولايات المتحدة في أواخر 1946 وفي صائفة 1951.

- عرض القضيتين التونسية والمغربية على منظمة الأمم المتحدة: إدراج القضية التونسية في جدول أعمال الأمم المتحدة في ديسمبر 1952.

- اكتساب مساندة جامعة الدول العربية من خلال تأسيس "مكتب المغرب العربي" سنة 1947 والذي ترأسه الزعيم المغربي عبد الكريم الخطابي وتولى الحبيب بورقيبة الكتابة العامة وانبثقت عنه لجنة تحرير المغرب العربي للتنسيق بين حركات التحرر الوطني بالمغرب العربي لتحقيق الاستقلال.

- اكتساب مساندة مؤتمر باندونغ الذي أكدت مقرراته على دعم الدول المكافحة من أجل التحرر بكل الوسائل ولا سيما دول المغرب العربي.

- بروز منظمات وطنية جديدة في البلدين مثل الاتحاد العام التونسي للشغل الذي استفاد من علاقاته مع منظمات عالمية مثل الجامعة العالمية للنقابات الحرة (السيزل) الواقعة تحت تأثير النقابات الأمريكية، وحرص الوطنيون مثل فرحات حشاد على الاستفادة من تأييدها لحركات التحرر بآسيا وإفريقيا في إطار الحرب الباردة.

II - مظاهر تصعيد النضال و تنوع أشكاله بالبلدين لتحقيق الاستقلال :

1. في مستوى التنظيم:

برز ذلك من خلال تكوين أحزاب ومنظمات وطنية جديدة وتوسع قاعدة العمل الوطني مجاليا واجتماعيا، وتضافر القوى الوطنية من أحزاب ومنظمات وجمعيات وتشكل جبهات وطنية لتعبئة كل القوى وتأطيرها من أجل الاستقلال:

- في تونس: استعادة الحزب الدستوري الجديد لنشاطه وتزعمه الحركة الوطنية، وتأسيس الجبهة الوطنية فيفري 1945، وتأسيس منظمات وجمعيات جديدة مثل الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والاتحاد العام للفلاحة التونسية.
- في المغرب الأقصى: تدعم الأحزاب مع بروز حزب الاستقلال تكتل الأحزاب المغربية ضمن "جبهة وطنية"، هذا إضافة إلى الدور الرئيسي للسلطان محمد بن يوسف.

2. في مستوى البرامج:

تجذر المطالب الوطنية ورفع مطلب الاستقلال ورفض الإصلاحات الشكلية والمفروضة:

- في المغرب : المطالبة بالاستقلال أثناء الحرب الحربية الثانية وتأکید حزب الاستقلال على هذا المطلب سنة 1944.

- في تونس بعد الحرب مباشرة : انعقاد المؤتمر الوطني المعروف بمؤتمر ليلة القدر انعقد في

23 اوت 1946 جسّد الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل السياسية اذ حضره الحزبين القديم

والجديد والاتحاد العام التونسي للشغل وعديد الشخصيات والمنظمات الوطنية واجمعوا خلاله

على المطالبة بالاستقلال التام (باستثناء الحزب الشيوعي الذي عدل من موقفه تدريجيا للمطالبة بالاستقلال منذ 1950).

3. في مستوى أشكال النضال: اعتمدت الحركتين الوطنيتين التونسية والمغربية طرق نضالية متنوعة :

- النضال السلمي :

- النضال السياسي والاجتماعي: عبر تعبئة الجماهير حول الأحزاب السياسية عن طريق الصحافة والدعاية الحزبية وتنظيم المظاهرات والحث على الدخول في مصادمات مع قوات الاحتلال. إلى جانب تكثف النضال الاجتماعي عبر الاضرابات العمالية التي تكتسي في أغلب الأحيان طابعا سياسيا، مثال أحداث صفاقس 5 أوت 1947 وإضراب 12 و 22 و 23 ديسمبر 1951 بتونس لمساندة المطالب الوطنية والمظاهرات الدامية بالدار البيضاء في ديسمبر 1952 احتجاجا على اغتيال الزعيم النقابي فرحات حشاد.

- تدويل القضيتين والتشهير بالسياسة الاستعمارية في المحافل الدولية، سواء عبر المندوبين الوطنيين بالدول الأوروبية والآسيوية والأمريكية أو برفع شكاوى إلى منظمة الأمم المتحدة والنجاح في إدراج قضية تونس في جدول أعمال الأمم المتحدة..

- التفاوض مع الاستعمار: تعدد تجارب الحوار بين الوطنيين التونسيين و فرنسا

- الكفاح المسلح :

- في المغرب الأقصى : تكوين جيش التحرير المغربي واندلاع المقاومة المسلحة بداية من 1951 نتيجة تصلب السياسة الاستعمارية وخلع السلطان محمد بن يوسف و نفيه.

- في تونس اندلاع المقاومة المسلحة بين 1952 -1954 والتي خاضت عدة معارك ضد الأهداف الاستعمارية.

← تجذر العمل الوطني بالبلدين في مستوى البرامج وأشكال النضال وتمكنا بفضل نضالات شعوبهما من تحقيق الاستقلال في مارس 1956.

الخاتمة :

تميزت الظرفية العالمية المنبثقة عن الحرب ب بروز نظام دولي اتسم بتراجع القوى الاستعمارية وبروز العملاقين الأمريكي والسوفييتي واستفادة كل من تونس والمغرب الأقصى بتصعيد النضال لتحقيق استقلالهما سنة 1956.

امتحان البكالوريا دورة الرئيسية 2014 الشعبة : الآداب التاريخ الموضوع الأول : دراسة نص التقديم :

مقتطفات من خطاب سياسي لزعيم الحزب الفاشي الإيطالي بينيتو موسوليني والذي تمكن من الوصول إلى السلطة سنة 1922، وقد ألقى موسوليني خطابه هذا بميلانو في 1 نوفمبر 1936، ورد بكتاب "نصوص التاريخ المعاصر" القرن العشرين، الجزء الثاني، مركز النشر الجامعي ببوردو، من الصفحتين 171 و172. ويتنزل هذا الخطاب في إطار توتر العلاقات الدولية خلال فترة ما بين الحربين وخاصة خلال أواسط الثلاثينات. وقد اتسمت فترة تاريخية بفشل سياسة الأمن الجماعي التي اعتمدتها جمعية الأمم نتيجة تحديات الدكتاتوريات وتقاربها و ضعف الديمقراطيات و تباعدها مما تسبب في توتر العلاقات الدولية .

وطرح موسوليني في خطابه موقفه من سياسة الأمن الجماعي والتقارب الألماني والإيطالي سنة 1936. فما هو موقف موسوليني من سياسة الأمن الجماعي ؟ وما هي ظروف التقارب الإيطالي الألماني سنة 1936 و دوافعه ؟ وما هي انعكاسات هذا التقارب على العلاقات الدولية إلى حدود 1939 ؟

I - موقف موسوليني من سياسة الأمن الجماعي:

1. سياسة الأمن الجماعي :

تتمثل في السياسة التي اعتمدتها الدول المنتصرة بعد الحرب العالمية الأولى للمحافظة على السلم والأمن في العالم، وتقوم هذه السياسة على حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية ووضع حدّ للسباق نحو التسلح ورفض الدبلوماسية السرية، وتكفلت جمعية الأمم - وهي منظمة أممية تأسست في أعقاب الحرب العلمية الأولى طبقا للمادة 14 من برنامج الرئيس الأمريكي ويلسن - بالإشراف على تنفيذ سياسة الأمن الجماعي.

2. رفض موسوليني لسياسة الأمن الجماعي:

غير أن سياسة الأمن الجماعي التي عملت الدول المنتصرة وخاصة الثلاثة الكبار على فرضها على بقية الدول وخاصة الدول المنهزمة أثناء الحرب العالمية الأولى والدول التي لم تنل نصيبها من الترضيات مثل إيطاليا التي تعمّقت فيها الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وقد وجدت هذه السياسية معارضة من بعض الدول الأوروبية خاصة منها الدول التي ارتقت فيها الأنظمة الكليانية للسلطة، إذ أكد موسوليني في خطابه رفض هذه السياسية "نحن الفاشيين، نرفض الوهم المسمى الأمن الجماعي". ويعود رفض الزعيم الفاشي موسوليني لسياسة الأمن الجماعي لعدة أسباب :

- خيبة أمل إيطاليا من المبادئ الويلسنية نتيجة تجاهل الحلفاء المطالب الترابية الإيطالية واستبعادها عن اقتسام المستعمرات الألمانية وهي نتائج دون مستوى التضحيات الجسيمة.
- الصعوبات الاقتصادية المنجّرة عن الحرب العالمية الأولى ثم مضاعفات أزمة الثلاثينات: فقد خلّفت الحرب العالمية الأولى أزمة اقتصادية حادة في إيطاليا أفلست على إثرها المؤسسات وتضخمت الديون وتفاقم التضخم المالي و انهارت قيمة العملة، وزاد الوضع تأزّما بفعل تأثيرات أزمة الثلاثينات الاقتصادية التي جعلت من إيطاليا دولة "بروليتارية" حسب تعبير موسوليني لافتقارها للمستعمرات.
- رغبة إيطاليا في توسيع نفوذها الاستعماري ومعارضة جمعية الأمم للغزو الإيطالي لأثيوبيا 1935-1936، حيث سعت إيطاليا إلى التوسع والحصول على مستعمرات بحثا عن المواد الأولية والأسواق لتجاوز الصعوبات الاقتصادية، فقامت في أكتوبر 1935 بغزو أثيوبيا العضو في المنظمة الأممية واستكملت احتلالها سنة 1936. فقامت جمعية الأمم بفرض جملة من العقوبات على إيطاليا التي غادرت جمعية الأمم في ديسمبر 1937 وبذلك فشلت العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها .

- فقدان جمعية الأمم لمصداقيتها وتمثيليتها وتحولها إلى أداة في خدمة أطماع القوى الاستعمارية الكبرى (فرنسا وبريطانيا) من خلال إقرار الانتداب الفرنسي والبريطاني على بلدان المشرق العربي بعد انهيار الامبراطورية العثمانية

← تشابه الوضعين في إيطاليا و ألمانيا أدى إلى تقارب البلدين فما هي ظروف و دوافع هذا التقارب؟

II - ظروف التقارب بين إيطاليا و ألمانيا و دوافعه :

1. ظروف التقارب:

كان احتلال إيطاليا لأثيوبيا فرصة للتقارب الألماني الإيطالي، حيث رفضت ألمانيا تطبيق العقوبات التي فرضتها جمعية الأمم على إيطاليا عند غزوها لأثيوبيا، وقد مهد ذلك لتشكيل " محور روما - برلين سنة 1936 " وهو مصطلح ورد لأول مرة في خطاب موسوليني. في نفس الوقت الذي شرع فيه الزعيم النازي أدولف هتلر في تنفيذ سياسته التوسعية تحقيقا للمجال الحيوي الذي يعتبره أساسيا بالنسبة لألمانيا. كما تزامن ذلك مع اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية التي دعمت خلالها الأنظمة الكليانية الجنرال فرانكو وشكل انتصاره دعما للجبهة الدكتاتورية بأوروبا.

2. دوافع التقارب:

- التقارب الإيديولوجي بين الفاشية والنازية وبين طبيعة النظامين الفاشي والنازي: باعتبارهما من الأنظمة الكليانية المعادية للحرية والديمقراطية. وقد استغلت الأحزاب الفاشية والنازية الأزمة الشاملة التي مرت بها الديمقراطيات الفتية في كل من إيطاليا وألمانيا للوصول للسلطة، وحسم الصراع الاجتماعي بالقوة والعنف، وسوف يسلكان سياسة خارجية توسعية للحصول على مستعمرات وتحقيق المجال الحيوي.

- سعي كل من النظام الفاشي والنظام النازي إلى مراجعة المعاهدات المنبثقة عن الحرب العالمية الأولى : لقد عملت ألمانيا للتخلص من القيود المكبلة التي فرضتها معاهدة فرساي، خاصة بعد فشل ندوة جنيف لنزع السلاح سنة 1932 على إثر رفض فرنسا حق ألمانيا في المساواة في التسليح وانسحاب ألمانيا من جمعية الأمم سنة 1933. وقد مثل التقارب الإيطالي الألماني ضربا لاتفاقية ستيريزا التي عقدت في أبريل 1935 بين فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكان غرضها التصدي لألمانيا الهتلرية التي شرعت في نقض معاهدة فرساي. هذا بالإضافة إلى انسحاب إيطاليا كذلك من جمعية الأمم سنة 1937 بعد فرض العقوبات الاقتصادية عليها.

- السياسة التوسعية للنظامين الفاشي والنازي : لقد سعى النظام الفاشي منذ وصوله للسلطة سنة 1922 إلى "إعادة مجد روما" والمطالبة بإعادة تقسيم المستعمرات، وفي نفس الاتجاه سعى هتلر منذ وصوله للسلطة سنة 1933 تطبيق برنامجه التوسعي الذي يقوم على نقض معاهدة فرساي وتحقيق المجال الحيوي للشعب الألماني.

III - انعكاسات التقارب الإيطالي الألماني على العلاقات الدولية إلى حدود 1939:

1. تدعيم محور روما برلين :

تدعم التقارب الإيطالي الألماني بتشكيل الحلف المضاد للشيوعية بين ألمانيا واليابان في نوفمبر 1937 تحسبا لتدخل سوفياتي ضد مشاريع اليابان التوسعية في الصين وانضمت إليه فيما بعد كل من إيطاليا والمجر وإسبانيا.

2. السباق نحو التسليح :

اعتمدت الأنظمة الفاشية سياسة اقتصادية موجهة للحرب وذلك لمجابهة مضاعفات أزمة الثلاثينات وتشغيل العاطلين ولتحقيق المجال الحيوي من خلال التركيز على صناعة الأسلحة.

3. انتهاج سياسة توسعية هددت السلم في أوروبا :

انتهجت الأنظمة الكليانية سياسة توسّعية تجسّمت في احتلال إيطاليا لألبانيا سنة 1939 وعقد الحلف الفولاذي مع ألمانيا، في نفس الوقت الذي عمل فيه النظام النازي على الانطلاق في تنفيذ برنامج هتلر لتحقيق المجال الحيوي وهو مجال يقع شرق القارة الأوروبية، وقد مثّلت الخطوة الأولى منه في ضمّ الجرمانيين الذين يعيشون خارج الرايخ بدءا بالنمسا في مارس 1938، ثم المطالبة بمنطقة السودات التابعة لتشيكوسلوفاكيا على إثر انعقاد مؤتمر ميونيخ في 29 و30 سبتمبر 1938، والذي انتهى بتلبية أطماع هتلر التوسعية فتم ضم كامل تشيكوسلوفاكيا ثم طالب بمدينة داننزيغ وتسهيلات بالممر البولوني. وتأكّدت الطموحات التوسعية للأنظمة الكليانية خاصة بعد توقيع ألمانيا لمعاهدة عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفياتي، في 23 أوت 1939، لتجنب الحرب على جبهتين وفي غرة سبتمبر 1939 اقتحمت الجيوش الألمانية الأراضي البولونية.

← تؤثر العلاقات الدولية و السير نحو الحرب

الخاتمة :

تكمن أهمية النص في أن صاحبه الزعيم الفاشي بينيتو موسوليني كان طرفا في الأحداث التي يتناولها وفاعلا أساسيا، إلى جانب زعيم الحزب النازي أدولف هتلر، في تؤثر العلاقات الدولية أثناء ثلاثينات القرن العشرين، خاصة وأن النظام الفاشي وكذلك النظام النازي كانا متفقين من حيث الأهداف والتوجهات وساهما في فشل سياسة الأمن الجماعي باعتماد سياسة توسعية ستؤدي إلى اندلاع أكثر الحروب فتكا وضراوة في تاريخ البشرية.

البكالوريا الدورة الرئيسية 2014 شعبة الآداب الجغرافيا الموضوع الأول: مقال
تعبر الميغالوبوليس الأوروبية مركز القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي وأحد الأقطاب المسيّرة للمجال
العالمي. أبرز مظاهر ذلك و اشرح عوالمه.

مقدمة:

تعتبر الميغالوبوليس الأوروبية أحد مراكز القوة الكبرى الثلاث في المجال العالمي، وتضطلع بدور قيادي في الاتحاد الأوروبي وفي العالم يتجلى من خلال التحكم في المجال الأوروبي وتنظيمه ودورها في في تسيير المجال العالمي والتحكم فيه وتنظيمه من جهة ثانية، ويعود ذلك إلى ما يتمتع به من نفوذ قوي يستند فيه إلى عوامل عديدة. فما هي مظاهر القوة الاقتصادية للميغالوبوليس الأوروبية ودورها في تسيير المجال العالمي؟ وماهي عوامل تركّز القوة الاقتصادية بها ؟

I- مظاهر القوة الاقتصادية للميغالوبوليس الأوروبية ودورها في تسيير المجال العالمي

1- مظاهر القوة الاقتصادية للميغالوبوليس الأوروبية

أ - تركّز متزايد للخدمات وخاصة منها خدمات الثالث العالي

تعدّ الميغالوبوليس الأوروبية مركز القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي وأحد مراكز الدفع الكبرى للاقتصاد العالمي، إذ توفر قرابة ثلثي الناتج الداخلي الخام للاتحاد الأوروبي وقرابة خمس الناتج الداخلي الخام العالمي. وتعدّ من أكبر المجالات التجارية والاستهلاكية والاستثمارية في العالم. علاوة على ما تستأثر به من الوظائف التقريرية والقيادية الاقتصادية، إذ تأوي حواضرها المقرات الاجتماعية للشركات عبر القطرية الأوروبية والأجنبية خاصة منها اليابانية والأمريكية. كما تأوي عددا كبيرا من المؤسسات العلمية ومراكز البحث والتطوير (الأقطاب التكنولوجية بكامريدج وفرانكفورت ...) وتحتضن المؤتمرات والملتقيات الاقتصادية والعلمية الدولية.

ب - تركّز صناعي قوي ومتجدد:

تضمّ الميغالوبوليس الأوروبية أكبر التجمعات الصناعية بالاتحاد الأوروبي وأكثرها عراقا كما تعدّ موطن الشركات الصناعية الأوروبية الكبرى في مختلف الفروع الصناعية وتتركّز الأنشطة الصناعية في الحواضر المينائية البحرية على الواجهة الشمالية (روتردام وأمستردام وأنفار...) والحواضر المينائية النهرية خاصة منها المناطق الصناعية على المحور الريناني والأحواض الفحمية الداخلية (الروهر والساار وكولونيا في ألمانيا واللورين بفرنسا ...). وقد تدعّمت الريادة الصناعية للميغالوبوليس الأوروبية خاصة بتطور صناعات الجيل الثاني وبتوسع المجال الصناعي ليشمل حواضر الشمال الايطالي التي عرفت حركية صناعية متزايدة إثر الحرب العالمية الثانية. وتتميّز الميغالوبوليس الأوروبية بقدرة على إعادة هيكلة الأقاليم الصناعية المتأزّمة وذلك عبر تعزيز عملية التحويل الصناعي وما رافقها من تطوير تكنولوجي للقوة الصناعية لهذه الميغالوبوليس حيث تمّ التركيز على صناعات التكنولوجيا العالية. وتوفر الميغالوبوليس الأوروبية النصيب الأكبر من القيمة الجمالية للإنتاج الصناعي ومن القيمة المضافة الصناعية بالاتحاد الأوروبي كما تتركّز بها مؤسسات صناعية ذات وزن عاملي.

2- دورها في تسيير المجال العالمي

تسهم الميغالوبوليس الأوروبية عبر حواضرها الكبرى في هيكلة المجالين الأوروبي والعالمي، إذ أدت ظاهرة الحوضرة التي شهدتها النظام الحضري الأوروبي إلى بروز حواضر تجمع بين تنوّع الأنشطة الاقتصادية والنزعة المتزايدة إلى التخصص وتشكّل هذه الحواضر عقدا لوجستية تنطلق منها وتنتهي إليها محاور النقل الكبرى. وقد عزّز ذلك ارتباط الاتحاد الأوروبي بالمجال العالمي وأهل الميغالوبوليس الأوروبية للاضطلاع بدور الواجهة الاقتصادية التي تربط اقتصاد الاتحاد الأوروبي باقتصاد بقية أقطاب الثالوث وخاصة مراكزه النشيطة. وذلك على مستوى :

- التسيير الاقتصادي والمالي: حيث تأوي الميغالوبوليس الأوروبية المقرات الاجتماعية لعدد الشركات عبر القطرية، وبورصات ذات وزن عالمي مثل بورصات لندن وفرانكفورت وباريس... إلى جانب

المؤسسات المالية الأوروبية والأجنبية الكبرى مثل البنك المركزي للاتحاد الأوروبي ودور اليورو كعملة عالمية.

- التسيير السياسي : حيث تأوي الميغالوبوليس الأوروبية مراكز القرار السياسي وتستأثر بالوظائف التقريرية والقيادية السياسية بالاتحاد الأوروبي، كما تضم حواضرها عديد المؤسسات السياسية الأوروبية وبعض المؤسسات الدولية وعديد مقرات المنظمات الأممية.
 - على مستوى العسكري : تتميز الميغالوبوليس الأوروبية بنفوذها العسكري العالمي إذ أنها تضم مقر منظمة حلف شمال الأطلسي.
 - أهمية الإشعاع الثقافي: تمثل المتاحف والمعالم التاريخية التي تحويها حواضر الميغالوبوليس الأوروبية عامل جذب ثقافي وتسهم في تنشيط السياحة وتمنحها إشعاعا ثقافيا كبيرا.
- دور هام للميغالوبوليس في تنظيم المجالين الأوروبي والعالمي.

II- عوامل تركّز القوة الاقتصادية بالميجالوبوليس الأوروبية:

أسهم البناء الأوروبي في تعزيز الطابع المركزي للميغالوبوليس الأوروبية إذ استفادت حواضر المجال الأوروبي من أسبقية انتماؤها لمؤسسات الاتحاد الأوروبي وزادت السياسات المشتركة في تعزيز مكانتها أوروبا وعالميا.

1- عوامل تنظيمية وبشرية

أ - دور السياسات الأوروبية المشتركة: اضطلعت سياسة التنمية الإقليمية بدور بارز في دعم موقع الميغالوبوليس بواسطة المبادرتين أوريان وتنمية الأقاليم الحدودية. وتهدف المبادرة الأولى إلى اسناد عملية التنمية في المدن الأوروبية عبر تأهيل المناطق الحضرية المتأزمة ودعم المؤسسات الاقتصادية والرفع من قدرتها التنافسية، أما المبادرة الأوروبية لتنمية الأقاليم الحدودية فقد أعطت دفعا كبيرا للتعاون عبر الحدودي وخاصة بين الأقاليم الحدودية على طول نهر الراين. وتستفيد المبادرتان من تمويلات توفرها الصناديق الهيكلية الأوروبية. كما أسهمت سياسة النقل المشتركة ومشاريع النقل المندرجة ضمن الشبكة عبر-الأوروبية في تعزيز ترابط حواضر الميغالوبوليس والرفع من قدرتها على استقطاب السكان والأنشطة الاقتصادية، وبسط نفوذها على الأقاليم الطرفية الشمالية والشرقية والجنوبية. وتتضمن مشاريع النقل المشتركة المزمع انجازها حتى سنة 2020 محاور نقل تتخذ اتجاهين: اتجاه شمال - جنوب ييسر الاتصال بين التجمعات الحضرية الكبرى في الميغالوبوليس ويلحق بها الأقاليم الطرفية الجنوبية والشمالية عموما، واتجاه غرب - شرق يمكن من بسط هذا النفوذ على الأقاليم الطرفية خاصة في أوروبا الوسطى والشرقية.

ب - لبناء الاقتصادي المشترك: أدى إلغاء الحواجز الجمركية وبعث سوق موحدة وتوحيد العملة الأوروبية إلى تنامي الأدفاق المالية وأدفاق السلع وزاد في تحريك اليد العاملة والشركات الأوروبية داخل المجال الأوروبي. واستفادت الميغالوبوليس الأوروبية بحكم موقعها ومقوماتها البشرية والاقتصادية من الاندماج الأوروبي ودعمت نفوذها الإقليمي والعالمي.

ج - دور شبكات النقل والمواصلات: ساعدت شبكات النقل والاتصال على التركز البشري والاقتصادي في حواضر الميغالوبوليس وعلى ترابطها والرفع في قدرتها على الاستقطاب إقليميا وعالميا وذلك عبر:

- شبكات نقل بحري ونهري نشيطة حيث تمثل موانئ الواجهة الشمالية بوابة الميغالوبوليس وتأوي أكبر ميناء في أوروبا والثاني في العالم وهو ميناء روتردام. وتستقطب هذه الواجهة القسم الأكبر من صادرات أقطار أوروبا الوسطى والشرقية وأقطار أوروبا الشمالية الغربية وبعض الأقطار الجنوبية. كما تؤمن واردات هذه الأقطار إذ تنتهي إليها محاور النقل الحديدي والطرق والنهري وقنوات نقل المحروقات. ويمثل نهر الراين في هذا المجال طريقا سيارا مائية بفضل عمليات التهيئة وتهيئة الأنفاق والممرات العالرة للألب، وهو يربط بين موانئ الواجهة الشمالية والبحر المتوسط. كما يركز على عقد لوجستية أهمها فرانكفورت وكولونيا دويسبورغ (أكبر ميناء نهري في العالم).

- كثافة شبكات الخطوط الحديدية والطرق: تمثل محاور كبرى تتجه من الشمال إلى الجنوب مثل الخط الحديدي ميلانو-أمستردام تعززت بالخط الحديدي فائق السرعة باريس - ليل - أمستردام - كولونيا، إضافة إلى شبكة من الطرق السيارة خاصة منها الموازية لنهر الراين...

- شبكة نقل جوي نشيطة تربط المجال الأوروبي بالمجال العالمي تستند فيها إلى مجموعة من المطارات الدولية الكبرى (باريس و لندن وفرانكفورت...)

د - الدعم البشرية : تمركز بالميجالوبوليس 40 % من مجموع سكان الاتحاد الأوروبي ، ويتلزم هذا الاحتشاد السكاني مع نسبة تحضر عالية تتعدى 80 % . وتمثل هذه القاعدة السكانية العريضة :

- سوقا استهلاكية ضخمة بلغت مرحلة الاستهلاك الجماهيري بفضل ارتفاع الدخل الفردي.
- طاقة انتاجية عالية بفضل وفرة اليد العاملة وارتفاع درجة تأهيلها.

1- عوامل تاريخية وجغرافية

- الاستفادة من عراقة التعمير: يعتبر مجال الميغالوبوليس موطن تعمير عريق في القارة الأوروبية وتلازمت عراقة التعمير فيه مع حركة اقتصادية انطلقت منذ بداية العصر الوسيط وتصادت وتيرتها بدءا بتنامي النشاط التجاري وبروز أقطاب تجارية كبرى مثل بروج وأنفارس في الشمال وجنوة والبندقية وميلانو في الجنوب. وقد عززت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر الطابع المركزي لهذا المجال إذ شهد ثورة علمية وتقنية عجّلت بارساء الاقتصاد الرأسمالي الصناعي وتشكلت أحواض صناعية كبرى قامت على صناعة الفولاذ والصناعات الكيماوية مازالت تشكل إلى اليوم أهم مكونات النسيج الصناعي الأوروبي.

- الموقع الجغرافي الهام: تتميز الميغالوبوليس الأوروبية بموقع متميز إذ أنها تتوسط المحاور المهيكلية للاقتصاد الأوروبي وتمثل أهم محور ينظم حوله هذا المجال خاصة وأن هذه الميغالوبوليس تتميز بامتدادها عبر الحدودي وعبر القطري لا تحول الحواجز الطبيعية دون تواصل مكوناتها الحضرية بفعل كثافة شبكة النقل بها التي يمثل نهر الراين محورها الرئيسي ومكنها من الاندماج في الاقتصاد الأوروبي والعالمي.

خاتمة :

تمثل الميغالوبوليس مركز القوة الأوروبية ساهمت عوامل متعددة في دعم قوتها وأكسبها قدرة كبيرة على هيكلية الاقتصاد بالاتحاد الأوروبي والاندماج في الاقتصاد العالمي لتكون أحد المجالات المتحكمة فيه، غير أن التركز السكاني الكبير والكثافة العالية للأنشطة الاقتصادية بها مقارنة بباقي المجال الأوروبي عمق من الاختلالات الواجب تداركها.

البكالوريا الدورة الرئيسية 2014 شعبة الآداب الجغرافيا الموضوع الثاني: دراسة وثائق : التفاوت في التقدم وتركيبية المجال العالمي

التقديم:

أربع وثائق جغرافية تتعلق بالتفاوت في التقدم وتركيبية المجال العالمي، تبرز الوثيقة الأولى وهي جدول احصائي ثابت تباين المؤشرات الاقتصادية والبشرية لبعض بلدان العالم سنة 2012، كما يوضح الرسم البياني الدائري تفاوت حصّة بعض بلدان العالم المتقدّم والنامي من اجمالي نفقات البحث والتطوير في العالم سنة 2011، وقد اقتطفت المعطيات الواردة بهتين الوثيقتين من مصادر متنوّعة وهي ملامح العالم الاقتصادية لسنتي 2013 و2014 وتقرير التنمية البشرية 2013 وتقرير المنظمة العالمية للتجارة 2012. أما الوثيقتين الثالثة والرابعة فتتمثلان في نصين يبرز الأول التقسيم العالمي للعمل الجديد وما أفرزه من تحولات، وهو مقتطف من كتاب "العلاقات بين الشمال والجنوب"، 2010، لسيباستيان دي دايو وآخرين، الصفحة 7، في حين يوضح النص الثاني تعدّد عوائق التنمية بأفريقيا، ورد بأفاق اقتصادية بأفريقيا سنة 2013، عن منشورات البنك الأفريقي للتنمية، الصفحة 82. وتطرح مجموع هذه الوثائق ما أفضى التفاوت في مستويات التقدم الاقتصادي والاجتماعي من تشكّل مجال عالمي ثنائي التركيبة، تمثّل بلدان الشمال المتقدّمة مركزه وبلدان الجنوب النامية أطرافه وعوامل هذا التفاوت. فماهي أصناف البلدان حسب مستويات تقدّمها؟ وما هي العوامل المفسّرة لهذا التفاوت في التقدم؟

I- أصناف البلدان حسب مستوى التقدم:

1- بلدان الشمال: وهي مركز نظام - العالم وتضم قوى متفاوتة من حيث القوة والنفوذ وعلى رأسها :

أ - الولايات المتحدة الأمريكية: تمثّل واحدة من الثلاث وأحد أبرز الاقطاب المتحكمة في المجال العالمي وامتلكت مقومات القوة العظمى بفضل دعائمها البشرية والهيكلية والتنظيمية. وتبرز قوّتها من خلال :

- الخصائص الاقتصادية: بفضل قوتها الاقتصادية وامتلاكها لطاقة انتاجية عالية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تستأثر بأرفع قيمة للناتج الداخلي الخام للفرد (51056 دولار) وتهيمن بمفردها على 8.1% من الصادرات العالمية للسلع. هذا إلى جانب أسبقيتها التكنولوجية، إذ وفّرت الولايات المتحدة الأمريكية بمفردها 29% من نفقات البحث والتطوير في العالم سنة 2012 وحازت تبعا لذلك على أكبر عدد من جوائز نوبل وامتلكت أرفع النسب من براءات الاختراع. وقد زاد في دعم نفوذها العالمي المالي والنقدي (الدولار) واحتوائها على مجالات تركز النفوذ (الميغالوبوليس الأمريكية) وحواضر عالمية تمثل مراكز دفع الاقتصاد العالمي.

- الخصائص الديمغرافية والاجتماعية: مثّلت البنية السكانية ومستويات التقدم البشري إحدى دعائم قوة الولايات المتحدة الأمريكية، إذ بلغ المجتمع بهذا البلد مرحلة النضج الديمغرافي (بلغت نسبة النمو الطبيعي للسكان 0.5%) ومثّلت هذه البنية السكانية طاقة انتاجية عالية بفضل ارتفاع مستوى التكوين (ذلك أن نسبة الأمية خلال الفترة الفاصلة بين 2005 و2010 لم تتجاوز 1%) وطاقة استهلاكية عالية بفعل ارتفاع نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام. وهو ما مكّن سكان الولايات المتحدة من تلبية حاجياتهم الأساسية إذ بلغ مؤشر التنمية البشرية بها معدّلات قياسية (0.937 وهي تحتل المرتبة الثالثة عالميا). هذا وقد تجاوزت الولايات المتحدة الأمريكية مشكل التهرّم باستقطاب المهاجرين وتطوير التكنولوجيا.

ب - روسيا قوّة عالميّة بصدد التحوّل: تبرز روسيا كقوة عالمية بصدد التحوّل تسعى إلى المحافظة على مقومات النفوذ الجغراسياسي والعسكري الذي ورثته عن الاتحاد السوفياتي.

- الخصائص الاقتصادية : تعدّ روسيا من البلدان في طور الانتقال الاقتصادي، إذ كانت من الأقطار الاشتراكية سابقا ثم تبنت النموذج الرأسمالي واستقطبت الاستثمارات الأجنبية المباشرة وأصبحت ضمن البلدان الصاعدة. وبفضل التحوّلات الاقتصادية التي عرفتها روسيا ارتفع الناتج الداخلي الخام للفرد بها

إلى مستويات عالية نسبياً (13764 دولار) وبلغت تبعاً لنموها الاقتصادي نسبة مساهمتها في التجارة العالمية (2.9%).

• الخصائص الديمغرافية والاجتماعية: تعيش روسيا مثل بقية العالم المتقدم مرحلة النضج الديمغرافي، وبفضل الحركية الديمغرافية التي تشهدها دخلت مرحلة ما بعد الانتقال الديمغرافي وسجلت نمواً سلبياً (-0.1%)، في نفس الوقت الذي تشهد فيها مؤشرات التنمية البشرية معدلات مرتفعة (0.788) وتحتل المرتبة 55 (عاملياً) ولا تتجاوز نسبة الأمية فيها 0.4%.

2- بلدان الجنوب: وهي أطراف النظام - العالم، ولئن تشترك في بعض السمات فإنها تتفاوت في مستويات التنمية الاقتصادية والبشرية وأبرزها:

أ - البرازيل: وهي نموذج للبلد الصناعي الجديد وتعدّ قوة إقليمية تتميز بـ:

• الخصائص الاقتصادية: بفضل استراتيجية التصنيع الحاث على التصدير أرسى البرازيل قاعدة صناعية متنوعة وتوفّق في تسليق عالية الإنتاج ونجح في الاندماج في العولمة ف سجل نمو اقتصادياً مكنه من الرفع من الناتج الداخلي الخام للفرد به والذي بلغ 12339 دولار ويعادل أو يفوق معدلات عديد دول العالم المتقدم. رغم ما يعانيه هذا البلد من تبعية تكنولوجية وتجارية في ظل احتداد المنافسة العالمية، فإن مساهمته الصادرات العالمية للسلع تبقى متوسطة (1.4%).

• الخصائص الاجتماعية: بفضل التنمية الاقتصادية التي عرفتها سجل البرازيل مؤشر تنمية اجتماعية متوسط (0.728) وتحتل المرتبة 85 (عاملياً)، رغم أن نسبة الأمية ما تزال مرتفعة فيه نسبياً (10%)، هذا علاوة على حدة التباينات الاجتماعية والمجالية.

ب - الصين: تعدّ الصين نموداً للقوة الاقتصادية الصاعدة، وبفضل التحوّلات الاقتصادية التي عاشتها تمكّنت من اكتساب خصائص القوة الإقليمية:

• الخصائص الاقتصادية: ساهمت القفزة الصناعية التي عرفتها الصين في اكتسابها لمساهمة هامة جداً في التجارة العالمية (10.4%) متجاوزة القوى العالمية العظمى وأصبحت المنافس الأكبر لها. ودعّمت الصين مكانتها في السوق العالمية بتركيزها على مجال التكنولوجيات العالية ذات القيمة المضافة المرتفعة، إذ أنها ساهمت بـ 13% في إجمالي نفقات البحث والتطوير في العالم سنة 2011. هذا رغم بقاء معدّل نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام ضعيف نسبياً.

• الخصائص الاجتماعية والديمغرافية: رغم نموها الاقتصادي ما يزال مؤشر التنمية البشرية بالصين متوسطاً (0.699) في الوقت الذي سجّلت فيه نسبة النمو الطبيعي تراجعاً إذ بلغت 1% خلال الفترة الفاصلة بين 2005 و2010، وذلك بفعل السياسة السكانية الصارمة التي اعتمدها.

ج - المملكة العربية السعودية: تعدّ المملكة العربية السعودية نموداً للبلد النفطي استندت في تجربتها التنموية على ثرواتها النفطية:

• الخصائص الاقتصادية: بفضل ضخامة العائدات النفطية سجّلت المملكة العربية السعودية أرقاماً عالية في نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام (22635 دولار)، ورغم أن حصة مساهمتها في الصادرات العالمية تعدّ عالية نسبياً (2%) مقارنة ببقية بلدان الجنوب، فإنها أساءت توظيف هذه العائدات الضخمة اقتصادياً وبقيت رهينة السوق النفطية وتقلباتها.

• الخصائص الديمغرافية والاجتماعية: سجّلت المملكة العربية السعودية مؤشرات بشرية غير متجانسة، فلئن بقيت نسبة النمو الطبيعي (1.8%) ونسبة الأمية (13.9%) مرتفعتين وهي من سمات الدول النامية الأكثر تخلفاً، فإن مؤشر التنمية البشرية بها يرتفع إلى مستويات عالية (0.770) وتحتل المرتبة 56 (عاملياً) متوقّفة بذلك على عديد البلدان المتقدمة.

ج - النيجر: تعدّ النيجر نموداً للبلدان الأقل تقدماً تتسم بمؤشرات تنمية ضعيفة:

• الخصائص الاقتصادية: لم توفّق النيجر مثل بقية البلدان الأقل تقدماً في تحقيق تنمية اقتصادية إذ بقي فيها نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام ضعيف جداً (422 دولار) ولم تتجاوز حصتها في الصادرات العالمية (0.007%) بسبب بقاء هيكلها الاقتصادية تقليدية رغم محاولات التعصير.

• الخصائص الاجتماعية: حافظت النيجر على المؤشرات الديمغرافية المميّزة للبلدان الأقل تقدّمًا إذ أنها ما تزال في طور الأول من الانتقال الديمغرافي وتعاني من الانفجار الديمغرافي (3.5%)، كما بقي مؤشر التنمية البشرية بها من المعدلات الأضعف في العالم (0.304) وتحتل المرتبة 186 عالمياً). يتسم المجال العالمي بتفاوت واضح في التقدم الاقتصادي والاجتماعي يعود الى عوامل متعدّدة.

II - عوامل التفاوت في التقدّم

1. العامل الديمغرافي وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية في بلدان الشمال وبلدان الجنوب:

أ - العوامل الديمغرافية: تزامن النمو الديمغرافي السريع (الطفرة) في العالم المتقدم خلال القرن 19 مع النمو الاقتصادي، أما في مرحلة النضج الديمغرافي فقد تجاوز مشكل التهرّم باستقطاب المهاجرين وتطوير التكنولوجيا. في حين أن العالم النامي يمرّ بمرحلة الانتقال الديمغرافي، ولئن مكن النمو الطبيعي السريع من توفير يد عاملة ساهمت في استقطاب الشركات عبر القطرية، فإنه زاد في الترفيع في الاستثمارات الاجتماعية (صحة - تعليم - سكن ..) على حساب الاستثمارات الاقتصادية.

ب - تباين مزايا الرصيد البشري: مثلت البنية السكانية في بلدان الشمال إحدى دعائم القوة باعتبارها طاقة استهلاكية عالية بفضل الارتفاع المتواصل للناتج الداخلي الخام للفرد من جهة، وباعتبارها طاقة إنتاجية عالية ذات مستوى تأهيل وتكوين جيّد من جهة ثانية. وقد تدّعت هذه البنية السكانية بالهجرة الوافدة وخاصة باستقطاب الادمغة من العالم النامي. في حين مثلت البنية السكانية في عديد بلدان الجنوب إحدى عوائق التنمية نظرا لمحدودية الطاقة الاستهلاكية بسبب ضعف الدخل الفردي وتفاوت توزيع الثروة (أقلية غنية / أغلبية فقيرة) من ناحية، وبفعل محدودية الطاقة الإنتاجية بسبب ضعف مستوى التكوين مقابل هجرة اليد العاملة المؤهلة والادمغة من ناحية أخرى، وهو ما زاد في تكريس تبعيتها التكنولوجية لبلدان الشمال. وقد فرضت هذه الوضعية ضرورة البحث عن انجع السبل لتدارك تأخرها وتحقيق التنمية.

2. الهيمنة الاقتصادية لبلدان الشمال وتبعية بلدان الجنوب:

أ - الهيمنة الاقتصادية: فرض العالم المتقدم هيمنته الاقتصادية منذ الفترة الاستعمارية مع توسّع الرأسمالية عقب الثورة الصناعية في القرن 19. ورغم تحقيق البلدان النامية لاستقلالها السياسي فان انفتاحها على الاستثمار الاجنبي وسيطرة الشركات عبر القطرية منذ ثمانينات القرن العشرين زاد في تكريس الهيمنة الاقتصادية لبلدان الشمال.

ب - التبعية الاقتصادية: تعيش البلدان الجنوب تبعية متعدّدة الأوجه مالية وتجارية وغذائية وتكنولوجية وسياسية، وتعدّ من معيقات التنمية بهذه البلدان التي لم توفّق العديد منها في الاندماج في النظام التجاري العالمي ومجابهة متطلبات العولمة وتخطي الصعوبات والسلبيات المترتبة عنها مما يجعلها تعيش أزمات اقتصادية ومالية زادت في تعميق الفوارق بينها وبين بلدان الشمال.

3. التقسيم العالمي الجديد للعمل في ظلّ العولمة:

عملت بلدان الشمال على الاستفادة من التقسيم العالمي للعمل بإعادة توطين صناعاتها في بلدان الجنوب للاستفادة من مرونة ظروف الاستثمار وفرة اليد العاملة وضعف تكلفتها ومن مواردها المنجمية والطاقة. ولئن مكّن ذلك من إدماج عديد بلدان الجنوب وخاصة منها الأقطار الصناعية الجديدة في العولمة الاقتصادية، فإن هذه الاستفادة كانت محدودة ومتباينة. إذ يعتبر التقسيم العالمي للعمل الجديد غير متكافئ، فقد جعل من دول المتقدمة منتجا ومصدرا أساسيا للمنتجات الصناعية ذات التكنولوجيا العالية والقيمة المضافة المرتفعة في حين جعل من الدول النامية منتجا ومصدرا أساسيا للمواد الأولية الفلاحية والمنجمية والطاقة وبعض المنتجات الصناعية والخدمات ذات القيمة المضافة المتوسطة والمنخفضة، مما أدّى إلى تدهور طرفيّ التبادل لصالح العالم المتقدم وزاد في هشاشة اقتصاديات دول العالم النامي، وحتى الأقطار النفطية لم تستفد من ارتفاع أسعار النفط خلال عديد فترات ارتفاعه بسبب سوء التصرف في مواردها وعدم توظيفها في الاستثمارات المنتجة.

4. التفوق العلمي والتكنولوجي لبلدان الشمال:

مكّنت الثورات التقنية المتعاقبة ببلدان الشمال من الزيادة في الانتاجية بكل القطاعات الاقتصادية ، إذ وفّر التطوّر العلمي والتكنولوجي والتقني من زيادة الانتاج وفي ابتكار منتجات جديدة ومن تطوير تقنيات الاتصال والزيادة في نجاعتها. فسمح لها ذلك بالسيطرة على الأدفاق الاعلام والأدفاق المالية والتجارية في العالم وضمنت عمليات التزويد والتسويق واكتسبت قدرة أكبر على التحكّم في مجالاتها الوطنية والهيمنة على المجال العالمي. كما اكتسبت بلدان الشمال قدرة فائقة على التحكّم في انتاج التكنولوجيا وتطويرها بفضل ارتفاع نفقات البحث والتطوير، وقد أجاز ذلك لهذه البلدان الدخول في طور تقني جديد مكّنها من تطوير الصناعات التكنولوجية العالية لتصبح أكبر مصدرّ للمنتجات الصناعية والخدمية ذات القيمة المضافة العالية جسّمت قوتها وتفوّقها في مجال التكنولوجيا. في المقابل رغم محاولات بعض بلدان الجنوب الزيادة في نفقات البحث والتطوير (البرازيل والصين)، فإن أغلبها ما يزال يعيش تبعية تكنولوجية.

تعدّ هذه الأسباب من عوائق التنمية في أغلب بلدان الجنوب وخاصة ببلدان أفريقيا جنوب الصحراء التي تعتبر الأقل تقدّمًا.

خاتمة:

تكمن أهمية هذه الوثائق في إبرازها للتفاوت العميق والواضح للمجال العالمي، وتبيان مستويات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والذي يعود الى عوامل اقتصادية وبشرية وتكنولوجية في ظلّ التقسيم العالمي للعمل في نظام اقتصادي معولم، فلم تفلح التجارب التنموية لبلدان الجنوب في القضاء على التفاوت في التقدم المميّز لهذا المجال العالمي الذي رغم ترابطه ما يزال غير متكافئ وتستفيد منه بلدان الشمال وخاصة الثالوث في حين لم يزد بلدان الجنوب سوى هشاشة وتبعية.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة جوان 2014
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		
الضارب : 2	الحصة : 3 ساعات	
دورة المراقبة		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقنتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة نص

الصراع الأمريكي السوفيياتي بعد الحرب العالمية الثانية

«... إنَّ ما بدأتَه الحرب العالمية الأولى أتمَّتَه الحرب العالمية الثانية... فألمانيا قُسمت، واليابان نُزع منها السَّلاح، وبريطانيا ضَعُفت لدرجة أنَّ إمبراطوريتها بدأت بالانحلال على الفور، وهكذا ففي غضون ثلاثين سنة، أصبحت القوى التي كانت تقف في وجه روسيا، عليلاً أو اختفت عن المسرح العالمي...»

لم تُبد نحن الأمريكيين اكتراثاً بذلك، بسبب تمسكنا بماضيها الانعزالي... ومضينا إلى الحرب العالمية الثانية... لا هدف لنا سوى تحقيق النَّصر... لكن ستالين تمكَّن من اجتياح أوروبا الشرقية اجتياحاً كاسحاً، بعد أن كان قد أعدَّ جيوشه للقيام بعمليات الاحتلال في أعقاب هزيمة ألمانيا النازية، وترتَّب علينا على الفور أن ندفع ثمن عدم اكتراثنا، وهكذا فإنَّ إخفاق الولايات المتحدة في الوقوف في وجه التوسع السوفيياتي إبَّان الحرب، أدَّى إلى قيام وضع وجدنا أنفسنا فيه مُجبرين على القيام بذلك بعد الحرب...

وتعيَّن علينا إذَّاك أن نستجيب لمبدأ ترومان... و أتينا والحالة هذه بمشروع مارشال، ومعاهدة حلف شمال الأطلسي، لكي نحلَّ محلَّ القوى التي كانت تقف في وجه روسيا هناك، وفي الشرق الأقصى تمكَّننا من أن نحلَّ محلَّ اليابان بإيقافنا للغزو الكوري عام 1950، بالاتِّفاق مع الأمم المتحدة.

وإثر التراجع الذي لحق بإمبراطورية بريطانيا وفرنسا في سائر أرجاء العالم، وبالقوى الأوروبية الأخرى، ترتَّب علينا تحمُّل الكثير من التزاماتها... وأصبحنا أداة ضبط التوازن في العالم...».

ريتشارد نيكسون*، مذكرات الرئيس نيكسون، الحرب الحقيقية، ترجمة سهيل زكار، دمشق، 1983، ص 64-65.

* ريتشارد نيكسون: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بين 1969 و 1974.

أدرس النصَّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1 - أبرز التحوُّلات التي شهدتها ميزان القوى في العالم غداة الحرب العالمية الثانية.
- 2 - بيِّن ملامح السِّياسة التي اعتمدتها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيياتي إلى حدود 1953.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

الحركة الوطنية التونسية غداة الحرب العالمية الثانية

الوثيقة 1: أزمة النظام الاستعماري الفرنسي

«لو نظرنا إلى قضية تونس في المحيط التونسي الضيق لرأينا جالية فرنسية كثيرة العدد غزيرة المال قد سخرت البلاد لفائدتها ولم تسمح بتبديل الحالة الرّاهنة أصلاً... ألم يدرك ساسة فرنسا... أنّ عصر الاستعمار قد زال وانقضى وأنّ الإمبراطوريات المُقامة عليه قد انهارت أو كادت، فاستقلت الهند والباكستان... أمّا الإمبراطورية الفرنسية التي خجلت من اسمها فقد غيّرتّه وعوّضته [بالاتحاد] الفرنسي...»

ولو حولنا نظرنا إلى السياسة العالمية لرأينا... قوّتين كبيرتين تتحكّمان في العالم والأمم: قوّة روسيا السّوفياتية وقوّة الأنكلوساكسون، وهناك قوى مادية أو أدبية يخشى كلّ فريق خروجها عنه، فيستميلها بشتّى الوسائل ومن بينها قوّة الأمم العربية التي تمثّلت إلى يومنا هذا في جامعة الدول العربية ولا يمكن أن يتغافل سياسيّ على أنّ الدّول العربيّة ستسعى في استقلال بقيّة الشعوب العربية... بل نرى جميع الأمم التي كانت مغلوبة على أمرها كالهند وبرمانيا... تقف في صفّ الأمم الفاقدة لاستقلالها و تعمل لفائدتها... فقد حدث بعد الحرب العالمية الثانية تيّار قويّ جبّار لاستقلال شعوب الأرض قاطبة...».

علي البلهوان ، جريدة "الحرية"، 13 جوان 1948.

الوثيقة 2 : من رسالة محي الدين القليبي (1) إلى عبد الرحمان اليعلاوي (2)

« تونس في 14 فيفري 1947... »

بعد تلك الفتن الداخلية السّوداء التي وقعت بسبب الشّقاق وفي فرصة كوّنّها المقيم السّابق الجنرال ماسط بعدم حذقه السّياسي، تألّفت جبهة وطنيّة جمعت كافة العناصر والجمعيات والأحزاب في صعيد واحد ووقّعوا في مؤتمر عقده [يوم 22 فيفري 1945] على لائحة في طلب الاستقلال الدّاتي مؤقّتا واستمرّت هذه الجبهة على عملها متّحدة حتى انعقد مؤتمر 27 رمضان المنصرم [23 أوت 1946] فأعلن الاستقلال التّام وأعلن ذلك للملأ... واعتُقل أعضاء المؤتمر ثمّ وقع سراحهم بعد أن أظهرت الأمّة كلّها تضامنها معهم... هذا من النّاحية الداخلية، أمّا من النّاحية الخارجية، فقد بذلنا ما في الإمكان للدّعاية لفائدة القضية في الشرق العربي...»

وردت ب "المجلة التاريخية المغربية"، العدد 35-36، ديسمبر 1984، ص 107-109

(1) محي الدين القليبي: أحد زعماء الحزب الدستوري القديم.

(2) عبد الرحمان اليعلاوي: أحد المناضلين الدستوريين .

أدرس الوثيقتين مستعينا بالسّؤالين التّاليين :

1. أبرز مظاهر أزمة النظام الاستعماري الفرنسي بتونس غداة الحرب العالمية الثانية .
2. بيّن انعكاسات هذه الأزمة على الحركة الوطنية التونسية في النّصف الثاني من الأربعينات.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

- عزّز تنامي الأدفاق التّجارية والمالية ترابط المجال العالمي واللاتكافؤ بين الشمال والجنوب.
- أبرز مظاهر هذا التنامي.
- بيّن ملامح عدم تكافؤ هذه الأدفاق بين الشّمال والجنوب.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

القوّة الصّناعيّة للاتحاد الأوروبي

الوثيقة 1 : بعض المؤشرات حول القوّة الصّناعيّة للاتحاد الأوروبي سنة 2012

الحصة من الإنتاج العالمي للفولاذ	10,3 % *
الحصة من الإنتاج العالمي للسيّارات	19,28 %
حصة آرباص من الطلبات العالمية للطائرات التي تفوق 100 مقعد	51 % *
الحصة من الصادرات العالمية للدّارات المندمجة	4,1 %
الحصة من الصادرات العالمية للمنتجات الصّناعيّة	14,9 %
حصة المنتجات الصّناعيّة من مجموع صادرات السّلع	79,1 %

* سنة 2013

المصادر: – إحصائيات التجارة العالمية، المنظّمة العالميّة للتجارة، 2013.

– أوروبستات، الكتاب الإحصائي ومصادر أخرى.

الوثيقة 2 : بعض المؤشرات حول السّكان والمؤسّسات الصّناعيّة والبحث والتّطوير بالاتحاد الأوروبي

المؤشّر	الوحدة	القيمة
عدد السّكان (سنة 2013)	مليون ساكن	505,7
نصيب الفرد من النّاتج الدّاخلّي الخام (سنة 2011)	دولار	34 000
عدد المؤسّسات الصّناعيّة عبر القطريّة ضمن الثلاثين الأولى في العالم (سنة 2011)	مؤسّسة	7
حصة نفقات البحث والتّطوير من إجمالي النّاتج الدّاخلّي الخام (سنة 2012)	%	2,06

المصدر: أوروبستات 2013 ومصادر أخرى

الوثيقة 3: التحوّلات القطاعيّة لصناعة النسيج

« بسبب المنافسة المتأّتية من البلدان ذات الأجور الزهيدة، تسعى صناعة النسيج والملابس [الفرنسيّة] إلى دعم مجهوداتها في البحث والتّطوير، فتموّعت أكثر فأكثر في فروع صعبة النّفاذ وذات قيمة مضافة مرتفعة كالملابس الفاخرة والمنتجات ذات التّقنيات العالية (الأنسجة الصحيّة والاصطناعيّة والمفروشات الأرضيّة والتجهيزات الرياضيّة...) وتعتبر هذه المنتجات الأقدر على الاستفادة من انفتاح أسواق البلدان الصّاعدة ».

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2013، ص 134

الوثيقة 4: إعادة توطین صناعة الاتحاد الأوروبي

« تتمّ عمليّة إعادة التّوطين في الغالب في اتّجاه البلدان المجاورة [فرنسا] وليس نحو البلدان الصّاعدة كالصّين والهند. فبین 2009 و2011 أعادت 2,4 % من الشّركات الفرنسيّة توطین أحد أنشطتها على الأقلّ. لكنّ خلافا لما كان يعتقد، توجّهت أوّلا نحو بلد من الاتحاد الأوروبي. وقد مسّت هذه الحركة أساسا الصّناعات المعملية وخدمات الإعلاميّة والاتّصال... كما أنّ الشّركات التي أعادت التّوطين تحبّذ أوّلا البلدان الأعضاء الخمسة عشر الأوائل في الاتحاد الأوروبي... ثمّ إفريقيا... ثمّ البلدان الأعضاء الجدد [في الاتحاد الأوروبي]... ثمّ الصّين والهند ».

المصدر: صحيفة "ليبراسيون"، 12 جوان 2013

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التّالية:

- 1 - بيّن مظاهر القوّة الصناعيّة للاتحاد الأوروبي.
- 2 - استخرج من الوثائق دعائم هذه القوّة وشرحها.
- 3 - أبرز انطلاقا من الوثائق تحوّلها القطاعيّة والمجالية.

بكالوريا 2014 دورة المراقبة شعبة اقتصاد وتصرف مادة التاريخ الموضوع الأول: دراسة نص: الصراع الأمريكي السوفيياتي بعد الحرب العالمية الثانية

التقديم

يمثل النص مقتطفات من مذكرات "الحرب الحقيقية" للسياسي الأمريكي ريتشارد نيكسون، والذي أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية فيما بين 1969 و1974، وضّح فيه التغييرات التي شهدتها ميزان القوى في العالم غداة الحرب العالمية الثانية وملامح السياسية التي اعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيياتي مع تنامي المدّ الشيوعي في العالم. ويتنزل النصّ في إطار التحوّلات الكبرى التي عرفها النظام الدولي غداة الحرب العالمية الثانية وتحوّل التحالف الكبير بين العملاقين إلى صراع بينهما في إطار الحرب الباردة إلى حدود 1953. فما هي التحوّلات التي شهدتها ميزان القوى في العالم إثر الحرب العالمية الثانية؟ وما هي ملامح السياسة الأمريكية المعتمدة لمجابهة الاتحاد السوفيياتي إلى حدود 1953؟

I - التحوّلات التي شهدتها ميزان القوى في العالم غداة الحرب العالمية الثانية:

- تراجع النفوذ العالمي للقوى الاستعمارية الأوروبية: من خلال النص أكد الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون أنّ الحرب العالمية الثانية أفرزت تحولات جذرية في ميزان القوى في العالم، فلقد شهدت القوى الاستعمارية الأوروبية وخاصة منها بريطانيا انهيارا اقتصاديا وديمغرافيا وانحسر نفوذها الاستعماري، واعتبر أن هذه القوة الاستعمارية "ضعفت لدرجة أن إمبراطوريتها بدأت بالانحلال على الفور" وتراجع تبعاً لذلك نفوذها العالمي، مثلما هو الشأن بالنسبة إلى بقية القوى الاستعمارية مثل فرنسا، بعد خسارة مستعمراتها بآسيا وأفريقيا في إطار موجة الاستقلال التي عرفتها أغلب هذه المناطق والتي استفادت من ظرفية ما بعد الحرب العالمية الثانية لتصعيد نضالاتها وتحقيق استقلالها.

- هزيمة قوى المحور في الحرب: من جهة أخرى منيت قوات المحور (إيطاليا وألمانيا واليابان) بهزيمة كبيرة في الحرب العالمية الثانية، وقد كانت لهزيمتها انعكاسات جغرافية وسياسية كبيرة، فقد خسرت إيطاليا جميع مستعمراتها، ورجع اليابان إلى حدود أرخبيلها مع تجريده من قوته العسكرية، أما ألمانيا فقد قسمت إلى دولتين كما قسّمت عاصمتها برلين بين الحلفاء الأربع إلى مناطق احتلال فرنسية وإنجليزية وأمريكية في الجهة الغربية وسوفيياتية في الجهة الشرقية.

- بروز عملاقين جديدين: مقابل تراجع هذه القوى التقليدية برز على الساحة الدولية عملاقان جديدان هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيياتي. فقد كانت الولايات المتحدة أكبر مستفيد من الحرب ونتائجها، ذلك أن انهيار أوروبا ديمغرافيا واقتصاديا وماليا وتراجع نفوذها سياسيا ودوليا، مكّن الولايات الأمريكية من أن تتبوأ مكانة المدافع عن "العالم الحرّ" الرأسمالي. أمّا بالنسبة إلى الاتحاد السوفيياتي فكان أكبر مستفيد من التغييرات الترابية التي أفرزتها الخريطة الجديدة للعالم بعد 1945، ذلك أن السوفييات أظهروا منذ ندوة بوتسدام في جويلية أوت 1945 طموحاتهم الترابية والسياسية في الجزء الشرقي من أوروبا، ذلك أن "ستالين تمكن من اجتياح أوروبا الشرقية اجتياحا كاسحا"، وأقدم الاتحاد السوفيياتي بطرق مباشرة أو غير مباشرة على بعث أنظمة شيوعية موالية له في كل دول أوروبا الشرقية التي حرّرها الجيش الأحمر من الاحتلال القوات النازية والفاشية وبقي يسيطر عليها.

أدّى هذا التطور السياسي في أوروبا الشرقية إلى القطيعة بين العملاقين وأمام تنامي المدّ السوفيياتي الزاحف على أوروبا اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في إطار الحرب الباردة سياسة الاحتواء بهدف مقاومة المدّ الشيوعي وتطويقها.

II - ملامح السياسة التي اعتمدتها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيياتي إلى حدود

1953:

تبنّى الرئيس الأمريكي هاري ترومان نظرية جورج كينان المتعلقة بسياسة الاحتواء وهدفها مقاومة توسّع الاتحاد السوفياتي وتطويقه في مناطق نفوذه ومنع انتشار الشيوعية في العالم. واتخذت سياسة الاحتواء الأمريكية بعدين أساسيين، بعد اقتصادي وبعد عسكري استراتيجي، بالإضافة إلى التطويق السياسي على المستوى الدولي.

- في المجال الاقتصادي: تجسيما لسياسة الاحتواء اعتمدت الولايات المتحدة مخطط مارشال الاقتصادي والمتمثل في تقديم مساعدات تقدر بـ 13 مليار دولار لحلفائها خاصة ببلدان أوروبا الغربية لمنع الأحزاب الشيوعية من استغلال الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الحرب العالمية الثانية واستثمار تلك الصعوبات لتدعيم نفوذها. عملت الولايات المتحدة الأمريكية في إطار مخطط مارشال الاقتصادي لإعادة بناء الاقتصاد الأوروبي لإيمانها بضرورة توفير الرخاء الاقتصادي والاجتماعي لكسب الحلفاء واستبعاد الخطر الشيوعي.

وفي إطار الحدّ من المدّ الشيوعي وتطويقه دوليا قدّمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات ثنائية لحلفائها في أفريقيا وآسيا الدول المستقلة حديثا لملء الفراغ الناتج عن انهيار الإمبراطوريات الاستعمارية الأوروبية، في نفس الوقت الذي دعمت فيه حركات التحرر ذات التوجه الليبرالي بهذه المناطق.

- في المجال العسكري: كوّنت الولايات المتحدة الأمريكية شبكة من الأحلاف العسكرية لاحتواء توسّع النفوذ السوفياتي والتصدي لمحاولات الاتحاد السوفياتي الهيمنة على أنظمة الحكم في أوروبا أو آسيا. ومن أبرز التحالفات التي أقامتها الولايات المتحدة الأمريكية حلف شمال الأطلسي في 1949، وتشكّل بفعل رغبة دول أوروبا الغربية في تكوين جهاز دفاعي عصري، وتكوّن بموجب معاهدة واشنطن في 4 أبريل 1949 من قبل 14 دولة تنزعها الولايات المتحدة الأمريكية وانضمت إليه اليونان و تركيا في 1952، هذا إلى جانب ترعّمها لأحلاف عسكرية أخرى مثل "حلف بغداد" وحلف "ريو". وعبرت مجموع هذه الأحلاف العسكرية عن تحالف استراتيجي عسكري للقوى الرأسمالية تجاه تهديد أو هجوم سوفياتي محتمل.

وبفضل قوتها العسكرية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية "أداة ضبط التوازن في العالم" حسب الرئيس الأمريكي نيكسون، باعتبارها المدافع عن "العالم الحرّ" من خطر الشيوعية، وعلى أساسه برّرت تدخلها المباشر في الحرب الكورية التي اندلعت في 1950 عندما اجتاح الكوريون الشماليون كوريا الجنوبية لتوحيدها تحت الراية الشيوعية، غير أن الولايات المتحدة تمكنت من استصدار قرار من منظمة الأمم المتحدة لإرسال قوات أممية بقيادة الجنرال الأمريكي ماك ارتور الذي تمكن من احراز عدة انتصارات. إلّا أن تدخل الصين وارسل ماو تسي تونغ لـ 500 ألف جندي وتهديده بتضعيفها قلب موازين القوى لفائدة كوريا الشمالية من جديد. وإزاء هذا الخطر الكبير في اندلاع حرب عالمية نووية اضطر الرئيس الأمريكي ترومان الى وقف تصعيد الازمة ورفض طلب الجنرال ماك ارتور استخدام السلاح النووي ضد الصين، فكانت مفاوضات "بان مون جون" في 27 جويلية 1953 التي أقرت بالعودة للحدود السابقة على مستوى خط عرض 38 درجة.

- في المجال السياسي: لمزيد تطويق المدّ الشيوعي ومقاومته، عملت الولايات المتحدة الأمريكية على توظيف منظمة الأمم المتحدة لإضفاء شرعية على تدخلاتها العسكرية ولخدمة مصالحها الجغرافية في عالم ثنائي القطبية خاضع لتوازن الرعب النووي، من ذلك مثلا استصدار قرار من الأمم المتحدة لتبرير التدخل الأمريكي بكوريا الجنوبية، كما كان الجيش الأممي تحت قيادة الجنرال الأمريكي ماك آرتر. وتبعاً لذلك عكست الأزمة الكورية امتداد سياسة الاحتواء الأمريكية إلى الحدود الجنوبية للصين وللاتحاد السوفياتي، ولئن برهنت هذه الأزمة عن قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على العسكري وتفوقها

في بعض المجالات، فإنّها أكّدت بالتوازي أن النظام الدولي الجديد مبني على توازن الرعب النووي لامتلاك القوتين العظميين أسلحة الدمار الشامل، فكان التهديد بالسلّاح النووي في مجابهتها لأعدائها الشيوعيين دون استخدامه.

الخاتمة :

أبرزت هذه الوثيقة المصدريّة الهامة أهم أبعاد سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في مقاومتها للاتحاد السوفياتي وتطويقه في مناطق نفوذه في إطار الحرب الباردة، وقد اتخذت السياسة الأمريكية أبعادا سياسية اقتصادية عسكرية كانت لها تأثيرا على العلاقات الدولية. غير أن وبداية من 1953، تاريخ وفاة ستالين، عرفت العلاقة بين العملاقين تحولات جذرية في اتجاه مرحلة التعايش السلمي والانفراج.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2014 الشعبة : الاقتصاد و التصرف التاريخ الموضوع الثاني : دراسة وثائق :

الحركة الوطنية التونسية غداة الحرب العالمية الثانية

تقديم الوثيقتين:

وثيقتان حول الحركة الوطنية التونسية غداة الحرب العالمية الثانية. الوثيقة الأولى مقتطف من مقال صحفي للمناضل الوطني وأحد القيادات الوطنية للحزب الحر الدستوري الجديد علي البلهوان، نشره بجريدة الحرية في 13 جوان 1948، وتناول فيه تغيّر المعطيات السياسية والعالمية التي ساهمت في قصور النظام الاستعماري في الداخل وعزلته في الخارج. أما الوثيقة الثانية فهي رسالة من محي الدين القليبي إلى عبد الرحمان اليعلاوي وهما من القيادات الوطنية ينتمي الأول إلى الحزب الدستوري القديم والثاني إلى الحزب الحر الدستوري الجديد. وتتنزّل هتان الوثيقتان في ظرفية اتصفت بتغيّر المعطيات السياسية المحلية والدولية لفائدة الحركات الوطنية بالمستعمرات مع نهاية الحرب العالمية الثانية واستغلال القادة الوطنيين لهذه الظروف لكسب التأييد بالمشرق. وتطرحان مظاهر قصور النظام الاستعماري وانعكاسات ذلك على تجرّ العمل الوطني في نهاية الحرب. فما هي مظاهر أزمة النظام الاستعماري الفرنسي غداة الحرب العالمية الثانية؟ وما هي انعكاسات هذه الأزمة على الحركة الوطنية التونسية في النصف الثاني من الأربعينات؟

I - مظاهر أزمة النظام الاستعماري الفرنسي بتونس غداة الحرب العالمية الثانية

1 قصور النظام الاستعماري الفرنسي وتحجره: أفرزت الحرب العالمية الثانية معطيات سياسية جديدة فرضت على الدول الاستعمارية تغيير سياستها تجاه مستعمراتها، فلئن خیرت بريطانيا الاعتراف التدريجي باستقلال مستعمراتها فقد اكتفت فرنسا بإدخال بعض الإصلاحات الفاشلة بإقرار مشروع الاتحاد الفرنسي الذي أعلن عنه الجنرال شارل دي غول في ندوة برازافيل بالكونغو منذ 1944 وصادق عليه الدستور الفرنسي في 1946 بهدف إقامة علاقات جديدة مع المستعمرات تقوم على فكرة التضامن والمساواة بين كامل شعوب "الاتحاد الفرنسي" بانتهاج سياسة تحررية والقيام بإصلاحات. غير أن هذا المشروع قبول يرفضه التونسيون بسبب طابعه الإدماجي ويتنكر لحق الشعوب في تقرير مصيرها، ويقتصر على إجراء بعض الإصلاحات الجزئية في إطار الروابط المتينة بين فرنسا ومستعمراتها. كما رفض التونسيون إصلاحات الجنرال "ماست" في سبتمبر 1945 التي اقتصرت على إنشاء وزارة تونسية للشؤون الاجتماعية وسوّت بين عدد التونسيين والفرنسيين بالمجلس الكبير والمجلس البلدي للعاصمة كما رفضوا إصلاحات المقيم العام "جون مونس" التي أعلنها في جويلية والتي تتمثل في بعث وزارة تونسية للفلاحة وأخرى للصناعة والتجارة وتوسيع صلاحيات الوزير الكبير ومجلس الوزراء. وقد ساهم تذبذب السياسة الفرنسية وإبقاء النفوذ الحقيقي بيد الفرنسيين في مزيد اهتزاز صورته وقصوره في الداخل. هذا القصور في الداخل تزامن مع عزلة النظام الاستعماري الفرنسي في الخارج.

2 - عزلة النظام الاستعماري الفرنسي على المستوى الدولي:

- تراجع مكانة فرنسا كقوة مؤثرة في العلاقات الدولية: خرجت فرنسا منهكة من الحرب لا سيما أنها تعرضت للاحتلال والغزو من قبل القوات الألمانية وانقسم الرأي العام فيها بين مناصر لحكومة فيشي العميلة لألمانيا النازية وأنصار شارل دي غول الداعي إلى تحرير فرنسا، وقد وضعت الحرب حدا لأسطورة الدول التي لا تهزم خاصة بعد هزيمة فرنسا أمام ألمانيا وتزايد الدعاية المحورية التي حثت سكان المستعمرات على العصيان واعدة إيّاهم بالخلاص من السيطرة الاستعمارية. وقد اكتشف سكان المستعمرات ضعف القوى الاستعمارية لاسيما فرنسا وعجزها عن مقاومة قوات المحور وعن حماية مستعمراتها.

- مناهضة العملاقين للاستعمار: برزت بعد الحرب العالمية الثانية قوتان عالميتان وهما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي تميّزتا بموقفهما المناهض للاستعمار

- تأييد الأمم المتحدة لحقّ الشعوب في تقرير مصيرها: أدانت منظمة الأمم المتحدة للاستعمار وتبنّت مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها في قرارها الصادر يوم 16 ديسمبر 1952 وبرزت كمنبر معادي للاستعمار ومؤيد لحق الشعوب في التحرّر، وساهم ذلك في مزيد عزلة النظام الاستعماري الفرنسي.

- مساندة جامعة الدول العربية: تزامن ذلك مع تأسيس جامعة الدول العربية في مارس 1945 التي ساندت الشعوب العربية التي لم تنل استقلالها وأيدت المطالب الوطنية التونسية وكانت ملجأً للوطنيين بعد تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة.

- دعم البلدان الآسيوية المستقلة حديثاً للتحرك الوطني : تميزت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بتصاعد التضامن بين شعوب آسيا وأفريقيا من خلال تدعيم السند الخارج إثر استقلال بعض البلدان الآسيوية المستقلة حديثاً لقضايا التحرر .

← ساهمت هذه المعطيات السياسية الجديدة في تغيير موازين القوى الدولية لفائدة الحركة الوطنية التونسية.

II تأثير أزمة النظام الاستعماري الفرنسي في الحركة الوطنية التونسية:

1. تكتل القوى الوطنية وتجاوزها انقساماتها:

- تشكل الجبهة الوطنية التونسية سنة 1945: توحدت صفوف الوطنيين حول المطالبة بعودة المنصف باي وعملت الحساسيات السياسية بالبلاد على بلورة برنامج يقوم على المطالبة بالحكم الذاتي وإقامة نظام ملكي دستوري شكّل منطلقاً لقيام "الجبهة الوطنية التونسية في 22 فيفري 1945، جمعت كل التيارات والقوى الوطنية التونسية. وعبرت عن استعداد كل الفئات التونسية للانخراط في النضال الوطني.

- انعقاد مؤتمر ليلة القدر 1946 وتكتل القوى الوطنية: عقدت القوى الوطنية مؤتمراً وطنياً وهو مؤتمر ليلة القدر في 23 أوت 1946 بمشاركة كل التنظيمات السياسية والنقابية وخاصة منها الحزبين الدستوريين القديم والجديد والاتحاد العام التونسي للشغل والعديد من الشخصيات والمنظمات الوطنية، وأكدت فيه على مكلب الاستقلال.

2. تجذر المطالب الوطنية:

أجمع الحاضرون في مؤتمر ليلة القدر لأول مرة على المطالبة بالاستقلال التام، ووضع حدّ لنظام الحماية، وارتقت بذلك نهائياً من المطالبة بإصلاحات في نطاق نظام الحماية إلى المطالبة بالاستقلال. ورغم اقتحام القوات الفرنسية مقرّ المؤتمر اعتقالها للقيادات الوطنية، فقد أصرت المنظمات الوطنية على المطالبة بالاستقلال التام ورفض الإصلاحات الإدماجية التي تعمل على تكريس السيادة المزدوجة. وتأكّد تجذر المطالب بما تضمنته لوائح هذه المنظمات وبرامجها وتأكيداً على تبنيها كل مطالب الحركة الوطنية. ولتحقيق هذه المطالب خاضت المنظمات الوطنية أشكال نضالية مختلفة من أجل السعي إلى كسب التأييد.

3. العمل على كسب التأييد الدولي للمطالب الوطنية:

- السعي إلى كسب تأييد جامعة الدول العربية: قامت القيادات الوطنية بالالتحاق بالقاهرة مثل الحبيب بورقيبة الذي تولى الكتابة العامة " لمكتب المغرب العربي بالقاهرة " الذي تأسس في 1947 بمعية مجموعة من القادة الوطنيين المغاربة، في محاولة لإدراج القضية التونسية ضمن جدول أعمال جامعة الدول العربية.

- العمل على الاستفادة من دعم البلدان الآسيوية: عملت القيادات الوطنية إلى كسب تضامن الدول الآسيوية حديثة العهد بالاستقلال من خلال محاولة الحبيب ثامر المشاركة في المؤتمر الإسلامي باندونيسيا.

خاتمة

وثائق مصدرة هامة بيّنت تغير المعطيات السياسية الداخلية والدولية التي ساهمت في مزيد قصور وعزلة النظام الاستعماري واستغلال الحركة الوطنية التونسية لهذه المتغيرات السياسية الجديدة لتكوين وحدتها وتجذر مطالبها من خلال المطالبة بالاستقلال التام، واستغلال الظروف الدولية في المشرق لإيجاد الدعم للقضية التونسية. فكيف تطورت الحركة الوطنية التونسية في الخمسينات؟

المقدمة :

يعد تنامي الادفاق التجارية والمالية إحدى تجليات العولمة ومظهرا من مظاهر ترابط المجال العالمي، لكن رغم شموليتها فإنها ما تزال مركزة ببلدان الشمال مجسدة عدم تكافؤ النظام المالي العالمي. فماهي مظاهر تنامي هذه الادفاق التجارية والمالية ؟ وماهي ملامح عدم تكافؤها بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب؟

1 - مظاهر تنامي هذه الادفاق التجارية والمالية:

1 - مظاهر نمو الادفاق التجارية:

نمت قيمة الادفاق التجارية باطراد فبلغ اجمالي قيمتها 12536 مليار دولار سنة 2005 مجسدة بذلك أحد مظاهر العولمة. وشمل التزايد ادفاق السلع التي فاقت قيمتها 10000 مليار دولار، وادفاق الخدمات التجارية التي تضاعفت قيمتها حوالي خمسة مرات خلال الفترة الفاصلة بين 1980 و2005 لتبلغ 2415 مليار دولار.

وقد تنامت حصة الادفاق التجارية من الناتج الداخلي الخام العالمي بصورة منتظمة منذ ستينات القرن العشرين وتعززت هذه المكانة بالخصوص منذ التسعينات، فأصبحت المبادلات التجارية تمثل 28% من الناتج الداخلي الخام العالمي، وتجدد ترابط أجزاء المجال العالمي ونشوء نظام تجاري عالمي.

2 - مظاهر تنامي الادفاق المالية : برزت من خلال :

- نمو متسارع لادفاق الاستثمار الاجنبي المباشر : خاصة منذ التسعينات اذ بلغت قيمة الاستثمار الاجنبي المباشر الصادر سنة 1990 أكثر 5 أضعاف ما كانت عليه سنة 1980، ورغم تذبذبها فقد تواصل نموها باطراد لتبلغ 779 مليار دولار سنة 2005 كما تطورت قيمة الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد 916 مليار دولار، وافضى الى ارتفاع قيمة رصيده الى أكثر من 10000 مليار دولار وهو ما يمثل 24% من الناتج الداخلي الخام العالمي.

- نمو مطرد لادفاق الاستثمارات غير المباشرة : عن طريق :

- شراء الاوراق المالية (أسهم وسندات) والمضاربة في البورصات العالمية
- المضاربة حول صرف العملات مما ساهم في زيادة تنقل رؤوس الاموال عبر العالم
- تطور عدد الافراديس الجبائية من 25 في السبعينات الى 60 في 2003 وتتركز بأوروبا (سويسرا، موناكو...) والكرايب (جزر البهاماس وكايمن...) وآسيا (هونغ كونغ ، سنغفورة...)

والمستقطبة لرؤوس الاموال المتأتية من عمليات التهريب وغسيل الاموال والفساد الجبائي.

- تنامي ادفاق القروض : تتمثل في:

- القروض المسندة من قبل الهياكل المالية الدولية (البنك العالمي وصندوق النقد الدولي ونادي باريس) وبنوك التنمية الاقليمية (البنك الافريقي للتنمية والبنك الآسيوي للتنمية) للبلدان النامية والبلدان في طور الانتقال الاقتصادي وبلغت قيمتها سنة 2005 86 مليار دولار.
- خدمة الدين التي تسدها البلدان المقترضة للدائنين الخواص بالبلدان المتقدمة والمؤسسات المالية الدولية وبلغ مجموع قيمتها فيما بين 1980 و2004 5300 مليار دولار.

- تطور ادفاق المساعدة من اجل التنمية والتحويلات المالية من قبل المهاجرين بالخارج:

- المساعدات تمنحها البلدان المتقدمة للدول النامية لارساء التجهيزات الاجتماعية والبنى التحتية وتخفيف عبء القروض على الدول الاكثر مديونية.
- تحويلات المهاجرين اصيلي البلدان النامية خاصة (2/3) باتجاه اوطانهم وفرت موارد مالية منتظمة نسبيا.

لئن مكن تنامي الادفاق التجارية والمالية من تعزيز العولمة وزاد المجال العالمي ترابطا، فإن دعم التكافؤ ظل قائما بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب.

II - ملامح عدم تكافؤ الأدفاق التجارية والمالية بين الشمال والجنوب :

1 - سيطرة الشمال على الأدفاق التجارية والمالية :

- الهيمنة على الأدفاق التجارية : تتحكّم بلدان الشمال في هذه الادفاق وتستفيد منها.

- استنثار بلدان الشمال بأغلبية المبادلات تجارية، إذ أنها استغلّت تحكّم شركاتها عبر القطرية في الاستثمار الأجنبي المباشر وانتشارها في المجال العالمي كما وظّفت ضخامة انتاجها ونجاعة شركاتها التجارية ومؤسساتها البنكية وبورصاتها بالتوازي مع استفادتها من تنامي طاقة استهلاك سكانها لتهيمن على المبادلات التجارية العالمية. وتبرز من ضمن بلدان الشمال الثالوث كأهم قطب تجاري في العالم باحتكاره نصف مبادلات السلع والخدمات.
- يتأكد عدم تكافؤ الأدفاق التجارية العالمية لا فقط من خلال هيمنة مجموعة دول الشمال على النصيب الأكبر من مبادلات، بل كذلك من خلال بقاء أدفاق التبادل التجاري فيما بينها سواء في إطار تجمعات اقتصادية كبرى مثل الاتحاد الأوروبي والذي يعدّ أكبر مجال تجاري عالمي يستفيد من ضخامة مبادلاته ضمن الاقليمية نتيجة اندماج أقطاره هذا علاوة حيوية مبادلاته مع بقية بلدان العالم، أو من خلال مناطق التبادل الحرّ مثل منطقة التبادل الحرّ لأمريكا الشمالية.

- الهيمنة على الأدفاق المالية: تبرز في :

- تحكم بلدان الشمال في الاستثمارات المالية المباشرة وهيمنتها على رصيد الاستثمار الاجنبي الوارد (73%) والصادر (88%). وتتجسّد هذه الهيمنة في دور الشركات عبر القطرية التي تنتمي أغلبها لهذه البلدان والتي مرّت مداخيل استثماراتها الاجنبية المباشرة الصادرة من 47 الى 644 مليار دولار بين 1982 و2005 حول الجزء الاكبر منها الى بلدانها الاصلية.
 - احتكار بلدان الثالوث (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان) لـ 2/3 الاستثمار الاجنبي المباشر وتبادل 2/3 أدفاقه الصادرة والواردة.
- رغم تراجع حصتها ما تزال بلدان الشمال تستأثر بـ 85% من أدفاق الاستثمار الاجنبي المباشر الصادر وهو ما يعبر عن قدرة مؤسساته على الاستثمار في الخارج. كما أنها تستقطب 63.5% من أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد وهو ما يؤكد جاذبية أقطارها للاستثمارات وحيوية اقتصاداتها، ويبرهن على التفاوت الواضح بين جزأي العالم.
- 2 - دول الجنوب: أدفاق ضعيفة رغم تناميها
- مكانة محدودة لبلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية :

- ضعف الأدفاق التجارية رغم تناميها: لأن نمّت الأدفاق التجارية ببلدان الجنوب بنسق أسرع من مثيلتها ببلدان الشمال، فإن حصة الجنوب من إجمالي الأدفاق التجارية العالمية لا تزال ضعيفة. كما لم تشمل نزعة الارتفاع كل قارات الجنوب، وباستثناء القارة الآسيوية التي أضحت توفّر ربع صادرات السلع في العالم، فقد استقرت حصة أمريكا اللاتينية، بينما ظلّت القارة الأفريقية مهمّشة في النظام التجاري العالمي إذ تقلّ حصّتها من الأدفاق التجارية العالمية عن 3%.
- ضعف القيمة المضافة لصادرات بلدان الجنوب: تعكس بنية أدفاق السلع التغيّر الذي انطلق منذ السبعينات وأفضى إلى تدعّم حصة المنتجات المعملية على حساب المواد الأولية والمنجمية والفلاحية، إذ أفضت سياسة التصنيع الحاث على التصدير التي اتبعتها بلدان الجنوب وإعادة توطين الصناعة من قبل الشركات عبر القطرية لبلدان الشمال إلى ارتفاع حصة بلدان الجنوب في الصادرات العالمية للمنتجات المعملية. إلا أن هذه المنتجات هي في أغلبها مواد ذات قيمة مضافة متوسطة وضعيفة تنتجها الشركات عبر القطرية الغربية وفروعها المتوطنة ببلدان الجنوب في إطار المقولة السائدة بالاعتماد غالبا على مكوّنات تستورد من البلدان المتقدمة. وهي وضعيّة

تميّز بدورها صادرات الخدمات لبعض بلدان الجنوب كاليهند والصين، وتكرّس تبعيتها وعدم تكافؤ نظام الانتاج والنظام التجاري العالميين.

- محدودية المبادلات البيئية: يعكس ضعف المبادلات ضمن الإقليمية بين بلدان الجنوب حدود اندماجها وشدة ارتباطها بأسواق بلدان الشمال، فقد ظلّت نسبة الأدفاق ضمن الإقليمية بقارات الجنوب ضعيفة، وباستثناء القارة الآسيوية، لا تمثّل التجارة جنوب - جنوب رغم نموّها الحديث سوى 40% من الأدفاق التجارية لبلدان الجنوب. وتظلّ استفادة هذه البلدان من تحرير الأدفاق التجارية العالمية محدودية بالنظر إلى إمكانياتها الإنتاجية وذلك بسبب ما تلاقيه منتجاتها من صعوبات في إطار نظام تجاري عالمي تتحكّم فيه البلدان المتقدّمة وشركاتها عبر القطرية وتغرق أسواقها بمنتجاتها المدعومة. كما تعوز بلدان الجنوب توفّر الظروف الهيكلية والتنظيمية والسياسية السانحة علاوة على هشاشة الاتحادات الاقتصادية الإقليمية أو عدم نجاعة ما هو موجود منها.

- ضعف حصة بلدان الجنوب من الأدفاق المالية رغم تناميها:

- محدودية حصة بلدان الجنوب من أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد : رغم تطوّر حصتها فإنّ بلدان الجنوب لا تستقطب سوى 36.5% من الأدفاق الواردة ولا تساهم إلاّ بـ 17% من الأدفاق الصادرة وخاصة منها البلدان الآسيوية بينما تظل إفريقيا قارة مهمّشة.
- تبعية مالية مفرطة للبلدان المتقدّمة: لنن وفرت الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة للبلدان المضيفة موارد مالية متزايدة حفّزت النمو الاقتصادي، فإنها زادت في تفاقم تبعية بلدان الجنوب لبلدان الشمال وشركاتها عبر القطرية. ذلك أن تدعّم نفوذ هذه الشركات عبر القطرية ببلدان الجنوب زاد في قيمة وارداتها وتخصّصها في ميادين انتاج لا تتفق دوما مع مقتضيات التنمية الاقتصادية، كما تسبّبت التحركية المفرطة للاستثمار على المدى القصير والمضاربات المالية في اندلاع ازمات مالية متتالية ببلدان جنوب شرقي آسيا 1997 والبرازيل 1998 و 2002.

الخاتمة :

كرّس تنامي الادفاق التجارية والمالية ظاهرة العولمة وتكوّن مجال عالمي مترابط، لكن تحكّم بلدان الشمال وخاصة الثالوث في هذه الأدفاق يبيّن بوضوح تفاوت اقطار العالم ومحدودية قدرة بلدان الجنوب خاصة على اندماج العولمة وتبيان قدرتها على الاستفادة منها وتجسّد بذلك أحد أوجه التفاوت في التقدم.

البكالوريا دورة المراقبة 2014 شعبة اقتصاد وتصرف الجغرافيا الموضوع: الثاني دراسة وثائق : القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي

التقديم

أربع وثائق اقتصادية تتعلق بالقوة الصناعية للاتحاد الأوروبي، الوثيقتان الأولى والثانية جدولان احصائيان ثابتان مقتطفان من إحصائيات التجارة العالمية، المنظمة العالمية للتجارة، 2013، ومنشورات أوروبسات 2013، الكتاب الإحصائي ومصادر أخرى، يبرز الجدول الأول تنوع الانتاج الصناعي للاتحاد الأوروبي ومكانته العالمية وطاقته التصديرية العالية، كما يوضح الجدول الإحصائي الثاني من خلال مؤشرات حول السكان والمؤسسات الصناعية والبحث والتطوير بالاتحاد الأوروبي دور الدعائم البشرية والهيكلية والتنظيمية في بناء هذه القوة الصناعية. أما الوثيقتان الثالثة والرابعة فهما نصّان، يبيّن الأول التحوّلات القطاعية لصناعة النسيج من خلال النموذج الفرنسي، وهو مقتطف من ملامح العالم الاقتصادية 2013، الصفحة 134، أما النصّ الثاني فإنّه يبرز إعادة توطین صناعة الاتحاد الأوروبي إقليميّا وعالميّا، وهو مقتطف من مقال صدر في 12 جوان 2013 بصحيفة "ليبيراسيون" الفرنسية.

وتطرح مجموع هذه الوثائق مظاهر القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي ودعائمها البشرية والهيكلية والتنظيمية وتحوّلاتها القطاعية والمجالية. فما هي مظاهر القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي؟ وما هي دعائمها البشرية والهيكلية والتنظيمية؟ وما هي أبرز تحوّلاتها القطاعية والمجالية؟

I - مظاهر القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي :

1 - ضخامة الانتاج الصناعي وتنوّعه:

- أهمية صناعة الفولاذ : وهي من الصناعات القديمة (صناعات الجيل الأول) التي تمكّنت من تخطّي الصعوبات التي واجهتها منذ ستينيات القرن الماضي بفعل سياسات إعادة التوطین والتحويل الصناعي والتطوير التكنولوجي وعمليات الشراء والاندماج بين الشركات الأوروبية، فقد احتفظ الاتحاد الأوروبي بمكانته كواحد من أكبر منتجي الفولاذ في العالم إذ أنه يوفّر 10.3% من الانتاج العالمي استنادا إلى شركات كبرى أبرزها مجموعة أرسيلو - ميتال.

- صمود صناعات السيارات : وهي من صناعات الجيل الثاني التي تمكّنت من الصمود في وجه المنافسة المتزايدة مع بروز الأقطار الصناعية الجديدة والبلدان الصاعدة، وحافظت صناعة السيارات خاصة على مكانة بارزة في الانتاج الصناعي العالمي إذ يستأثر الاتحاد الأوروبي بقرابة 5/1 الانتاج العالمي للسيارات سنة 2012، وتهيمن شركاته مثل فلسفاغن الألمانية وبيجو - سيتروان الفرنسيّتين وفيات الإيطالية على حصة عالية من الأسواق العالمية للسيارات خاصة منها النفعية.

- أهمية صناعات الجوفضائية: وهي صناعة التكنولوجيا العالية (صناعات الجيل الثالث) وتحظى هذه الصناعات بعناية فائقة بهدف اللحاق ببقية أقطاب الثالوث وقد سجّلت فروعها تطوّرًا مطردًا مكنها من تغطية حاجات الاتحاد الأوروبي وتبرز فيها خاصة صناعات الطائرات المدنية. وتتجلى المكانة المتميّزة لهذه الصناعات من خلال في النجاح الذي ما انفكّت تسجّله طائرات شركة أرباص إذا أنها تهيمن على أكثر من نصف السوق العالمية، وفقد أصبحت حصّتها من الطلبات العالمية بالنسبة إلى الطائرات التي تفوق 100 مقعدا الـ 51% سنة 2012، متفوّقة بذلك على منافستها المباشرة بوينغ الأمريكية.

2 - وزن هام في المبادلات العالمية للمنتجات الصناعية:

تبرز قوة الصناعة في الاتحاد الأوروبي في الحصة المتنامية للمنتجات الصناعية في الصادرات الصناعية العالمية وفي أهمية الحصة هذه الصناعة في صادرات الاتحاد.

- مساهمة هامة في الصادرات العالمية للمنتجات الصناعية : يشكل الاتحاد الأوروبي طرفا رئيسيا في المبادلات العالمية للمنتجات الصناعية وقد أسهم سنة 2012 بما يقارب الـ 15% من القيمة الجمالية للصادرات العالمية للمنتجات الصناعية متقدّما على منافسيه المباشرين من بلدان الثالوث (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان).

- وزن هام للصناعة في مجموع صادرات الاتحاد الأوروبي من السلع: تمثّل المنتجات الصناعية قرابة 3/4 مجموع صادرات السلع بالاتحاد الأوروبي وهو ما يؤكّد أهمية الصناعة في اقتصاد الاتحاد الأوروبي. ولئن اتسمت هذه المنتجات الصناعية بالتنوّع، فإن القسم الأوفر منها يتكوّن من المنتجات صناعة

التكنولوجيا العالية خاصة منها الجوفضائية (طائرات) والصناعات الميكانيكية (سيارات) إضافة إلى المنتجات الكيماوية. لكن وعلى الرغم مما تتمتع من قوة جلية، فإن الصناعة في الاتحاد الأوروبي تواجه بعض الصعوبات أهمها حدة المنافسة الأجنبية.

← الاتحاد الأوروبي قوة صناعية عالمية وطرف رئيسي في المبادلات التجارية الصناعية على المستوى العالمي واستند في ذلك إلى دعائم متنوعة.

II - دعائم القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي:

1 - **الدعائم البشرية:** تعدّ الثروة البشرية بالاتحاد الأوروبي محدّدة لاكتساب القوة الصناعية فهي تجمع بين مزايا وفرة العدد ومزايا التأهيل العلمي والمهني:

- أهمية الرصيد البشري: تدعّمت مكانة الاتحاد الأوروبي بعد التوسع الأخير كثالث قوة بشرية تضم أكثر من نصف مليار ساكن، وتمثّل هذه البنية السكانية سوقا استهلاكية ضخمة تمثّل عاملا مدعّما للنمو الاقتصادي عامة والنمو الصناعي خاصة. وتفسّر هذه القدرة الاستهلاكية العالية بارتفاع معدل الناتج الداخلي الخام للفرد (34000 دولار) وانتشار النمط الاستهلاكي وخلق مجتمع المعرفة لحاجات جديدة عزّزت القدرة الاستهلاكية بالاتحاد الأوروبي وفتحت آفاقا جديدة أمام النمو الاقتصادي. كما كان لتبني الأجور وإعادة توطين الأنشطة الصناعية في الأقطار المنضمة إلى الاتحاد منذ 2004 و2007 تأثيرا في تحديد تنقل النشاط داخل الاتحاد الأوروبي.

- جودة مستوى التكوين والتأهيل: تستند القوة الانتاجية الأوروبية إلى يد عاملة ذات مستوى تأهيل جيّد تستفيد من التحسّن النوعي المتواصل لمنظومات التربية والتكوين التي تزود سوق الشغل بيد عاملة ذات كفاءة عالية تسهم في الرفع من الانتاجية وفي تحسين القدرة التنافسية للمنتجات الأوروبية.

2 - الدعائم الهيكلية والتنظيمية:

- دور المؤسسات عبر القطرية في دعم القوة الصناعية: تستند الصناعة بالاتحاد الأوروبي إلى شركات عبر قطرية عملاقة تدعّمت على إثر عملية الاندماج والشراء العديدة التي فرضها احتداد المنافسة الأجنبية في المجال الصناعي، ويمتلك الاتحاد الأوروبي سبع مؤسسات صناعية عبر قطرية ضمن الثلاثين الأولى في العالم سنة 2011 ويحتلّ المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية. وتتميّز هذه المؤسسات بترباطها وتكاملها في إطار مركب صناعي - عسكري وتمثّل المؤسسة الأوروبية للملاحة الجوية والفضاء أحد مظاهره.

- استثمارات ضخمة موجهة للقطاع الصناعي: يمتلك الاتحاد الأوروبي هياكل مالية قوية تمثلها مؤسسات بنكية ضخمة تسهم في تعزيز القوة الانتاجية للصناعة الأوروبية وتأكيد موقعها المتميّز عالميا. وتتأتى هذه الاستثمارات من الادخار الداخلي ومن الاعتمادات التي توظّفها الصناديق الهيكلية الأوروبية لتنفيذ السياسات المشتركة والمكمّلة للسياسات التنموية الوطنية إضافة إلى ما توفّره المؤسسات الصناعية الكبرى من استثمارات في عمليات إعادة التوطين وإعادة الهيكلة والتطوير التكنولوجي.

- أهمية البحث والتطوير: يحظى البحث العلمي والتجديد التكنولوجي بعناية خاصة في الاتحاد الأوروبي باعتباره محرّكا للنمو الاقتصادي عامة والصناعي خاصة وباعتباره مساعدا على الابتكار في الانتاج والرفع من جودة المنتجات الصناعية والسبيل لتدارك التأخر التكنولوجي المسجّل في بعض الفروع الصناعية. وتتجلّى هذه العناية من خلال ارتفاع حصّة نفقات البحث والتطوير من اجمالي الناتج الداخلي الخام والتي قدّرت سنة 2012 بـ 2.06%. هذا بالإضافة إلى أهمية البرامج الإطارية للبحث والتطوير التكنولوجي المتعاقبة وبرامج البحث المشتركة مثل برنامج "أوريكا" و"مبادرة التجديد 2007". ومع ذلك ما يزال الاتحاد الأوروبي يواجه بعض الصعوبات في هذا المجال لحدة المنافسة ومحدودية نجاعة البرامج المشتركة وتبنيها بين الأقطار الأعضاء.

III - التحولات القطاعية والمجالية:

1 - التحولات القطاعية:

- إعادة هيكلة بعض الصناعات : تعتبر قدرة الصناعة بالاتحاد الأوروبي على التأقلم مع المتغيّرات العالمية المستمرّة في شروط المنافسة في السوق العالمية في ظلّ العولمة وما ينجرّ عن ذلك من انفتاح متزايد على الأسواق العالمية وتساعد المنافسة الأجنبية من أبرز دعائم قوته الانتاجية. فقد تمكّن القطاع

الصناعي بالاتحاد الأوروبي من تجاوز تأزم فروع الصناعات القديمة مثل صناعات النسيج، عبر إعادة هيكلة مؤسساتها بالاندماج والانصهار.

- التحوّل نحو أنشطة صناعية ذات قيمة مضافة عالية: عملت المؤسسات الصناعية الأوروبية إلى التركيز على المنتجات الصناعية ذات القيمة المضافة العالية سواء بالنسبة إلى الصناعات القديمة مثل الصناعات النسيجية، إذ ركّزت المؤسسات الصناعية الأوروبية عامة والفرنسية خاصة على الملابس الفاخرة والأنسجة الصحية والاصطناعية والمفروشات الأرضية والتجهيزات الرياضية واختصّت أكثر فأكثر في الفروع الأقدر على النفاذ إلى الأسواق العالمية مستفيدة خاصة من انفتاح أسواق البلدان الصاعدة.

- التجديد التكنولوجي عبر البحث والتجديد: لتحسين إنتاجيتها والرفع من قدرتها التنافسية عملت المؤسسات الصناعية بالاتحاد الأوروبي سواء في الصناعات التكنولوجية المتطورة أو في صناعات الجيل الثاني (سيارات، كيمياء...) وكذلك بالنسبة إلى الصناعات القديمة (نسيج، فولاذ) إلى دعم مجهودات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي عبر مزيد الاستثمار في مشاريع التطوير وبرامج البحث المشتركة.

2 - التحوّلات المجالية:

- إعادة توطین الصناعات داخل الفضاء الأوروبي: أفضت التحوّلات القطاعية في صناعة الاتحاد الأوروبي إلى تحوّلات في المجال الصناعي تميّزت خصوصا بالتحوّلات التي شهدتها الأقاليم الصناعية المنازعة والأحواض الصناعية الكبرى وشملت المؤسسات التي تقوم صناعتها على الحديد والفحم وهي الأقاليم السوداء بشمال فرنسا ووسط أنقلا وإقليم الروهر بألمانيا... حيث تمّ الاستغناء عن عديد فروع الانتاج لتتحوّل إلى بور صناعي، وقد مثّل تنويع الانتاج الصناعي (التركيز على صناعة السيارات والتكنولوجيا العالية) من ناحية، وإعادة توطین بعض هذه الصناعات بالأطراف الشرقية للاتحاد الأوروبي من ناحية ثانية، أحد حلول أزمة بعض فروع الصناعة بالاتحاد الأوروبية للاستفادة من تباين الأجور بين الأقطار الأعضاء والانفتاح على أسواق جديدة بفضاء الاتحاد.

بالتوازي دعمت المؤسسات الصناعية بالاتحاد الأوروبي نزعة التركز الساحلي لارتباطها بجملة من العوامل أهمها تدويل الانتاج الصناعي وتزايد الارتباط بالأسواق الخارجية في استيراد المواد الأولية وتصدير المنتجات الجاهزة ونصف الجاهزة والنزوع إلى الاقتراب من أسواق الاستهلاك الكبرى والاستفادة من البنى التحتية المتطورة للاتصالات وهي مزايا تساعد على تخفيض كلفة الانتاج وتزيد في القدرة التنافسية للصناعة الأوروبية.

- إعادة التوطین الصناعات بالبلدان النامية: عملت المؤسسات الصناعية بالاتحاد الأوروبي إلى مواكبة متغيّرات السوق العالمية والاستفادة من فكّ التقنين على المبادلات العالمية للمنتجات الصناعية خاصة منها المنتجات النسيجية والملابس الجاهزة منذ جانفي 2005، كما سعت إلى الاستفادة من وفرة اليد العاملة البخسة للاستثمار بأسواق البلدان النامية وخاصة بأفريقيا، في نفس الوقت الذي عملت فيه على إعادة توطین بعض فروع صناعاتها وبعض عمليات إنتاج صناعي تتطلب يدا عاملة كثيرة بالبلدان الصاعدة الصين والهند. وقد مكّن تدويل الانتاج الصناعي للاتحاد الأوروبي من تجاوز عديد صعوبات فروعه والمحافظة على مكانته العالمية المرموقة رغم احتداد المنافسة الأجنبية.

الخاتمة :

تكمن أهمية هذه الوثائق في بيانها لمظاهر القوة الصناعية للاتحاد الأوروبي وتنميتها والتي جعلت منه تكتّلا اقتصاديا قويا يحظى بمكانة بارزة في الاقتصاد العالمي بفضل استناده إلى دعائم بشرية وهيكلية وتنظيمية مع ابرازها للتحوّلات القطاعية والمجالية التي دعمت موقع الصناعة بالاتحاد الأوروبي وبرهنت على قدرة هذا القطاع على مواكبة المتغيّرات الإقليمية والعالمية. غير أنها لم توضح الصعوبات التي يواجهها الصناعة بالاتحاد الأوروبي في ظلّ احتداد المنافسة العالمية والتباينات القطرية داخل الاتحاد.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة جوان 2014
الشعبة : الآداب		
الضارب : 3	الحصة : 3 ساعات	
دورة المراقبة		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

أدرس التحوّلات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم الرأسمالي خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

الموضوع الثاني: دراسة نصّ

برنامج الحزب الحرّ الدستوري الجديد

«... وليس برنامج هاته الجريدة في الحقيقة إلا برنامج الحزب الحرّ الدستوري التونسي الذي قرّره المؤتمر المنعقد بتونس في ماي 1933... ذلك البرنامج العظيم الذي شرح في وضوح وصراحة تأمين غاية الحزب وهي السعي في التحرير وأبان أسلوبه في الكفاح وهو العدول عن سياسة المشاركة... إلى أن تحظى الأمة برغائبها وأهمّها... التحصيل على مجلس تشريعي تونسي... والدفاع عن كيان البلاد من الوجهة الاقتصادية كالدفاع عن الفلاح في سائر المشاكل المتعلقة بالأرض... والدفاع عن الصناعات التونسية... وذلك بتغيير النظام القمري... تغييرا يتفق مع مصلحة البلاد وحالتها الاقتصادية... إن هذا البرنامج الاقتصادي العظيم المتسع لا ينسينا المطالبة... بالحرّيات كحرية التفكير والاجتماع والقلم... وبما أنّ الجهل هو أكبر مرض تعتلّ به الأمم... فإنّ الحزب يستمرّ يطالب بالتعليم الإجباري... كما يطالب بالاعتناء باللغة العربية ومنحها أوفر حظّ في التعليم ومدّ يد المساعدة للطلبة... ويطالب أيضا بتعليم البنات المسلمات تعليما صحيحا نافعا... وبما أنّ السياسة الاستعمارية ترمي إلى تعمير المستعمرات بالمتوظفين... ليعمروا البلاد بأولادهم وعائلاتهم ويحلّوا محلّ السكّان الأصليين... فالحزب يرى أنّ سياسة التعمير هاته يجب محاربتها لأنّها تقود إلى تفكير الشعب التونسي... ويحتّم على أعضائه المطالبة بحقوق التونسيين في الوظائف الدّولية ووجوب تشريكهم في الوظائف العالية تشريكا فعليا... كما يلتزم بالدفاع عن المتوظفين التونسيين طالبا لهم المساواة في المرتبات والمنح مع زملائهم الفرنسيين... إنّ السياسة التي وقع سلوكها في هاته البلاد قد قادت الأمة إلى المجاعة الحقيقية... وقد خيم البؤس في هاته السنين الأخيرة على القطر التونسي حتّى صار النّاس يموتون جوعا... لذلك صار من واجب الحزب البحث في هاته المجاعة العظمى التي تشتكي منها الأمة ووصفها والمطالبة بتلافيها...

ولا ننسى أيضا ما للعملة من الحقوق في هاته البلاد التي يُحيونها يوميا بعرق جبينهم لذلك ترى برنامج الحزب يطلب لهم رفع الأجور وتحسين الحالة والتسوية في المنح وغيرها بين التونسيين والأجانب ...

هاته بصورة مختصرة مطالبنا التي تعبّر تماما عن رغائب الشعب... وليس فيها أدنى شطط كما يتقوله بعض الخصوم...»
من افتتاحية جريدة "العمل"، العدد الأول، 1 جوان 1934.

أدرس النص مستعينا بالأسئلة التالية :

- 1 - أبرز من خلال النص مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد التونسية في بداية الثلاثينات وبيّن عواملها.
- 2 - استخرج من النص برنامج الحزب الحرّ الدستوري الجديد واطرح مضامينه.
- 3 - ورد في النص « هاته بصورة مختصرة مطالبنا التي تعبّر تماما عن رغائب الشعب ... وليس فيها أدنى شطط كما يتقوله بعض الخصوم ». حدّد الخصوم المشار إليهم في هذه الجملة واطرح مواقفهم من برنامج الحزب.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

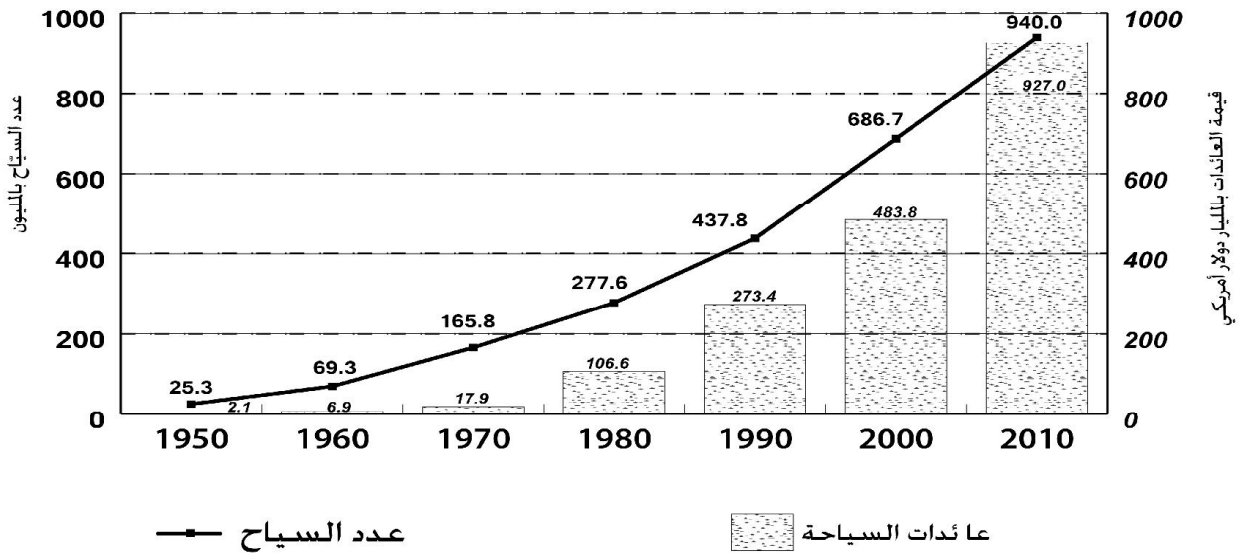
التفوذ التجاري والمالي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم.

- حدّد مظاهره.
- بيّن مقوماته .

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

الأدفاق السياحية العالمية

الوثيقة 1: تطوّر عدد السيّاح والعائدات السياحية في العالم بين 1950 و 2010



المصدر: المنظمة العالمية للسياحة 2012

الوثيقة 2: حصّة المناطق الكبرى من إجمالي عدد السيّاح والعائدات السياحية العالمية سنة 2012

السيّاح والعائدات السياحية		السيّاح		المناطق الكبرى
الحصّة من المجموع العالمي	القيمة (مليار دولار أمريكي)	الحصّة من المجموع العالمي	عدد السيّاح (مليون سائح)	
42,6 %	458	51,6 %	534	أوروبا
30,1 %	324	22,6 %	234	آسيا ومنطقة المحيط الهادي
14,5 %	156	10,3 %	106	أمريكا الشمالية
5,2 %	56	5,5 %	57	أمريكا اللاتينية
4,4 %	47	5 %	52	الشرق الأوسط
3,2 %	34	5 %	52	إفريقيا
100 %	1075	100 %	1035	العالم

الوثيقة 3: من عوامل تطوّر الأدفاق السيّاحية في العالم

« شهدت السيّاحة على مرّ العقود ازدهارا متواصلا كما تنوّعت أكثر فأكثر إلى درجة أنّها أصبحت أحد القطاعات الاقتصادية الأسرع نموّاً في العالم. لقد أضحت السيّاحة العصرية شديدة الارتباط بالتنمية وتشمل عددا متزايدا من الوجهات السيّاحية الجديدة . هذه الحيوية جعلت منها محرّكا أساسيا للتقدّم الاقتصادي والاجتماعي. أصبح اليوم حجم المعاملات في القطاع السيّاحي يضاهي أو يفوق نظيره في الصناعات النفطية أو الغذائية أو في صناعة السيارات... لقد أضحت السيّاحة أحد أهمّ مصادر الدّخل لعدد كبير من البلدان... وتسهم في توفير مواطن شغل عديدة في قطاعات مرتبطة بها كالزراعة والاتصالات والبناء... تؤكد المنظمة العالمية للسياحة بصفتها إحدى منظّمات الأمم المتّحدة المختصة في هذا القطاع على ضرورة استفادة البلدان النامية من السيّاحة ... وهي تتدخّل لمساعدتها على تجسيد ذلك على أرض الواقع».

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة، 2013

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية:

- 1 - أبرز مظاهر تطوّر عدد السيّاح والعائدات السيّاحية في العالم .
- 2 - بيّن مكانة كلّ من بلدان الشمال وبلدان الجنوب في الأدفاق السيّاحية العالمية.
- 3 - حدّد اعتمادا على الوثائق عوامل تطوّر الأدفاق السيّاحية في العالم وشرحها.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2014 الشعبة : الآداب التاريخ الموضوع الأول: مقال:
ادرس التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم الرأسمالي خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

المقدمة :

انقسم العالم المتقدم بعد الحرب العالمية الثانية إلى عالم اشتراكي وعالم رأسمالي، وعرف هذا الأخير طيلة النصف الثاني من القرن العشرين تحولات اقتصادية واجتماعية. تجسّمت في مرحلتين: " فترة الثلاثون المجيدة" التي عقت الحرب العالمية الثانية إلى بداية السبعينات تلتها مرحلة الكساد والتأزم الاجتماعي. فماهي التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها العالم بين 1947 و1973؟ وماهي خصائص مرحلة الكساد الاقتصادي وتأثيراتها على المجتمعات الرأسمالية؟

I - التحولات الاقتصادية والاجتماعية خلال " الثلاثون المجيدة" 1947 - 1973 :

1 - التحولات الاقتصادية: الرخاء الاقتصادي

أ - عوامل الرخاء: شهد اقتصاد البلدان الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى بداية السبعينات نموا متواصلا وصفه الاقتصاد الفرنسي فوراستيائي "الثلاثون المجيدة". ويعود هذا النمو إلى تظافر مجموعة من العوامل، فقد ارتبط بانخفاض أسعار النفط، حيث لم تتجاوز 2.4 دولار للبرميل حتى سنة 1972. كما استفادة المؤسسات الاقتصادية الرأسمالية من التحول من الادارة الفردية إلى الادارة الجماعية، ومن انتشار التيلرة والفوردية بالمصانع الأوروبية والأمريكية، ومن زيادة الانتاجية بفضل تسارع نسق التجديد التكنولوجي استجابة للحاجات السوق المتزايدة والمتغيرة واحتداد المنافسة. في نفس الوقت تنامي فيه الاستهلاك عن طريق القروض الميسرة وتطوّرت فيه تقنيات التسويق والاشهار. وتزامن ذلك مع زيادة سكانية وانفجار الرّضع وتحسّن المداخل والأجور وتنامي الاستهلاك في إطار السياسة الكاينسية التي لا ترفض تدخل الدولة. إذ وفّرت "دولة الرعاية" المنح العائلية وجرايات التقاعد والتأمينات الصحية. هذا وقد استفاد العالم المتقدم الرأسمالي من الاستقرار النقدي الذي تم في اتفاقيات بروتون وودس في جويلية 1944.

ب - مظاهر الرخاء: كلّ هذه العوامل جعلت العالم المتقدم الرأسمالي يعيش فترة ازدهار عرفت بـ " فترة الثلاثون المجيدة" تميّزت بنموّها المتواصل بمعدل 5% سنويا، وبارتفاع متسارع في نسق الإنتاج الصناعي وأساسا صناعات الجيل الثاني مثل صناعة السيارات والكيمياء، فتضاعفت أرباح المؤسسات الصناعية وزادت قدرتها على الاستثمار والتشغيل، وارتفع نصيب هذه الدول الرأسمالية في قيمة الصادرات العالمية من حوالي 41 % إلى 56 % بين 1948 و 1972.

فماهي انعكاسات هذا الازدهار على المجتمعات الرأسمالية ؟

2 - التحولات الاجتماعية : الرفاه الاجتماعي

انعكس الازدهار الاقتصادي إيجابا على مجتمعات بالدول الرأسمالية التي عرفت تحولات جوهرية في مستويين. وقد شمل المستوى الأول تحسّن مستوى العيش وارتفاع الاجور والقروض الميسرة والاشهار والفضاءات التجارية الكبرى في تنشيط الاستهلاك، هذا إلى جانب توفر الضمانات الاجتماعية وتزايد تبعا لذلك الاقبال على الخدمات الصحية والتعليمية والسياحية. ونتج عن ذلك بلوغ مجتمعات هذه الدول مرحلة الاستهلاك الجماهيري العريض المحفّز على الإنتاج.

أما المستوى الثاني فقد برز في تغيّر التركيبة الاجتماعية والمهنية، إذ مقابل تقلصت نسبة المشتغلين في القطاع الفلاحي والحرف، نتيجة للتألية والنزوح الريفي، ارتفعت نسبة النشيطين في القطاع الصناعي (العمال المختصين) وخاصة في قطاع الخدمات الذي شهد تضخما.

← غير أن وانطلاقاً من بداية السبعينيات برزت مرحلة جديدة مغايرة اتسمت بالركود والكساد والاقتصادي.

II - مرحلة الكساد الاقتصادي وتأثيراتها على المجتمعات الرأسمالية:

1. الكساد الاقتصادي:

أ - أسباب الكساد: تعددت أسباب هذا الكساد الذي بدأ تقريباً مع 1973، فلقد أثّرت الصدمتان النفطيتان 1973 و 1979 تأثيراً شديداً على اقتصاديات الدول المصنعة، إذ أدى الارتفاع المفاجئ للأسعار إلى عجز الموازين التجارية، كما تضاعفت أسعار المواد المنجمية كالحديد فتضررت بعض المنتجات الصناعية. وتزامنت هذه الفترة مع مرحلة تشبّع سوق صناعات التجهيز كالسيارات والمعدات المنزلية، وقد أدى ذلك إلى إفلاس العديد من المؤسسات خاصة بعد تراجع القدرة الشرائية.

من جهة ثانية يعدّ الانقلاب النقدي من بين أسباب الكساد الاقتصادي، إذ قرر الرئيس الأمريكي نيكسون في أوت 1971 إيقاف مبادلة الدولار بالذهب والتخلي عملياً عن النظام النقدي الدولي، فأضرّ هذا الإجراء بالمؤسسات الاقتصادية نتيجة المضاربة المالية وتسبّب في التضخم المالي الذي عرفته العديد من الدول مثال فرنسا 11% بين 1974 و 1980.

ب - مظاهر الركود الاقتصادي: ساهمت كل من انعكاسات الصدمتين النفطيتين والانقلاب النقدي في تراجع النمو الاقتصادي وخاصة الصناعي في البلدان الرأسمالية، كما ساهم في إفلاس المؤسسات الصناعية نتيجة للمضاربات المالية، وكانت منطلقاً للتضخم المالي الذي بلغ بين 1974 و 1980 نسبة 11% بفرنسا وحوالي 16% و 9% في اليابان. وقد نتج عن ذلك تفاقم في عجز الموازين التجارية للبلدان الرأسمالية.

ج - محاولات تجاوز الكساد: لتجاوز مرحلة الركود الاقتصادي تم اتخاذ مجموعة من الحلول تمثلت في اتباع سياسة الليبرالية الجديدة التي بدأت في بريطانيا في عهد تاتشر ثم بالولايات المتحدة في عهد ريغن لتشمل بقية الدول الرأسمالية. وترتكز هذه السياسة على التقليل من تدخلات الدولة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي والتفويت في المؤسسات العمومية للقطاع الخاص، والتخفيض من الضرائب المفروضة على المؤسسات، إلى جانب تجميد الأجور، ومقاومة الاضرابات للحد من عجز الميزانية، وتشجيع المبادرة الخاصة مما يدفع الاستثمار والانتاج. كما شرعت الدول الرأسمالية في إعادة الهيكلة الاقتصادية، شملت مجالياً غلق المصانع القديمة، فانتشر البور الصناعي، وإعادة توطين الصناعات المشغلة، وشملت قطاعياً التركيز على صناعات الجيل الثالث والصناعات ذات التكنولوجيا العالية.

← هذه التحولات الاقتصادية كانت لها انعكاسات سلبية على مجتمعات الدول الرأسمالية.

2- التأزم الاجتماعي:

تضررت كل أصناف المهن من عمال كفاءات عالية لتجميد الأجور وانتشرت البطالة الكلية والجزئية بعد اعتماد المرونة في التشغيل والتي تمكن المؤسسات من تشغيل العمال حسب حاجياتها وتسريحهم دون ضمانات. ونتج عن ذلك أن تزايد، في هذه المرحلة، عدد الفقراء والمهمشين خاصة مع تراجع دور دولة الرعاية. كما شهدت المجتمعات الرأسمالية تفاقم التباينات الاجتماعية بين فئة مستفيدة مثل أصحاب المؤسسات وموظفي القطاع العام وفئات واسعة غير محظوظة من المجتمع تعيش صعوبات عدة.

الخاتمة

شهد العالم الرأسمالي تحولات اقتصادية واجتماعية متناقضة في النصف الثاني من القرن العشرين، وهي تحولات شملت شتى المجالات. وزادت هذه التحولات في تعميق التباين بين البلدان وخاصة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية و بين العالم المتقدم الاشتراكي و العالم المتقدم الرأسمالي.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2014 الشعبة : الآداب التاريخ الموضوع الثاني دراسة نص: برنامج الحزب الحر الدستوري الجديد

التقديم

مقتطف من مقال صحفي ورد بافتتاحية جريدة "العمل" العدد الأول، بتاريخ 1 جوان 1934، بين المقال طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي شهدتها البلاد، وأورد أهم مطالب الحزب الحر الدستور الجديد للنهوض بالأوضاع المختلفة، وموقف المتفوقين وسلط الحماية بتونس من ذلك. ويتنزل هذا المقال في ظرفية تميزت بتأثير الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد التونسية في الثلاثينات ودورها في تجذر مطالب الحركة الوطنية التونسية. فما هي مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد التونسية في العشرينات وماهي عواملها؟ وما هي طبيعة برنامج الحزب الحر الدستوري الجديد؟ وما هو موقف مختلف الأطراف الفرنسية أو الخصوم من برنامج الحزب؟

I - مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد التونسية في بداية الثلاثينات وعواملها 1 - مظاهر الأزمة :

- الأزمة الاقتصادية: تعاقبت على البلاد التونسية خلال الثلاثينات أزمتان اقتصاديتان متتاليتان زادتتا في تدور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للتونسيين. إذ كانت الأزمة الأولى أزمة تقليدية وقد أصابت البلاد خاصة في 1930-1932، وتمثلت مظاهرها في نقص الإنتاج الناجم عن تنامي سنوات الجفاف، إلى جانب اجتياح الجراد، مما ألحق أضراراً بالفلحة وتربية الماشية، وساهم ذلك في تراجع الإنتاج الفلاحي. ومنذ صيف سنة 1932 لحقت بالبلاد التونسية الأزمة العصرية المرتبطة بالأزمة الاقتصادية العالمية، وشملت مختلف القطاعات، فإلى جانب تراجع أسعار المواد الفلاحية (القمح والزيت والخبز)، انخفضت أسعار المواد المنجمية (الفسفاط)، في نفس الوقت الذي ازدادت فيه منافسة البضائع الأجنبية خاصة الفرنسية.

- الأزمة الاجتماعية: تضررت جل فئات المجتمع من جراء الأزمة التي أدت إلى إفلاس الفلاحين الذين عجزوا عن تسديد ديونهم فتمت مصادرة أراضيهم، وقد أدى ذلك إلى استفحال ظاهرة النزوح الريفي نحو المدن وتكونت حولها الأحياء القصديرية، بالتوازي مع إفلاس التجار والحرفيين. كما استفحلت البطالة في صفوف الطبقة الشغيلة (35 ألف عاطل بالعاصمة فقط سنة 1935)، وتدهورت القدرة الشرائية وأصبحت المجاعة تهدد معظم السكان. وبذلك خلفت الأزمة وضعاً متفجراً عبّرت عنه عمليات نهب المخازن بتونس وباجة والقيروان واحتجاجات الشواشين والمزارعين أمام الإقامة العامة خاصة وأن السلط الاستعمارية لم تتخذ الإجراءات الضرورية للتخفيف من حدة هذه الأزمة على التونسيين.

2 - عوامل الأزمة:

- تداعيات الأزمة الاقتصادية التقليدية والعالمية على البلاد التونسية: أدت الأزمة التقليدية سنة 1930 – 1932 إلى تعميق الفوارق بين التونسيين والفرنسيين وقد زادت ارتدادات الأزمة العصرية منذ 1932 نتيجة تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية التي انطلقت من الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1929 واتصفت بتراجع الاستهلاك بفعل ضيق السوق الداخلية والخارجية مقابل تضخم الإنتاج وتراكم خاصة للإنتاج الفلاحي والمنجمي.

- السياسة الاستعمارية: واصلت السلط الاستعمارية سياستها الاستيطانية بتدعيم الاستعمار الزراعي والاستحواذ على الأراضي الزراعية والتقويت فيها لفائدة المعمارين الفرنسيين. في نفس الوقت الذي واصلت فيه سياسة التمييز في الأجور والمرتبات بين التونسيين والفرنسيين منذ إقرار قانون الثلث الاستعماري في العشرينات. وقد زادت سياسة فرنسا التي عمدت إلى اغراق السوق التونسية في تعميق هذه الأزمة، وأصبحت تبعا لذلك السوق التونسية مرتبطة هيكلية بالسوق الفرنسية منذ سن "التحاد

القمرقي" سنة 1928. وتبع محافظة فرنسا على قيمة عملتها والعملات المرتبطة بها، تواصل ارتفاع الأسعار منتجاتها فتراكمت بضاعتها وكسدت تجارتها، وفرضت على البضائع المستوردة من مستعمراتها نظام الحصص، وقد أدى هذا الاجراء إلى تراكم البضائع بالسوق التونسية، ولم تتحسن الحالة الاقتصادية حتى بعد انفراج الأزمة العالمية سنة 1936. هذا وقد عملت السلط الاستعمارية على مساعدة المعمرين الذين كسدت أعمالهم خلال الأزمة الاقتصادية العالمية، وبالمقابل تركت المجتمع الأهلي يواجه مصيره بمفرده. ولم تمثل الملاجئ الشعبية التي أنشأها الأهالي، ولا استيراد الأرز حولا كفيلة لوضع حدّ لبؤس السكان وفاقتهم.

← لقد مثلت هذه الوضعية المتأزمة ظرفية ملائمة لتكثيف العمل الوطني وتبنيّ الحزب الحر الدستوري الجديد منذ تأسيسه في 2 مارس 1934، للمطالب الوطنية.

II - برنامج الحزب الحر الدستوري الجديد:

تضمنت مطالب الحزب وهي أغلبها مستمدة من البرنامج السياسي المنبثق عن مؤتمر نهج الجبل في 12 و13 ماي 1933. وقد اشتملت المطالب الوطنية إلى جانب المطالب السياسية للمطالب الاجتماعية واقتصادية وثقافية.

1. مطالب سياسية:

شملت المطالبة ببعث مجلس تشريعي "برلمان تونسي" منتخب بالاقتراع العام يملك حقّ وضع جدول أعماله، وله كامل التصرف في السلطة التشريعية، وحكومة مسؤولة أمام هذا البرلمان، وفصل السلط التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتعميم العدالة على التونسيين. كما أكدّ الوطنيون في مطالبهم على ضمان الحريات العامة والاعتراف بها لكافة التونسيين دون تمييز وأكدوا على حرية الرأي والتفكير وحرية الاجتماع.

2. مطالب اقتصادية:

أكدّ الوطنيون في مطالبهم الاقتصادية على المطالبة بوضع حدّ لسياسة الاستعمار الزراعي وحماية الحرفيين والتجار التونسيين من المنافسة الأجنبية بإصلاح النظام الجمركي، وحماية الحياة الاقتصادية عامة بالبلاد التونسية.

3. مطالب اجتماعية وثقافية:

شملت المطالب الاجتماعية والثقافية، منذ العشرينات وتواصلت مع الثلاثينات، إجبارية التعليم لكل التونسيين، وتحقيق المساواة في الأجور والمرتبات بين التونسيين والفرنسيين. كما طالب الحزب الحر الدستوري الجديد بتحسين الحالة الاجتماعية للعامل التونسيين.

← إلا أنه ورغم الاكتفاء بالمطالبة بالحكم الذاتي وإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فقد وجدت هذه المطالب معارضة من "المتفوقين" والسلط الاستعمارية.

III - الخصوم ومواقفهم من برنامج الحزب:

1. "المتفوقون":

اعتبر "المتفوقون" من المعمرين والموظفين الفرنسيين في مطالب الحزب الحرّ الدستوري الجديد تهديدا لمصالحهم في تونس، وشنّوا حملات صحفية ضد كل محاولات الإصلاح وعملوا على الضغط على الإقامة العامة من أجل القضاء على هذه الحركة السياسية، وقد رضخت سلط الحماية لذلك.

2. السلط الاستعمارية:

تحت ضغط "المتفوقين" من المعمرين الفرنسيين تراجعت السلط الاستعمارية عن كل محاولات الإصلاح، واعتبرت السلطات الحماية هذه المطالب مشطّة وتهديدا للوجود الاستعماري بالبلاد، لذلك

توَحَّت سياسة قمعية تجاه الدستوريين خاصة في عهد المقيم العام "مارسيل بيرطون" الذي بادر باعتقال القادة الدستوريين ونفيهم إلى الجنوب التونسي وتقييد الحريات العامة.

خاتمة

وثيقة مصدريّة هامة تضمّنت أهم المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحزب الحر الدستوري الجديد في ظروف اتصفت بتردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتونسيين. كما وأبرزت معارضة سلط الحماية والمتفوقين لهذه المطالب، والذي تجسده السياسة القمعية المعتمدة ضدّ الوطنيين. فكيف تطورت الحركة الوطنية بعد أحداث 9 أفريل 1938؟

امتحان البكالوريا دورة المراقبة الشعبية: الآداب المادة الجغرافيا الموضوع الأول: مقال :

النفوذ التجاري والمالي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم.

- حدّد مظاهره.

- بيّن مقوماته.

المقدمة :

تمارس الولايات المتحدة نفوذا عالميا متعددة الاشكال ويستند الى ضخامة طاقتها الانتاجية ويتجلى من خلال مكانتها التجارية والمالية. فما هي مظاهر هذا النفوذ التجاري والمالي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم ؟ وما هي مقوماته؟

I - مظاهر النفوذ التجاري والمالي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم :

1 - طرف أساسي في التجارة العالمية:

يتجلى النفوذ التجاري للولايات المتحدة الأمريكية في احتلالها لمكانة بارزة في التجارة العالمية وفي تنوّع الأطراف التجارية التي تتعامل معها وفي تركيبة مبادلاتها.

أ - مكانة بارزة في التجارة العالمية : تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر القوى التجارية في العالم إذ أنها تستأثر بـ17% من مبادلات السلع و21% من مبادلات الخدمات. وتهيمن على نسب هامة من صادرات السلع 8.1% وصادرات الخدمات (13%). وتضاعفت قيمة صادراتها بقرابة 4 مرات لتبلغ 870 مليار دولار أي ما يعادل 8.7% من الصادرات العالمية. في المقابل تضاعفت قيمة وارداتها بقرابة 5 مرات لتصل الى 1677 مليار دولار أي ما يعادل 16.1% من الواردات العالمية، إذ أنها تستأثر بـ13% من واردات السلع وبـ10.1% من واردات الخدمات. ورغم تراجعها حصتها في المبادلات العالمية فقد احتفظت الولايات المتحدة الأمريكية لمكانة بارزة في التجارة العالمية وتعدّ الطرف الرئيسي في المبادلات العالمية، فما تزال ثاني مصدر للسلع وأول مصدر للخدمات والحريف الرئيسي في ظل منافسة عالمية حادة من قبل منافسيها المباشرين الاتحاد واليابان والاقطار الصناعية الجديدة.

ب - اطراف التبادل: تنوّع كبير لأطراف التبادل التجاري: تسجّل الولايات المتحدة الأمريكية حضورا مكثّفا في مختلف الأسواق العالمية، وتتمّ مبادلاتها مع أغلب بلدان العالم. وتعدّ البلدان المتقدمة مثل الاتحاد الأوروبي والقوى الصاعدة أهم أطراف التبادل مع الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أنها تستأثر بـ4/3 من قيمة المبادلات. ويبرز كندا والمكسيك العضوان في منظمة التبادل الحرّ لأمريكا الشمالية بحصّة عالية. هذا وقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية في إطار تدويل انتاجها إلى تنويع أطراف التبادل بمزيد الانفتاح على الأسواق الآسيوية وخاصة منها الاقطار الصناعية الجديدة كالنمور والتينيات الآسيوية والصين الشعبية. أما بقية بلدان الجنوب فما تزال حصتها ضعيفة وتتكون خاصة من المواد الطاقية والفلاحية أساسا.

ج - تركيبة المبادلات: تعدّ الولايات المتحدة الأمريكية ثاني قطب تصديري للسلع وأول قطب تصديري للخدمات في العالم، وتتركّب صادراتها خاصة من المنتجات التكنولوجية العالية ذات القيمة المضافة العالية مثل الصناعات الجوفضائية (طائرات مدنية وحربية) والمعلوماتية والأسلحة والأدوية ومن معدّات النقل (سيارات نفعية وخاصة)، هذا بالإضافة على أهمية صادراتها من المنتجات الفلاحية (قمح، ذرة صوجا...). كما تهيمن الولايات المتحدة الأمريكية على صادرات الخدمات خاصة منها الخدمات المعلوماتية والخدمات الموجهة للمؤسسات والخدمات المالية وبراءات الاختراع... ورغم تراجعها الجزئي وفقدانها لسيطرتها المطلقة على السوق العالمية في بعض المنتجات الصناعية والفلاحية بسبب المنافسة الحادّة من قبل اليابان والاتحاد الأوروبي وبعض القوى الاقتصادية الصاعدة (البرازيل، كوريا الجنوبية،

(الصين...) ماتزال الولايات المتحدة أبرز قطب تصديري في العالم ونجحت في الحفاظ على نفوذها التجاري العالمي. بالتوازي تشهد طاقة التوريد بالولايات المتحدة الأمريكية تناميا مستمرا وهو ما يمنحها قدرة جلية على التأثير في الاقتصاد العالمي لا فقط بسبب ضخامة هذه الواردات بل وكذلك بسبب أهميتها في اقتصادات عدة بلدان مصدرة من بلدان الشمال والجنوب على حدّ السواء. وتتميّز الواردات الأمريكية بتنوّعها وبضخامتها بفعل ضخامة استهلاكها وتدويل انتاجها بالخارج من قبل الشركات عبر القطرية الأمريكية الاصل إلى جانب تحرير المبادلات العالمية وتنشيطها المنتجات الصناعية والمواد الطاقية والمواد الفلاحية.

د - أهم طرف فاعل داخل المنظمة العالمية للتجارة: عملت الولايات المتحدة الأمريكية على السيطرة على المنظمة العالمية للتجارة منذ انشائها سنة 1995 تدعّيما لما أرسنه جولات الاتفاقات العامة للتعريفات والتجارة منذ 1947 من قواعد لتحرير المنتجات الصناعية، ووظّفت سيطرتها عليها لضبط التوجهات الاقتصادية التي تيسّر زيادة تحرير التجارة العالمية وشموله كل المنتجات. إذ نجحت الولايات المتحدة الأمريكية عبر هذه المنظمة في تحرير مبادلات المنتجات المعملية، في نفس الوقت الذي لم توفّق فيه هذه المنظمة في الزام الولايات المتحدة الأمريكية - وكذلك الاتحاد الأوروبي - بالتخلّي عن الدعم الفلاحي أو التخفيض في قيمته. لتتحوّل هذه المنظمة على واحدة من آليات النفوذ التجاري للولايات المتحدة الأمريكية عالميا وتمرّر عبرها خياراتها الاقتصادية.

2 - نفوذ مالي قويّ ومؤثر:

يتجلى النفوذ المالي للولايات المتحدة الأمريكية من خلال أهمية حصتها في الاستثمار الأجنبي وأولية عملتها في المعاملات المالية وقوة بورصاتها.

أ - طرف أساسي في الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد: يبرز نفوذها من خلال : تعدّ الولايات المتحدة الأمريكية قطبا ماليا قويا فهي توفر ما يقوق ¼ قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة وتسناثر بـ14% من الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر بفضل دور شركاتها في تدويل انتاجها وتتركز الاستثمارات الأمريكية بالعالم المتقدم خاصة الاتحاد الأوروبي في القطاعات الصناعية (السيارات) والخدمية. في المقابل تسناثر بـ18.55% من الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد وتستقطب 65% من الادخار العالمي تساهم في تغطية عجزها التجاري وعجز ميزانيتها وتزيد في تنمية طاقتها الاستثمارية ويبرهن على حيوية اقتصادها. وتؤكد ضخامة الأرصدة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة والواردة النفوذ المالي الكبير للولايات المتحدة الأمريكية وشركاتها عبر القطرية في العالم وقدرتها على التحكم في الاقتصاد العالمي، نفوذ مالي زادت القوة النقدية في تعزيزه.

ب - هيمنة الدولار على المبادلات المالية والتجارية العالمية: منذ منتصف القرن العشرين أصبح الدولار العملة المهيمنة عالميا استنادا للقوة الاقتصادية الأمريكية باعتباره لعملة المعتمدة في المبادلات التجارية العالمية والاستثمار وفي مداولات البورصات العالمية ويشكل غالبا أكثر من نصف مدخرات البنوك المركزية من العملة الأجنبية (العملة الملجأ). ويستمد الدولار مكانته العالمية من الثقة التي تحظى بها القوة الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة الأمريكية. ويمنح انتشار الدولار واعتماده على نطاق واسع في العمليات المالية والنقدية عبر العالم والتحكم في قيمته الولايات المتحدة الأمريكية تأثيرا كبيرا على الاقتصاد العالمي باعتباره عملة تحديد اسعار في السوق العالمية وتعتمده الولايات المتحدة كوسيلة ضغط بفعل تقلبات قيمته وضع يستفيد منه أساسا الاقتصاد الأمريكي، ففي صورة الارتفاع ترتفع قيمة الاستثمارات الأمريكية في الخارج، أما في صورة الانخفاض فتزداد قدرة البضائع الأمريكية على المنافسة.

ج - أكبر سوق مالية في العالم: تأوي الحاضر العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية العديد من البورصات العالمية الكبرى وهو ما يمنحها قدرة عالية على التأثير في الاقتصاد العالمي. ويبرز النفوذ المالي والنقدي للولايات المتحدة الأمريكية كذلك من خلال دور البورصات الأمريكية المؤثر في الاقتصاد العالمي وخاصة بورصة وول ستريت التي تسهم 42% من قيمة الرسلة بالبورصات العالمية بفضل مؤشراتها داو جونز وناسداك اضافة الى بورصات متخصصة مثل بورصة شيكاغو (الحبوب) وبورصة تكساس (النفط). ويؤثر سير المداولات المالية في البورصات الأمريكية في بقية بورصات العالم خاصة في طوكيو ولندن وباريس وفرانكفورت كما يؤثر في سير الاقتصاد العالمي.

II - مقومات النفوذ التجاري والمالي للولايات المتحدة الأمريكية :

1 - المقومات الاقتصادية:

أ - ضخامة الانتاج الفلاحي والصناعي وأهمية الفوائض:

- ضخامة الانتاج الفلاحي وتنوعه ومكانته عالمية مرموقة وطاقته تصديرية عالية: تحقق الفلاحة الأمريكية ارقاما قياسية في انتاج مواد فلاحية متنوعة سواء بالنسبة إلى الانتاج النباتي (الزراعات مثل الحبوب بمختلف انواعها مثل القمح) والزراعات الصناعية (مثل الصوجا ...) والانتاج الحيواني (الحليب ومشتقاته واللحوم). وقد مكنت ضخامة الانتاج الولايات المتحدة من تلبية حاجياتها وتوفير فائض للتصدير فهي تؤمن 26% من صادرات القمح و61.4% من صادرات الذرة فنمت قيمة المنتوجات الفلاحية المصدرة لتبلغ سنة 2004 61.3 مليار دولار وسجل الميزان التجاري الفلاحي فائضا. وتستند في ذلك الى قوة شركاتها الفلاحية مثل فيليب موريس والى الدور النشط لبورصاتها المتخصصة مثل بورصة شيكاغو لتحديد الاسعار حسب مصالحها.

- ضخامة الانتاج الصناعي وتنوعه ومكانته العالمية المرموقة وطاقته التصديرية العالية: تحقق الصناعة بالولايات المتحدة الأمريكية انتاجا متنوعا يشمل الصناعات التكنولوجية العالية (مثل الصناعات الجوفضائية والمعلوماتية) ذات القيمة المضافة المرتفعة، هذا إلى جانب ضخامة انتاج صناعات الجيل الثاني بها ولاسيما بالنسبة إلى الصناعات الكيماوية والميكانيكية ومعدات النقل، علاوة على صمود صناعات الجيل الأول رغم تراجعها فماتزال تحافظ صناعات التعدين والنسيج على مكانتها المرموقة عالميا. وتلبي الولايات المتحدة الأمريكية الجزء الأكبر من حاجياتها وتوفر فائضا للتصدير جعلها تهيمن على المبادلات التجارية الصناعية تصديرا وتوريدا.

ب - حيوية الخدمات وخاصة الثالث العالي: تتجلى قوة قطاع الخدمات في الاقتصاد الأمريكي خاصة وموقعه في الاقتصاد العالمي، ففضلا على تلبية حاجيات المجتمع الأمريكي واقتصاده توفر فروع الخدمات السياحية والخدمات المالية والتأمين وبراءات الاختراع وخدمات الأنترنت والنقل الدولي مداخل هامة من العملة الصعبة، وتبرز الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر مصدر للخدمات في العالم رغم بروز منافسة قوية من قبل بقية بلدان الثالث، لذلك فهي تحتل على تحرير مبادلات الخدمات في إطار مفاوضات المنظمة العالمية للتجارة.

ج - سوق استهلاكية ضخمة: بلغ المجتمع الأمريكي منذ الحرب العالمية الثانية طور الاستهلاك الجماهيري العريض ليشمل استهلاك السلع والخدمات. ولا تتأخر ضخامة الاستهلاك من وفرة عدد السكان فقط، بل بفضل ارتفاع الدخل الفردي التي حفزت نزعة الاستهلاك المكثف. ورغم ضخامة الانتاج الفلاحي والصناعي وتنوع الخدمات التي يوفرها الاقتصاد الأمريكي، تلجأ الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاستيراد لتلبية حاجيات الأمريكيين المتزايدة حتى أصبح اقتصاد عديد البلدان رهين ما تستوعبه السوق الأمريكية من سلع وخدمات.

2 - المقومات التنظيمية والهيكلية:

أ - دور الدولة: أضحت دور الدولة في الحياة الاقتصادية إحدى مقومات القوة الأمريكية وضمان نفوذها العالمي، إذ تعمل الدولة الأمريكية على رعاية مصالح الشركات الأمريكية ودعم نفوذها في الخارج بإبرام اتفاقات التبادل الحرّ وتكوين مناطق النفوذ وتوظيف الضغط الدبلوماسي والعسكري ومواقعها المهيمنة في الهياكل الدولية كيّ يعمّ فكّ التقنين والتحرير الاقتصادي للمجال العالمي. هذا فضلا على تدخلها لتعديل قوانين الهجرة واستثمار الظروف الملائمة لاستقطاب الأدمغة ورؤوس الأموال، كما أنها لم تحجم عند الاقتضاء على اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية منتجات الشركات الأمريكية والسوق الوطنية. إذ تدعّم الدولة الفدرالية ماليا الفلاحة عند الانتاج وعند التصدير فتعزّز بذلك قدرتها الانتاجية والتصديرية وتؤسس لامتلاك البلاد "السلاح الأخضر" كأحد أدوات النفوذ الأمريكي في العالم. وتعاوض مجهود المؤسسات الاقتصادية والجامعات في ميدان البحث والتطوير لدعم توفّقها التكنولوجي عالميا. هذا إلى جانب استنادها لقوتها العسكرية لفرض هيمنتها على العالم ولضمان مصالحها الاقتصادية والسياسية.

ب - دور الشركات عبر القطرية: تعدّ بنية المؤسسات الاقتصادية ودرجة الاندماج والتفاعل العاليتين بين الأنشطة الاقتصادية من الدعائم التنظيمية للقوة الأمريكية وعامل مساعد على تثبيت نفوذها العالمي. فقد أفضت نزعة التركيز على تشكّل شركات كبرى فلاحية وصناعية وخدمية، جعلت من الشركات عبر القطرية الأمريكية تترعّم حركة عولمة الانتاج وأصبحت تحتل مراتب متقدّمة ضمن الشركات عبر القطرية الصناعية والمالية الأولى في العالم. واصبحت بفضل ما تملكه من أصول مالية وما تحقّقه من مبيعات أحد أهم الأطراف المتحكّمة في الأدفاق التجارية والمالية وأحد أهم أدوات النفوذ الأمريكي في العالم.

ج - أهمية البنى التحتية: أرست الولايات المتحدة الأمريكية منظومة نقل واتصالات كثيفة ومتنوّعة يسيّر التحكم في مجالها الوطني ودعّمت نفوذها العالمي. إذ مّنت شبكة الموانئ البحرية والجوية بإقليم الشمال الشرقي (نيويورك، واشنطن، بلتيمور، فيلادلفيا، بوسطن...) وبحزام الشمس على الأطراف الجنوبية (هوستن) الغربية (لوس انجلس) من ربط المجال الأمريكي بالمجال العالمي وتنشيط المبادلات التجارية مع مختلف مناطق العالم. كما مكّنت شبكة الاتصالات المتطوّرة بفضل تحقيق شبكة الطرقات السيارة للإعلام منذ 1995 الولايات المتحدة الأمريكية من أن تصبح موطن أكبر عدد من الخوادم المسدية لخدمات الأنترنت وتوسيع نفوذها في العالم. هذا قد تدعّمت شبكة النقل والاتصالات موقع الحواضر الأمريكية وثبّتت نفوذها العالمي باعتبارها مراكز القرار وطنيا وإقليميا وعالميا.

الخاتمة :

حازت الولايات المتحدة الأمريكية مكانة القوة العظمى بفضل نفوذها التجاري والمالي الذي يستند إلى دعائم مترابطة زادت في تدعيم النفوذ الأمريكي لا فقط على المستوى الاقتصادي وإنما كذلك على المستويات السياسية والعسكرية وكرّس اشعاعها الثقافي.

الاختبار: التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة 2015
الشعبة: الاقتصاد والتصرف		
الضّارب : 2	الحصّة: 3 س	
الدورة الرئيسية		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصّة بالتاريخ والأخرى خاصّة بالجغرافيا

التاريخ (8 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة نصّ

الحركة الوطنية التونسية أثناء الحرب العالمية الثانية

« في مطلع شهر أوت، استقبل المنصف باي رسميًا ممثلي الحزبين السياسيين الدستوريين ... اللذين وقع حلّهما نظرًا، فقال إنّه قلق جدًا بسبب الخلافات والنزاعات بين التنظيمين وطالهما، بل أمرهما بالوحدة... وكان إستيفا⁽¹⁾ ومصالح الإقامة العامة والمراقبون المدنيون... متزعجين من هذه "الحركة"... وأصبح من الضروري أن يجتمع المنصف باي بإستيفا... ووقع الاجتماع يوم 11 أوت بالمرسى، وانتقل الحديث بسرعة إلى المسائل الهامة، وقد تمثّلت آنذاك في أمرين اثنين: مذكرة طلبات⁽²⁾ ومصير المساجين السياسيين... وفي فجر الثامن من نوفمبر 1942، نزلت الجيوش الانجليزية - الأمريكية في عدّة نقاط من الساحل الجزائري والمغربي، مُحاذرة من التزول بتونس، الشيء الذي تحتمّ عنه تحوّل التراب التونسي إلى ساحة من ساحات معارك الحرب العالمية الثانية... ومنذ الأسابيع الأولى للحرب، أبدى المنصف باي انشغاله البالغ بالقصف الجوي... ولئن كانت الخسائر المادية محدودة نسبيًا، فإنّ الضحايا المدنيين كانوا عديدين... وفي أوائل أفريل [من سنة 1943]، كانت ثلاثة أرباع التراب التونسي بين أيدي الحلفاء...

سوف يبقى "تحرير" تونس من طرف جيوش الحلفاء... مُغشّى إلى الأبد بدلالة مشؤومة، موثوقة الارتباط بالعملية الانقلابية المتمثلة في خلع المنصف باي ونفيه ثمّ بالقمع الذي أعقب ذلك... وبالرغم من العراقيل والإهانات... عرف [الشعب التونسي] كيف يصنع وحدة وطنية... على أساس أفكار بسيطة ورمزٍ هو المنصف باي ».

المصدر: سعيد المستيري⁽³⁾ "المنصف باي: الحكم و المنفى" ترجمة هشام القروي، دار الأقواس للنشر، 1991

⁽¹⁾ إستيفا: هو المقيم العام الفرنسي بتونس بين 1940 - 1943.

⁽²⁾ مذكرة طلبات: يعني بذلك المذكرة التي تقدّم بها المنصف باي إلى الحكومة الفرنسية في أوت 1942 وتتضمّن برنامجا من 16 نقطة.

⁽³⁾ سعيد المستيري: طبيب تونسي، صهر الوزير محمّد شنيق.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين:

- 1- بيّن ظروف تولّي المنصف باي العرش ومظاهر انتعاش العمل الوطني في عهده.
- 2- أبرز ردود فعل سلط الحماية تجاه المنصف باي وانعكاسات ذلك على الحركة الوطنية التونسية إلى حدود سنة 1945.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

العلاقات الدولية غداة الحرب العالمية الثانية

الوثيقة 1: النظام الدولي الجديد

« نجمت الحرب الباردة عن الضعف الفادح الذي أصاب القارة الأوروبية كنتيجة من نتائج الحرب العالمية الثانية التي لم تخلف سنة 1945 سوى المنهزمين، باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي المستفيدين من الحرب، رغم ما لحق بهما من أضرار متفاوتة. لقد خسرت كل من ألمانيا وإيطاليا من جهة، وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى، جانبا كبيرا من قدراتها على التأثير [في العلاقات الدولية]... وبذلك تحولت أوروبا إلى ساحة أساسية للصراع بين العملاقين ومجال للاستقطاب الثنائي.

أضحت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي قوتين متناقضتين ونموذجين مختلفين اختلافا جوهريا على المستوى السياسي والاقتصادي وحتى على المستوى الحضاري، إذ يعتقد كل منهما أن من واجبه الدفاع عن النموذج الذي يمثله ويتزعمه... »

المصدر: أندري كاسبي، حوار حول الحرب الباردة، نصوص كليو تاكست.

الوثيقة 2: حصار برلين

« لقد بات جليا إصرار الروس على طردنا من برلين. فكان حصار هذه المدينة بمثابة الهجوم المعاكس للشيوعية العالمية وللكرملين الذي عرف كيف يختار هدفه. لا تزال برلين، تلك العاصمة القديمة رمزا للألمانيين والنقطة الأكثر حساسية بأوروبا. فإذا لم نتمكن من المحافظة على برلين، فإن ما نخشاه هو أن تقوى مكانة الشيوعية لدى الرأي العام الألماني، والحال أن وضعيتنا بها ما تزال هشة. فإذا أردنا أن نتشبث بمواقعنا، علينا أن نظهر قوتنا، رغم ما يمكن أن ينجر عن ذلك من خطر رد فعل روسي ربما يقودنا إلى الحرب.»

المصدر: من مذكرات هاري ترومان * 1956

* هاري ترومان: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من 1945 إلى 1953

الوثيقة 3: الحرب الكورية

« لقد تعرضت القوات الحكومية المكلفة بحماية الأمن والحدود بكوريا [الجنوبية] لهجوم قوات غازية قادمة من كوريا الشمالية. طالب مجلس الأمن للأمم المتحدة من القوات الغازية بالتوقف عن القتال والانسحاب وراء الخط 38 درجة. لكن لم يقع الامتثال لهذا القرار بل واصلت تلك القوات هجوماتها. فطالب مجلس الأمن من كل الدول الأعضاء مساعدته على تطبيق هذا القرار. عندئذ أصدرت أوامري لقواتنا البحرية والجوية بالتدخل لدعم القوات الحكومية الكورية...»

المصدر: من تصريح لهاري ترومان حول كوريا، ورد بصحيفة "لوموند" بتاريخ 29 جوان 1950

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين:

- 1 - أبرز خصائص النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية.
- 2 - انطلاقا من الوثيقتين 2 و 3 بين انعكاسات هذا النظام على العلاقات الدولية.

الجغرافيا (12 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

يبين دور الدعائم البشرية والتنظيمية والهيكلية في بناء القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

تطور الأوضاع الاجتماعية وانعكاساتها بالبرازيل

الوثيقة 1: تطور بعض المؤشرات الاجتماعية بالبرازيل

المؤشرات	السنة	1990	2013
نسبة وفيات الرضع (‰)		50	21
أمل الحياة عند الولادة (سنة)		66	74,5
نسبة الأمية لدى الكهول (%)		19,4	9,7
نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام (دولار)		5335	11310
مؤشر التنمية البشرية		0,590	0,744

ملاح العالم الاقتصادية 2015 ومصادر أخرى

الوثيقة 2: البرازيل بلد التباينات

« رغم أن البرازيل يمثل القوة الاقتصادية العاشرة في العالم، فإن ثلث سكانه يعيشون تحت عتبة الفقر بمعدل دولارين في اليوم... وما يزيد عن 14,6 % منهم في حالة فقر مدقع يعيشون بمعدل دولار واحد في اليوم. ويتجاوز معدل الدخل الفردي بمنطقة ساو باولو الغنية 10 مرات نظيره بالشمال الشرقي.

لقد أدى دعم الفلاحة التصديرية إلى تهميش الكثير من السكان. فلكي تتمكن الدولة من التصدير، ساعدت المستغلات الكبرى التي تفوق 1000 هكتار والتي تغطي 40 % من الأراضي الزراعية رغم أنها لا تمثل سوى 1 % من مجموع المستغلات. كما أدى فشل محاولات الإصلاح الزراعي إلى تفاقم النزاعات العقارية في الأرياف وتنامي حركة نزوح مكثف نحو المدن التي أصبحت تضم أكثر من 80 % من السكان. وقد ازدادت " حركة الفلاحين دون أرض " قوة بفضل تعبئة الفئات المحرومة من ملكية الأرض وتحولت موجة احتلال أراضي كبار الملاكين إلى أداة كبيرة للضغط السياسي.

أما في المدن، فإن الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية تبدو أكثر وضوحا حيث تبرز التناقضات حادة بين مشاهد أحياء "الفافيلا" والأحياء الراقية في قلب الحواضر الكبرى التي أصبحت تعد ما بين 7 و 9 ملايين من الأطفال المشردين.

ومن جهة أخرى يحتكر 1 % من السكان 53 % من ثروات البلاد ويفوق متوسط دخل 10 % الأكثر ثراء 50 مرة دخل الـ 10 % الأكثر فقرا. وتفيد إحصائيات العقود الخمسة الأخيرة أن مستوى تركّز الثروة قد ازداد حدة ويشكو اليوم 59 مليون نسمة بالبرازيل من سوء التغذية و 11 % من البطالة.

لقد أدى كل ذلك إلى زيادة حدة التوتر الاجتماعي باندلاع انتفاضات الجوع من حين لآخر وبرزت عصابات الجريمة المنظمة في المدن...»

المصدر: عن تقرير موجه إلى البرلمان الأوروبي، أكتوبر 2007.

الوثيقة 3: تطوّر بعض المؤشرات الاجتماعية بإقليمي الجنوب الشرقي والشمال الشرقي بالبرازيل

السنة		1997		2009	
المؤشر	الإقليم	الجنوب الشرقي	الشمال الشرقي	الجنوب الشرقي	الشمال الشرقي
نسبة وفيات الرضع (‰)		23,6	50,4	16,6	33,2
عدد الأطباء لكل 1000 ساكن		1,86	0,8	2,33	1,03
نسبة التشغيل في القطاع غير المهيكل (%)		32,1	54,2	24,2	47,6
نسبة الأمية لدى الكهول (%)		7,8	28	5,2	17

المصدر: البنك العالمي 2012، عن الوكالة الفرنسية للتنمية ، أبريل 2014

آدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية:

1 - أبرز تطوّر الأوضاع الاجتماعية بالبرازيل بين 1990 و 2013.

2 - بين انعكاسات هذا التطوّر على أرياف البرازيل ومدنه.

3 - أبرز مظاهر التباينات بين الأقاليم البرازيلية الكبرى وتطوّرها.

امتحان البكالوريا دورة الرئيسية 2015 الشعبة : الاقتصاد و التصرف التاريخ الموضوع الأول : دراسة نص :

الحركة الوطنية التونسية أثناء الحرب العالمية الثانية

مقدمة

نصّ سياسي لسعيد المستيري وهو طبيب تونسيو صهر الوزير محمد سنيق رئيس الحكومة التونسية خلال سنة 1942، 1943، يبرز فيه الظروف التي حقّت بتولّي المنصف باي العرش في تونس ومساهمته في الحركة الوطنية التونسية وانعاشها وما رافق ذلك من ردود فعل السلط الفرنسية تجاهه والتي انتهت بعزله وتأثيرها على التطوّر النضال الوطني إلى حدود نهاية الحرب العالمية الثانية، واقتطف هذا النصّ من كتابه "المنصف باي: الحكم والمنفى" ترجمة هشام القروي، نشرته دار الأقواس للنشر سنة 1991. ويتنّزل هذا النصّ في إطار التطوّرات التي عرفتها مجريات الأحداث في عالميا وطنيا أثناء الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945)، خاصة وأن البلاد التونسية كانت مسرحا لبعض عمليات هذه الحرب وكانت لها تأثيرات عدّة وأفرزت معطيات سياسية جديدة وتزامنت مع اعتلاء المنصف باي للعرش في 19 جوان 1942 ودعّمه للحركة الوطنية التونسية واسهامه في انتعاش النضال الوطني سواء خلال فترة حكمه أو بعد خلعته ونفيه بما زاد في تدعيم الوحدة الوطنية مع نشأة الحركة المنصفية وتكوين الجبهة الوطنية سنة 1945. فما هي ظروف تولّي المنصف باي العرش؟ وما هي مظاهر انتعاش العمل الوطني في عهده؟ وماهي ردود فعل سلط الحماية تجاهه وانعكاسات ذلك على الحركة الوطنية التونسية إلى حدود سنة 1945؟

I - ظروف تولّي المنصف باي العرش ومظاهر انتعاش العمل الوطني خلال فترة حكمه:

1. ظروف تولّي المنصف باي العرش:

وصل المنصف باي إلى الحكم في 19 جوان 1942، وقد اتسمت الظرفية العامة لتولّيه العرش بـ:
- تشتت العمل الوطني وتراجعته: بعد موجة القمع الرهيبة التي تعرّضت لها الحركة الوطنية إثر أحداث أفريل 1938 دخل العمل الوطني مرحلة السرية. وساهم ذلك في تشتته خاصة مع تزايد القمع والتضييقات الاستعمارية، إذ منذ بداية الحرب أعلنت فرنسا الأحكام العرفية التي تلغي الحريات العامة، فقامت بتشديد الرقابة على الصحف وعطلت بعضها (تونس الفتاة - الزهرة)، واعتقلت الزعماء الوطنيين ونقلتهم إلى سجن سان نيكولا بمرسيليا، كما قامت بتجنيد أكثر من 40000 شخص وتسخير اليد العاملة من بين الاهالي. في نفس الوقت تواصلت تواصل الخلاف بين الحزبين الدستوريين القديم والجديد بعد فشل محاولة الثعاليبي توحيدهما في 1937.

- تحوّل البلاد التونسية إلى ساحة قتال بين جيوش الحلفاء والمحور ونتائجه: وقد أكّد الدكتور سعيد المستيري أن نزول جيوش المحور في 8 نوفمبر 1942 بالسواحل المغربية والجزائرية في إطار عملية "تورش"، ثمّ دخول الجيوش الأنقليزية والأمريكية في إطار "حملة تونس"، جعل الأراضي التونسية تتحوّل إلى مسرح للعمليات العسكرية بين قوات المحور وقوات الحلفاء. وقد قرّر ذلك ظرفا جديدا ملائما لانتعاش الحركة الوطنية ومكّن قادتها من العودة إلى النضال من جديد بعد أن تمّ ما اطلاق سراح الزعماء الوطنيين والسماح لهم بممارسة نشاطهم السياسي و اغلاق المحتشدات.

- انهزام فرنسا في الحرب العالمية الثانية وبروز حكومة فيشي التي يمثّلها في تونس المقيم العام إستيفا: في بداية الحرب انهزمت فرنسا أمام المانيا وانقسم الرأي العام فيها بين أنصار حكومة فيشي العميلة للنازية وأنصار الجنرال شارل دي غول الداعي إلى مواصلة الكفاح، وأفقد هذا ذلك اشعاعها الدولي ونفوذها بالمستعمرات خاصة وأن الدعاية الالمانية شهرت بالهزيمة الفرنسية وبإقحام التونسيين في الحرب ووعدهم بالحرية والاستقلال وأطلقت سرح المعتقلين. وقد عمل المقيم العام إستيفا (1940 – 1943) ممارسة ضغوط على التونسيين. غير أن بعد هزيمة قوات المحور استسلامها عادت السلط الاستعمارية إلى سياسة القمع والانتقام والتشفي من جديد بزج آلاف التونسيين في السجون والمحتشدات بتهمة التعاون مع المانيا النازية، وقد اثار هذه السياسة الانتقامية احتجاجات واسعة وحركات تمرد في عديد الجهات.

2. مظاهر انتعاش العمل الوطني في عهد المنصف باي:

عرف العمل الوطني في عهد المنصف باي "حركية" تجسّمت مظاهرها في:

- سعي المنصف باي إلى توحيد القوى الوطنية: اعتلى المنصف باي العرش في 19 جوان 1942 وكان ملكا مثقفا ومتواضعا مطلّعا على واقع البلاد ومتفهّما للمطالب الوطنية حريصا على تمتين علاقته بالرعية وعلى صيانة مصالحها. كما سعى إلى إحياء السلطة التونسية واثبات وجودها أمام سلطة الحماية، إذ بادر بإنشاء مجلس للشورى يتركّب من

مستشارين مخلصين للوطن للبحث في القوانين التي تعرضها عليه الإدارة الفرنسية. كما أكد في لقائه يوم 11 أوت 1942، مع المقيم العام الفرنسي في تونس إستيفا على ضرورة القيام بالإصلاحات وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين. - تقديم المنصف باي لبرنامج من 16 نقطة: لإثبات وجود السلطة التونسية أمام سلطة الحماية، تمثل أول عمل قام به المنصف باي، بعد استشارة مجموعة من الوطنيين، يتمثل في تقديم مذكرة إلى حكومة فيشي وممثلها في تونس المقيم العالم إستيفا، وتضمنت 16 مطلباً وطنياً منها تكوين مجلس تشريعي استشاري، وتدعيم تمثيل التونسيين في المجالس البلدية، وإقرار التعليم الإلزامي وتأميم الشركات الكبرى...

- إطلاق سراح المعتقلين من قبل قوات المحور: إلى جانب تأكيده على ضرورة إنجاز إصلاحات اقتصادية واجتماعية والسياسية، أكد المنصف باي خلال لقائه مع المقيم العام إستيفا على ضرورة إطلاق سراح المساجين السياسيين. - تشكيل حكومة وطنية دون استشارة سلط الحماية: أقدم المنصف باي في جانفي 1943 على تشكيل حكومة وطنية ترأسها محمد شنيق وهو من كبار رجال الأعمال تولى الوزارة الأولى سنة 1943 وضمت كل من محمود الماطري الرئيس السابق للحزب الدستوري الجديد وصالح فرحات الكاتب العام للحزب الحر الدستوري القديم، وذلك دون استشارة السلطات الفرنسية. وقد عملت هذه الحكومة على صيانة مصالح الأهالي، فألغت الأمر الذي يخول للمستعمرين الاستحواذ على أراضي الأوقاف وحققت المساواة في المرتبات بين الموظفين. وقد استغل المنصف باي في ذلك ضعف فرنسا وتقلص هيمنتها بالمستعمرات.

- خروج النشاط الوطني من السرية إلى العلنية: بعد أحداث أفريل 1938 وتزايد القمع الاستعماري دخل العمل الوطني مرحلة السرية، غير أن ومع وصول المنصف باي إلى الحكم أخذ العمل الوطني يخرج تدريجياً من السرية إلى العلنية ودعوته بإطلاق سراح القيادات الدستورية المتعلقةين، وكان ذلك خاصة بعد دخول جيوش المحور إلى البلاد. - تأسيس العديد من الجمعيات الشبابية والكشافية وصدر بعض الصحف الوطنية: مكنت ظرفية أثناء الحرب في تونس من تأسيس العديد من الجمعيات الشبابية والكشافية مثل "كشاف تونس" و"الهلال الأحمر التونسي"... كما صدرت بعض الصحف الوطنية مثل "إفريقيا الفتاة" و"الشباب".

← ساعدت الظروف الداخلية والخارجية أثناء الحرب العالمية الثانية في انتعاش العمل الوطني كانت ردود فعل الاستعماري الفرنسي تجاهه عنيفة.

II - ردود فعل سلط الحماية وانعكاسات ذلك على الحركة الوطنية إلى حدود 1945

1. ردود فعل سلط الحماية تجاه المنصف باي:

- معارضة سلطات الحماية الفرنسية لمواقف المنصف باي الوطنية: توترت علاقة المنصف باي بالمقيم العام الفرنسي إستيفا بسبب انتقاده لسياسة التمييز الاستعمارية تجاه الأهالي كاقصاء الموظفين التونسيين عن المصالح الإدارية وما المطالب بالمساواة في المرتبات، وبسبب تلكى الحكومة الفرنسية برئاسة المارشال بيتان للاستجابة للمطالب التونسية، هدد المنصف في 12 أكتوبر 1942 (حادثة قصر باردو) بالتنازل عن العرش.

- عزل المنصف باي عن العرض ونفيه: باعتبار أن المنصف باي كان ملكاً وطنياً تحرّياً أظهر قدراً كبيراً من الاستقلالية وعمل على إثبات السلطة التونسية، لذلك ومباشرة إثر انتصار الحلفاء أقدمت السلطات الفرنسية على تنحيته، إذ طلب منه القائد العام للقوات المسلحة الفرنسية والمقيم العام بتونس الجنرال جوان تقديم استقالته، وأمام رفضه أقدم الجنرال جيرو على عزله عن العرش ونفيه إلى بلدة الأغواط بالصحراء الجزائرية بتهمة التعاون مع المحوريين ثم نقل إلى مدينة "بو" الفرنسية حيث توفي يوم 1 سبتمبر 1948.

2. الانعكاسات على الحركة الوطنية إلى حدود 1945:

- تعرّض الوطنيون إلى حملة قمع وملاحقة من قبل سلط الحماية: ردّت السلط الاستعمارية بعنف على المظاهرات الاحتجاجية المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، فقد قامت باعتقال قيادات الدواوين السياسية المتعاقبة للحزب الحرّ الدستوري الجديد (الباهي الأدغم، الحبيب ثامر، رشيد إدريس، حسين التريكي...).

- نشأة الحركة المنصفية: تشكّلت الحركة المنصفية على إثر عزل المنصف باي ونفيه وأجمع خلالها كل الوطنيون على المطالبة بعودة المنصف باي إلى العرش باعتباره رمزا للسيادة التونسية.

- تكتل القوى الوطنية: برز في قيام "الجهة الوطنية" (22 فيفري 1945) هي تكتل جمع كل التيارات والأطراف الوطنية طالبت بالاستقلال الداخلي وبنظام ملكي دستوري، وكانت نتاج للحركة المنصفية التي مكنت من إعلان قيامها بفعل إجماع كل الوطنيين على المطالبة بعودة المنصف باي إلى العرش باعتباره رمزا للسيادة التونسية، ونظّم

التونسيون مظاهرات احتجاج على ابعاده ورفعوا شعارات مطالبة بالحرية والاستقلال مؤكدين على انتماء تونس للعروبة والاسلام (مظاهرة 8 ماي 1945).

خاتمة

وثيقة مصدريّة هامة بيّنت بعض العوامل الداخلية والخارجية الملائمة لتطوّر النشاط الوطني أثناء الحرب العالمية الثانية والتي تميّزت بتولّي المنصف باي الحكم وتحولّ تونس إلى منطقة صراع بين قوات المحور وقوات الحلفاء، وقد استغلّ المنصف باي هذه الظرفية الجديدة لإثبات السلطة التونسية واستقلاليتها عن سلطة الحماية من جهة، كما استغلّها الوطنيون للعودة للنشاط العلني من جديد وتكثيفه رغم القمع الاستعماري. وسيزداد العمل الوطني تصاعدا خاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي ستمثّل منعرجا حاسما في اتجاه المطالبة بالاستقلال.

امتحان البكالوريا دورة الرئيسية 2015 الشعبة : الاقتصاد و التصرف التاريخ الموضوع الثاني : دراسة وثائق :

ألمانيا والحرب العالمية الثانية

التقديم:

ثلاث وثائق تاريخية حول العلاقات الدولية غداة الحرب العالمية الثانية، تتمثل الوثيقة الأولى في حوار سياسي مع أندري كاسي حول الحرب الباردة، وورد بنصوص كليو تاكست، يبرز فيه تراجع القوى الأوروبية أثناء الحرب العالمية الثانية وعلى إثرها وبروز الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي كعلاقين جديدين يحكمان العالم. أما الوثيقة الثانية فهي مقتطف من مذكرات رئيس الولايات المتحدة الأمريكية هاري ترومان، يوضح فيه الصراع الأمريكي - السوفياتي حول ألمانيا وعاصمتها برلين سنة 1956. كما أن الوثيقة الثالثة وهي تصريح لنفس الرئيس الأمريكي هاري ترومان يبين فيه عنف الحرب الكورية وإصدار مجلس الأمن لقرار بوقف الحرب، وورد هذا التصريح بصحيفة لوموند الفرنسية بتاريخ 29 جوان 1950. وتتنازل هذه الوثائق في طرف اتسم بغير موازين القوى بعد الحرب العالمية الثانية وتوتر العلاقات الدولية مع دخول العالم مرحلة الحرب الباردة التي تميّزت بتعدد الأزمات الدولية سواء على الساحة الأوروبية أثناء أزمة برلين الأولى أو على الساحة الآسيوية أثناء الحرب الكورية. فماهي أبرز خصائص النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية ؟ وماهي انعكاساته على كل من ألمانيا وكوريا؟

I - خصائص النظام الدولي المنبثق عن الحرب العالمية الثانية:

1 - تراجع القوى الاستعمارية الأوروبية:

- جسامه الخسائر الأوروبية: كانت الدول الأوروبية أثناء الحرب العالمية الثانية المسرح الرئيسي للعمليات الحربية، وأدت أعمال القصف والإبادة الجماعية إلى تدمير شبه كامل لبعض المدن وإلى تدمير البنى التحتية واتلاف المحاصيل الزراعية، لذلك خرجت هذه الدول من الحرب منهارة ديمغرافيا واقتصاديا وماليا، وقد أضعف حجم الدمار الذي لحقها من موقعها الاقتصادي وتبعاً لذلك السياسي وتراجعت قدرتها على التأثير في العلاقات الدولية.

- تراجع قدرتها على التأثير في العلاقات الدولية: باعتبار عمق الكارثة الديمغرافية والاقتصادية والمالية التي تسببت فيها الحرب للبلدان الأوروبية، وباعتبار أن الدور الرئيسي في الانتصار على الدكتاتوريات كان للقوتين العظميين (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي) فقد تراجعت قدرة القوى التقليدية (بريطانيا وفرنسا خاصة) على التأثير في العلاقات الدولية، وبرز ذلك خاصة منذ انعقاد مؤتمر يالطا (فيفري 1945) وبوتسدام (جويلية 1945). وتؤكد تراجع مكانة أوروبا كطرف فاعل في العلاقات الدولية بتحولها "إلى ساحة سياسية للصراع بين العملاقين ومجال للاستقطاب الثنائي" أثناء الحرب الباردة.

- تراجع هيبتها أمام المستعمرات: إن الهزائم المتكررة التي منيت بها القوى الاستعمارية التقليدية أضعف من نفوذها بالمستعمرات ووضع حداً لأسطورة "الدول التي لا تهزم". هذا بالإضافة إلى نجاح الدعاية الألمانية واليابانية وعودها بالاستقلال في تأليب شعوب المستعمرات ضد الحلفاء مثلما حصل في مصر والعراق وتونس رغم تحذيرات بعض الزعماء.

2 - بروز عملاقين جديدين:

برز كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كأكبر قوتين فاعلتين في العلاقات الدولية باعتبار دورهما في هزيمة قوات المحور، وشرعت القوتان العالميتان الجديدتان في ترتيب ملامح العالم بعد الحرب، غير أن بوادر أولى للخلاف بدأت تظهر بين العملاقين إثر مؤتمر يالطا (فيفري 1945) ومؤتمر بوتسدام (جويلية - أوت 1945). وسرعان ما تحول الحليفين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى متنافسين على إثرها، وساهم في بروز نظام دولي جديد قام على قطبية ثنائية طبعت العلاقات الدولية في إطار الحرب الباردة. وقد أكد أندري كاسي في حوار له على عمق التناقضات بين النموذجين السوفياتي والأمريكي واختلافهما الجوهرى سياسيا واقتصاديا "وحتى على المستوى الحضاري"، وأفزرت هذه التناقضات نظاما دوليا جديدا اتصف بانقسام العالم إلى كتلتين متعارضتين أيديولوجيا واقتصاديا وجغرافيا وعسكريا. وقد تبلورت ظاهرة الاستقطاب الثنائي التي أكد عليها في أندري كاسي في حوار له مباشرة بعد 1947 بين :

- الكتلة الرأسمالية: تضم كل بلدان الرأسمالية وخاصة دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية واعتمدت نظرية ترومان المتعلقة بسياسة الاحتواء بهدف التصدي للمد الشيوعي وتطويقه واحتوائه.

واتخذت سياسة الاحتواء بعد اقتصادي يمثله مخطط مارشال وبعد استراتيجي عسكري تجسده الأحلاف العسكرية المتعددة.

- الكتلة الاشتراكية: بزعامة الاتحاد السوفياتي وضع في عهد ستالين أوروبا الشرقية تحت وصايته الايديولوجية والعسكرية، وبعث الكومنفورم وهو مكتب الإعلام الشيوعي للتنسيق بين الأحزاب الشيوعية في العالم لمواجهة المعسكر الرأسمالي. هذا وقد تدعم المعسكر الاشتراكي بانتصار الثورة الشيوعية بالصين في أكتوبر 1949 بزعامه ماو تسي تونغ.

← تحوّل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من حليفين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى متنافسين على إثرها أفرز نظاما دوليا جديدا قائما على الاستقطاب الثنائي.

II - انعكاسات النظام الدولي الجديد على العلاقات الدولية:

أدى النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية إلى توتر العلاقات الدولية ودخول العالم مرحلة الحرب الباردة التي تميّزت بتعدد الأزمات الدولية سواء على الساحة الأوروبية خلال أزمة برلين أو على الساحة الآسيوية خلال الحرب الكورية.

1. أزمة برلين:

ظلت ألمانيا وعاصمتها برلين إحدى الرهانات البارزة للحرب الباردة ونقطة صراع بين العملاقين باعتبار وضعها المعقد جغرافيا وسياسيا، اعتبرها الرئيسي الأمريكي هاري ترومان "النقطة الأكثر حساسية بأوروبا". فهي مقسّمة إلى أربع مناطق نفوذ سوفياتية وأمريكية وبريطانية وفرنسية، رغم أنها موجودة في الجزء الشرقي التابع للكتلة الاشتراكية. واحتد الخلاف عندما أقدمت القوى الرأسمالية على بعث عملة جديدة "المارك الألماني" بالقسم الغربي ثم أرادت تداولها بالقسم الشرقي في محاولة لدعم المكانة "الهشة" للولايات المتحدة الأمريكية بالعاصمة الألمانية، قرار عارضه الاتحاد السوفياتي وفرض حصار برّي على برلين الغربية، ردّت الولايات المتحدة الأمريكية بتكوين جسر جوي لجّار لتأمين القطاعات الغربية من العاصمة الألمانية المحاصرة، فاضطرّ الاتحاد السوفياتي إلى رفع الحصار. وقد عبّرت هذه الأزمة عن رغبة الولايات المتحدة في اثبات قدرتها على ردّ الفعل وعمقت انقسام أوروبا وانتهت بتقسيم ألمانيا إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية الرأسمالية (ماي 1949) وعاصمتها بون وجمهورية ألمانيا الديمقراطية الاشتراكية (أكتوبر 1949) وعاصمتها برلين الشرقية التي فصلت لاحقا عن برلين الغربية بجدار أصبح رمزا من رموز القطبية الثنائية في بعدها الايديولوجي.

2 في كوريا:

كانت كوريا مستعمرة يابانية (1910)، حرّر جزءها الجنوبي الجيش الأمريكي ووضع به حكومة رأسمالية برئاسة سينغمان ريمي، في حين حرّر الجيش الأحمر السوفياتي الجزء الشمالي ووضع به حكومة اشتراكية برئاسة كيم إيل سونغ، وقد شجع ستالين الزعيم الكوري الشمالي على اجتياح خط العرض 38 درجة الفاصل بين الكوريتين وتوحيدها لتصبح بكاملها شيوعية. غير أن تدخل الولايات المتحدة وتحت ضغطها تمّ استصدار قرار من مجلس الأمن للأمم المتحدة بوقف "القتال والانسحاب وراء خطّ 38 درجة"، غير أنّ تواصل الهجوم الكوري الشمالي، جعل الولايات المتحدة الأمريكية تدفع في اتجاه التدخل العسكري المباشر واستصدار قرار ثان بإرسال قوات أممية بقيادة الجنرال الأمريكي ماك آرثور لتطبيق القرار الأممي. وقد تمكّن هذا الأخير من احراز عدة انتصارات، إلّا أن تدخل الصين وإرسال ماو تسي تونغ لـ 500 ألف جندي وتهديده بتضعيفها، قلب موازين القوى لفائدة كوريا الشمالية من جديد. وإزاء هذا الخطر الكبير في اندلاع حرب عالمية نووية، اضطر الرئيس الأمريكي ترومان إلى وقف تصعيد الأزمة ورفض طلب الجنرال ماك آرثور استخدام السلاح النووي ضد الصين. فكانت مفاوضات "بان مون جون" في 27 جويلية 1953 التي أقرت بالعودة للحدود السابقة على مستوى خط عرض 38 درجة.

عكست الحرب الكورية البعد الجغراstrاتيقي واتساع مجال الحرب الباردة لتشمل القارة الآسيوية.

الخاتمة:

أبرزت الوثائق المصدرة الهامة خصائص النظام الدولي المنبثق عن الحرب العالمية الثانية والتطورات التي ميّزت العلاقات الدولية بنشأة نظام دولي جديد قائم على الاستقطاب الثنائي، وتحوّلت فيه المجالات العالمية إلى ساحات أساسية للصراع بين العملاقين، وقد برز هذا الصراع والتنافس بين العملاقين الجديدين خاصة على الساحة الأوروبية من خلال أزمة برلين وعلى الساحة الآسيوية من خلال الحرب الكورية. غير أنّ هذه الوثائق لم تبين إلا وجهة نظر واحدة للأحداث

وهي وجهة النظر الأمريكية باعتبار أن الوثيقتين الثانية والثالثة كانتا للرئيس الأمريكي هاري ترومان الذي وإن كان يعتبر فاعلا أساسيا في الأحداث التي يرويها، فإنّه يقدّمها من وجهة النظر الأمريكية المعادية للمعسكر الاشتراكي.

بين دور الدعام البشرية والتنظيمية والهيكلية في بناء القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية. الإصلاح :

المقدمة: تمثل الولايات المتحدة الأمريكية أحد ابرز أقطاب الثالوث منفردة بمنزلة قوة عالية عظمى بفضل قوتها الاقتصادية الهائلة التي تستند إلى دعائم متنوعة تجمع بين مزايا الموارد البشرية ونجاعة التنظيم الاقتصادي وهياكل الإنتاج.

فما دور الدعام البشرية والتنظيمية والهيكلية في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية ؟

I- الدعام البشرية ركيزة للقوة الاقتصادية الأمريكية :

1- سوق استهلاكية واسعة :

تستند القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية إلى قاعدة سكانية عريضة إذ تجاوز عدد السكان 320 مليون نسمة وهو ما يمثل سوقا استهلاكية ضخمة تستند إلى دخل فردي مرتفع بلغ 48 ألف دولار نتج عنه ارتفاع القدرة الشرائية.

ويتميز المجتمع الأمريكي بنمط عيش استهلاكي حيث تسجل الولايات المتحدة معدلات قياسية في الاستهلاك الفردي لعدد المنتجات وتجهيزات الرفاهة والثقافة وخدمات الإعلام والاتصال، وتأكدت النزعة الاستهلاكية بارتفاع نسب التحضر التي تفوق 80% وهو ما يعني الانصهار في مجتمع حضري استهلاكي.

2- يد عاملة وفيرة ومؤهلة :

يؤمن حجم السكان والبنية العمرية القسط الأوفر من حاجات الاقتصاد الأمريكي من اليد العاملة بفضل ارتفاع نسبة النشيطين التي تناهز 160 مليون نشيط ، وهي قوة عمل ذات مستوى تأهيل جيد بفضل مستوى تعليمي راقى يؤمنه نظام تربوي متطور وجامعات تعد الأفضل في العالم علي غرار جامعة هارفارد و ستانفورد.

3- هجرة تدعم القوة الأمريكية :

• الهجرة الوافدة:

الهجرة الوافدة ظاهرة قديمة ومتواصلة بالولايات المتحدة الأمريكية وقد تعددت مصادرها حيث تواصل تدفق المهاجرين من أوروبا واسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وأدى ذلك إلى تنوع عرقي مفيد وكان لكل مجموعة عرقية إسهامها في تعمير البلاد وإحيائها وإرساء قوتها. كما ساهمت الهجرة الوافدة في توفير يد عاملة زهيدة الكلفة مع استقطاب الأدمغة التي تشمل الكفاءات من بلدان الجنوب والبلدان المتقدمة علي حد سواء وتعتبر مساهمتها هامة في دفع حركة المقاولنة والتجديد لا سيما في ميادين التكنولوجيا العالية احدي ركائز القوة الإنتاجية والتفوق الأمريكي.

• الهجرة الداخلية:

تمثل التحركية المجالية عاملا مهما من عوامل التفوق الاقتصادي الأمريكي إذ لا يتردد الأمريكيون في تغيير أنشطتهم والانتقال إلى مناطق أخرى بحثا عن فرص النجاح المهني. وولدت هذه التحركية المجالية أدفاقا هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية للأقاليم. وتسهم بذلك في الحد من أزمة الشمال الشرقي وفي توفير الطاقات البشرية الضرورية لدفع اقتصاد أقاليم حزام الشمس .

← **لئن كان للعنصر البشري دور مميز في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية فإن تأكيد هذه القوة وديمومتها استندا إلى دعائم تنظيمية.**

II - الدعائم التنظيمية ركيزة أساسية للقوة الاقتصادية الأمريكية :

1- نظام ليبرالي محفّز علي المبادرة والإنتاج :

تحافظ الولايات المتحدة الأمريكية علي المبادئ الجوهرية للنظام الليبرالي المتمثلة في المنافسة الحرة وحرية المقاوله وهي من أهم عوامل قوة الاقتصاد الأمريكي .فالمبادئ الرأسمالية هي من الثوابت لدى الأمريكيين مع القدرة علي التجدد والسعي الدائم إلي استنباط أنماط تنظيم جديدة تواكب تحولات الإنتاج والأسواق في العالم وهو ما أسهم بقسط كبير في تجاوز أزمات النظام الرأسمالي وتأمين استمرار القوة الأمريكية. ذلك أنّ التجدد في النظام الرأسمالي مكّن الاقتصاد الأمريكي من تخطي طور الاقتصاد الصناعي إلي مرحلة الاقتصاد ما بعد الصناعي الذي يحظى فيه قطاع الخدمات بمكانة متميزة، ثم استنبط الأمريكيون الاقتصاد الجديد الذي يعول علي ديناميكية تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والذي أضحى يساهم بـ 8% في الناتج الداخلي الخام.

2- دور الدولة :

يعتبر تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية احدي المقومات الثابتة للقوة الأمريكية، فهي تتكفل بضبط الخيارات الكبرى للسياسة الاقتصادية التي تضمن الحفاظ علي القوة ويتجلى ذلك من خلال:

- سنّ التشريعات الراعية لحرية المنافسة وضمان مصالح الشركات الكبرى.
- فك التقنين عن العديد من القطاعات منذ أواسط الثمانينات الأمر الذي يسّر انتعاشة الاقتصاد (مثال: فك التقنين في ميدان النقل الجوي)
- رعاية مصالح الشركات الأمريكية ودعم نفوذها في الخارج بإبرام اتفاقيات التبادل الحر وتوظيف الضغط الدبلوماسي والعسكري في الهياكل الدولية كمنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك العالمي.
- توظيف اعتمادات مالية ضخمة لتمويل البحث والتطوير تمثل 2.8% من الناتج الداخلي الخام متجاوزة بكثير ما يخصصه باقي أقطاب الثالوث وهو ما يؤمن للبلاد سبق والتفوق التكنولوجي في الميدانين المدني والعسكري.
- دعم فيدرالي متواصل للاقتصاد من خلال عقود الأسواق العمومية وطلبات وزارتي الدفاع والطاقة والوكالات الفيدرالية التي تستفيد منها المؤسسات الخاصة في إطار المقاوله الساندة .

- سياسة الدعم المالي للفلاحة عند الإنتاج والتصدير وقد بلغت قيمته 180 مليار دولار ما بين 2002 و2012 وهو ما يعزز القدرة الإنتاجية والتصديرية ويمكّن البلاد من امتلاك السلاح الأخضر أحد أدوات النفوذ الأمريكي في العالم.

3- تحكم شامل في المجال :

ركّزت الولايات المتحدة الأمريكية منظومة نقل واتصالات متكاملة وشبكة كثيفة من الحواضر المترابطة. فشبكات النقل متنوعة، فالنقل البري يؤمن نقل المسافرين والبضائع وييسر الربط بين كل ولايات البلاد سواء الشبكة الحديدية أو بالأخص شبكة الطرقات العادية والسيارة التي تعدّ الأكثر طولاً في العالم بـ 170 ألف كيلومتر، وشبكات المتخصصة لنقل المحروقات. إضافة إلى النقل المائي الذي يلعب دوراً أساسياً في الربط بين الشمال والجنوب عبر شبكة نهر الميسيسيبي والبحيرات الكبرى الموانئ المتعددة على غرار لوزيانا و هوستن و نيويورك.

أما النقل الجوي فتملك الولايات المتحدة الأمريكية شبكة كثيفة من المطارات تعد أكثر من 15 ألف مطار تغطي كامل التراب الأمريكي وتيسر اندماج المدن الأمريكية في شبكة النقل العالمية وخاصة المطارات المحورية المتفوقة عالمياً مثل أطلنطا ودالاس وبوسطن وشيكاغو.

كما تميزت شبكة الاتصالات بنموها المتسارع وهي الأكثر امتداداً وكثافة في العالم سواء لخطوط الهواتف القارة والجمهورية أو الانترنت، وتحقق ذلك بفضل تركيز شبكة الطرقات السيارة للإعلام منذ 1993 وهو ما جعلها تستأثر بأكثر جزء من أرباح الإعلام في العالم وهو ما دعم القدرة التنافسية للمؤسسات والاقتصاد الأمريكي في العالم.

لم يتحقق التحكم الشامل في المجال الأمريكي بالاعتماد على شبكات النقل والاتصال فحسب بل اعتمد على شبكة متماسكة من المدن المختلفة في حجمها وأنشطتها وتفاوت كثافتها من إقليم إلى آخر. وتضم البلاد شبكة من الحواضر النشيطة التي تسهم في تدعيم الاقتصاد وتنظيم المجال والتحكم فيه حسب مستوى نفوذها وتدعم القوة الإنتاجية على غرار نيويورك كحاضرة عالمية ذات إشعاع وطني وعالمي .

← ساهمت الدعائم التنظيمية في التأسيس للقوة الاقتصادية الأمريكية من خلال المحافظة على مبادئ النظام الليبرالي ودور الدولة كراعية ومدعمة لهذه القوة داخلياً وخارجياً بالإضافة إلى التحكم الشامل في المجال.

فما هو دور الدعائم الهيكلية في بناء هذه القوة الاقتصادية ؟

III- نجاعة الدعائم الهيكلية :

1- نجاعة هياكل الإنتاج :

تعد بنية المؤسسات الاقتصادية ودرجات الاندماج والتفاعل العاليتين بين الأنشطة الاقتصادية من دعائم القوة الاقتصادية، وتملك الولايات المتحدة الأمريكية نسيجاً مؤسسياً يضمن النمو الاقتصادي والقوة. فالمؤسسات الكبرى التي لا تمثل إلا 1% من إجمالي المؤسسات الأمريكية تساهم في خلق الثروة فهي

تحقق نصف إجمالي رقم المعاملات بالولايات المتحدة وتوفر ثلاثة أرباع الصادرات وتستأثر بما يناهز 80% من الطلبات الفدرالية .

كما تركز قوة الاقتصاد الأمريكي أيضا إلى حيوية المؤسسات الصغرى والمتوسطة من خلال إسهامها في الإنتاج و توفيرها لقرابة نصف مواطن الشغل وثالث قيمة الصادرات، إضافة قدرتها على التأقلم السريع مع تحولات السوق ودورها في الابتكار والتجديد التكنولوجي.

كما يستمد الاقتصاد الأمريكي جانبا مهما من قوته من ترابط الأنشطة والمؤسسات الاقتصادية واندماجها وتكاملها علي غرار المركب العسكري-الصناعي الذي يمثل أحد أسس التي تنبني عليها قوة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال احتكار الجزء الأكبر من مبيعات الأسلحة في العالم، ويساهم المركب الفلاحي-الصناعي-الخدمي بـ 16.3% من الناتج الداخلي الخام ويجسد الترابط والفاعلية بين الأنشطة والمؤسسات الاقتصادية.

2- قدرة كبيرة علي تعبئة الاستثمار:

حافظ الاقتصاد الأمريكي علي أوليته العالمية بفضل تعبئة موارد الاستثمار الداخلية والخارجية من خلال فك التقنين في الميدان المالي بما يسرّ الإقبال علي توظيف الموارد المالية واستثمارها وساعد علي بروز هياكل تمويل جديدة مثل صناديق توظيف المال وهو ما مكن من إحداث ملايين مواطن الشغل الجديدة.

كما نمت أذفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد بفضل فك التقنين عن الأسواق المالية ونسب الفائدة العالية إلي جانب توفر أكبر سوق استهلاك في العالم الشيء الذي جذب المستثمرين الأجانب.

3- نجاعة منظومة البحث والتطوير:

يمثل قطاع البحث والتطوير أحد ركائز القوة الاقتصادية الأمريكية نظرا لما يضمنه من ابتكارات وتجديد تؤمنان للبلاد سبق والتفوق التكنولوجيين في الميدانين العسكري والمدني علي المستوي العالمي. ويتجلى ذلك في الصناعات الجوفضائية والمعلوماتية ذات القيمة المضافة العالية. ويحظى هذا القطاع بما لا يقل عن 2.8% من الناتج الداخلي الخام تساهم في تمويله أطراف متعددة كالمؤسسات الصناعية وجامعات ومعاهد البحث والتطوير، بالإضافة إلي الدور الريادي للدولة التي توفر 26% من هذه النفقات خاصة في مجال الدفاع وغزو الفضاء.

الخاتمة : ساهمت مزايا النظام الاقتصادي ونجاعة الاستثمار والبحث والتطوير والدعائم البشرية بقسط كبير في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية ،كما استندت هذه القوة إلي مجال شاسع و ثري احكم الأمريكيون استغلاله والتحكم فيه.

فما هو دور الدعائم الطبيعية في بناء وتدعيم هذه القوة الاقتصادية ؟

القوة التجارية و المالية للولايات المتحدة الأمريكية

التقديم :

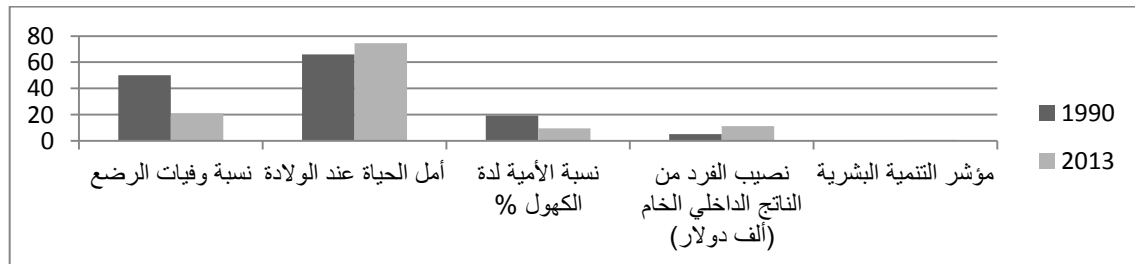
تشمل الدراسة ثلاث وثائق مدار اهتمامها تطور الأوضاع الاجتماعية وانعكاساتها بالبرازيل، تمثل الوثيقة الأولى جدولاً إحصائياً تطورياً مقتطف من ملامح العالم الاقتصادية 2015 ومصادر أخرى، يبين تطور بعض المؤشرات الاجتماعية بالبرازيل بين سنة 1990 و 2013. أما الوثيقة الثانية فهي مقتطف من تقرير موجه إلي البرلمان الأوروبي، أكتوبر 2007، ويبرز التباينات واحتداد التناقضات داخل أرياف البرازيل ومدنه. كما أنّ الوثيقة الثالثة وهي جدول إحصائي تطوري مأخوذ من نشریات البنك العالمي 2012، عن الوكالة الفرنسية للتنمية، أبريل 2014، تبرز عمق التباينات الاجتماعية بين الأقاليم البرازيلية الكبرى وأسبقية الجنوب الشرقي علي الشمال الشرقي. وتطرح مجموع هذه الوثائق مسألة التنمية الاجتماعية بالبرازيل باعتبارها من بلدان الجنوب وأطراف النظام – العالم من خلال ثلاث مسائل أساسية متعلقة بالتحسن النسبي للأوضاع الاجتماعية بالبرازيل وتطورها ما بين 1990 و 2013 وانعكاسات هذا التطور على المجالين الريفي والحضري بهذا القطر في ظلّ احتداد التناقضات بين الأقاليم البرازيلية الكبرى وتطورها.

I - تحسن نسبي للأوضاع الاجتماعية بالبرازيل

حقق البرازيل قفزة اقتصادية كبيرة حولته إلي بلد صناعي جديد الشيء الذي ساهم في تقدم اجتماعي ملموس، ويتجلى هذا التطور من خلال تحسن مختلف المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية ما بين 1990 و 2013 .

1- تحسن مستوى التنمية البشرية:

تيسر للبرازيل بفضل التجارب التنموية المتعاقبة التي خاضها من أن يصبح من الأقطار الصناعية الجديدة محققاً تنمية اقتصادية أسهمت في مستوي التنمية البشرية حيث تحسن التأطير الصحي الذي أدى إلي تراجع نسبة وفيات الرضع إلي دون النصف علي ما كانت عليه سنة 1990 ، كما ارتفع أمل الحياة عند الولادة ليناهز 75 سنة وهو معدل يضاهي ما يسجل بالبلدان المتقدمة. كما شمل التحسن مستوى التعليم بتراجع نسبة الأمية لدى الكهول إلي ما دون 10% نتيجة ارتفاع نسب التمدرس. وقد أثمرت القفزة الاقتصادية تزايداً مطرداً لنصيب الفردي من الناتج الداخلي الخام الذي تضاعف أكثر من مرتين ليبلغ 11310 دولاراً سنة 2013 .



غير أنّ هذا التحسن في مستوي التنمية البشرية علي أهميته يبغي محدوداً نظراً لأهمية الفقر، إذ يعاني أكثر من ربع البرازيليين من هذه الآفة، كما تخفي المؤشرات تباينات اجتماعية صارخة.

2- تباينات اجتماعية حادة:

لم يشمل تحسن الأوضاع الاجتماعية بالبرازيل كافة فئات المجتمع وتظهر جلية التباينات الاجتماعية من خلال التفاوت في توزيع الثروة إذ يحتكر 1% من السكان الأكثر ثراء قرابة 13% من مجموع ثروة البلاد، وفي المقابل لا يتجاوز نصيب 50% من السكان الأفقر 15% من إجمالي الدخل البرازيلي.

إن غياب العدالة والتوازن في اقتسام ثمار النمو الاقتصادي يفسر انتشار الفقر وتفاوت نسق التحولات بين الفئات الاجتماعية واحتداد التناقضات بين الأوساط الريفية والحضرية وبين أقاليم البلاد.

II- الانعكاسات: احتداد التناقضات داخل أرياف البرازيل ومدنه. (الوثيقة الثانية)

اقتربت القفزة الاقتصادية البرازيلية باحتداد التباينات إذ أفرزت تناقضات داخل الأرياف والمدن بالبرازيل.

1- بالأرياف:

يتميز الوضع العقاري في الأرياف البرازيلية بتفاوت شديد في الملكية العقارية إذ تستحوذ المستغلات الكبرى التي تتجاوز مساحتها 100 هكتار على قرابة 80% من الأراضي الزراعية رغم أنها لا تمثل أكثر من 11% من العدد الجملي للمستغلات. فالهياكل العقارية جائرة تنقسم باختلال كبير في التوازن لم تنجح محاولات الإصلاح الزراعي المتعاقبة في التخفيف من حدته مما أدى إلى احتداد النزاعات على الأرض و غزو صغار الفلاحين والفقراء لأراض جديدة في جبهات الريادة خاصة على طول الطريق العابرة لأمازونيا لكن سرعان ما يصطدمون مجددا بكبار الملاكين "اللاتيفنديين" ليطردوا منها بالقوة .

أفرزت هذه الأوضاع إلى تنامي حركات النزوح المكثف باتجاه المدن ، ويبقى المشكل العقاري قائما في وقت يحتد فيه الصراع بين اللاتيفنديين وصغار الفلاحين ويمتد إلى مناطق الريادة وأدى إلى انتظام أكثر من خمسة ملايين من صغار الفلاحين والفقراء الريفيين في "حركة المزارعين بلا أرض" للدفاع عن حقوقهم وتحسين ظروف عيشهم.

2- بالمدن: تباين اجتماعي مجالي:

تختزل المدينة البرازيلية أزمة المجتمع البرازيلي وتعكس تناقضاته الاجتماعية الحادة ، وتحتد التناقضات بالمشهد الحضري حيث يتجاوز الفقر المدقع والثراء الصارخ بأكبر المدن البرازيلية على غرار مدينة "ريو دي جانيرو". إذ نمت الأحياء الفقيرة القصديرية "الفافيلا" بطريقة عشوائية على أراض غير ملائمة للسكن يحتشد بها ملايين البائسين والنازحين الجدد في مساكن تنعدم فيها أبسط المرافق الضرورية وترتفع فيها البطالة بشكل ملحوظ، وهي تحيط بأحياء فخمة تحتضن الفئات الميسورة تنعم بكل مستلزمات الرفاهة.

وقد نتج عن حدة الفوارق الاجتماعية داخل المدن البرازيلية تنامي مختلف الآفات الاجتماعية بتقشي ظاهرة العنف الحضري والجريمة وتجارة المخدرات الذي تعاني منه خاصة الحواضر الكبرى مثل "ريو دي جانيرو" "ساو بولو"، وانتشرت تبعا لذلك ظاهرة أطفال الشوارع التي تعاني الإهمال والتهميش وتعرض إلى الاستغلال من خلال ظاهرة تشغيل الأطفال وعصابات السرقة وتجارة المخدرات.

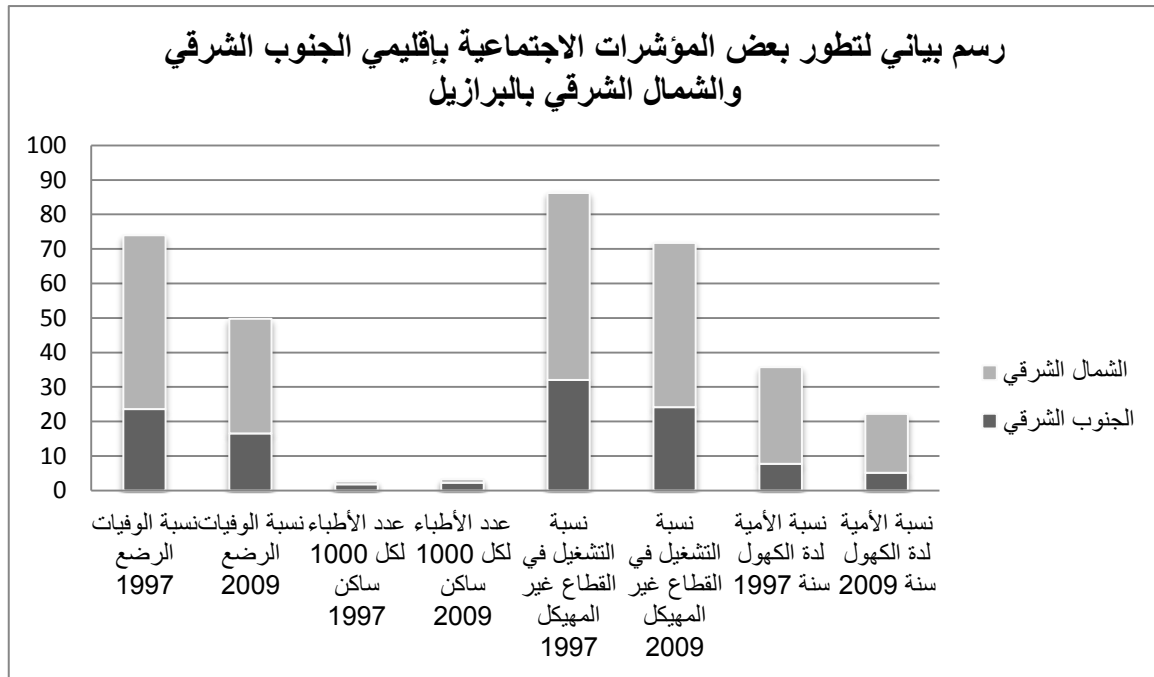
← رغم القفزة الاقتصادية التي حققها البرازيل إلا أنها اقترنت بتباينات اجتماعية ومجالية حادة إذ أفرزت مجالا مركزيا في الجنوب الشرقي ومجالا طرفيا في الشمال الشرقي.

III – أسبقية الجنوب الشرقي علي الشمال الشرقي :

تعتبر التباينات الإقليمية بالبرازيل حادة بمختلف المقاييس الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية ،وهي تباينات موروثة ارتبطت بمسارات تنموية متناقضة دعمتها القفزة الاقتصادية فأدت إلي بروز إقليم مركزي بالجنوب الشرقي ذو أسبقية في مستويات عديدة وآخر طرفي في الشمال الشرقي. ويبرز ذلك من خلال:

1-أسبقية في مستوى التأطير الصحي:

رغم ما شهدته الإقليمان من تحسن في المؤشرات ألف ساكن وتراجع نسبة لكن بقيت الفوارق حادة بينهما فالجنوب الشرقي يتميز بارتفاع مستوى عيش سكانه مقارنة بالأقاليم الأخرى ، ذلك أن عدد الأطباء لكل ألف ساكن أكثر من الضعف مما سجل بالشمال الشرقي الذي لا يوفر لسكانه ظروف عيش مقبولة وترتفع فيه نسبة وفيات الرضع بكثير عن المعدل الوطني.



2- في مستوى التعليم :

سجل الإقليمان تراجعا في نسبة الأمية بفضل جهود الدولة في نشر التعليم والاستثمار في تركيز المؤسسات التربوية في مختلف مناطق البلاد لكن تبقى نسبة الأمية بالشمال الشرقي تفوق ثلاثة أضعاف نظيرتها بالجنوب الشرقي التي نزلت نسبة دون 6% سنة 2009 الذي استفاد من تركيز أكبر حواضر البلاد واستقطاب الاستثمارات وتطور مستوى التجهيزات والخدمات المتنوعة منها التعليم .

3- في مستوى التشغيل :

ساهمت القفزة الاقتصادية في تحقيق التنمية التي رفعت في نسب التشغيل في القطاعات المهيكلية وتراجعت نسب التشغيل الهش بالإقليمين عموماً ، ولكنه يبقى في الشمال الشرقي ضعف نظيره بالجنوب الشرقي الذي يمثل القلب الاقتصادي للبلاد ويوفر ثلاثة أرباع الناتج الداخلي الخام و90% من قيمة الإنتاج الصناعي الجملي ويأوي حواضر كبرى لعل أبرزها "ساوبولو" التي تحتضن 80 % من المؤسسات الكبرى الصناعية والخدمية وأكبر بنوك أمريكا اللاتينية وبورصاتها وهو ما يوفر سوق تشغيل واسعة لا تتوفر بالشمال الشرقي باعتباره إقليماً طرفياً ذو إسهام متواضع في خلق الثروة مع انحصار التصنيع في أكبر مدنه مثل "رسيف" و"سلفادور".

← تعكس هذه التباينات بين إقليمي الجنوب الشرقي والشمال الشرقي التناقضات الحادة بين الأقاليم البرازيلية رغم الجهود التي بذلت للحد منها.

الخاتمة: مكنت هذه الوثائق من إبراز التحسن النسبي للأوضاع الاجتماعية بالبرازيل مع التركيز علي حدة التباينات الاجتماعية المجالية بين أرياف البرازيل ومدنه من ناحية وبين الجنوب الشرقي كمجال مركزي والشمال الشرقي كمجال طرفي ، وهو ما يجعل البرازيل بلد التناقضات الحادة ونموذجاً لسوء التنمية.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة 2015
الشعبة : الآداب		
الضّارب : 3	الحصّة : 3 س	
الدورة الرئيسية		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصّة بالتاريخ والأخرى خاصّة بالجغرافيا

التاريخ (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

شهدت البلاد التونسية في العشرينات نشأة أول حركة نقابية تونسية مستقلة. بين ظروف نشأتها والنضالات التي خاضتها والصعوبات التي واجهتها.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

أزمة الثلاثينات الاقتصادية وتداعياتها بألمانيا

الوثيقة 1: الأزمة تمتد إلى ألمانيا

«...انهارت سوق الأوراق المالية في "وول ستريت". وسرعان ما أحسّت ألمانيا بالأثر، وكان إحساسها مفاجعا، فلقد كانت القروض الخارجية، ولاسيما من أمريكا، والتجارة العالمية هما حجر الزاوية في الانتعاش الاقتصادي الألماني. وعندما توقّف تدفق القروض الخارجية ونضب معينها وحلّت مواعيد دفع الأقساط المستحقة بالنسبة إلى القروض القديمة، لم يتمكّن الكيان الاقتصادي الألماني من الصمود أمام الأزمة. وعندما وهنت التجارة العالمية من جراء الانهيار العام في الأسعار، عجزت ألمانيا عن تصدير ما يكفي لدفع قيمة الواردات الضرورية من المواد الخام والأغذية التي تحتاج إليها...».

وليام شيرر*، تاريخ ألمانيا النازية: نشأة وسقوط الرايخ الثالث ، تعريب خيرى حماد، بغداد، ص 256-257.

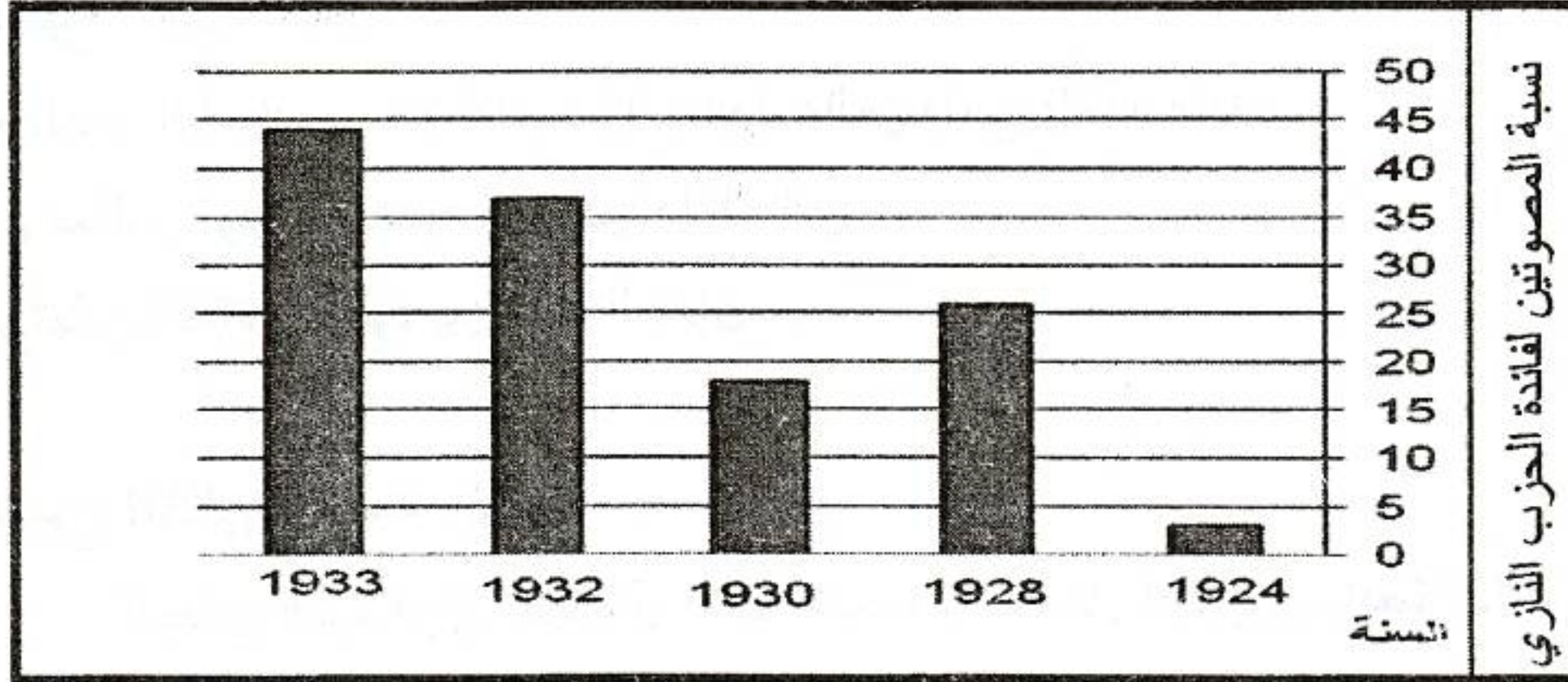
*وليام شيرر: صحفي ومؤرخ أمريكي عاش في ألمانيا بين 1934 و 1940.

الوثيقة 2 : تطوّر مؤشر الإنتاج الصناعي وعدد العاطلين بألمانيا بين 1929 و 1932

السنة	مؤشر الإنتاج الصناعي	عدد العاطلين (بالمليون)
1929	100	2,5
1931	67,6	4,7
1932	53,3	6

المصدر: كتاب التاريخ للسنة الأولى، هاشات للتربية 1994.

الوثيقة 3 : تطوّر نسبة المصوّتين للحزب النازي بين 1924 و 1933 (%)



المصدر: كتاب التاريخ للسنة الأولى، ناتان، 1982.

الوثيقة 4 : تطوّر نفقات التسلّح والإنتاج الصّناعي وعدد العاطلين بألمانيا بين 1933 و 1938

المؤشر السنة	حصة نفقات التسلّح من إجمالي الاستثمارات العمومية	الإنتاج الصّناعي (مؤشر 100 سنة 1928)	عدد العاطلين (بالمليون)
1933	% 23,1	66	3,7
1935	% 56,5	96	1,8
1938	% 73,7	125	0,2

المصدر: كتاب التاريخ للسنة الأولى، هاشات للتربية، 1994 وكتاب التاريخ للسنة الأولى، ناتان، 1988.

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية :

- 1 - بيّن من خلال الوثيقة 1 أسباب أزمة الثلاثينات الاقتصادية وآليات امتدادها إلى ألمانيا.
- 2 - أبرز انعكاسات هذه الأزمة على ألمانيا.
- 3 - وضح السياسة التي اعتمدتها ألمانيا النازية لمواجهة الأزمة وحصيلتها.

الجغرافيا (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

تتمتع بلدان الشمال بهيمنة اقتصادية ونفوذ عالمي واسع ولكنه متباين.

- بين مظاهر قوتها الاقتصادية ونفوذها العالمي.

- أبرز تباين القوة والنفوذ بين هذه البلدان.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

الوضع الديمغرافي بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي وانعكاساته على التنمية

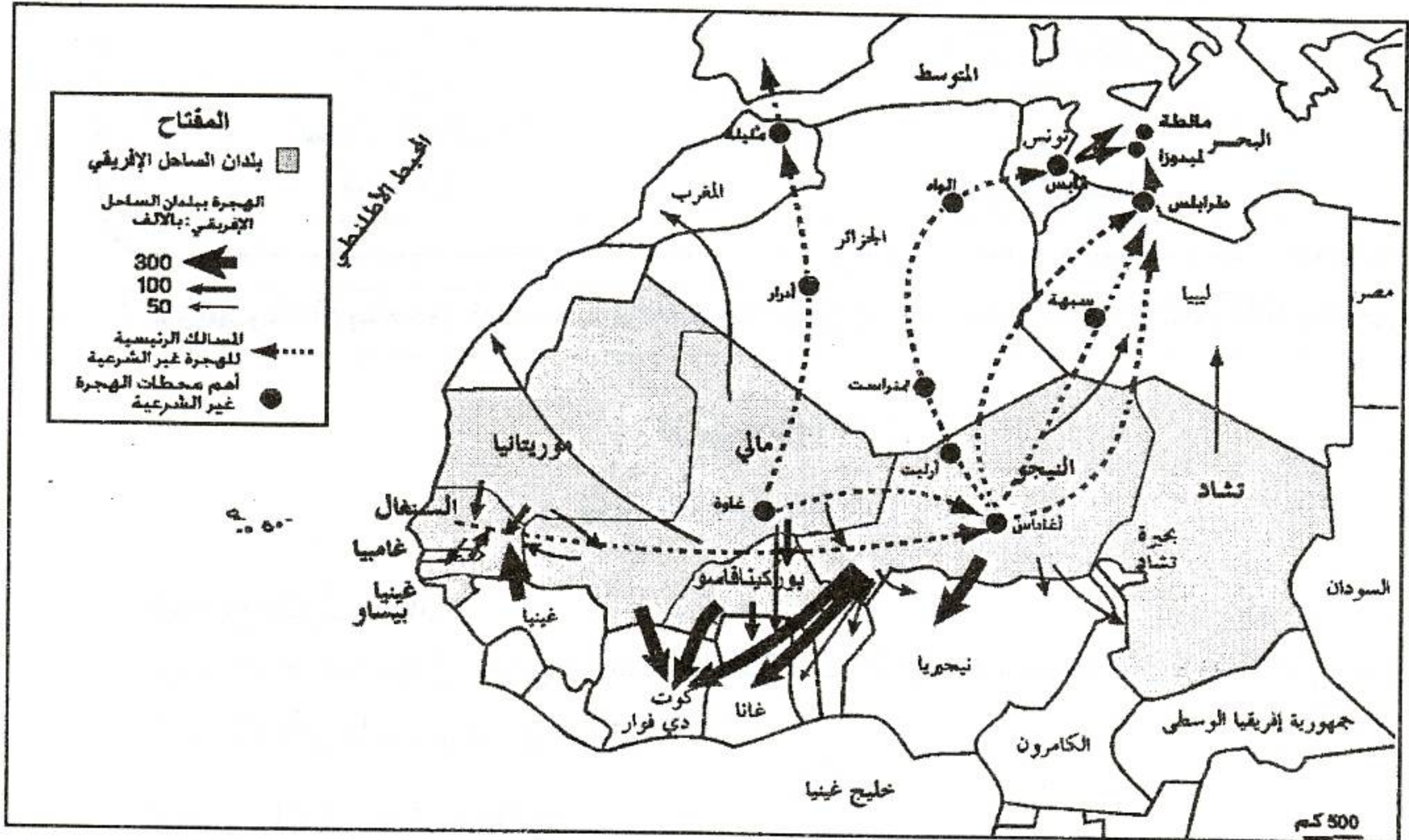
الوثيقة 1: مؤشرات ديمغرافية واجتماعية لبعض البلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي سنة 2013

المؤشرات	البلدان	السنگال	موريتانيا	بوركينا فاسو	النيجر
عدد السكان بالمليون		14,1	3,9	16,9	17,8
نسبة النمو الطبيعي (%)		3,1	2,6	3,1	3,8
نسبة وفيات الرضع (‰)		51	73	73	51
الفئة العمرية دون سن 15 سنة (% من مجموع السكان)		44	40	46	50
نسبة التحضر (%)		47	41	27	18
نسبة السكان الذين يعيشون على أراض متدهورة (%) *		16,2	23,8	73,2	25
مؤشر التنمية البشرية	قيمة المؤشر	0,485	0,487	0,388	0,337
	الرتبة ضمن 187 بلدا	163	161	181	187

* سنة 2010

تقرير التنمية البشرية 2014 وملاح العالم الاقتصادية 2015

الوثيقة 2: تيارات الهجرة بالبلدان الأقل تقدّمًا بالساحل الإفريقي



الوثيقة 3: التحويلات المالية للمهاجرين ببعض البلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي سنة 2011

المؤشرات	البلدان	السَنغال	بوركينافاسو	النيجر
قيمة التحويلات (بالمليون دولار)		1512	*105	92
النسبة من الناتج الداخلي الخام (%)		10,23	1,06	1,69

*سنة 2010

تقرير التنمية البشرية 2014 وتقرير البنك العالمي 2015

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية:

- 1- أبرز خصائص الوضع الديمغرافي بالبلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي وأشرحه.
- 2- بين انعكاسات هذا الوضع على المستوى الاجتماعي.
- 3- حدد تيارات الهجرة بهذه البلدان وأبرز انعكاساتها على التنمية.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة 2015
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		
الضّارب : 2	الحصة : 3 س	
دورة المراقبة		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ (08 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة نصّ

القطيعة

« بين الشعب التونسي والحماية ها قد حلت القطيعة من جديد. ها قد شنت الحكومة المعركة من جديد بهجوم عنيف قامت به في الأيام الأخيرة بعد غارات النفاق والخداع التي قامت بها في الأشهر الأخيرة. والحزب الحرّ الدستوري مستعدّ هذه المرة للنزال، بكلّ ما في ذلك من أخطار، إلى النصر النهائي أو الهزيمة الكاملة، ولكنه على يقين من النصر لأنّ مستلزماته كلّها من جانبه. ومن تلك المستلزمات الرأى العام الفرنسي، فجميع الأوساط السياسية الفرنسية، سواء كانت من اليمين أو من اليسار، على روية من مطالبنا...

إنّ برنامج السيد فيانو* كان الشعب التونسي قد أجمع على تحبيذه، وقبله الحزب الدستوري الجديد كمرحلة لازمة في طريق التحرير في النطاق الفرنسي وبإعانة فرنسا. ولكن لم يقع اجتياز تلك المرحلة بل عدل عن تجربة السيد فيانو قبل محاولتها، لما توارد عليها من حملات شتّى دعاة التفوّق ورجال الرجعية أي أصحاب الامتيازات الذين كانوا على مغانمهم خائفين ... ففي حين كان الشعب التونسي يؤمّل تشريكه في إدارة شؤون بلاده أخذت فرنسا تقيم العقبات في الطريق التي كانت تمكّنه من مقاليد الأمور... فلم يمض شهر على سقوط حكومة الجبهة الشعبية الأولى حتّى قُضي بالفعل على الحريّات الضئيلة الممنوحة... من ذلك أنّ حرية الاجتماع عطلت بمجرد بلاغ سفيري... وقد كان من الحزب الدستوري أن ردّ على تلك الغارة بتأكيد صلاته بالشعب... وفي ظرف بضعة أشهر... تمكّن من مواجهة المعركة التي تؤذن بالاندلاع وذلك بتكوين كتلة من رجال العمل المنظمين... لشعب مدرك لحقوقه، عازم على افتكاكها مهما كانت التكاليف...

المصدر: من مقال الحبيب بورقيبة بتاريخ 9 أفريل 1938

ورد بكتاب "بين تونس وفرنسا، كفاح مربرطيلة ربع قرن في سبيل التعاون الحرّ"، الدار التونسية للنشر، 1957

* فيانو: كاتب الدولة المساعد لوزير الخارجية الفرنسية المكلف بشؤون تونس والمغرب الأقصى في تلك الفترة.

آدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1- ورد في النصّ: " عدل عن تجربة السيد فيانو قبل محاولتها". بيّن ظروف هذه التجربة ومضامينها وأسباب فشلها.
- 2- أبرز انعكاسات هذا الفشل على الحركة الوطنية التونسية إلى أواخر سنة 1938.

تحرّر الشعوب المستعمرة وموقفها من المعسكرين

الوثيقة 1: عوامل تحرّر الشعوب المستعمرة

«لئن عجلت الحربان العالميتان في دفع البلدان المستعمرة نحو التحرّر بكشفها عن ضعف القوى الاستعمارية، فإن الثورة الروسية هي التي كان لها الدور الحاسم في هذا المجال، ذلك أن العديد من القادة الوطنيين الآسيويين قد تأثروا في تكوينهم بالأممية الشيوعية الثالثة.

كما جاء الدعم أحيانا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية. فعلى سبيل المثال، عندما قرّر جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس وقام الانجليز والفرنسيون بإنزال قواتهما بالقنال، اصطدما بتهديد كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي اللذين التقيا في موقفهما على معارضة القوى الاستعمارية. فقد استفادت حركة تحرّر الشعوب المستعمرة من انقسام العالم إلى معسكرين، بالمراهنة على دعم هذا المعسكر أو ذاك في سعيها إلى الاستقلال».

المصدر: ماكس قالو، "القرن العشرين كما رواه ماكس قالو". نشر بيرين 1979.

الوثيقة 2: موجة تحرّر الشعوب المستعمرة بآسيا وإفريقيا

«لقد شهدنا منذ نهاية الحرب [العالمية الثانية]... يقظة الوعي الوطني لدى الشعوب التي عاشت طيلة قرون تحت الهيمنة الاستعمارية. انتشر هذا الوعي منذ خمس سنوات في آسيا حيث طالبت بلدان ذات أعراق وأديان مختلفة باستقلالها الوطني، ويحدث حاليا نفس الشيء في إفريقيا. إن أكثر ما شدّ انتباهي هي قوّة الوعي الوطني الذي دبّ في هذه القارّة، ولئن اتخذ أشكالا مختلفة، فإنّه منتشر في كلّ أنحائها. لقد هبّت رياح التغيير على القارة الإفريقية...»

وفي تقديري السّؤال الأهمّ الذي ينبغي أن يطرح في النصف الثاني من القرن العشرين، يتمثل في معرفة إن كانت البلدان المستقلة حديثا في آسيا وإفريقيا ستتحاز للمعسكر الشرقي أم للمعسكر الغربي».

المصدر: من خطاب هارولد ماكملان* أمام مجلس العموم البريطاني، 1960.

* هارولد ماكملان: رئيس وزراء بريطانيا بين 1957 و 1963

الوثيقة 3: من أهداف حركة عدم الانحياز

«يعلن المؤتمر الحالي لحركة عدم الانحياز عن التمسك بالأهداف الأساسية التالية:

- السعي إلى توطيد السلام والتعايش السلمي في العالم وتعزيز دور بلدان عدم الانحياز داخل الأمم المتحدة... في النضال ضدّ الاستعمار والميز العنصري وحلّ النزاعات بالطرق السلمية ووضع حدّ للسباق نحو التسلح...
- معارضة عقد المعاهدات والأحلاف العسكرية بين القوى العظمى ومعارضة إنشائها لقواعد عسكرية على أراضي بلدان أجنبية...

- النضال من أجل الاستقلال الاقتصادي والتعاون المشترك على أساس المساواة والمصالح المشتركة...

- دعم جهود المنظمات الدولية للحدّ من التسلح ...

- إرساء تعاون دولي يسمح بالحدّ من الفوارق بين البلدان الصناعية والبلدان السائرة في طريق النمو...»

المصدر: من البيان الصادر عن مؤتمر حركة عدم الانحياز المنعقد بلوساكا في 10 سبتمبر 1970.

أدرس الوثيقتين مستعينا بالسؤالين التاليين:

1- بين العوامل المساعدة على تحرّر الشعوب المستعمرة.

2- أبرز موجات تحرّر هذه الشعوب و اشرح موقفها من المعسكرين الشرقي والغربي.

الجغرافيا (12 نقطة)
يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

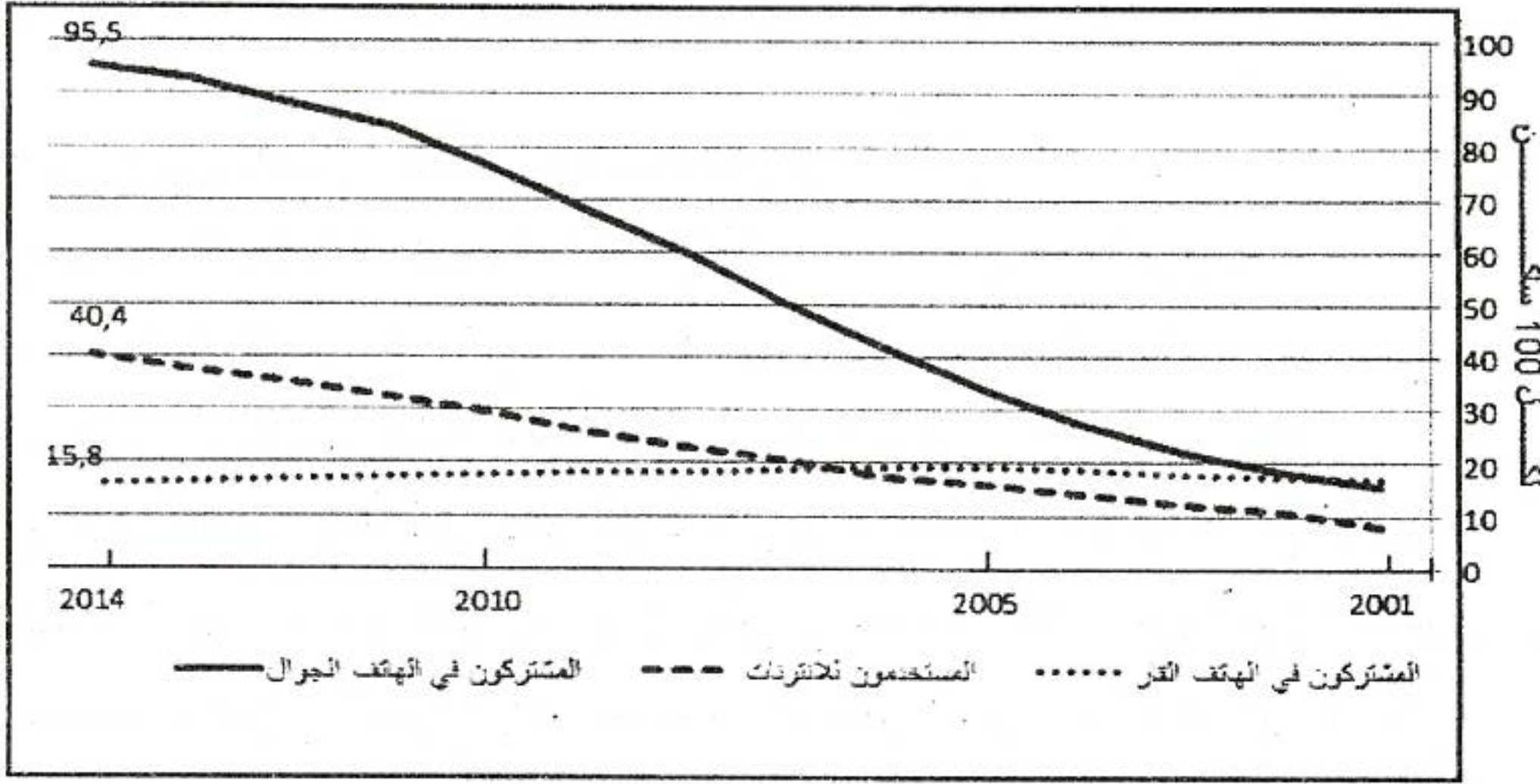
الموضوع الأول: مقال

بين الجهود التي بذلتها البلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي من أجل تحقيق تنميتها الاقتصادية مبرزاً العراقيل التي واجهتها.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

أدفاق الإعلام

الوثيقة 1: تطوّر استخدام بعض وسائل الاتصال في العالم بين 2001 و 2014



المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات 2014

الوثيقة 2: تطوّر بعض المؤشرات حول استخدام شبكة الأنترنت في العالم

المؤشرات	2000	2013
عدد مواقع الويب في العالم بالمليون	17	673
معدل عدد الرسائل الإلكترونية في اليوم بالمليار	10	183
نفقات الإشهار عبر الأنترنت بالمليار دولار	8,6	120
مداخيل التجارة الإلكترونية بالمليار دولار	286	1233

الاتحاد الدولي للاتصالات ومصادر أخرى

الوثيقة 3: عدد المشتركين في الهاتف القار والهاتف الجوال لكل 100 ساكن سنة 2014

البلدان	الهاتف	الهاتف القار	الهاتف الجوال
بلدان الشمال	40,8	120,8	
بلدان الجنوب	10,6	90,2	
العالم	15,8	95,5	

المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات

الوثيقة 4: نسبة النفاذ إلى الأنترنت حسب المناطق الكبرى في العالم سنة 2014

المناطق الكبرى	نسبة النفاذ (%)
أمريكا الشمالية	87,7
أستراليا - أوقيانوسيا	72,9
أوروبا	70,5
أمريكا الجنوبية	52,3
بلدان الشرق الأوسط	48,3
آسيا	34,7
إفريقيا	26,5
المعدل العالمي	42,3

المصدر: إحصائيات مستخدمي الأنترنت في العالم

الوثيقة 5: ثورة الاتصال ببعض بلدان الجنوب: مثال أندونيسيا

« استخدمت أندونيسيا تكنولوجيا الاتصالات... لفتح البلاد على العالم الخارجي بطرق لم يكن يتخيلها أحد منذ جيل. ولم يأت هذا التحوّل تلقائياً، بل تطلّب استثماراً ضخماً في القطاعين الخاصّ والعام ... وبحلول عام 2010 وصل عدد الهواتف المحمولة المسجّلة إلى 220 مليون هاتف في بلد يضمّ 240 مليون نسمة وأصبحت نسبة الذين يملكون الهواتف من البالغين 85%... وارتفع عدد مستخدمي الأنترنت... في أواخر 2011 إلى أكثر من 55 مليون نسمة... لقد حوّلت الحكومة خدمة الأنترنت إلى أولويّة وطنيّة وقامت ببناء شبكة من كابلات الألياف البصريّة في جميع أنحاء الأرخبيل... وسعت إلى ربط المدارس في ألف قرية ريفيّة نائية بخدمة الأنترنت... ويقول المحلّلون أنّ فوائد هذه الثّورة الرّقمية واضحة على التّنمية البشريّة في أندونيسيا، حيث تتيح الهواتف النّقالة لسكّان الأرياف إمكانيّة الحصول على معلومات عن الصّحة العامّة، والخدمات المصرفيّة، والأسواق الزراعيّة... كما حقّق الاقتصاد أرباحاً هامّة، فحسب دراسة أجريت في 2011، يمثّل اقتصاد الأنترنت 1,6 % من الناتج الداخلي الخام لأندونيسيا... و1,5 % في البرازيل و 2,6 % في الصّين و 3,2 % في الهند، ويتوقّع أن ترتفع حصّة اقتصاد الأنترنت إلى ما لا يقلّ عن 2,5 % من الناتج الداخلي الخام العالميّ في غضون الخمس سنوات القادمة ...».

المصدر: تقرير التّنمية البشريّة 2013

آدرس الوثائق مستعينا بالسّؤالين التّاليين:

- 1 - أبرز تطوّر أذفاق الإعلام في العالم ومظاهر الفجوة الرّقميّة بين بلدان الشّمال وبلدان الجنوب.
- 2 - انطلاقاً من مثال أندونيسيا بيّن دور أذفاق الإعلام في التّنمية ببلدان الجنوب.

المقدمة

سعت بلدان الساحل الإفريقي منذ حصولها على استقلالها السياسي في بداية ستينيات القرن العشرين إلى تنميتها الاقتصادية في القطاعين الفلاحي والصناعي بما توفر لها من موارد وبما قدّمه لها الدول الغنية في نطاق المساعدة من أجل التنمية، غير أنّ تعدّد العراقيل وتشعبها حال دون تغيير الهياكل الاقتصادية بما يمكن من تحقيق التنمية.

1- جهود التنمية الفلاحية بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي والعراقيل التي تواجهها

1 - محاولات الإصلاح الزراعي

تمثل الأراضي الزراعية ركيزة التنمية ببلدان الساحل الإفريقي، وفي نطاق تطوير مواردها عملت الحكومات بهذه البلدان على:

- تطوير الوضع العقاري وإيجاد حلّ للمسألة العقارية، وبادرت بلدان مثل مالي وبوركينا فاسو منذ ستينيات وبداية سبعينيات القرن العشرين بتجميع الأراضي الزراعية وتكوين تعاونيات فلاحية في مرحلة أولى ثمّ في مرحلة ثانية تكوين مجالس قروية لإدارة شؤون الملكية العقارية. غير أنّ هذه محاولة التطوير للأوضاع العقارية هذه واجعت صعوبات عدّة وعراقيل بفعل هيمنة الملكية المُشاعة وخاصة القبليّة وفقدان الأمن العقاري وتزايد النزاعات العقارية بسبب الانفجار الديمغرافي وارتفاع نسبة الريفيين.
- إنجاز عمليات المسح والتسجيل العقاريين في محاولة لتكوين سوق عقارية تدعم الاستثمار، غير أنّ هذا التدخل بقي محدودا نظرا لارتفاع كلفة عملية المسح العقاري ومعارضة القبائل والتجمعات القروية لهذا المشروع الذي يحّد من سلطتهم على الأرض.

2 - استصلاح الأراضي الزراعية وتطوير الموارد المائية

تعتبر الموارد من الأرض الزراعية بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي محدودة بسبب الجفاف إذ لا تتجاوز نسبة الأراضي الصالحة للزراعة 30% من المساحة الجمليّة، وفي إطار مجهود التنمية لتحقيقها أمنها الغذائي عملت هذه البلدان على:

- استصلاح الأراضي الغابية والسباسبية، وقد مكّن ذلك من زيادة متوسط نصيب العامل من الأرض الزراعية في أربعة بلدان وحافظ على مستواه في ثلاثة بلدان ولم يتراجع إلّا في بلدين رغم ما تشهده مجموع هذه الدول من انفجار ديمغرافي، غير أنّ عمليات الاستصلاح كانت في أغلب الحالات على حساب أراض هشة وضعيفة المردود.
- توسيع المساحات السقوية وذلك بتعبئة الموارد المائية المتاحة والتشجيع على تهيئة مناطق سقوية قروية تقوم من جهة على استعمال وسائل ريّ بسيطة كالمضخات المائية، ومن جهة ثانية على طرق عصرية بإقامة السدود الكبرى على نهر السينغال (سدّ دياما) وروافده (سدّ ماننتالي) ونهر النيجر (سدّ سنسندنج بمالي) وبحفر قنوات تحويل المياه، غير أنّ هذا المجهود واجه عراقيل عديدة خاصة منها طبيعية مرتبطة بالجفاف وفقّر التربة ...

3 - تطوير الزراعات التصديرية

قد مكّنت هذه الإنجازات الإروائية الكبرى من توسيع المساحات السقوية خاصة بالدلتا الداخلية لنهر النيجر وعلى ضفاف نهر السينغال، وأسهمت في تطوير الزراعات التصديرية خاصة منها القطن والكاكاوية والقصب السكري والفول السوداني، إلى جانب تنامي انتاج بعض الزراعات المعاشية كالأرز. غير أنّ عديد العراقيل ماتزال تواجهها فلاحه هذه البلدان خاصة منها ارتفاع الكلفة بفعل زيادة

استهلاك الأسمدة الكيماوية لتخصيب التربة وتحسين المردود، وعدم التحكم في الأسعار والمنافسة الخارجية.

II - جهود التنمية الصناعية والعراقيل التي تواجهها

1 - تنمية الموارد من المواد الأولية المنجمية والطاقة

تمتلك البلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي موارد منجمية وطاقة محدودة، ومع ذلك فهي تعمل على استغلال ما توفر بمجالها من خامات منجمية مثل الحديد والفسفاط وبعض المعادن النفيسة والنادرة، هذا علاوة على سعيها لتطوير انتاجها من المحروقات والذي تخلف موارده من قطر إلى آخر، وتبدو الآفاق مشجعة بالنسبة إلى موريتانيا بعد دخول حقل تنقيب جنوب نواكشوط طور الاستغلال، وكذلك بالنسبة إلى التشاد بفضل حقل دوبا بجنوب البلاد.

2 - إقامة بعض المشاريع الصناعية

حاولت حكومات بلدان الساحل الإفريقي انتهاز سياسة تصنيع ركزت على الصناعات التحويلية للمواد الأولية المحلية النباتية والمنجمية، ومنها تحويل الفسفاط بالسنغال حيث تمكّن هذا القطر من إقامة صناعة كيماوية لتحويل الفسفاط وصناعة غذائية لإنتاج الزيوت النباتية، إلى جانب صناعة القطن ببوركينا فاسو...

غير أنّ ندرة المواد الأولية في بعض البلدان، وهيمنة الشركات عبر القطرية على الثروات الطبيعية لهذه البلدان وضعف الاستثمار الصناعي المحلي واقتصار التوطن الصناعي على المدن العواصم، وضعف البنية التحتية ومحدوديتها مثلت معرقلا لمجهود التنمية.

III - محاولات تطوير التجارة الخارجية والموارد المالية والعراقيل التي تواجهها

1- تطوير التجارة الخارجية

عملت البلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي على الاستفادة من الامتيازات التي تحظى بها بخصوص النفاذ إلى أسواق البلدان المتقدمة، إذ أن منتجاتها معفاة من الضرائب ولا تخضع لنظام الحصص. وحافظت جلّ هذه البلدان على العلاقات التي كانت تربطها بالبلدان المستعمرة الأوروبية وخاصة منها فرنسا، وهو ما مكّنها من تكوين "منطقة الفرنك الفرنسي" الذي ساهم بدوره في تيسير المبادلات بين بلدان الساحل الإفريقي وعديد دول العالم ولاسيما بلدان الأوروبي وبالخصوص فرنسا، كما أسهم في تطوير التجارة البينية بين بلدان الساحل الإفريقي ذاتها.

غير أنّ ماتزال عراقيل عديدة تعيق تطوّر التجارة الخارجية ببلدان الساحل الإفريقي وخاصة منها محدودية القدرة على المنافسة الخارجية، ذلك أن محدودية انتاج هذه البلدان وضعف انتاجيتها من جهة وضعف أسعار المواد الأولية التي تصدرها هذه البلدان من جهة ثانية، وسياسة دعم البلدان الصناعية لصادراتها الفلاحية من جهة ثالثة، أدى إلى تدهور طرفي التبادل التجاري، كما زاد في ارتباطها وتبعيتها التجارية والمالية لأوروبا الغربية وخاصة فرنسا. هذا علاوة على أنّ تنامي المبادلات البينية كان خاصة عبر القطاع غير المهيكل والتهرب مما يحرم هذه الدول من مداخيل هامة ويسهم في تعميق عجز الموازين التجارية.

2- تطوير الموارد المالية

لتمويل مجهودها التنموي عملت بلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي على تنويع مواردها المالية وتطويرها عبر الاستفادة من المساعدات الخارجية من أجل التنمية وتحويلات المهاجرين والسياحة. فنظرا لانتشار الفقر على نطاق واسع حظيت هذه البلدان باهتمام منظمة الأمم المتحدة فقد دُعِم إعلان الألفية الذي حدّد الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة بـ برامج المساعدة العمومية من أجل التنمية التي قدّمتها البلدان المتقدمة وبعض البلدان النفطية والمؤسسات الدولية واتخذت أشكالا متعددة كالمساعدة الغذائية والهبات والقروض والمساعدة الفنية.

من جهة أخرى عملت بلدان الساحل الإفريقي على تطوير مواردها المالية المتأتية تحويلات المهاجرين والتي مثّلت مصدر تمويل هام لاقتصادات هذه البلدان، فقد قدّرت عائدات مالي مثلاً بـ180 مليون يورو في 2004، وتسهم مداخيل الهجرة الخارجية بنسبة هامة في تكوين الناتج الداخلي الخام ببعض بلدان الساحل الإفريقي تتجاوز أحيانا 50%. كما اعتمدت دول أخرى من الساحل الإفريقي مثل السنغال والرأس الأخضر على النشاط السياحي وعملت على تطويره لتوفير العملة الصعبة.

غير أن رغم هذه المجهودات لتطوير مصادر التمويل وتنويعها، فإن الموارد المالية للدول الأقل تقدّما بالساحل الإفريقي تبقى محدودة جدّا. فقد بدت حصيلة المساعدة من أجل التنمية محدودة النجاعة مقارنة بحجم المبالغ الممنوحة، ولئن حققت بعض النتائج الإيجابية في مشاريع ذات صبغة تقنية ووظيفية كالمشاريع الصحية والمائية، فإنها فشلت في تحقيق تحولات جذرية في مستوى الهياكل الاقتصادية ولاسيما تطوير الأرياف. من جهة ثانية كان من نتائج لجوء البلدان الأقل تقدّما بالساحل الإفريقي إلى الاقتراض من الخارج سقوطها في فخّ المديونية وأصبحت مواردها مجنّدة لخدمة الدين، فقد بيّنت الدراسات أن بلدان الساحل الإفريقي قد دفعت عن طريق خدمة الدين أكثر مما اقترضت. ورغم قرار البلدان الصناعية الكبيرة المنضوية ضمن مجموعة الثمانية في ندوة Gleneagle بإسكتلندة في جويلية سنة 2005 إلغاء 40 مليار دولار من ديون البلدان النامية الأقل تقدّما ومنها بعض دول الساحل الإفريقي (موريتانيا والنيجر وبوركينا فاسو)، فإنه لم يسهم إلّا في التخفيف من المديونية ولا يلغيها تماما.

الخاتمة

رغم الجهود التي بذلتها البلدان الأقل تقدّما بالساحل الإفريقي، فإن تعدّد العراقيل المرتبطة بالظروف الذاتية لهذه البلدان من جهة، وبالظروف الدولية والإقليمية من جهة ثانية، حال دون تحقيقها للنمو الاقتصادي الضامن لتحقيق التنمية المنشودة والخروج من وضعية البلدان الأقل تقدّما.

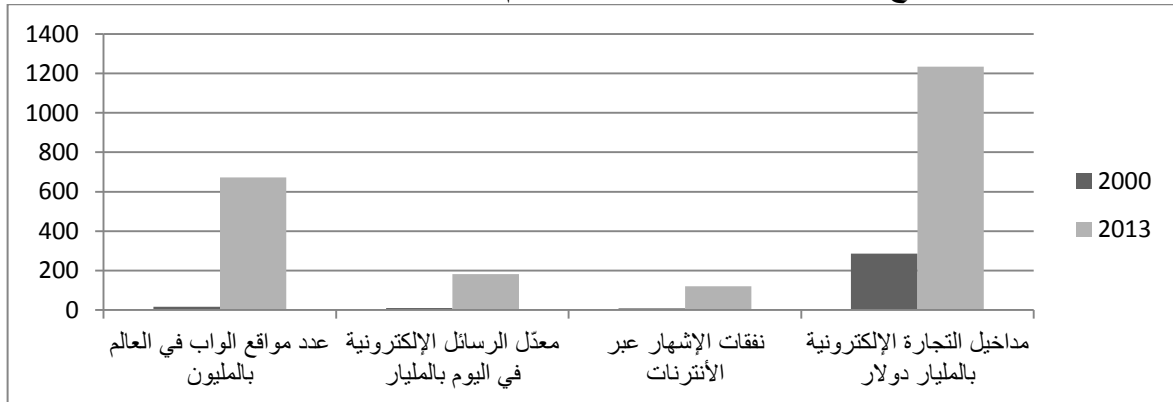
البكالوريا دورة المراقبة 2015
شعبة اقتصاد وتصرف الجغرافيا
الموضوع: الثاني
دراسة وثائق : أدفاق الإعلام
التقديم

خمس وثائق تتعلّق بأدفاق الإعلام العالمية، تتمثّل الوثيقة الأولى في رسم بياني يصوّر تطوّر استخدام بعض وسائل الاتصال في العالم بين 2001 و2014. وتوضّح الوثيقة الثانية وهي جدول إحصائي تطوري تنامي بعض المؤشرات حول استخدام شبكة الأنترنت في العالم بين سنتي 2000 و2013، ويبين الجدولان الإحصائيان الثابتان الثالث والرابع على التوالي تباين عدد المشتركين في الهاتف القار والجوال لكل 100 ساكن في العالم بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب سنة 2014، وتفاوت نسبة النفاذ إلى الأنترنت حسب المناطق الكبرى في العالم خلال نفس السنة. واقتطفت الوثائق الأربعة من منشورات الاتحاد الدولي للاتصالات 2014 وإحصائيات مستخدمي الأنترنت في العالم. أما الوثيقة الخامسة فهي مقتطف من تقرير التنمية البشرية لسنة 2013 ويوضّح دور أدفاق الإعلام في مجهود التنمية بأندونيسيا.

وتطرح مجموع هذه الوثائق تطوّر أدفاق الإعلام في العالم ومظاهر الفجوة الرقمية بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب، ودور هذه الأدفاق في تنمية بلدان الجنوب انطلاقا من التجربة الأندونيسية. فماهي مظاهر تنامي أدفاق الإعلام في العالم ومظاهر الفجوة الرقمية بين بلدان الشمال والجنوب؟ وماهو دور أدفاق الإعلام في تنمية بلدان الجنوب اقتصاديا واجتماعيا انطلاقا من التجربة الأندونيسية؟

I - تنامي أدفاق الإعلام ومظاهر الفجوة الرقمية بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب
1 - مظاهر تنامي أدفاق الإعلام في العالم

- تنامي عدد مستخدمي الهاتف القار والخاصة الجوال ومستخدمي الأنترنت: سجّلت أدفاق الإعلام المتبادلة في العالم تناميا ملحوظا وتنوّعت أشكاله، وقد شهد عدد المستخدمين لشبكة الاتصال الهاتفي تطورا عاما بأنساق مختلفة. ولئن عرفت شبكة الهاتف القار استقرارا عاما في عدد المستخدمين لتستقرّ في حدود 15.8 مشترك لكل 100 ساكن، فإنّ شبكة الهاتف الجوال سجّلت نمواً بنسق سريع جداً، إذ تضاعف عدد المشتركين في شبكات الهواتف الجوّالة بأكثر من 6 مرّات فيما بين 2001 و2014 ومرّ عددهم من قرابة 16 مليون مشترك إلى 95.5 مليون مشترك، ويعود ذلك إلى التطوّر التكنولوجي السريع الذي عرفته صناعة الهواتف النقّالة وأهمية الخدمات التي توفّرها الشركات ويسر استعمالها وسهولة استغلالها. كما جسّد عرض نطاق الأنترنت بين مناطق العالم أهمية أدفاق المعلومات المتبادلة عبر هذه الشبكة فيتضاعف عدد مستخدميها بأكثر من 4 مرات ليبلغ سنة 2014 أكثر من 40 مستخدم لكل 100 ساكن.



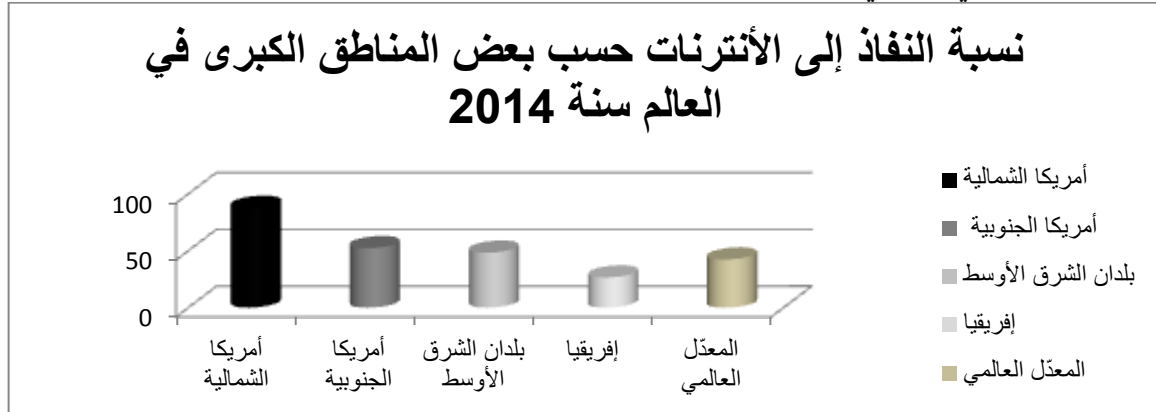
- نمو انفجاري في الإعلام: تحوّل الأنترنت إلى أداة كونية للاتصال والإعلام وعزّز ترابط المجال العالمي، وبفضل تضاعف الدفق بهذه الشبكة عرفت مواقع الواب تطورا في استعمالاتها كعناوين على شبكة الأنترنت تجهّزها المنظمات الحكومية والدولية والمؤسسات والأشخاص وتتضمّن معلومات ومعطيات وخدمات تفاعلية يمكن لمستعملي الشبكة العنكبوتية الاطلاع عليها وتحميلها، وشهدت نمواً مذهلاً إذ تضاعف عددها قرابة 40 مرّة لتبلغ 673 مليون موقع واب في العالم سنة 2013، بالتوازي مع تزايد معدّلات الرسائل الإلكترونية والتي تضاعفت بأكثر من 18 مرّة لتبلغ

183 مليار رسالة يوميا. وشكّل ظهور الأنترنت قطيعة في ميدان الإعلام إذ زادت هذه الشبكة أدفاق الإعلام تحركية وأضحت وسيلة الجماهير للإعلام ودعّمت مكانته الاقتصادية لما توفّره من خدمات الإشهار التي تضاعفت نفقاتها عبر هذه الشبكة قرابة 14 مرّة وبلغت 120 مليار دولار سنة 2013، في نفس الوقت الذي تضاعفت فيه مداخيل التجارة الإلكترونية أكثر من 4 مرات لتبلغ 1233 مليار دولار في نفس السنة. وتحوّلت تبعا لذلك شبكة الأنترنت عنصرا فاعلا في اقتصاد الإعلام وأضحى أحد الركائز الأساسية لاقتصادات دول العالم النامي منه والمتقدّم رغم تباينها.

2 - فجوة رقمية بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب

تتفاوت درجة تحكّم بلدان الشمال وبلدان الجنوب في أدفاق الإعلام، وتظّل الفجوة الرقمية باعتبارها هوة فاصلة بين العالمين المتقدم والنامي في الوصول إلى المعلومات والمعرفة والقدرة على استغلالها لأغراض التنمية، إحدى أهم مميزات مجتمع الإعلام، وتبرز هذه الفجوة الرقمية سواء بين الشمال والجنوب رغم محاولات تداركها وبين بلدان الجنوب ذاتها من خلال:

- التباين بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب: يبرز التفاوت الكبير بين العالمين المتقدم والنامي في عدد المشتركين في شبكات الهاتف القار حيث يتجاوز معدّل بلدان الشمال 4 مرّات بلدان الجنوب، ويتأكّد هذا التفاوت من خلال التباين الشديد في النفاذ إلى شبكة الأنترنت حيث تتجاوز نسبة النفاذ إلى هذه الشبكة بأمريكا الشمالية (87.7%) مثلا أكثر 3 مرات ممّا هي عليه بالقارة الأفريقية بأكملها (26.5%)، وهو ما يؤكّد هيمنة دول الشمال عامة ولاسيما الأقطاب المتحكّمة في الاقتصاد العالمي وبالأخصّ الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة هذه الشبكة التي أصبحت عنصرا حيويا في اقتصاد العالم وتنظيمه، وتصور أحد أهم مظاهر عدم تكافؤ النظام الإعلامي العالمي.



- محاولات الحدّ من الفجوة الرقمية: فرض عمق الفجوة الرقمية ومطالبة البلدان النامية بحقّها في الاستفادة من مزايا مجتمع المعرفة على الهياكل الدولية وعلى حكومات بلدان الجنوب السعي على تقليص هذه الفجوة، وقد وقّعت بلدان الجنوب في الترفيع من عدد المشتركين في خدمات الهاتف الجوّال والتي تجاوزت 90.2 مشترك لكل 100 ساكن، في نفس الوقت الذي عملت فيه عديد مناطق دول الجنوب من تطوير نسبة النفاذ إلى الأنترنت حيث بلغت في أمريكا اللاتينية مثلا 52.3%.

- تبيان موقع بلدان الجنوب من الفجوة الرقمية: مكّنت جهود الهياكل الدولية ودول بعض بلدان الجنوب من التقليل في حدّة الفجوة الرقمية، غير أن ذلك أفضى إلى بروز تباين بين البلدان النامية ذاتها، ويبرز هذا التباين بين من ناحية بلدان أمريكا اللاتينية وبدرجة أقل في بلدان الشرق الأوسط من جهة، ومن ناحية ثانية بلدان أفريقيا وآسيا التي تبقى دون المعدّل العالمي. وتبرز حدّة التباين بين بلدان الجنوب خاصة من خلال أنّ نسبة النفاذ إلى الأنترنت في أمريكا اللاتينية تقارب ضعف نسبة النفاذ إلى هذه الشبكة في أفريقيا.

لأن تقلّصت الفجوة الرقمية جزئياً بين الشمال والجنوب كمياً، فإنها ماتزال تكتسي بعداً نوعياً، رغم الجهود التي تبذلها بعض بلدان الجنوب للاستفادة من دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

II - دور أذفاق الإعلام في التنمية ببلدان الجنوب

1 - دورها في التنمية الاقتصادية

تدعمت المكانة الاقتصادية لأذفاق الإعلام وأضحى اقتصاد الإعلام أحد الركائز الأساسية لاقتصادات عديد البلدان نتيجة ما رافق أذفاق الإعلام من ارتفاع لمداخل سوق الاتصالات في العالم، من ذلك مثلاً خدمات الإشهار التي تضاعفت نفقاتها عبر هذه الشبكة قرابة 14 مرة وبلغت 120 مليار دولار سنة 2013، في نفس الوقت الذي تضاعفت فيه مداخل التجارة الإلكترونية أكثر من 4 مرات لتبلغ 1233 مليار دولار في نفس السنة. وحققت اقتصادات بلدان العالم المتقدم منها والنامي أرباحاً هائلة إذ أصبح اقتصاد الأنترنت يمثل 1.5% و 1.6% من الناتج الداخلي الخام بالنسبة إلى أندونيسيا والبرازيل، ويمثل 2.6% و 3.2% بالنسبة إلى الصين والهند. وبفعل تطوّر استعمال الدفع العالي من متوقع أن يتواصل ارتفاع دور الأنترنت في الاقتصاد العالمي إلى نسب مرتفعة يمكن أن تتجاوز 2.5% من الناتج الداخلي الخام العالمي خلال السنوات القادمة لاسيما مع انخراط عدد متزايد من بلدان العالم ومن ضمنها بلدان الجنوب في مجتمع الإعلام واقتصاده.

2 - دورها في التنمية الاجتماعية:

ساهمت أذفاق الإعلام في إرساء أسس مجتمع الإعلام الذي مثّلت ضمنه المعلومات والمعارف موارد استراتيجية لتحقيق التنمية وأضحت وسيلة الجماهير للإعلام وهو ما أتاح إمكانية الإسهام في إنتاج الإعلام وأنشأ مجالا اقتراضيا تنتقل المعلومات ضمنه بسرعة فائقة. وزاد بذلك في ترابط المجال العالمي وفي فكّ عزلة على المناطق النائية بالعالم النامي خاصة، وتحولت أذفاق الإعلام إلى إحدى الوسائل المساعدة على تحسين مؤشرات التنمية البشرية في مجالات الصحة والتعليم، فقد خول استعمال الهواتف النقالة لسكان الأرياف في أندونيسيا مثلاً إمكانية الحصول على معلومات على الصحة العامة وتعمل على ربط المدارس الريفية بخدمات الأنترنت.

الخاتمة :

تكمن أهمية هذه الوثائق في بيانها لمظاهر تنامي أذفاق الإعلام ودورها في زيادة ترابط المجال العالمي، وعلى الرغم من أن الاستفادة منها ماتزال متفاوتة، ذلك أنّ نسق السير نحو مجتمع الإعلام مايزال أسرع في بلدان الشمال التي تتحكم في هذه الأذفاق مما يزيد في عمق الفجوة الرقمية، فإنّ عديد بلدان الجنوب تعمل على الاستفادة من المزايا الاجتماعية والاقتصادية لعولمة الإعلام.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ♦♦♦♦ امتحان البكالوريا دورة 2015
الشعبة : الآداب		
الضارب : 3	الحصة : 3 س	
دورة المراقبة		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

بين دور الحرب العالمية الثانية في نشأة نظام القطبية الثنائية وفي تحرر الشعوب المستعمرة بآسيا وإفريقيا وأبرز موقف الشعوب التي أحرزت استقلالها من هذا النظام.

الموضوع الثاني : دراسة نصّ

الحركة الوطنية التونسية بين 1946 و 1952

« [انعقد] المؤتمر الوطني في 23 أوت 1946 وكان مؤتمرا تاريخيا عظيما شاء الاستعمار أن يظفر "بمفخرة" إدراجه في سجلّ جرائمه العديدة، إذ اعتدت القوة المسلحة على حرم المؤتمر... واعتقل جميع المؤتمرين الذين أتوا من مختلف أنحاء البلاد ليبرموا ميثاق الاستقلال، وشهد المعتدون... أحرار تونس من كلّ الطبقات ومن سائر الهيئات يصادقون على وثيقة الشرف وثيقة "ليلة القدر"... وكان العالم يرقب تطورات الموقف في تونس بسبب وجود المغفور له الملك محمد المنصف باي مبعدا خارج بلاده وتحت تأثير النشاط الذي كان يقوم به الزعيم الحبيب بورقيبة وكوكبة من رجال الحزب الحرّ الدستوري الذين استطاعوا الالتجاء إلى القاهرة ومواصلة نشاطهم الوطني ...

وتطوّرت الحوادث بعد ذلك في تونس تطورا محمودا انتهى باعتراف الحكومة الفرنسية على لسان وزير خارجيتها في جويلية 1950 بحقّ التونسيين في حكم بلادهم بأنفسهم. وعلى أساس هذا الاعتراف قامت حكومة محمد شنيق في 17 أوت 1950 للتفاوض مع فرنسا... بيد أنّ الفرنسيين لم يكونوا صادقين... وتجلّت حقيقة نيّتهم في الحملات العنيفة التي كان يقوم بها زعماء الجالية الفرنسية ضدّ الوزارة التونسية والحركة الوطنية... وانتقلت الوزارة من تونس إلى باريس للتفاوض مع الحكومة الفرنسية ولكنها اصطدمت بحقيقة السياسة الاستعمارية الفرنسية التي لخصها وزير خارجيّة فرنسا في ردّه بتاريخ 15 ديسمبر [1951] على مذكرة الحكومة التونسية المؤرخة في 31 أكتوبر.

وكان الردّ الفرنسي صريحا بحيث لم يكن أمام الحكومة التونسية غير الالتجاء في 14 جانفي 1952 إلى مجلس الأمن. وبدأت مرحلة جديدة من الصراع بين تونس وفرنسا. وقد بلغ اليوم هذا الصراع أشدّه وصار

حديث الشرق والغرب... ومهما يكن من بطشهم السّافر وعدوانهم الفظيع فإنّه يصحّ القول اليوم بأنّ بنيان الحماية... قد تصدّع ولم يبق لفرنسا إلّا أن تعترف باستقلال تونس الذي ينادي به التونسيّون في ثورتهم الكبرى التي يتتبّع العالم أنباءها بعطف وتأييد وإعجاب »

المصدر: الرشيد إدريس* ، صور من كفاح تونس في سبيل استقلالها، ورد بجريدة المنار الجزائرية، 23 ماي 1952.

* الرشيد إدريس : ممثّل الحزب الدستوري الجديد بالقاهرة .

أدرس النصّ مستعينا بالسّؤالين التّاليين:

- 1 - اعتبر الكاتب مؤتمر 23 أوت 1946 «مؤتمرا تاريخيا عظيما». أبرز ظروف انعقاد هذا المؤتمر وأهمّيته في تاريخ الحركة الوطنيّة التونسيّة.
- 2 - بيّن بالرجوع إلى النصّ نضالات التونسيين من أجل تحقيق قرارات هذا المؤتمر مبرزا ردود فعل سلط الحماية تجاهها إلى حدود 1952.

الجغرافيا (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

مكّن تعاقب النماذج التنموية البرازيل من بناء قاعدة صناعية متكاملة لكنّه عمّق في ذات الوقت من تبايناته المجالية. يبين ذلك.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

القوة الفلاحية والصناعية للولايات المتحدة الأمريكية

الوثيقة 1: المكانة العالمية للولايات المتحدة الأمريكية في بعض المنتجات والصادرات الفلاحية سنة 2012

المؤشرات	النسبة العالمية	الرتبة العالمية
إنتاج الذرة	31,3 %	1
إنتاج القمح	9,1 %	4
إنتاج الصّوجا	34 %	1
إنتاج لحوم البقر	17,7 %	-
صادرات المنتجات الفلاحية	10,1 %	1

منظمة الأغذية والزراعة وتقرير المنظمة العالمية للتجارة 2013

الوثيقة 2: بعض المؤشرات حول المكانة العالمية للصناعة بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2013

المؤشرات	الحصة	الرتبة العالمية
الحصة من الإنتاج العالمي للفولاذ	5,4 %	3
الحصة من الإنتاج العالمي للسيّارات	12,6 %	1
الحصة من الصادرات العالمية لمنتجات التكنولوجيا العالية *	7,5 %	3

ملاحع العالم الاقتصادية 2015 ومصادر أخرى

* سنة 2011

الوثيقة 3: مؤشرات عامة حول الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2013

المؤشرات	القيمة	الرتبة العالمية
عدد السّكان بالمليون	320,5	6
عدد الشركات عبر القطرية الأمريكية ضمن الـ 500 الأولى في العالم *	132	1
حصة البحث والتطوير من الناتج الداخلي الخام	2,8 %	1
حصة الفرد من الناتج الداخلي الخام بالدولار	53101	-

ملاحع العالم الاقتصادية 2015 ومصادر أخرى

* سنة 2012

الوثيقة 4: الولايات المتحدة الأمريكية تراجع سياسة الدعم الفلاحي

« صادق الكونغرس الأمريكي يوم 4 فيفري 2014 على قانون تضمن إصلاحا جوهريا للسياسة الفلاحية بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد وضع هذا القانون حدا للدعم المباشر للإنتاج الفلاحي... ولكن في المقابل ضخّ المبالغ المخصصة لآليات الدعم الفلاحي غير المباشر والمتعلقة بمخاطر انهيار الأسعار والمداويل والتأمين ضد الكوارث الطبيعية بحيث أضحت الدولة تتكفل بحوالي 60% من كلفة تأمين المستغلات الفلاحية. وفي الجملة بقيت القيمة المخصصة للدعم الفلاحي مستقرة وتقدر سنويا بحوالي 20 مليار دولار بالنسبة للسنوات الخمس القادمة».

المصدر: من مقال بصحيفة "لوموند" بتاريخ 2014/02/05

الوثيقة 5: جنرال موتورز تعود إلى الصدارة

« في فيفري سنة 2011 أعلنت شركة جنرال موتورز عن بيع أكثر من 9 ملايين سيارة، متبوعة من جديد المرتبة العالمية الأولى ومتقدمة على شركتي فولكسفاغن وطويوتا.... فبعد مرور أقل من ثلاث سنوات عن إعلان إفلاسها وإعادة هيكلتها، عادت شركة جنرال موتورز للنهوض من جديد مما يؤكد صحة موقف الرئيس الأمريكي أوباما الذي اتخذ قرارا مثيرا للجدل بإنقاذ صناعة السيارات التي كانت على وشك الانهيار بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية [لسنة 2008]. فأصبحت الدولة بمقتضى ذلك أكبر مساهم في رأس مال شركة جنرال موتورز بعد أن ضخّت لها 50 مليار دولار مقابل الإلتزام بتطبيق مخطط قاس لإعادة الهيكلة».

المصدر: من مقال بصحيفة "بلجيكا الحرة" بتاريخ 1 مارس 2012.

آدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية:

1- بين مظاهر القوة الفلاحية والصناعية للولايات المتحدة الأمريكية.

2- استخرج من الوثائق دعائم هذه القوة وشرحها.

3- أبرز انطلاقا من الوثائق حدود هذه القوة.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2015 الشعبة : الآداب التاريخ الموضوع الأول: مقال:
بين دور الحرب العالمية الثانية في نشأة نظام القطبية الثنائية وفي تحرر الشعوب المستعمرة بآسيا وإفريقيا وأبرز موقف الشعوب التي أحرزت على استقلالها من هذا النظام.
المقدمة :

نتج عن الحرب العالمية الثانية معطيات سياسية دولية جديدة، إذ أفرزت هذه الحرب نظاما دوليا جديدا ثنائي القطبية طبع العلاقات الدولية خلال فترة الحرب الباردة، واستفادت منها حركات التحرر الوطني في آسيا وإفريقيا والتي كان لها بعد استقلالها موقفا من هذا النظام الدولي الجديد. فما هو دور الحرب العالمية الثانية في بروز نظام القطبية الثنائية؟ وما هو دورها في تحرر الشعوب المستعمرة في آسيا وإفريقيا؟ وما هو موقف البلدان المستقلة من النظام الدولي الجديد؟

I - دور الحرب العالمية الثانية في بروز نظام القطبية الثنائية:

برز كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كأكبر قوتين فاعلتين في العلاقات الدولية باعتبار دورهما في هزيمة قوات المحور، وشرعت القوتان العالميتان الجديدتان في ترتيب ملامح العالم بعد الحرب، غير أن بوادر أولى للخلاف بدأت تظهر بين العملاقين إثر مؤتمر يالطا (فيفري 1945) ومؤتمر بوتسدام (جويلية - أوت 1945). وسرعان ما تحول الحليفين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى متنافسين على إثرها، وساهمت في بروز نظام دولي جديد قام على قطبية ثنائية طبعت العلاقات الدولية في إطار الحرب الباردة. واتصف هذا النظام الدولي الجديد بانقسام العالم إلى كتلتين متعارضتين أيديولوجيا واقتصاديا وجغرافيا وعسكريا تتنازعان الهيمنة على العالم. وقد تبلورت ظاهرة الاستقطاب الثنائي مباشرة بعد 1947 بين :

- الكتلة الرأسمالية: تضم كل بلدان الرأسمالية وخاصة دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية واعتمدت نظرية ترومان (وضعها جورج كينان) المتعلقة بسياسة الاحتواء بهدف التصدي للمد الشيوعي وتطويقه واحتوائه. واتخذت سياسة الاحتواء بعدين، بعد اقتصادي يمثل مخطط مارشال، وبعد استراتيجي عسكري تجسده الأحلاف العسكرية المتعددة.
- الكتلة الاشتراكية: بزعامة الاتحاد السوفياتي وضع في عهد ستالين أوروبا الشرقية تحت وصايته الأيديولوجية والعسكرية (انقلاب براغ في 1948 بتشيكوسلوفاكيا) وبعث الكومنفورم - وهو مكتب الإعلام الشيوعي - للتنسيق بين الأحزاب الشيوعية في العالم لمواجهة "المعسكر الإمبريالي" الأمريكي وتنديد بسياسته "التوسعية" (نظرية جدانوف). هذا وقد تدعم المعسكر الاشتراكي بانتصار الثورة الشيوعية بالصين في أكتوبر 1949 بزعامة ماو تسي تونغ.

➔ تحول الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من حليفين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى متنافسين إثرها أفرز نظاما دوليا جديدا قائم على القطبية الثنائية، واستفادت منه حركات التحرر الوطني.

II - دور الحرب العالمية الثانية في تحرر الشعوب المستعمرة في آسيا وإفريقيا:

1- ضعف القوى الاستعمارية :

رغم انتماء جلّ القوى الاستعمارية (فرنسا وبريطانيا) إلى صف المنتصرين فإنّ الحرب العالمية الثانية الحقت بها الدمار وانهكتها اقتصاديا وبشرى، كما أنّ هزائمها المتكررة أضعف من نفوذها بالمستعمرات ووضع حدّا لأسطورة "الدول التي لا تهزم". هذا بالإضافة إلى نجاح الدعاية الألمانية واليابانية وعودها بالاستقلال في تأليب شعوب المستعمرات ضد الحلفاء مثلما حصل في مصر والعراق وتونس رغم تحذيرات بعض الزعماء مثل الحبيب بورقيبة.

- مناهضة العملاقين للاستعمار:

- الموقف الأمريكي: ساندت الولايات المتحدة الأمريكية مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (المبادئ الولسنية)، وتأكد هذا الموقف بتوقيع "الميثاق الأطلسي" في 1941 مع بريطانيا، وتدعمت هذه المساندة خاصة في إطار الحرب الباردة أمام تعاضم النفوذ السوفيياتي وذلك في إطار التصدي للمد الشيوعي واحتوائه، لذلك فقد انضم الموقف الأمريكي بالحذر ودعم فقط حركات التحرر ذات التوجه الليبرالي.

- الموقف السوفيياتي: كان مبدئياً حيث نادت الأممية الشيوعية الثالثة "الكومنتيرن" (1920) ثم الكومنفورم (1947) بتصفية الاستعمار تماشياً مع مبادئ الماركسية اللينينة، ودعم الاتحاد السوفيياتي حركات التحرر خاصة ذات التوجه الشيوعي بآسيا (الفيتنام) وإفريقيا (انغولا).

← استفادت حركات التحرر الوطني من الحرب الباردة حيث مثلت المستعمرات إحدى الرهانات الاستراتيجية للعمالقة.

2 - مناهضة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية للاستعمار:

- اذانة منظمة الأمم المتحدة: أذانت منظمة الأمم المتحدة الاستعمار منذ قيامها سنة 1945، وأكدت في ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وتبنت هذه المنظمة في قرارها الصادر يوم 16 ديسمبر 1952 مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وبضرورة التصفية العاجلة واللامشروطة لجميع أشكال الاستعمار ومظاهره.

- موقف جامعة الدول العربية: ساندت جامعة الدول العربية (مارس 1945) حركات التحرر الوطني عموماً ودعمت حركات التحرر العربية وخاصة منها في بلدان المغرب العربي (مكتب المغرب العربي بالقاهرة) والقضية الفلسطينية.


- التضامن الإفريقي الآسيوي: تدعم السند الخارجي لحركات التحرر الوطني عبر التضامن الإفريقي الآسيوي، إذ ساند مؤتمر باندونغ (أفريل 1955) حركات التحرر بأفريقيا وآسيا وأكدت مقرراته على حق الشعوب في تقرير مصيرها والدعوة إلى مساندة الدول المكافحة من أجل الاستقلال بكل الوسائل.

3 - تنامي الوعي الوطني في المستعمرات:

- تأزم أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية: عمقت الحرب العالمية الثانية تفكك الهياكل التقليدية للمجتمعات الخاضعة للاستعمار وزادت في تكريس تبعيتها من جهة، وفي احتداد التناقضات الاقتصادية والاجتماعية بين المستعمر والمستعمر من جهة ثانية. إذ تسبب تكثيف الاستغلال الاستعماري للأراضي الفلاحية تحول الأهالي إلى أجراء فلاحين "روليتاريا ريفية"، فتزايدت حركة النزوح الريفي للمدن حيث تكونت الأحياء القصديرية. كما أدى غزو البضائع الأجنبية إلى تفكير التجار والحرفيين وتزايد عدد البروليتاريا (عمال مناجم ورصيف...) ذات أجور ضعيفة وتعيش أوضاعاً اقتصادية واجتماعية متأزمة في الوقت الذي عرف فيه النمو الديمغرافي انفجاراً. غير أن، ورغم التضييقات الاستعمارية، فقد انتشر التعليم نسيباً ببعض المستعمرات، وهو ما مكّن بروز نخبة وطنية مثقفة تمرست على العمل السياسي والنقابي وتأثرت بالأفكار الليبرالية والاشتراكية .

- خيبة أمل شعوب المستعمرات بعد مشاركتها في المجهود الحربي إلى جانب القوى الاستعمارية: تنكرت الدول الاستعمارية للتضحيات الجسام لشعوب المستعمرات التي كانت تتطلع إلى الحرية والاستقلال، وقد تبين المجنون التناقض الصارخ بين تمجيد "الوطنية" داخل "الوطن الأم" وانكارها لدى الشعوب المستعمرة وهو ما يفسر دور بعضهم الفعّال في قيادة الكفاح المسلح.

- تجذر العمل الوطني: تجذر العمل الوطني في المستعمرات أثناء الحرب العالمية الثانية وعلى إثرها، وبرز في مزيد تجذر المطالب الوطنية وتطورها من المطالبة بالإصلاحات أو الحكم الذاتي إلى المطالبة بالاستقلال. واتسعت القاعدة الاجتماعية للعمل الوطني الذي تحول من عمل نخبوي إلى جماهيري شعبي

في المدن والأرياف واعتمد على قيادات كاريزمية مثل الزعيم الهندي غاندي ومريده جواهر لال نهرو والفيتنامي هوشي منه والغانى كاومي نكروما والتونسي الحبيب بورقيبة. كما عملت القوى الوطنية على توحيد جهودها والتكتل في إطار جبهات (أحزاب - نقابات - جمعيات)، ونوّعت من أشكال نضالها من جهة حسب التوجهات الأيديولوجية التي تبنتها (حركات ذات توجه ليبرالي أو حركات ذات توجه اشتراكي)، ومن جهة ثانية حسب طرق تحقيق الانعتاق بين طرق النضال السياسي والنقابي والنضال المسلح مثل حركة التحرير في الجزائر وانغولا والفيتنام حيث منى الجيش الفرنسي بهزيمة كبيرة في معركة "ديان بيان فو" في ماي 1954 كان لها دور في تنامي الحركات الثورية في باقي المستعمرات بآسيا وأفريقيا.  مكنّ تنامي الوعي الوطني وتجذّره بعد الحرب العالمية الثانية البلدان المستعمرة من تحقيق استقلالها وتكتّلها في أطر ومنظمات كان لها موقفها من النظام الدولي الجديد المتسم بظواهر الاستقطاب الثنائي.

III - موقف البلدان المستقلة من النظام الدولي الجديد

1- السعي إلى كسر نظام القطبية الثنائية:

سعت الدول المستقلة بأفريقيا وآسيا إلى اثبات هويتها في عالم اتسم نظامه الدولي بالثنائية القطبية، وقد أمكن للبلدان المستقلة حديثاً تبليغ صوتها إلى العالم لأول مرة خلال مؤتمر باندونغ الذي انعقد بجزيرة جاوة الاندونيسية في 15 - 24 افريل 1955، بحضور ممثل عن 29 دولة مستقلة من آسيا مثل أحمد سوكارنو (اندونيسيا) وجواهر لال نهرو (الهند) وشوان لاي (الصين) وهوشي منه (فيتنام)، ومن أفريقيا مثل جمال عبد الناصر (مصر) وبعض ممثلي حركات التحرر الوطني المغربية. ورغم التباين بين الموالين للرأسماليين والشيوعيين والحياديين، فإنهم اتفقوا على إدانة الاستعمار والعنصرية والتدخل في الشؤون الداخلية، مع التأكيد على التعاون بين الأمم. وعبر هذا المؤتمر عن التضامن الأفروآسي وشكل ميلاد العالم الثالث ومهد لبروز كتلة عدم الانحياز. ذلك أن انعقاد ندوة بلغراد 1961 كان بدفع من الرئيس اليوغسلافي تيتو والهندي نهرو والمصري جمال عبد الناصر تمّ أثناءها بعث حركة عدم الانحياز، واتفقت الدول الـ25 المؤسسة لهذه الحركة على الحياد تجاه العملاقين ورفض العديد من زعمائها الانضمام إلى الاحلاف العسكرية الإقليمية الغربية منها والشرقية. وتهدف الدول المؤسسة لهذه الحركة إلى البروز كأطراف فاعلة بشكل تام في النظام العالمي.

2 - دعم حركات التحرر ومناهضة الاستعمار:

دعّمت بلدان العالم الثالث حركات التحرر الوطني، إذ أعلنت البلدان التي حضرت مؤتمر باندونغ (أفريل 1955) مساندتها لحركات التحرر بأفريقيا وآسيا وأكّدت في إعلانها لمقرّراته على حقّ الشعوب في تقرير مصيرها والدعوة إلى مساندة الدول المكافحة من أجل الاستقلال بكل الوسائل. كما دعّمت هذه البلدان مصر في 1956 وقد مثّل تأميم قناة السويس في 1956 وفشل العدوان الثلاثي على مصر أول انتصار للعالم الثالث.

3 - المطالبة بإقامة نظام اقتصادي عالمي عادل:

تعدّدت محاولات العالم الثالث في بعث أطر وهياكل دولية تساعد على مواجهة التخلف الاقتصادي والحدّ من تدهور طرفي التبادل بين الشمال والجنوب. فقد تحصّلت 77 دولة من العالم الثالث على موافقة الأمم المتحدة لبعث ندوة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية التي طرحت فكرة الحوار شمال - جنوب. وفي 1973 طالبت قمة حركة عدم الانحياز بالجزائر إلى "نظام اقتصادي عالمي جديد" يضع حدّاً لتقسيم العالم إلى مناطق وفرة ومناطق فقر. كما تجمّعت بلدان العالم الثالث في منظمات لفرض تأثيرها على الساحة الدولية وحماية مصالحها من ذلك مثلاً تأسيس منظمة البلدان المصدرة للنفط للتنسيق بين الدول المنتجة للبترول فيما يتعلّق بحصص الإنتاج وتنظيم السوق.

خاتمة :

مثّلت الحرب العالمية الثانية منعرجا حاسما في تاريخ العلاقات الدولية، إذ أنّها أفرزت نظاما دوليا تأسّس في بدايته على القطبية الثنائية، غير أنّ استفادة بلدان آسيا وأفريقيا الخاضعة للاستعمار من هذه الظرفية الجديدة وتناقضاتها، مكّنها من الحصول على استقلالها، وعملت على البروز كطرف فاعل في هذا النظام الدولي ليتحوّل إلى نظام قائم على عوالم ثلاث.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2014 الشعبة : الآداب التاريخ الموضوع الثاني دراسة نص: برنامج الحزب الحر الدستوري الجديد

التقديم

مقتطف من مقال صحفي ورد بافتتاحية جريدة "العمل" العدد الأول، بتاريخ 1 جوان 1934، بين المقال طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية التي شهدتها البلاد، وأورد أهم مطالب الحزب الحر الدستور الجديد للنهوض بالأوضاع المختلفة، وموقف المتفوقين وسلط الحماية بتونس من ذلك. ويتنزل هذا المقال في ظرفية تميزت بتأثير الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد التونسية في الثلاثينات ودورها في تجذر مطالب الحركة الوطنية التونسية. فما هي مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد التونسية في العشرينات وماهي عواملها؟ وما هي طبيعة برنامج الحزب الحر الدستوري الجديد؟ وما هو موقف مختلف الأطراف الفرنسية أو الخصوم من برنامج الحزب؟

I- ظروف انعقاد المؤتمر الوطني في 23 أوت 1946 و أهميته في تاريخ الحركة الوطنية

1- ظروف انعقاده:

- تراجع القوى الاستعمارية
 - مناهضة العملاء للاستعمار
 - دعم منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لحركات التحرر الوطني
 - تأثير الحركة المنصفية في توحيد الوطنيين وتجاوز انقساماتهم.
 - نشاط الوطنيين بالخارج ومساهماتهم في التعريف بالقضية التونسية
- ← وجود توجه دولي مناهض للاستعمار القديم .

2 - أهمية المؤتمر وقراراته:

- المؤتمر وقراراته: هو مؤتمر ليلة القدر المنعقد في 23 أوت 1946 وحضرته كل القوى السياسية والاجتماعية الوطنية التي أجمعت على إلغاء نظام الحماية والمطالبة بالاستقلال
- أهمية المؤتمر: تحول جذري في المطالب الوطنية: من المطالبة بإصلاحات في نطاق الحماية إلى المطالبة بالاستقلال.

II- نضالات التونسيين لتحقيق قرارات المؤتمر وردود فعل سلط الحماية حتى سنة 1952.

1 - الفترة الأولى 1946-1950:

- نشاط كثيف في الدّاخل والخارج لتحقيق مطلب الاستقلال (تكوين منظمات وطنية والتعريف بالقضية التونسية بالخارج)
- تراوحت ردود فعل سلط الحماية بين القمع (قمع المشاركين في مؤتمر ليلة القدر) والإصلاحات الشكلية (ماست و مونس)

2- الفترة الثانية 1950-1951 :

- أجبرت نضالات التونسيين فرنسا على قبول مبدأ الحوار مع الوطنيين على أساس منح البلاد التونسية الحكم الذاتي (وعد روبرت شومان في جويلية 1950).
- تشكل حكومة تفاوضية برئاسة محمد شنيق للسير بالبلاد التونسية تدريجيا نحو الحكم الذاتي.

- تراجع السّلط الفرنسية عن وعودها إثر صدور مذكرة 15 ديسمبر 1951

3- الفترة الثالثة 1952:

- فشل تجربة الحوار والعودة إلى سياسة القمع (نفي حكومة شنيق إلى الجنوب التونسي، اعتقالات في صفوف الوطنيين ، حملات الترويع)

-لجوء الوطنيين إلى تدويل القضية التونسية عبر رفع شكوى إلى الأمم المتحدة في 14 جانفي 1952، اندلاع الثورة (الاضرابات ، المقاومة المسلحة) .

ملاحظة: يقبل التخطيط الذي لا يعتمد التحقيب في العنصر الثاني

خاتمة

وثيقة مصدرية هامة تضمّنت أهم المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحزب الحر الدستوري الجديد في ظروف اتصفت بتردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتونسيين. كما أبرزت معارضة سلط الحماية والمتفوقين لهذه المطالب، والذي تجسده السياسة القمعية المعتمدة ضدّ الوطنيين. فكيف تطورت الحركة الوطنية بعد أحداث 9 أفريل 1938؟

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		
الحصة : 3 س	الضارب : 2	
الدورة الرئيسية		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين، إحداهما للتاريخ والأخرى للجغرافيا.

التاريخ (8 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : دراسة نص

تونس في الثلاثينات

وفي تلك الفترة (سنة 1932) سمعت عن أحداث التجنيس، ذلك أنّ أحد المتجنسين توفّي وأراد أهله أن يقبروه في مقابر المسلمين، فتصدّت له مجموعة من الوطنيين بقيادة الحبيب بوقطفة ببزرت ... وقد قام طلبة الزيتونة بتنظيم إضراب ومظاهرات للاحتجاج على التجنيس، كما تناولت الصحافة هذا الموضوع وخاصة صحيفة "العمل التونسي" وكذلك "صوت التونسي" ...

وفي شهر سبتمبر 1934 وقع نفي الزعماء من طرف المقيم العام "بيروطن" ... مثل هذا الخبر كان حافزا لي وللمجموعة من الشبان لتكوين شعبة بالقرية "سيدي حمادة" (سليانة) ...

وفي 21 فيفري 1936 تكوّنت لجنة من الطلبة وقمنا بتحرير منشور وتمّ توزيعها في جميع المدارس التابعة للزيتونة لدعوة الطلبة لمقاومة قرار "بيروطن" [إجبار الطلبة التونسيين على تعلّم اللغة الفرنسية] ... [وفي نفس اليوم] عقدنا اجتماعا ضخما في بطحاء المّلاسين، وقد حاصرتنا كوكبة من الشرطة فاضطّررنا إلى الالتحاق برحبة الغنم أين دارت مواجهات بين الطلبة والبوليس جُرح فيها 11 طالبا ... وساهمت هذه الأحداث في قرار عزل المقيم العام "بيروطن" وتعيّن "أرمان فيون" مكانه ...

سمحت الظروف الجديدة بتوسيع رقعة العمل السياسي في العاصمة وفي داخل البلاد ، وذلك بعد تحصيل تونس على الحريّات العامة التي أقرّها حكومة الجبهة الشعبيّة التي ترأّسها "ليون بلوم" ... وفي شهر نوفمبر 1937، قرّر الحزب عقد مؤتمر شاركت في لجنته السياسيّة وحصل نقاش كبير حول المطالبة بالاستقلال الفوري أو المطالبة بالإصلاحات وتوسيع المشاركة السياسيّة [للتونسيين] .

وفي يوم 9 أفريل (1938) ، ونحن ندرس في الجامع جاءنا خبر إلقاء القبض على الأستاذ علي البلهوان ... انطلقت في الحين مظاهرة من جامع الزيتونة في اتجاه المحكمة ... وكنا حوالي 2000 طالب ... وعند وصولنا إلى ساحة القصبة قام الجيش بتفريقنا ... تدخلت الشرطة وتمّت معركة أستشهد فيها 17 تونسيّا ومات ضابط من الشرطة الفرنسيّة.

شهادة شفوية لعبد القادر زروق* وثائق نصّية وشفوية
المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية تونس 1993، ص 148-151

*عبد القادر زروق من مواليد سنة 1918، أحرز على شهادة التحصيل من جامع الزيتونة سنة 1941.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1- بيّن بالاعتماد على النصّ خصائص السياسة الاستعماريّة الفرنسيّة بين 1932 و1938.
- 2- أبرز مظاهر تطوّر النضال الوطني في مقاومة هذه السياسة خلال نفس الفترة.

الثورة البلشفية

الوثيقة عدد 1: أسباب قيام الثورة البلشفية

« من العوامل التي سهّلت علينا الشروع في الثورة بروسيا، في المقام الأول، التأخر السياسي غير المألوف للنظام القيصري - مقارنة بأوروبا في القرن العشرين - الذي تسبّب في مدّ ثوري جماهيري حدّته غير معهودة. وفي المقام الثاني، تأخر روسيا الذي كان له دور في توحيد ثورة البروليتاريا ضدّ البورجوازية وكذلك ثورة المزارعين ضدّ كبار الملاكين العقاريين بطريقة فريدة من نوعها ... وفي المقام الثالث، فضل ثورة 1905 في التكوين السياسي لقاعدة العمّال والمزارعين من حيث تدريب قادتها أو من حيث إضفاء المعنى على الفعل الثوري لهذه القواعد ».

لينين ، "الأممية الثالثة ومكانتها في التاريخ"
أعمال مختارة، المجلّد 2، ج 2، ص 202-203.

الوثيقة عدد 2 : بعض إنجازات النظام السوفيياتي الجديد

في سنة 1936 حقّق النظام الاشتراكي تفوّقا في كلّ مجالات الاقتصاد الوطني وأصبحت الصناعة الاشتراكية القويّة تُنتج سبع مرّات أكثر ممّا كانت عليه قبل الحرب، فعوّضت بذلك كليّا القطاع الصناعي الخاص. أمّا فيما يخصّ الفلاحة، فقد حقّق نمط الإنتاج الاشتراكي تفوّقا من خلال تصدّره للإنتاج العالمي باعتماده التّقنيات الحديثة والمكننة وتوحيه نظام الكولخوزات و السوفيخوزات ...
لقد اختفت الأزمات من المجتمع الاشتراكي الجديد إلى الأبد ... وتوفّرت ظروف ملائمة للرّخاء المادي والثقافي لكافة عناصر المجتمع السوفيياتي ... كما تغيّرت تبعاً لذلك التركيبة الطبقيّة للسكان بالاتحاد السوفيياتي، وتمّت تصفية طبقة كبار الملاكين العقاريين والبورجوازية الإمبريالية الكبرى ... ولم تعد طبقة العمّال مستغلّة ومحرومة من وسائل الإنتاج كما هو الحال في النظام الرأسمالي."

جوزيف ستالين : "تاريخ الحزب الاشتراكي البلشفي السوفيياتي" ص 275.

أدرس الوثيقتين مستعينا بالسؤالين التّاليين :

- 1 - بين من خلال الوثيقة الأولى أسباب قيام الثورة البلشفية بروسيا سنة 1917.
- 2 - أفرزت هذه الثورة نظاما جديدا. أبرز بالاعتماد على الوثيقة الثانية أهم إنجازاته إلى حدود سنة 1936.

الجغرافيا (12 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

تحتل الخدمات مكانة محورية في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية وتعدّ أحد أوجه التفوذ الأمريكي في العالم. يبين ذلك.

الموضوع الثاني : شرح وثائق

وزن البرازيل في التجارة العالمية

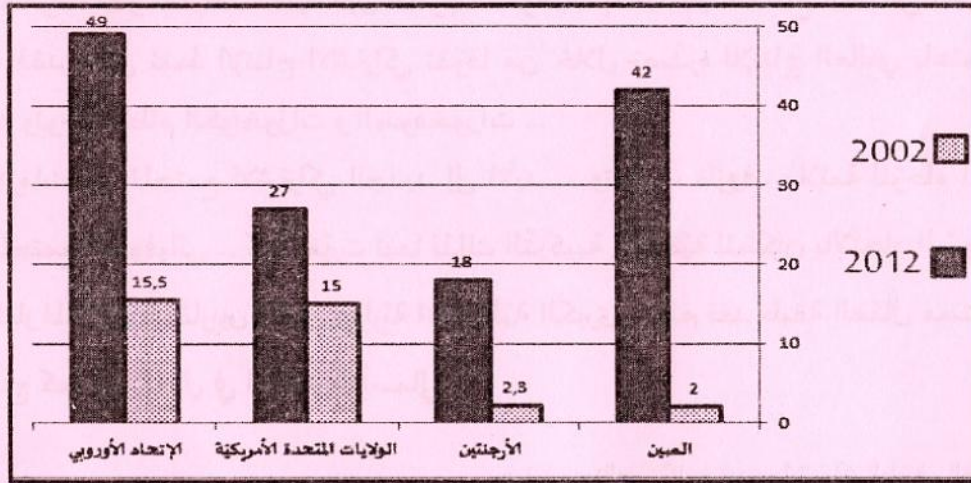
الوثيقة 1: حصّة البرازيل من مبادلات السلع والخدمات في العالم سنة 2013

	الواردات		الصّادرات	
	الحصّة من الواردات الوسطى والجنوبية (%)	الحصّة من الواردات العالمية (%)	الحصّة من الصادرات الوسطى والجنوبية (%)	الحصّة من الصادرات العالمية (%)
السلع	32.3	1.7	32.8	1.6
الخدمات	42.3	1.9	25.6	0.8

المنظمة العالمية للتجارة : احصائيات التجارة العالمية، 2014

تقرير حول التجارة العالمية، 2014.

الوثيقة 2: تطوّر قيمة صادرات البرازيل من السلع حسب الوجهة بين 2002 و 2012 (بالمليون دولار)



المصدر: جغرافية الأقسام النهائية منيار، 2014 ص 155.

الوثيقة 3: تركيبة المبادلات التجارية البرازيلية سنة 2013

	الواردات		الصّادرات	
	الحصّة من الواردات البرازيلية (%)	القيمة (مليار دولار)	الحصّة من الصادرات البرازيلية (%)	القيمة (مليار دولار)
مواد فلاحية	6	15	37.6	91
مواد مصنّعة	72.4	181	35.1	85
محروقات	21.6	54	24.3	59

المصدر: المنظمة العالمية للتجارة، احصائيات التجارة العالمية 2014

الوثيقة 4 : حصة البرازيل من إنتاج وتصدير بعض المنتجات الفلاحية والصناعية

المنتج	السنة	الحصة من الإنتاج العالمي (%)	الرتبة	الحصة من الصادرات العالمية (%)	الرتبة
القهوة	2014	32	1	32	1
قصب السكر	2013	40.4	1	41*	1
السيارات	2014	3.5	8	0.7	**12
الفولاذ	2014	2	9	2.1	14

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2016 ومصادر أخرى

2014*

** هذا الترتيب يعتبر الاتحاد الأوروبي وبقية الأقطار الأوروبية كتلة واحدة.

الوثيقة 5 : السياسة التجارية للبرازيل

لئن ركزت الحكومة البرازيلية سياستها التجارية منذ 1990 على منطقة "المركوسور" في إطار مفاوضات التبادل الحر بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، فإن إدارة الرئيس لولا * شرعت منذ العشرية الأولى من القرن الواحد والعشرين في اعتماد سياسة تجارية أكثر شمولية وذلك بتعزيز الشراكة مع عدة بلدان صاعدة وتنوع وجهة الصادرات البرازيلية جغرافياً...

وتعمل السياسة التجارية البرازيلية أساساً على إلغاء الحواجز الجمركية الموظفة على المنتجات الفلاحية في إطار المفاوضات مع المنظمات الدولية لا سيما المنظمة العالمية للتجارة... بهدف إلغاء الدعم على المواد الفلاحية المعتمد أساساً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي... وأمام فشله في ذلك، يكتفئ البرازيل حالياً علاقاته التجارية مع البلدان النامية خاصة في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وآسيا في نطاق البحث عن أسواق جديدة، بتبني استراتيجية تقوم على تعزيز العلاقات التجارية مع دول أخرى من الجنوب.

*لولا: رئيس البرازيل بين 2003 و2011.

المصدر: بابلو فابريال فرييرا، مركز الدراسات حول الاندماج والعولمة.

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التالية:

1. استخرج من الوثائق خصائص التجارة الخارجية البرازيلية وبيّن دعائمها.
2. بيّن الوزن التجاري للبرازيل على الصعيدين الإقليمي والعالمي مبرزاً حدوده.

إصلاح الدّورة الرئسيّة 2016

مادة التاريخ شعبة الاقتصاد والتصرّف

الموضوع الأول:

التقديم:

تمثل هذه الوثيقة مقتطف من " وثائق نصيّة وشفويّة »مصدرها المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية تونس 1993 ص 148-153 وهي شهادة شفوية لعبد القادر زروق أحد الوطنيين من مواليد 1918 انخرط في صفوف الحزب الحر الدستوري التونسي وتولى رئاسة شعبة سيدي حمادة سنة 1934، كما ساهم في النّضال من أجل التحرر الوطني.

تتنزل أحداث النص في فترة تاريخية تميّزت بعودة النشاط الوطني في ظل انعكاسات أزمة الثلاثينات إضافة إلى إمعان فرنسا في تحديّ مشاعر التونسيين وفشل تجربة الحوار الأولى التي انتهت بأحداث 9 أفريل 1938

ويطرح النص أشكال النضال التي اعتمدها الوطنيون في مواجهة هذه التحديات وما آلت إليه من أحداث دامية. فما هي خصائص السياسة الاستعمارية الفرنسية بين 1932 و1938؟

ما هي أبرز مظاهر تطور النضال الوطني في مقاومة سياسة فرنسا خلال الثلاثينات؟

1. خصائص السياسة الاستعمارية الفرنسية بين سنتي 1932 و1938

1. سياسة قمعية من 1932 إلى 1936

- تحدي المشاعر الوطنية من خلال فتح باب التجنيس أمام التونسيين والسّماح بدفن المجنسين في المقابر الإسلامية

- قمع السلط الاستعمارية للتحركات المناهضة للتجنيس (السطر 6)

- سياسة المقيم العام بتونس خاصة زمن مارسيل بيروطن: 6 ماي 1933 إصدار قوانين زجرية بفرض الإقامة الجبرية على المعارضين اعتقال بعض قيادات الحركة الوطنية ونفيهم إلى الجنوب التونسي 3 سبتمبر 1934

- منع نشاط الحزب الجديد وتعطيل صحيفته " العمل التونسي "

- قمع تحركات الطلبة الزيتونيين (السطر 9)

2. سياسة الحوار: 1936-1937.

- سياسة ليّنة ومتفهمّة زمن حكومة الجبهة الشعبية الأولى في فرنسا (ليون بلوم) وهي تجمع ظرفي لأحزاب اليسار بفرنسا أثناء انتخابات ماي 1936، وإتباع سياسة " تحررية " تجاه المستعمرات مع تقبّل مبدأ الإصلاحات (السطر 13)

- إقرار حرية الصحافة والاجتماع مع تقديم وعود بالشروع في إصلاحات (خطاب فيانو بتونس 1937).

- معارضة المتفوّقين لهذه الإصلاحات وفشل التجربة الأولى للحوار.

3. العودة إلى سياسة القمع والصدّام في أحداث أفريل 1938

- فصل علي بلهوان من العمل بالمدرسة الصادقية ومحاكمته بتهمة التحريض.

- قمع المتظاهرين في أحداث أفريل 1938 (السطر 16).

- محاكمة قادة الحزب الجديد وحلّه.

II. مظاهر تطور النضال الوطني في مقاومة السياسة الاستعمارية بين 1932 و 1938

1. انتعاشة العمل الوطني بداية من الثلاثينات

- التصدي للتجنيس بأشكال نضالية مختلفة (السطر 2).

- انعقاد مؤتمر قصر هلال وتأسيس الحزب الدستوري الجديد في 2 مارس 1934 وانتهاج الحزب لخطة العمل المباشر المعتمد من القوى الشعبية

- تكوين الشعب الدستورية بقرى الساحل وبداخل البلاد مثال قرية سيدي حمادة بجهة سليانة (السطر 6)

- تنوع أشكال النضال ضدّ السياسة الاستعمارية (مظاهرات، عرائض وإضرابات)

2. تجربة الحوار مع حكومة الجبهة الشعبية (1936-1938).

- استغلال الحزب انفراج الوضع السياسي في عهد المقيم العام أرمون قيون لتدعيم نشاطه داخل البلاد

- تقدم المجلس المّلى بجملة من المطالب المعتدلة (10 جوان 1936) والدخول في تجربة حوار أولى مع فرنسا

3. تصعيد النضال إثر فشل تجربة الحوار

- خيبة أمل الدستوريين في وعود الجبهة الشعبية وانهقاد مؤتمر نهج التريبونال (30 أكتوبر - 2 نوفمبر 1937)

- إقرار مبدأ الإضراب العام تضامنا مع حركات التحرر بكل من الجزائر والمغرب الأقصى

- انعقاد المجلس المّلى للحزب يومي 13 و14 مارس واقتراح العصيان المدني والعسكري

- انخراط الشباب التلمذي والطالبي في النضال الوطني (تلاميذ الصادقية وطلبة جامع الزيتونة)، ودعوة جميع الفئات إلى الكفاح والتضحية.

- خلق حركة احتجاجية قصد التصدي للقمع الفرنسي: إضراب بالمدرسة الصادقية يوم 25 مارس 1938 أدى إلى إغلاقها من قبل السلطة مما دفع بالحزب إلى الدعوة إلى إضراب عام يوم 8 أبريل 1938

- المواجهة مع السلطات الاستعمارية في 8 و9 أفريل 1938 بقيادة المنجي سليم وعلي بلهوان ومن الشعارات المرفوعة: سقوط الامتيازات، حكومة وطنية، برلمان تونسي ...، عدة مظاهرات بالمدن الداخلية (السطر 15)

الخاتمة:

بينت هذه الشهادة الشفوية من جهة موقف فرنسا المتصلب تجاه التونسيين خلال فترة الثلاثينات، ومن جهة ثانية تجربة الحوار مع حكومة الجبهة الشعبية التي رغم فترتها الوجيزة فقد ساهمت في فتح آفاق نضالية جديدة وساهمت في تجذر العمل الوطني وبلورة التوجهات الأساسية رغم قمعه على إثر أحداث أفريل 1938

فما هي أشكال النضال التي ستعقب هذه المرحلة خلال الحرب العالمية الثانية

الموضوع الثاني

التقديم:

تتعلق الوثيقتان بالتحويلات التي روسيا نتيجة الثورة البلشفية التي أفضت إلى سقوط النظام القيصري سنة 1917 والتي عبّرت على عمق الأزمة التي كان يعانيها المجتمع الروسي وتحجر النظام القيصري وتنامي القوى المعارضة للهيمنة الروسية

وثيقتين مرجعية: الوثيقة الأولى عنوانها «أسباب قيام الثورة البلشفية "مقتطفة من كتاب الأهمية الثالثة ومكانتها في التاريخ " أعمال مختارة، المجلد 2، الجزء 2، ص 202-203 للنين منظر وزعيم الثورة البلشفية (1870-1924)

الوثيقة الثانية تحت عنوان "بعض إنجازات النظام السوفيياتي الجديد " مقتطف من كتاب " تاريخ الحزب الاشتراكي البلشفي السوفيياتي " ص 275 لجوزيف ستالين (1879-1953) ريان سفينة النظام السوفيياتي الجديد

وتتنزل الوثيقتان في إطار التاريخي تميز بتحول النظام السياسي بروسيا إلى من نظام قيصري إلى نظام سوفيياتي جديد ويطرح إشكالية مدى نجاح النظام السوفيياتي الجديد في تكريس الديمقراطية البروليتارية المباشرة التي دعا إليها

فما هي أسباب قيام الثورة البلشفية بروسيا سنة 1917؟ وما هي أهم إنجازات النظام الجديد إلى حدود سنة 1936

1. أسباب قيام الثورة البلشفية في روسيا سنة 1917.

1. الأسباب السياسية: (السطر 1)

- تراجع روسيا كقوة استعمارية قديمة وتحجر النظام القيصري الاستبدادي

- نظام أوتوقراطي استبدادي يرفض الإصلاحات، امتعاض القوميات (المطالبة بالمساواة واحترام هويتها)

- فقدان النظام لقواعده الاجتماعية، تنامي المعارضة السياسية سواء المعارضة الليبرالية (البورجوازية والنواب المعتدلون بالدوما) أو المعارضة الاشتراكية (الاشتراكيون الثوريون، الاشتراكيون الديموقراطيون). (السطر2)

- وقوع عدة تحركات عنيفة مثل ثورة 1905 وإسهامها في التثقيف والتأطير السياسي لقادة الثورة وتدريب الفئات الشعبية على الانخراط في النضال الاجتماعي والسياسي لمقاومة الاستغلال

- عزلة النظام القيصري وتنامي المعارضة (شعارات سياسية معادية للنظام القيصري وتضخم حركة التمرد في صفوف الجيش

- أدى دخول روسيا الحرب العالمية الأولى وتعدد هزائمها إلى تعميق أزمتها وتفجير التناقضات التي تشق المجتمع الروسي فوفر كل ذلك الظرفية الملائمة لاندلاع الثورة

2. الأسباب الاقتصادية والاجتماعية: (السطر3).

اقتصاديا: محدودية التحولات الاقتصادية باتجاه تعصير الفلاحة والتصنيع، اقتصاد زراعي متخلف وتصنيع محدود يعتمد رؤوس أموال أجنبية.

اجتماعيا: احتداد التناقضات بين الفئات الاجتماعية في الأرياف والمدن:

- تمثلت أزمة الأرياف في الطبقة المحجفة حيث أن طبقة النبلاء (الأرستقراطية) كانت أقلية محظوظة تحتكر النفوذ السياسي وتتمتع بعدة امتيازات ضريبية وشرفية، يحتكرون غالبية الأراضي الزراعية الخصبة، غالبيتهم مساندة للحكم القيصري يطالبون إبقاء الوضع السائد، معارضة التصنيع بالمدن، رفض تحسين مستوى العيش بالريف، التصدي لنزوح الفلاحين نحو المدن.

- عامة الفلاحين: غالبية المجتمع (15 مليون نسمة في 1905)، هيمنة الاقتصاد التقليدي 75" من الناشطين في القطاع الفلاحي، يمتلكون نسبة قليلة من الأراضي الزراعية في شكل ضيعات ضيقة ومشتتة.

- وضع متردي: الفقر والامية، العمل في أراضي النبلاء، الضرائب وأعمال السخرة ... ومن مطالبهم: إعادة توزيع الأراضي بالريف، إلغاء الديون القديمة، تحسين ظروف عيشهم.

- أمّا التناقضات الاجتماعية بالمدن فقد امتلأت الشوارع بالجائعين بسبب نقص في تموين المدن.

- الطبقة البورجوازية: نسبة ضئيلة جدا من المجتمع، طبقة اجتماعية صاعدة مرتبطة بتصنيع القسم الأوربي من روسيا في نهاية القرن 19.

- ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية ملائمة لقيام ثورة أفرزت نظاما جديدا

II. أهم إنجازات النظام السوفياتي الجديد إلى حدود 1936

أ. إنجازات سياسيّة: (السطر 1).

- سقوط النظام القيصري وانتصاب الاشتراكية بروسيا والتي تعني سيطرة الأغلبية في المجتمع على حساب الأقلية المتمثلة في الأرستقراطية والبورجوازية وهذا نتيجة ثورة شعبية مسلحة بقيادة الحزب البلشفي

- حكم وطني موجه لخدمة مصالح الأغلبية أي العمال والجنود وصغار الفلاحين

- تكوين دولة اتحادية (الاتحاد السوفياتي) منذ 1922 لكن هذا النظام تميز بالبيروقراطية والمركزية الشديدة

II. الإنجازات الاقتصادية: (السطر 2-3).

- تجاوز التأخر الاقتصادي والالتحاق بركب الدول المصنّعة.

- إلغاء الملكية الفردية لوسائل الإنتاج وتعويضها بملكية الدولة من خلال:
- تأميم المؤسسات الصناعية والتجارية والمالية واعتماد مخططات شاملة، مركزيّة وإلزاميّة.
- تأميم الأراضي الزراعية واستغلالها ضمن نوعين من المستغلات وهما السوفخوزات والكلخوزات وتجهيزها بطرق وتقنيات عصرية.
- ارتفاع الإنتاج الفلاحي وتحول الاتحاد السوفياتي إلى قوة صناعية بالتركيز على الصناعات الثقيلة والتجهيز.

III. الإنجازات الاجتماعية: (السطر 6).

- تقويض أسس المجتمع التقليدي وبناء مجتمع حديث.
- تصفية طبقة كبار الملاكين العقاريين والبورجوازية ومنع امتلاك وسائل الإنتاج (مصادرة أراضي الأرستقراطية وعائلة القيصر والكنيسة وتوزيع قسم من تلك الأراضي مجاناً على صغار الفلاحين ... ومحاكمة أعداء الثورة).
- تحسين أوضاع طبقة العمال مادياً وفكرياً وتمكينهم من ضمانات ضد البطالة والمرض وحوادث الشغل بإرساء المساواة بين الرجل والمرأة وبين القوميات مع احترام هويّتها الحضارية (مجلس الأقليات).
- ترسيخ قيم جديدة أساسها التعاون، الوطنية، معادات الرأسمالية والفكر الديني، تقديس العمل... لكن مستوى العيش بقي متواضعاً مقارنة بالبلدان الرأسمالية كما تحمل المزارعون عبء التصنيع.

الخاتمة: لقد بيّنت دراسة الوثيقتين عمق التحولات التي شهدتها روسيا في الربع الأول من القرن العشرين وعكست موقف منظر ومؤسس (لينين) النظام الجديد الذي شهده هذا البلد إبان الثورة البلشفية، ويبقى التساؤل عن موقف القوى الرأسمالية من نجاح هذه الثورة في روسيا.

الجغرافيا

الموضوع الأوّل: مقال

تحتلّ الخدمات مكانة محوريّة في اقتصاد الولايات المتّحدة الأمريكيّة وتُعدّ أحد أوجه النّفوذ الأمريكي في العالم. يبيّن ذلك.

الإصلاح

المقدّمة:

لقد تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تجاوز طور الاقتصاد الصناعي الى طور الاقتصاد ما بعد صناعي والذي يحتلّ ضمنه قطاع الخدمات مكانة متميّزة ومحوريّة كما تُعدّ أحد أوجه النّفوذ الأمريكي في العالم .

فما هي مظاهر مكانة قطاع الخدمات في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية؟ وكيف يمثل هذا القطاع أحد أوجه النّفوذ الأمريكي في العالم؟

I - مكانة الخدمات في الاقتصاد الأمريكي :

1 - مكانة متميزة في التشغيل وفي الناتج الداخلي الخام وفي التصدير:

تتجلى قوّة قطاع الخدمات في قدرته الفائقة على إحداث المؤسّسات وتوفير مواطن الشّغل في وقت تسجّل فيه بقيّة القطاعات تراجعاً وأصبح يشغل 82 % سنة 2013 أي أربعة أخماس مجموع النشطين وهي من أعلى النّسب المسجّلة في البلدان المتقدّمة ويتوقع أن تسجّل هذه النسبة نموّاً متواصلاً.

كما تبرز أولويّة هذا القطاع من خلال ارتفاع حصّته في تكوين الناتج الدّاخلي إذ يساهم بأكثر من 77.7 % من هذا الناتج سنة 2012 وهو ما يجسّد ثلثة الاقتصاد الأمريكي والذي استفاد من أهمية الطّلب الداخلي لتلبية حاجيات المجتمع الأمريكي والاقتصاد. كما توفّر بعض فروع الخدمات كالسياحة

والخدمات المالية والتأمين وبراءات الاختراع والنقل الدولي مداخل هامة من العملة الصعبة، وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية بلدان العالم على مستوى العائدات السياحية والتي بلغت سنة 93.9 مليار دولار، كما تمثل خدمات الإنتاج السينمائي مصدر جلب العملة الصعبة إضافة إلى الدور الهام للشركات الخدمية الأمريكية المتوطنة بالخارج في مجال المطاعم مثل ماكدونالد ووال مارت في تجارة التفصيل وديزناي لاند في مجال الترفيه. ونتيجة لذلك تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مصدر للخدمات في العالم رغم المنافسة من بقية أقطاب الثالوث إذ تحقق بمفردها سدس الصادرات العالمية للخدمات ويسجل ميزان مبادلات الخدمات فائضا قُدّر سنة 2009 بـ 132.1 مليار دولار.

تبرز المكانة الهامة للخدمات في الاقتصاد الأمريكي. فما هو دورها في تنشيط بقية القطاعات ؟

2 - دور الخدمات في تنشيط بقية القطاعات الاقتصادية :

يبرز هذا الدور في الفلاحة من خلال أهمية المركب الصناعي الفلاحي الخدمي والذي يتكوّن علاوة على المستغلات الفلاحية التي تمثل الحلقة المحورية من مجموع الأنشطة والمؤسسات الخدمية سواء في عالية الإنتاج مثل الرصد الجوي والبنوك والطب البيطري والتأمين والبحث الفلاحي ، وفي سافلة الإنتاج الفلاحي على مستوى خدمات التوزيع والمطعمية والإشهار والنقل.... أما في الصناعة فيبرز دور الخدمات من خلال ما توفره لصالح الشركات المنتجة من خدمات مثل النقل والصيانة والإشهار والتصميم والحراسة والتي لا تدخل مباشرة في عملية الإنتاج وتسهم بذلك في تنشيط هذا القطاع وتُضفي قيمة مضافة هامة على المنتجات الصناعية.

تتأكد بذلك المكانة الهامة لقطاع الخدمات وثقلته الاقتصادية الأمريكي، فكيف تجسّد الخدمات أحد أوجه النفوذ الأمريكي في العالم؟

II - الخدمات أحد أوجه النفوذ الأمريكي في العالم :

1 - الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مُصدّر للخدمات في العالم :

تُعتبر الولايات المتحدة الأمريكية ثالث قطب تصديري في العالم و تحتل صادرات الخدمات مكانة هامة وتبرز ضمنها صادرات الخدمات المُسداة إلى المؤسسات والخدمات المالية وصادرات براءات الاختراع التي تُقارب قيمتها ثلثي قيمة صادرات السلع ،إضافة إلى ما توقّره الشركات العابرة للقارات الأمريكية من عائدات مالية بفضل ما تمتلكه من فروع منتشرة في العالم، وبفضل ما تمتلكه من أصول مالية وما تحقّقه من مبيعات وهو ما جعلها أحد أهم الأطراف المتحكّمة في الأدفاق التجاريّة والماليّة وأحد أدوات النفوذ الأمريكي في العالم .

2 - هيمنة الخدمات المالية الأمريكية في العالم:

يبرز ذلك من خلال أهميّة مساهمتها في الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصّادرة بقرابة 17 % ونسبة 18 % من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة .كما تمتلك أرصدة ضخمة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصّادرة والواردة والذي يؤكّد نفوذ الشركات عبر القطريّة الأمريكية في العالم وتمنح الولايات المتحدة الأمريكية قُدرة عالية في التحكم في الاقتصاد العالمي .إضافة إلى المكانة التي يحتلّها الدولار الأمريكي الذي يعتبر العملة الأولى عالميا والعملة المعتمدة في المبادلات التجارية العالميّة وفي الاستثمار، وفي مداولات البورصات العالمية، ويمنح انتشاره واعتماده على نطاق واسع تأثيرا كبيرا على الاقتصاد العالمي، ذلك أنّ تغيّر قيمته يؤثر على مستوى قدرة الاقتصادات الأخرى على المنافسة .

كما تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية بورصات كبرى مثل وول ستريت التي تضبط أسعار أغلب الموادّ الأوليّة والمنتجات الصناعية المتنوعة وتستأثر بقرابة نصف قيمة الرّسّمة بالبورصة، وتستقطب المدّخرات النّقديّة من كل أنحاء العالم، وتؤثر مداولاتها على بقية البورصات في العالم .

3- الخدمات دعامة النفوذ الثقافي الأمريكي في العالم :

ساهمت خدمات السينما والإعلام والترفيه في إشاعة القيم الأمريكيّة ونمط العيش الأمريكي عبر العالم، مثل قيم الاستهلاك وحبّ المغامرة والروح الرياديّة، كما تولّت السينما والمسلسلات التلفزيونيّة والقنوات الفضائيّة الأمريكيّة والصّحف والمجلات المتخصّصة نقل صورة وربيّة عن المجتمع الأمريكي ونشر اللغة الأنقليزيّة، التي تحوّلت إلى لغة العالم. إضافة إلى خدمات الإعلام التي استندت علي جهاز إعلامي قويّ ومتنوّع تمثله صحافة مكتوبة وشبكات تلفزيونيّة ووكالات أنباء ظلّت مؤثّرة لزمان طويل في صياغة الأخبار وتوجيه الرأى العام العالمي حسب مصالحها، فأسهمت بذلك في تأكيد النفوذ الأمريكي عبر العالم.

الخاتمة:

أفضى بذلك تطور الاقتصاد الأمريكي الى احتلال الخدمات مكانة محورية ضمنه، كما تأكّد دوره في تدعيم مكانة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكيّة في العالم.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

وزن البرازيل في التجارة العالمية

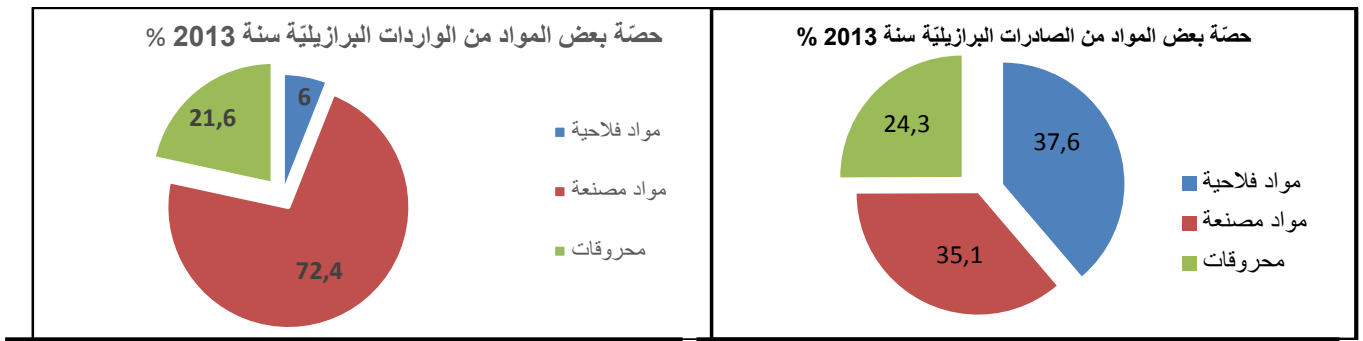
التقديم:

مجموعة وثائق حول وزن البرازيل في التجارة العالمية ،تتمثل الوثيقة الأولى في جدول إحصائي ثابت مصدره المنظّمة العالمية للتجارة :إحصائيات التجارة العالمية، 2014 وتقرير حول التجارة العالمية بعنوان حصة البرازيل من مبادلات السلع والخدمات في العالم ،أما الوثيقة الثانية فتتمثل في رسم بياني ذي أعمدة (هيستوغرام) اقتطف من جغرافية الأقسام النهائية بعنوان تطور قيمة صادرات البرازيل من السلع حسب الوجهة بين 2002 و2012 بالمليون دولار والوثيقة الثالثة جدول إحصائي ثابت مصدره المنظّمة العالمية للتجارة ،إحصائيات التجارة العالمية 2014 بعنوان تركيبة المبادلات التجارية البرازيلية سنة 2013، وتتمثل الوثيقة الرابعة أيضا في جدول إحصائي ثابت مقتطف من ملامح العالم الاقتصادية 2016 ومصادر أخرى حول حصة البرازيل من إنتاج وتصدير بعض المنتجات الفلاحية والصناعية، وأخيرا الوثيقة الخامسة نصّ مصدره بابلو قابريال فريرا، مركز الدراسات حول الاندماج والعملة يبيّن السياسة الخارجية البرازيلية .أبرزت الوثائق خصائص التجارة الخارجية البرازيلية ،والمكانة التي يحتلّها البرازيل في التجارة العالمية.

فما هي خصائص التجارة الخارجية البرازيلية ،وماهي دعائمها ؟ وما هو الوزن التجاري للبرازيل على الصعيدين الإقليمي والعالمي وحدوده ؟

1 - خصائصها :

لقد استفاد البرازيل من النهضة الصناعيّة التي حقّقها ،ومن تنامي قوّته الفلاحيّة ليدعّم حضوره في الأسواق العالميّة، ولتكتسب تجارته الخارجيّة الكثير من الحيويّة التي تميّزه عن بقية الأقطار الصناعيّة الجديدة، وهو ما يبرز على مستوى تركيبة هذه المبادلات التي تجمع بين منتجات فلاحية تساهم بـ 37.6 % من مجموع صادراته أي أكثر من الثلث ومنتجات معملية تبلغ حصّتها 35 % أي قرابة الثلث ومواد منجميّة وطاقية تمثل 24.3 % من مجموع صادراته أي قرابة الرّبع. وقد تدعّمت مكانة الموادّ المصنّعة ضمن هذه المبادلات والتي تميّزت بتنوّعها لتشمل آلات وتجهيزات النّقل وموادّ التكنولوجيا العالية ليكتسب البرازيل بذلك بعض سمات صادرات بلدان متقدّمة ، وتمثل الموادّ المصنّعة 72.4 % من الواردات أي قرابة ¼ الواردات الجمليّة للبرازيل. و يبرز الرّسم البياني التّالي تركيبة المبادلات التجاريّة البرازيلية سنة 2013 .



المصدر: المنظمة العالمية للتجارة ، إحصائيات التجارة العالمية 2014

تبرز بذلك أهمّ خصائص تركيبة مبادلات البرازيل فما هي خصائصها على مستوى الأطراف؟
تتنوّع أطراف التبادل التجاري البرازيلي، وتبرز أهميّة البلدان المتقدمة وخاصّة الولايات المتحدة الأمريكيّة والاتحاد الأوروبي اللذان يستوعبان أكبر نسبة من صادراته من السلع والتي بلغت قيمتها سنة 201276 مليون دولار وتسجّل بذلك نموّا هامّا مقارنة بسنة 2002 إذ تضاعفت أكثر من مرّتين خلال 10 سنوات

. كما تضاعفت قيمة صادرات البرازيل مع البلدان الصّاعدة وأساسا الصّين بـ 21 مرّة خلال نفس الفترة بينما تضاعفت صادراته نحو الأرجنتين أكثر من 7.5 مرّة، وهو ما يؤكّد سعي البرازيل لتدعيم حضوره في أسواق الجنوب مثل السّوق المشتركة لجنوب أمريكا.

يتأكّد بذلك سعي البرازيل إلى تدعيم تجارته الخارجيّة فما هي دعائمه؟

2 - دعائم التّجارة الخارجيّة البرازيليّة :

تتعدّد دعائم التّجارة الخارجيّة البرازيليّة والمتمثّلة في قوّته الإنتاجيّة الضّخمة والتنوّع الذي يميّز فلاحته وصنّاعته. فبالنسبة للمنتجات الفلاحيّة تبرز ضمنها المنتوجات التّصديرية مثل القهوة وقصب السكر إذ تساهم البرازيل بـ 32 % من إنتاج القهوة في العالم أي قرابة $\frac{1}{3}$ و 40 % من قصب السكر أي أكثر من خمسي الإنتاج العالمي وهو ما يوفر إمكانيات تصديرية عالية جعلت البرازيل يحتل المرتبة الأولى عالميا على مستوى الإنتاج والتّصدير لهذه المنتجات بثلاث الصّادات العالمية للقهوة والخمسين بالنسبة لقصب السكر. أمّا بالنسبة للإنتاج الصّناعي فإن تنوّع الإنتاج وضخامته سمحا ببدورهما بأهمية التصدير نتيجة أهميّة صناعات الجيل الأوّل مثل الفولاذ إذ يساهم البرازيل بـ 2 % من الإنتاج العالمي ممّا مكّنه من احتلال المرتبة 9 عالميا و خوّل له إمكانيّات تصديرية إذ يحتلّ المرتبة 14 بـ 2 % من الصادرات العالمية، إضافة الى بروز صناعات الجيل الثاني وخاصّة السيّارات وهي صناعات موجهة أساسا نحو التّصدير إذ يعتبر البرازيل ثامن مُصنّع عالمي للسيّارات بـ 13.5 % من الإنتاج العالمي وهو ما يبيّنه المرتبة 12 عالميا علي مستوى التصدير.

كما تبرز الوثيقة عدد 5 في السّطر الرّابع دور الدولة البرازيليّة التي تسعى الى تشجيع التّصدير وتنويع وجهة الصّادات جغرافيا وهو النموذج التنموي الذي يعتبر المنطلق لما يُعرف بالمعجزة البرازيلية من خلال دعم الإرتباط بالأسواق الخارجيّة والانفتاح على رأس المال الخاصّ المحلّي والأجنبي، وعملت الدولة على توفير كل الظّروف لنجاح هذا التوجه.

كما يعمل البرازيل منذ بداية التسعينات علي تحرير مبادلاته التجارية وتوثيق العلاقات مع الخارج في إطار التزامه بتطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي الذي يقضي بإزالة الحواجز الجمركية كما ورد في الوثيقة 5 وهو ما مكّنه من اقتحام أسواق جديدة في أمريكا اللاتينية وآسيا والشرق الأوسط ،ذلك ما تؤكده معطيات الوثيقة الثانية وما ورد في الوثيقة عدد 5. إضافة الى ذلك يعمل البرازيل في إطار هذه السياسة علي التصديّ للسياسات الحمائية المعتمدة من قبل القوى الاقتصادية الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي وعلى إلغاء الدعم على المواد الفلاحية المعتمدة من قبل القوتين كما ورد في الوثيقة عدد 5 ،في إطار المفاوضات مع المنظّمات الدوليّة وخاصة المنظّمة العالميّة للتجارة .ولدعم صادراته الفلاحية وللحدّ من تبعيته المفرطة للقوى الاقتصادية الكبرى يسعى البرازيل الى تكثيف علاقاته التجارية مع البلدان النامية .

تضافرت بذلك العديد من العوامل لتساهم في تدعيم التجارة الخارجية البرازيلية، فما هو وزنها على الصّعيدين الإقليمي والعالمي وما هي حدودها ؟

II - وزن تجارة البرازيل عالميا وإقليميا وحدودها:

1 - وزن تجارة البرازيل على المستوى الإقليمي والعالمي :

أ- على المستوى الإقليمي

سعى البرازيل الى تدعيم حضوره في أسواق الجنوب وخاصة بلدان أمريكا اللاتينية و بلدان السوق المشتركة لجنوب أمريكا (المركوسور) ،وتحتلّ الأرجنتين مكانة هامة في مبادلاته من السلع إذ بلغت قيمة صادرات البرازيل من السلع نحوها ما قيمته 18 مليون دولار سنة 2012 ،وقد سجّلت قيمة هذه الصادرات نموا بين 2002 و 2012 إذ تضاعفت قرابة 8 مرّات .كما يحتلّ البرازيل مكانة هامة ضمن مبادلات أمريكا الوسطى والجنوبية إذ تمثّل حصّته من صادرات السلع 32.8 % و 32.3 % بالنسبة

لِلواردات أي ما يمثّل 1/3 في حين يساهم بـ 25.6 % من صادرات الخدمات لأمريكا الوسطى والجنوبية أي الرّبع و42.3 % من الواردات أي أكثر من الخمسين.

سعى البرازيل بذلك الى تدعيم حضوره إقليميّا في أسواق أمريكا اللاتينية فما هو وزنه على الصعيد العالمي؟

ب - على المستوى العالمي:

لقد تحوّل البرازيل الى طرف نشيط في الأسواق العالمية سواء علي مستوى مبادلات السلع التي تمثل قرابة 2 % من المجموع العالمي أو على مستوى مبادلات الخدمات بقرابة 1 % للصادرات وقرابة 2 % للواردات وهو ما يؤكّد حيوية الاقتصاد البرازيلي .

كما تبرز مكانة البرازيل من خلال تزعمه مجموعة العشرين في مفاوضات المنظّمة العالمية للتجارة أثناء ندوة كنكون بالمكسيك.

تدعّمت مكانة البرازيل إقليميّا وعالميا إلا أن ذلك لا يخفي حدود الوزن التجاري للبرازيل فما هي هذه الحدود ؟

2 - حدود الوزن التجاري البرازيلي:

رغم أهمية المكانة التي تحتلّها التجارة الخارجية البرازيلية عالميا وإقليميّا تبرز الحدود من خلال محافظة البرازيل علي سمات تجارة بلد نام و يتجسّد ذلك من خلال بنية المبادلات التي تمثّل فيها المواد الفلاحيّة أكثر من 1/3 الصّادرات البرازيلية ، والمحروقات بقرابة الرّبع . إضافة الى اعتماد البرازيل نموذجا تنموي جعل من التصدير ضرورة قصوى وهو ما كرّس ارتباطه الوثيق بأسواق خارجيّة احتدت المنافسة فيها، كما تقيّد البرازيل بعدد محدود من بلدان الشمال وهي الولايات المتحدة الأمريكيّة و الاتحاد الأوروبي خاصة كما بينته الوثيقة الثانية إضافة إلى اليابان ، إذ تستوعب هذه البلدان أكثر من نصف صادرات البرازيل وتتحكم عن طريق بورصاتها في أسعار بعض منتجاته الرئيسية التي يروّجها كالقهوة والكافو

والقوارص خاصة وأن البرازيل لا يمكنه التعويل كثيرا على السوق الداخلية بسبب تركّز الدّخل لدى أقلية ، كما أن أهميّة حصّة المواد الغذائية من الواردات والتي تمثل 6 % والموادّ المصنّعة التي تمثل 72.4 % أي قرابة ¼ الواردات يمثل مظهرا من مظاهر إنتمائه الى الجنوب وتبعيته للبلدان المتقدمة

الخاتمة

تكمن أهميّة الوثائق في إبراز مكانة التّجارة الخارجيّة البرازيلية إقليميا وعالميا، والدّعائم التي ساهمت في تحقيق هذه المكانة وحدودها.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016
الشعبة : الآداب		
الضارب : 3	الحصة : 3 س	
الدورة الرئيسية		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

- ساهمت الحرب العالمية الأولى في نشأة النظام السوفيياتي على أنقاض الإمبراطورية الروسية وجعلت منه الحرب العالمية الثانية طرفا فاعلا في العلاقات الدولية.
- بين دور الحرب العالمية الأولى في نشأة هذا النظام ووضّح ملامحه السياسية.
- أبرز دور النظام السوفيياتي في العلاقات الدولية من 1941 إلى 1953.

الموضوع الثاني : دراسة نص

القضية التونسية والأوضاع الدولية في بداية الخمسينات

« بقي التناقض والاضطراب بيّنا في السياسة الفرنسية نحو تونس ... وهي في تناقضها واضطرابها لم تلتفت إلى العالم وإلى الواقع، كأنها ذاهلة بنفسها عن غيرها، وإذا ما وعدت الحكومة الفرنسية وعدا فسرعان ما تتراجع فيه تحت تأثير جاليتها الاستعمارية بتونس غافلة عما طرأ على العالم كله من تغيير عميق وعما أحدثته الحروب العالمية فيه من تبدل.

عواصف هبت على الدنيا فزعزعت قوات أوروبا الاستعمارية وأضعفتها حربيا واقتصاديا حتى أصبح مركزها اليوم أقل أهمية من ذي قبل وأضاعبت الدول الاستعمارية الكبرى هيبتها في القلوب، ورأى كل سياسي أنّ العصر الذي كانت دول أوروبا تقسم فيه العالم إلى مناطق نفوذ بينها وتفرض فيه سيطرتها واستعمارها وحمايتها وانتدائها قد انقضى وفات، فلم تبق في قبضتها دفعة السياسة العالمية بل أفلتت منها إلى غيرها...

وقد انتصرت أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها مبادئ اعتنقتها غالب الشعوب والدول واهتز لها كل مظلوم وكل مغلوب على أمره. وكانت أمريكا حاملة لرايتها داعية لها ساعية في تحقيقها. فظهرت في الميثاق الأطلسي الذي جعله الحلفاء دستورا عالميا لجلب الأمم إلى جانبهم... ثم سُجّلت مبادئه في ميثاق سان فرانسيسكو الذي أُسست بمقتضاه هيئة الأمم المتحدة فالتفتت إليها جميع الأنظار وعُلّقت عليها الآمال... وأعظم ظاهرة للعصر الحديث مَقْتُ الاستعمار في العالم بأسره واعتباره عبودية ورقًا والحكم عليه نهائيا بالإزالة، وقد عزّزت تلك الظاهرة إرادة الشعوب المغلوبة على أمرها في التخلّص منه وإن أدّى ذلك بها إلى تضحيات جسيمة ... فتحرّكت الجماهير الغفيرة التي تعدّ مئات الملايين بين آسيا وإفريقيا ... ودوّى صوت الحرّية الهائل في أرجاء الدنيا وتجاوبت أصداؤه من جزر اندونيسيا وسهول الهند إلى جبال الأطلس بالمغرب الأقصى، فتقطّعت السلاسل وتحرّرت الشعوب ...

وهل يمكن أن تقف موجة الحرّية التي اكتسحت العالم عند حدود تونس؟ ... عبثا تحاول فرنسا تعطيل سير البشرية، فالقوات الطبيعية لا تُردّ ونواميس الكون لا تُغلب وتونس تسير مع البشرية في تطوّرها ولذا رأينا قضيتها تتقدم في الميدان العالمي بخطى ثابتة وتُعزّز في كلّ يوم بقوّات جديدة...»

المصدر: علي البلهوان، تونس الثائرة، لجنة تحرير المغرب العربي، القاهرة، 1954، ص 4-10

أدرس النص مستعينا بالأسئلة التالية:

- 1- أبرز اعتمادا على النص الظرفية الدولية المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية مبيّنا تأثيرها على النظام الاستعماري الفرنسي.
- 2- بيّن ملامح السياسة الفرنسية نحو تونس بين 1950 و 1953.
- 3- ورد في النص أنّ القضية التونسية " تتقدم في الميدان العالمي بخطى ثابتة وتُعزّز في كلّ يوم بقوّات جديدة ". وضّح ذلك بالاعتماد على أمثلة دقيقة.

الجغرافيا (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

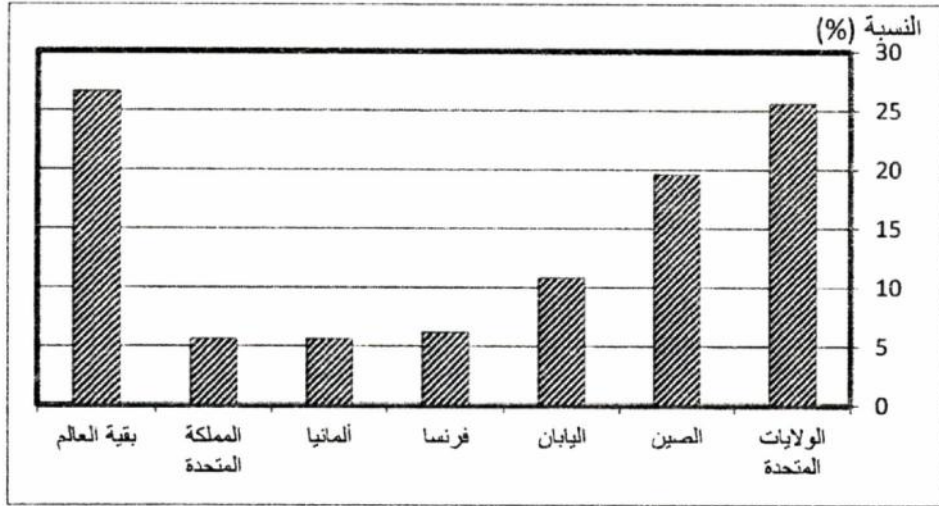
حقّق البرازيل قفزة اقتصادية أكسبته إشعاعا إقليميا وعالميا. بيّن ذلك وأبرز الدعائم التنظيمية والبشرية لهذه القفزة.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

النفوذ الأمريكي في العالم

الوثيقة عدد 1: حصة بعض البلدان من الشركات عبر القطرية الخمسمائة الأولى في العالم

حسب رقم معاملاتها سنة 2014



المصدر: فورتون غلوبل 500، 2015 .

الوثيقة عدد 2 : مكانة الدولار الأمريكي في الاقتصاد العالمي

لم تضع أزمة 1973 [الاقتصادية]...حدًا للدور المركزي الذي يلعبه الدولار على الصعيد العالمي، فهو لا زال العملة الأساسية لاحتياطي الصرف بالبنوك المركزية، فلا يان [الياباني] ولا حتى اليورو استطاعا اليوم تبوأ هذه المكانة. يمثل الدولار 68 % من احتياطي الصرف في العالم مقابل 4,9 % لليان و 4 % للجنيه الإسترليني [المملكة المتحدة] و 13 % لليورو. كما يبقى الدولار العملة الأساسية المعتمدة في تسعير نصف المبادلات التجارية العالمية رغم أنّ حصة الولايات المتحدة لا تمثل سوى 15 % منها، فأغلب المواد الخام وخاصة منها النفط تسعّر بالدولار ممّا يعكس تأثير الواردات الأمريكية على أسواق هذه المواد.

المصدر: جيراردورال، أطلس الإمبراطورية الأمريكية، 2006، ورد بكتاب التاريخ والجغرافيا، ناتان،

باريس، 2014، ص 55.

الوثيقة عدد 3 : السياسة الخارجية الأمريكية

يجب أن يعكس تصوّرنا للسياسة الخارجية العالم كما هو اليوم وليس كما كان بالأمس... سنضطلع بدور قيادي عبر تفضيل التعاون مع أكبر عدد من الفاعلين، أي بالمرور تدريجياً من عالم متعدّد الأقطاب إلى عالم متعدّد الشركاء. إنّ إرادتنا في الحوار ليست علامة ضعف... لن نتردّد في الدفاع بقوة عن حلفائنا ومصالحنا وقبل كلّ شيء عن شعبنا باللجوء إن لزم الأمر إلى أقوى جيش في العالم. كثيراً ما أعود إلى مفهوم "القوة الذكيّة" التي تعني الاستعمال الذكيّ لكل وسائلنا المتاحة، ولقوّتنا الاقتصادية والعسكرية ولقوّتنا على خلق المؤسسات والتجديد...

المصدر: من خطاب هيلاري كلينتون كاتبة الدولة للخارجيّة الأمريكيّة أمام مجلس العلاقات الخارجية بواشنطن في 15 جويليّة 2009، ورد بكتاب التاريخ والجغرافيا والتربية المدنيّة، هاشات للنشر، باريس، 2013، ص 29.

الوثيقة عدد 4 : معطيات حول القوة العسكريّة الأمريكيّة مقارنة بقوى أخرى

البلدان	الميزانيّة العسكريّة (مليار دولار)	النسبة من صادرات الأسلحة في العالم (%)	مجموع عدد الرؤوس النوويّة
الولايات المتحدة الأمريكيّة	682	30	7700
روسيا	91	26	8500
المملكة المتحدة	61	4	225
فرنسا	58	6	300
الصين	166	5	250

المصدر: - التسلّح ونزع السلاح والأمن الدولي، سيبيري ييربوك، 2013، ص 10-12.

- كتاب التاريخ والجغرافيا للأقسام النهائية، ناتان، 2014، ص 289.

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين:

- 1- بيّن من خلال الوثائق أشكال النفوذ الاقتصادي الأمريكي في العالم.
- 2- أبرز مظاهر النفوذ السياسي والعسكري للولايات المتحدة الأمريكيّة في العالم ودوره في دعم نفوذها الاقتصادي.

امتحان البكالوريا الدّورة الرّئيسيّة 2016

اختبار مادّة التّاريخ شعبة الآداب

الموضوع الأوّل : مقال

ساهمت الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السّوفيّاتي على انقاض الإمبراطوريّة الروسيّة وجعلت منه الحرب العالميّة الثّانية طرفا فاعلا في العلاقات الدوليّة.

- بين دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة هذا النّظام ووضح ملامحه السياسيّة .

- أبرز دور النّظام السّوفيّاتي في العلاقات الدوليّة من 1941 إلى 1953 .

المقدّمة

شكّلت مشاركة روسيا في الحرب العالميّة الأولى إلى جانب بلدان " الوفاق الثّلاثي " ظرفيّة ملائمة لاندلاع الثّورة التي أفضت إلى سقوط النّظام القيصري سنة 1917 ونشأة النّظام السّوفيّاتي الذي جعلت منه الحرب العالميّة الثّانية طرفا فاعلا في العلاقات الدوليّة .

- فما هو دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السّوفيّاتي، وما هي ملامحه السياسيّة .

- فيما يتمثل دور النّظام السّوفيّاتي الجديد في العلاقات الدوليّة بين 1941 و 1953.

I - دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السّوفيّاتي ولامحه السياسيّة

1- دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السّوفيّاتي

- تكبّد الجيش الرّوسّي أثناء مشاركته في الحرب العالميّة الأولى هزائم عديدة زيادة على الخسائر البشريّة والتّرابيّة ، لم يكن الجيش الرّوسّي مستعدا للمشاركة هذه الحرب وذلك لعدة أسباب ، منها ما هو متعلق بتقادم أسلحته ومنها ما هو مرتبط بضعف تدريبه واقتصار دوره على اخماد الحركات الاحتجاجيّة ضدّ القيصر . كما واجه عديد الصّعوبات على جبهات القتال وذلك لنقص في العتاد وفي الذخيرة من ناحية وعدم انتظام تزوّده بالمؤونة من ناحية أخرى ، مما جعله يرفض مواصلة القتال وينسحب من بعض الثكنات ، وقد ارتفعت خسائره البشريّة لتبلغ 1.7 مليون جندي كما خسرت روسيا مجالا استراتيجيّاً من أراضيها أقيمت على بعض أجزائه دولة بولونيا.

بالإضافة تفاقم الصّعوبات الاقتصاديّة والاجتماعيّة واحتداد تناقضات المجتمع الرّوسّي نتيجة تعطيل الحرب للإنتاج ولتموين المدن مما أدّى إلى تعدّد الاضطرابات الاجتماعيّة بسبب ارتفاع أسعار المواد الأساسيّة فعَمّ الغلاء من ذلك تضاعف سعر كيس البطاطا 7 مرات، (من 1 روبل قبل الحرب إلى 7 روبل سنة 1917). وكذلك كيس القمح (من 2.5 روبل إلى 16 روبل) في نفس الفترة .

أدى كلّ ذلك إلى سقوط النّظام القيصري وقيام حكومة مؤقتة في فيفري 1917، جاءت كنتيجة لتحالفت البرجوازية بزعماء كرنسكي مع السّوفيّاتات لإسقاط القيصر والإعلان عن تكوين حكومة مؤقتة بزعماء الأميرلفوف .

واصلت الحكومة المؤقتة المشاركة في الحرب إلى جانب دول الوفاق وعمّقت التأزم الاقتصادي والاجتماعي لأنها لم تخدم إلا مصالح الطبقة البرجوازية كما واصلت الحرب إلى جانب الحلفاء واعترفت بديون القيصر ، فلم تستفد الطبقات الفقيرة بشيء .

استغلّ البلاشفة هذا الوضع للوصول إلى السلطة في (أكتوبر 1917) وإقامة النظام السوفيياتي ، حيث وضع لينين برنامجا يعرف بـ "مقولات أبريل". تضمن شعارات تلبي كل مطالب السوفييات ، منها "المصنع للعمال ، الأرض للفلاحين والخبز للجوع". ووعد بانسحاب روسيا من الحرب ، فلاقى تأييدا شعبيا واسعا مكّنه في 24 أكتوبر 1917 من إزاحة الحكومة المؤقتة والإعلان عن تكوين مجلس مفوضي الشعب .

2- الملامح السياسية للنظام السوفيياتي

على إثر انعقاد المؤتمر الأول للسوفييات في ديسمبر 1922 الذي أعلن فيه عن نشأة الاتحاد السوفيياتي أصبح النظام السوفيياتي نظاما اتحاديا فيدراليا تتقاسم فيه الحكومة المركزية السلطة مع حكومات الجمهوريات السوفيياتية كما أقر الدستور الفيدرالي الذي أعلن عنه في المؤتمر الثاني للسوفييات في جانفي 1924 مبدأ المساواة بين القوميات . يرتكز النظام الجديد على مبدأ دكتاتورية البروليتاريا، حيث حكرت الطبقة العمالية السلطة ومارستها عبر السوفييات والحزب الشيوعي ، وهو أيضا نظام شمولي إذ حسم ستالين الحكم لفائدته بعد وفاة لينين سنة 1924 وتخلّص من جميع المنافسين له إما بسجنهم أو بإعدامهم أو نفيهم (تروتسكي، بوخارين، كرنسكي..). أصبح منذ 1927 رئيسا للاتحاد السوفيياتي ورئيسا للحزب الشيوعي (المؤتمر الخامس عشر). ← حوّل هذا النظام الاتحاد السوفيياتي إلى قوة عالمية لعبت دورا هاما في العلاقات الدولية .

II – دور النظام السوفيياتي في العلاقات الدولية

1- دور النظام السوفيياتي في العلاقات الدولية أثناء الحرب العالمية الثانية

أ- دور عسكري

دخل الاتحاد السوفيياتي الحرب إلى جانب الحلفاء سنة 1941 (بعد أن نكث هتلر معاهدة عدم الاعتداء في 23 أوت 1939) وتدخل في مدينة ستالينغراد وألحق أول هزيمة بالجيش النازي . كما كانت له مساهمة فعّالة في انتصار الحلفاء على المحور (معركة ستالينغراد، تخليص أوروبا الشرقية من الهيمنة النازية ...)

ب - دور سياسي

لعب الإتحاد السوفيياتي دورا بارزا في مؤتمرات وندوات السلم :
- ندوة يالطا (من 4 الى 11 فيفري 1945) التي حدّدت مصير ألمانيا وكذلك مصير مستعمرات اليابان.
- ندوة بوتسدام من 17 جويلية الى 2 أوت) التي عقدت لرسم ملامح العالم إثر الحرب العالمية الثانية مع توجيه اللوم للاتحاد السوفيياتي حول مصير أوروبا الشرقية .

2- الاتحاد السوفياتي طرف فاعل في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية إلى حدود 1953

أصبح الاتحاد السوفياتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أحد القطبين الموجهين للعلاقات الدولية يتمتع بنفوذ قوي داخل الهيئات الأممية وخاصة مجلس الأمن (حقّ الفيتو) خاصة وأنه معزّز بحليف استراتيجي يتمثل في الصين. بالإضافة إلى نجاحه في فرض هيمنته على أوروبا الشرقية (تكوين الكومنفورم ، تأسيس الكوميكون، انقلاب براغ 1948...)

كما كان الاتحاد السوفياتي طرفا فاعلا في عدة أزمات دولية منها :

● أزمة برلين التي ضرب عليها حصارا بريّا منذ جوان 1948 ومنع الحلفاء من الوصول الى حصصهم بالمدينة ولم يتم رفع هذا الحصار الا بعد مفاوضات باريس في 1949 والتي انتهت بتقسيم ألمانيا إلى ألمانيّتين شرقيّة وغربيّة .

● الأزمة الكوريّة : ساهم الاتحاد السوفياتي في بعث جمهورية كوريا الشماليّة الشيوعيّة بزعامة كيم إيل سونغ، وفي جوان أقدم الكوريون الشماليون على اجتياح كوريا الجنوبيّة واحتلوا الجزء الأكبر منها فتحرّكت الولايات المتحدة مدعومة بقرار من الأمم المتحدة "لتحرير" كوريا الجنوبيّة واجتاحت أجزاء من كوريا الشماليّة المدعومة عسكريا من الاتحاد السوفياتي كما أرسلت لها الصين مائات الآلاف من الجنود، وهدّد الأمريكيون باستخدام السّلاح النّووي ضدها .

انتهت الأزمة بالتفاوض بين العملاقين الأمريكي والسوفياتي وتوقيع الهدنة في جويلية 1953. من جهة أخرى دعم الاتحاد السوفياتي حركات التحرّر الوطني في كلّ من آسيا وإفريقيا وسعي إلى استقطاب بلدان العالم الثّالث إلى مجال تأثيره (وقوفه إلى جانب ماوتسي تونغ ضد القوّات الحكوميّة الموالية لتشنونغ غاي تشيك ومساعدته على الوصول إلى الحكم في 1 أكتوبر 1949).

الخاتمة :

على الرّغم من أهميّة دور الحرب العالميّة الأولى في نشأة النّظام السوفياتي الجديد لا يمكن إقصاء بقيّة العوامل الداخليّة التي ساهمت في ظهوره .

ظلّ هذا النّظام فاعلا في السّاحة الدوليّة إلى حدود التسعينات ، تاريخ انهيار النّظام السوفياتي وتصدّع الكتلة الشرقيّة .

امتحان البكالوريا : الدّورة الرّئيسيّة 2016

اختبار مادّة التّاريخ شعبة الآداب

الموضوع 2 : دراسة نصّ " القضية التّونسية و الأوضاع الدّوليّة في بداية الخمسينات ."

تقديم الوثيقة :

نصّ تحليلي أخذ من كتاب "تونس الثائرة من "الصفحة 4 الى الصفحة 10 الصادر بالقاهرة سنة 1954 وهو مؤلّف لعلّي البلهوان ، وثقّ فيه الكاتب أحداث المقاومة التونسية خلال النّصف الأوّل من الخمسينات. يعتبر هذا الأخير رمزا من رموز الحركة الوطنيّة التّونسية، اشتغل بالتّدريس بالمدرسة الصّادقية وناضل في صفوف الحزب الحرّ الدّستوري و تسبّب نشاطه في اقصائه من التّدريس ، كما قام بدور كبير في أحداث 9 أفريل 1938 وسجن على اثرها لمدّة خمس سنوات.

تتنزّل أحداث النصّ في فترة الخمسينات، في ظرفيّة دوليّة تميّزت بأزمة النّظام الاستعماري و تراجع مكانة القوى الاستعماريّة التقليديّة وتنامي حركات التحرّر الوطني بالمستعمرات، مستفيدة من دعم القوى العظمى ، أمّا بالنسبة للظرفيّة الداخليّة فتتميّز بتفاقم الإخلالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة و تبلور المشروع الوطني التّونسي بالإضافة إلى تضافر القوى الوطنيّة من أجل الاستقلال . يتعرّض النصّ الى القضية التّونسيّة وعلاقتها بالأوضاع الدّوليّة في بداية الخمسينات .

- فما هو أثر الظرفيّة الدّوليّة على النّظام الاستعماري الفرنسي.

- ماهي ملامح السّياسة الفرنسيّة بتونس بين 1950 و 1953 .

I - الظرفيّة الدّوليّة وتأثيرها على النّظام الاستعماري الفرنسي

1- تراجع نفوذ القوى الاستعماريّة الأوروبيّة في العالم

أ- عسكريّا :

منيت القوى الاستعماريّة التقليديّة خاصّة فرنسا بهزائم أمام دول المحور و خضعت أوروبا الغربيّة و منها فرنسا للنّفوذ الأمريكي لحمايتها من توسّع النّفوذ السّوفيّاتي ، ممّا جعلها تفقد مكانتها ووزنها اقليميّاً وعالميّاً . و يظهر ذلك من خلال محاصرة بريطانيا من قبل ألمانيا التي اكتفت بقصف لندن في بداية الحرب العالميّة الثّانية لإجبارها على الاستسلام ، أمّا فرنسا فقد تمّ اجتياحها من قبل القوّات الألمانيّة بعد انهيار "خط ماجينو" الدّفاعي و احتلال عاصمتها باريس في جوان 1940 وتنصيب حكومة فيشي الموالية للمحور. ففقدت بذلك فرنسا هيبتها أمام مستعمراتها وتراجعت قدرتها على فرض هيمنتها عليها بسبب عجزها على تحرير أراضيها المستعمرة من قبل ألمانيا بما في ذلك العاصمة باريس .

تراجع النفوذ السياسي و المعنوي للقوى الإستعمارية لصالح قوى عسكرية جديدة (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية) التي تمكنت من رسم ملامح العالم بعد الحرب (ندوات مثل يالطا ومنح مساعدات وقروض مثل مشروع مارشال)

ب_ اقتصاديًا

ألحقت الحرب العالمية الثانية الدمار بالبنية التحتية والمؤسسات الاقتصادية للقوى الاستعمارية الأوروبية . فقدت فرنسا 6000 جسرًا و 200 ألف مسكن ومبنى إداري ودمرت بعض المدن بنسبة 100 المائة بالإضافة إلى اتلاف المحاصيل الزراعية (التدخل الألماني بفرنسا تزامن مع موسم الحصاد). في الوقت الذي استفادت فيه كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي و طورت صادراتها (مواد غذائية، أدوية ، ذخيرة و أسلحة) وارتفعت مبيعاتها وحقق فائضا هائلا في ميزانها التجاري .

كثفت القوى الاستعمارية استغلالها للمستعمرات بهدف تعويض خسائر الحرب .

2- بروز تيار مناهض للاستعمار : يتمثل في

*موقف العملاقين المساند لحق الشعوب في تقرير مصيرها و ذلك من منطلقات مختلفة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية نصت بنود الميثاق الأطلسي لسنة 1941 على منح الشعوب المستعمرة استقلالها بعد نهاية الحرب . وكذلك وعدتها بحق اختيار طبيعة الحكم الذي تريده كما ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر من منطلق صراعه ضد الامبريالية و المعسكر الغربي أثناء الحرب الباردة .

* إدانة منظمة الأمم المتحدة للاستعمار منذ قيامها سنة 1945 (المادة 52 من ميثاقها) إضافة إلى الدور الذي لعبته جامعة الدول العربية في مساندة الدول العربية التي لم تنل استقلالها منها بلدان المغرب العربي كما لعبت دورا هاما في دعم القضية الفلسطينية .

*تنامي حركات التحرر في آسيا مستفيدة من مشروع "الكومنولث" التي عرضته أنقلازا فنجحت الهند في الاحراز على استقلالها سنة 1947.

← تطورات دولية أضعفت النظام الاستعماري الفرنسي ، فأعلنت فرنسا في ندوة برازافيل عن

"مشروع الاتحاد الفرنسي" الذي رفضته أغلب المستعمرات من بينها دول شمال افريقيا ، وهو ما زاد في اضعاف فرنسا بمستعمراتها خاصة أمام تنامي المقاومة المسلحة بها .

II - ملامح السياسة الفرنسية بتونس بين 1950 و 1953

سياسة متذبذبة راوحت بين الوعود والحوار والقمع :

1- تجربة الحوار الثانية والوعود بمنح البلاد التونسية الحكم الذاتي 1950-1951

بعد رفض مشروع الاتحاد الفرنسي من قبل أغلب الأقطار، لم يعد لفرنسا من حلول سوى فتح باب التفاوض مع المستعمرات من بينها تونس للسّير بها نحو الاستقلال .، فقام بورقيبة بزيارة إلى فرنسا في

أفريل 1950 و قدّم برنامجا من 7 نقاط يقتصر فيه على المطالبة بالحكم الذاتي و لكنّه يرفض ازدواجية السيادة ، وجاء تصريح روبر شومان في جوان 1950 الذّي عبرت فيه فرنسا عن استعدادها للسّير بالبلاد التّونسيّة نحو الحكم الذاتي فتشكّلت أوّل حكومة تفاوضيّة برئاسة محمد شنيق التي ضمّت ممثلا عن الحزب الحرّ الجديد لكنّ فرنسا سرعان ما تنكّرت لوعود روبر شومان و أعلنت عن الإصلاحات الشكليّة في فيفري 1951.

2- سياسة قمعية بين 1952 و 1953

أصدرت الحكومة الفرنسيّة مذكرة 15 ديسمبر 1951 التي تمسّكت فيها بازدواجية السيادة تحت تأثير الجالية الفرنسيّة بتونس (المتفوقون) . وكرّد فعل على ذلك ظهرت المقاومة المسلّحة في ربيع 1952 التي خاضت عدّة معارك ضدّ الأهداف الاستعماريّة الفرنسيّة . قام المقيم العام دي هوتكلوك بمحاصرة قصر الباي ونفي حكومة شنيق وشنّ حملات تمشيطيّة خاصّة بالوطن القبلي اعتقل فيها أكثر من 2500 مقاوم ، تمّ سجنهم بدون محاكمة . كما نشطت منظّمة "اليد الحمراء" التي قامت بتصفية الرّعاعات السياسيّة و النقابيّة (فرحات حشاد و الهادي شاكر)

III – تزايد المكاسب الدبلوماسية للقضيّة التّونسيّة

1- عربيا

انتقل عدد من الوطنيّين بداية من 1945 إلى القاهرة مقرّ الجامعة العربيّة وأسّسوا "مكتب المغرب العربي" للتعريف بالقضيّة التّونسيّة ، فأصدروا بعض المؤلّفات لتوضيح المطالب الوطنيّة ، منها كتاب " تونس الثائرة " لعلي البلهوان الذّي لخصّ معاناة التّونسيين في ظلّ النّظام الاستعماري ، وقد ساهم ذلك في دعم البلدان العربيّة للقضيّة التّونسيّة .

2- دوليا

نجح الحزب الحرّ الدّستوري الجديد في تدويل القضيّة التّونسيّة و إدراجها في جدول أعمال الأمم المتّحدة (ديسمبر 1952) عن طريق تكثيف نشاط مندوبيه بالخارج (الباهي الأدغم في نيويورك، رشيد إدريس في أندونيسيا...) ، فرحات حشاد لدى الجامعة العالميّة للنّقابات الحرّة والنقابات المنضوية تحت لوائها وخاصة الجامعة الأمريكيّة للشّغل ...

أكسب كلّ ذلك القضيّة التّونسيّة مساندة دوليّة متزايدة في الوقت الذّي أصبح فيه النّظام الاستعماري يواجه عزلة .

خاتمة

وثيقة هامّة نقلت لنا الظرفية الدوليّة في فترة الخمسينات و انعكاساتها على الحركة الوطنيّة التّونسيّة التي دخلت مرحلة حاسمة في نضالها ضدّ الاستعمار الفرنسي من أجل الاستقلال ، خاصّة وأنّ الكاتب معاصر للأحداث كما يعتبر أحد رموز هذه الحركة و منخرطا في النّضال ضدّ المستعمر .

امتحان البكالوريا الدّورة الرّئيسيّة 2016

اختبار مادّة الجغرافيا / شعبة الآداب

الموضوع 1: مقال

حقّق البرازيل قفزة اقتصادية أكسبته إشعاعا إقليميّاً وعالميّاً . بيّن ذلك و أبرز الدّعائم التّنظيمية والبشريّة لهذه القفزة .

المقدّمة

توفّق البرازيل في الارتقاء إلى مصاف البلدان الصناعيّة الجديدة وذلك بعد أن اعتمد على تجارب تنمويّة متعدّدة أهلته إلى أن يتّرع بلدان الجنوب ويصبح من بين أهمّ القوى الإقليميّة بها. ساهمت عدة دعائم منها التّنظيمية والبشريّة في تحقيق هذه القفزة .

- فماهي مظاهر القفزة الاقتصادية والإشعاع الإقليمي والعالمي للبرازيل ؟
- وفيما تتمثّل الدّعائم التّنظيمية والبشريّة لهذه القفزة ؟

1- مظاهر القفزة الاقتصاديّة والإشعاع الإقليمي والعالمي للبرازيل

حقّق البرازيل منذ أربعة عقود قفزة اقتصاديّة مميّزة حولته إلى بلد صناعي جديد وجعلت منه قوّة إقليميّة بارزة.

1- مظاهر القفزة الاقتصاديّة

ركّز البرازيل في قفزته الاقتصاديّة على التصنيع باعتباره السبيل الأقرب لتحقيق الإقلاع الاقتصادي والخروج من التخلّف وقد استفادت الصّناعة من وفرة المنتجات الفلاحيّة وضخامة المواد المنجميّة .

*- نموّ الصناعة وتنوّع النّسيج الصّناعي

انطلقت حركة التّصنيع وتدعّمت بعد أزمة الثلاثينات الاقتصاديّة بمبادرة من الدّولة التي وقّرت تمويلات ضخمة لتطوير الصّناعات الثّقيلة ، وقد اعتبر التّصنيع القاطرة التي ستجرّ وراءها بقيّة القطاعات الأخرى ولهذا السّبب ، ركّز البرازيل في مرحلة أولى على صناعات الجيل الأوّل حيث أنشأت الدّولة صناعات التّعددين وأخضعت الجزء الأكبر من فروعها لمؤسسات عموميّة مثل "سيدرابراس " التي سيطرت على قطاع الفولاذ لذلك أصبح البرازيل يتمتّع بمراتب متقدّمة في إنتاج الفولاذ حيث احتلّ الرتبة 9 عالميا ب 2 % من الإنتاج العالمي سنة 2014 (ملاح العالم الاقتصاديّة 2016) إضافة إلى أهمية إنتاج الألمينيوم...

* صناعة الجيل الثّاني :

شهدت الصناعات الكيميائيّة والميكانيكيّة وصناعات التّجهيز الكهربائي نموّا هامّا وقد برزت خاصّة صناعات السيّارات منذ منتصف القرن العشرين وقد تدعّمت هذه الصّناعة بفضل استقطاب البرازيل لفروع أكبر الشركات العالميّة في إنتاج السيّارات مثل جنرال "موتورز وفيات "

وأسّس البرازيل سنة 1986 شركة "أوتولانتينا"، وعلى إثر سياسة الانفتاح التي انتهجها منذ أواسط ثمانينات القرن الماضي توطّنت بالبرازيل فروع عديد للشركات المختصة في إنتاج السيارات الأوروبية واليابانية. فتحول البرازيل إلى 8 منتج للسيارات في العالم ب 3.5 % من الإنتاج العالمي (سنة 2014).

* صناعة التكنولوجيا العالية

اقتحم البرازيل صناعات الجيل الثالث بالاعتماد على الاستثمارات الأجنبية المباشرة و من بين صناعات التكنولوجيا العالية نذكر صناعة المعلوماتية، الصناعة النووية وصناعة الطائرات والأسلحة. وتعدّ شركة "Embraer" البرازيلية ثالث مصنع للطائرات المدنية في العالم. كما نجحت في اختراق أسواق البلدان المتقدمة مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. اقترن هذا التصنيع الحثيث بتدعم مكانة القطاع الصناعي في الاقتصاد البرازيلي وقد أحدث تغييرا في تركيبة صادرات البرازيل إذ أصبحت المواد المصنّعة تمثل أكثر من ثلث الصادرات البرازيلية 35.1 % (سنة 2013) وقد تحول البرازيل إلى طرف فاعل في الصناعة العالمية رغم عديد الصعوبات منها المنافسة الحادة من قبل الشركات العبرقطرية التابعة لبلدان الشمال وضيق السوق الداخلية وصعوبة الولوج إلى الأسواق العالمية. ولم يعول البرازيل لتحقيق التنمية على التصنيع فحسب بل وجّه اهتمامه للقطاع الفلاحي.

*- تحول البرازيل إلى قوة فلاحية :

نمت الزراعات التصديرية منذ عهد الاستعمار البرتغالي وتدعمت في ظلّ النموذج التصديري الذي تبنته البرازيل منذ 1964. فاستأثرت بالقروض واستفادت من مختلف الامتيازات ارتبطت بمنظومة متطورة للأبحاث الزراعية مكّن ذلك البلاد من الحصول على أفضل مردود في العالم بالنسبة إلى القطن والسكر والصوجا، ممّا أدّى إلى تضاعف الإنتاج فقد احتلّ البرازيل المرتبة الأولى عالميا في إنتاج القهوة (حوالي $\frac{1}{3}$ الإنتاج العالمي سنة 2014) كذلك قصب السكر (المرتبة الأولى ب 40.4 % من الإنتاج العالمي سنة 2013) بالإضافة إلى أهمية إنتاج القوارص.

تنظم الزراعات التصديرية ضمن مستغلات كبرى غالبا ما تفوق مساحتها ألف هكتار من نوع اللاتيفونديا تابعة لشركات عبر قطرية في أغلبها. وقد شهدت هذه الزراعات توسعا هاما ولا يزال البرازيل لم يبلغ بعد طاقة إنتاجه القصوى.

ركز البرازيل أيضا على الإنتاج الحيواني وخاصة إنتاج لحوم الأبقار والدواجن لتلبية الحاجيات المتزايدة من السوق العالمية خاصة. أصبحت المواد الزراعية تسهم بأكثر من $\frac{1}{3}$ الصادرات البرازيلية سنة 2013 محققة بذلك عائداً مالية ضخمة قدرّت ب 91 مليار دولار في نفس السنة.

وقد تمكّن البرازيل من تغطية عجز ميزانه التجاري بفضل الفوائض الضخمة للزراعات التصديرية كما استفاد من قفزه الاقتصادية ليدعم حضوره في الأسواق العالمية وينوّع في أطراف التبادل التجاري.

2- الإشعاع الإقليمي والعالمي للبرازيل :

اعتمد البرازيل منذ 1964 على نموذج التنمية المتخارج وقد أعطيت الأولوية للتصنيع الحثّ على التصدير وقد تسارع نسق نمو التجارة الخارجية مع بداية التسعينات في ظلّ سياسة الانفتاح الاقتصادي والتحرير التجاري. وأصبح البرازيل يحقق فوائض تجارية هامة في ميزانه التجاري ولئن كانت أغلب صادراته تتجه نحو بلدان الشمال ، فإن البرازيل ما فتئ يعزّز حضوره في أسواق الجنوب ويدعم نفوذه في منطقة أمريكا الجنوبية عبر تكوين السوق المشتركة لبلدان أمريكا الجنوبية (الماركوسور) و توطيد علاقات مع البلدان الأنديّة (البيرو و كولمبيا...) و من مظاهر ذلك تدعّم حضوره في أسواق الجنوب إذ أصبحت حصة البرازيل من مبادلات السلع تمثل حوالي $\frac{1}{3}$ من صادرات و واردات أمريكا الوسطى و الجنوبية سنة 2013 إضافة إلى أهمية مبادلات الخدمات التي تمثل أكثر من $\frac{1}{4}$ الصادرات و قرابة $\frac{1}{2}$ الواردات سنة 2013.

يتجلى إشعاع البرازيل عالميًا من خلال نموّ استثماراته المباشرة في الخارج و توطّن بعض شركاتها عبر القطرية في العالمين النامي والمتقدّم مثال شركة "امبرائر" لصناعة الطائرات التي أسست فروعها في أوروبا و الصين و مصر. كما يبرز الإشعاع العالمي للبرازيل من خلال تبنيّه لقضايا الجنوب في مواجهة أقطاب الشمال في اجتماعات المنظّمات الدوليّة (تزعّمه مجموعة العشرين في مفاوضات المنظمة العالميّة للتجارة).

أصبح البرازيل من أبرز الأقطار الصناعيّة الجديدة بفضل القفزة التي حقّقها و من أهم القوى الإقليميّة بالجنوب ، فما هي الدّعائم التّنظيمية و البشريّة التي ارتكزت عليها هذه القفزة .

II- الدّعائم التّنظيمية و البشريّة للقفزة الاقتصادية البرازيليّة

حقّق البرازيل قفزته الاقتصادية بفضل تضافر مقوّمات متنوّعة منها أهميّة السياسات التّنموية و محاولة التحكّم في المجال و استغلاله و تثمين دور الرّصيد البشري بهدف دفع النّمو الاقتصاديّ.

1- الدّعائم التنظيمية :

تبنيّ البرازيل منذ ثلاثينات القرن العشرين ثلاث نماذج تنمويّة ركّز فيها على التصنيع كمحاكاة لنموذج البلدان المتقدّمة الصناعية و اعتبار أن الصناعة هي المحرك الرئيسي للتنمية.

- نموذج التصنيع المعوّض للتوريد :

تبنت الدولة هذا النموذج بعد أزمة الثلاثينات الاقتصادية و إلى حدود سنة 1964 بالاعتماد على الإمكانيات الذاتيّة للدولة و توجيه الاستثمارات نحو السوق الوطنيّة دون التّعويل على الموارد الماليّة الأجنبيّة و قد مثل ذلك بداية التصنيع . كما عملت الدولة على تطوير البنية الأساسيّة بانجاز مشاريع ضخمة كمدّ الطرق و بناء العاصمة الجديدة .

عوّل البرازيل على النّمو الاقتصادي لبناء الوحدة الوطنيّة و الحدّ من اللّامساواة في مواجهة مسألة تخلف الشمال الشرقيّ.

➡ ساعد هذا النموذج على إرساء أسس صناعة وطنيّة متينة و تركيز نسيج صناعي متكامل الفروع

- نموذج التنمية المتخارج بالتصنيع الحاث على التصدير بين 1964 و 1985

أعتبر هذا النموذج المنطلق الحقيقي "للمعجزة البرازيلية" وقد أفضى إلى مزيد تدويل الاقتصاد البرازيلي رغم ارتباطه بالسوق الخارجية واقتصاره على رأس المال الخاص المحلي والأجنبي وقد وجهت الدولة عناية خاصة إلى الزراعات التصديرية التي وفرت موارد مالية هامة أسهمت في تغطية نفقات التصنيع كما عملت الدولة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لإكساب الصناعة قدرة تنافسية ولدفع النمو الاقتصادي.

- الانفتاح الاقتصادي منذ 1985 :

سجل البرازيل ارتفاعا هاما في مديونيته وأصبح له أكبر دين خارجي ضمن بلدان الجنوب فسارعت الدولة الى طلب جدولة ديونها ولتحقيق ذلك طبقت برنامج الإصلاح الهيكلي منذ تسعينات القرن العشرين والذي يقضي بإزالة الحواجز الجمركية وخصوصية المؤسسات العمومية مثل شركة "فالي دي ريو" وهي أول منتج ومصدر للحديد في العالم .

مكّن هذا النموذج من تطوير طاقة إنتاج البرازيل الصناعية وكذلك الفلاحية وتمكّن من اقتحام أسواق جديدة .

كانت التجارب التنموية المتعاقبة من بناء نسيجاً صناعياً مندمجاً وامتلاك طاقة تصديرية عالية وهو البلد الوحيد ضمن البلدان الصناعية الجديدة الذي يملك بنية صادرات تجمع بين الصادرات الصناعية والفلاحية والمنجمية والطاقيّة وهو بذلك يشبه إلى حد كبير بنية صادرات البلدان المتقدمة لهذا اعتبر بلداً صناعياً جديداً متميزاً ولتدعيم هذا التميز سعى إلى التحكم في مجاله .

- السعي إلى التحكم في المجال :

بدأت محاولات التحكم في المجال انطلاقاً من القرن السادس عشر وارتبطت بدورات اقتصادية متتالية مكّنت من إحياء مناطق شاسعة على عدة مراحل . أسهم كذلك في توسيع المجال وربط الأقاليم ببعضها البعض. فكانت في البداية دورة قصب السكر في الشمال الشرقي وفي القرن الثامن عشر دورة الذهب وتربية الماشية في الوسط الغربي ثم انتقلت في أواخر القرن التاسع عشر إلى دورة المطاط في أمازونيا ثم دورة البن في الجنوب الشرقي. ومنذ مطلع القرن العشرين بدأ طور إدماج مكونات التراب الوطني بانجاز شبكة نقل متنوعة أهمها الطريق عبر الأمازونية . لكن بالرغم من ذلك لا يزال البرازيل يشكو اختلالاً إقليمياً وهو بذلك غير قادر بصفة كلية على الاستفادة من كامناته الطبيعية الهائلة خاصة في أقاليم الريادة بالرغم من محاولات السكّان تعمير هذه المناطق .

2- الدعائم البشرية :

يتمتع البرازيل برصيد بشري هام تجاوز 200 مليون ساكن سنة 2015 يمثلون طاقة استهلاك كبرى لم يتم استغلالها بعد بسبب تواضع المقدرة الشرائية لدى العدد الأكبر من السكّان ولكن هذه الطاقة الاستهلاكية مرشحة للارتفاع في ظلّ التحسّن المستمر للناتج الداخلي الخام للفرد الذي تضاعف قرابة ثلاث مرات و مر من 5335 دولار أمريكي سنة 1995 إلى 11130 دولار سنة 2013 . كما

ساهم ارتفاع نسبة التحضر التي بلغت 85 % سنة 2014 في ترفيع نسق الاستهلاك . كما أسهم النزوح الريفي،- بالرغم من المشاكل التي يسببها للمدن - إلى توفير يد عاملة وفيرة وزهيدة الثمن يستفيد منها رأس المال المحلي والأجنبي تساعد على الضّغط على كلفة الإنتاج. كما يتمتع البرازيل بعدد هائل من النشطين قرابة نصف العدد الجملي للسكان بلغ عددهم أكثر من 103 مليون نشيط سنة 2013 .

3- روح ريادية متجددة :

استفاد البرازيل من أدفاق المهاجرين الذين توافدوا عليه منذ القرن السادس عشر من مختلف القارات وخصوصا من البرتغال واسبانيا وإيطاليا لتعمير البلاد وتطوير أساليب الإنتاج ، كما وفّرت هجرة الأفارقة اليد العاملة الضرورية لمغارس قصب السكرى والبن وضيعات القطن والتبغ ولقد تنوعت العناصر المهاجرة و اختلفت أجناسها وبالرغم من ذلك اندمجت في مجتمع واحد متعدد الأعراق والثقافات ساهم ذلك بشكل مباشر في تحقيق القفزة الاقتصادية. كما يتميز السكان بروح الريادة والمغامرة والنزعة نحو التنقل وقد استغلت الدولة هذه الروح الريادية العالية بهدف تنشيط هذه الأدفاق الهجرية نحو أقاليم الريادة من أجل إدماجها في التراب الوطني .

الخاتمة

توفّق البرازيل في تحقيق قفزة اقتصادية نعتت " بالمعجزة" بوأته مكانة بارزة ضمن بلدان الجنوب وإشعاعا عالميا مانفكّ يتدعّم ولكن الدولة لا تتحكم في تحديد أسعار ما تصدره و تبقى مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسواق الخارجية وفي الحقيقة تحققت القفزة الاقتصادية في ظلّ نظام اجتماعي ومجالي جائر. ولئن حقّق البرازيل النمو الاقتصادي ، فالى أي مدى وفق في تحقيق التنمية.

امتحان البكالوريا الدورة الرئيسية 2016

اختبار مادة الجغرافيا شعبة الآداب

الموضوع 2 : دراسة وثائق حول النفوذ الأمريكي في العالم .

التقديم

تشمل الدّراسة أربعة وثائق تهّم النفوذ الأمريكي في العالم . الوثيقة عدد 01 رسم بياني يبرز حصّة بعض البلدان من الشّركات عبرالقطريّة الخمسمائة الأولى في العالم حسب رقم معاملاتهما سنة 2014 مصدرها " فورتون قلوبال 500 " ، 2015 أما الوثيقة الثّانية فهي نصّ يبيّن "مكانة الدّولار الأمريكي في الاقتصاد العالمي "أخذ من "جيرارد دورال ، أطلّس الإمبراطوريّة الأمريكيّة " ، 2006 ، ورد بكتاب التّاريخ والجغرافيا ، ناتان ، باريس 2014 ، ص 55. وتعلّق الوثيقة الثّالثة "بالسياسة الخارجيّة الأمريكيّة " اقتطفت من خطاب هيلاري كلينتون كاتبة الدولة للخارجيّة الأمريكيّة أمام مجلس العلاقات الخارجيّة بواشنطن في 15 جويلية 2009 ، ورد بكتاب التّاريخ والجغرافيا و التّربية المدنيّة ، هاشات للنشر ، باريس 2013 ص 29 في حين أن الوثيقة عدد 04 جدول إحصائي ثابت تناول معطيات حول "القوة العسكريّة الأمريكيّة " مقارنة بقوى أخرى ، مصدرها "التسلّح ونزع السّلاح والأمن الدّولي " سيبري يربوك 2013 ص 10 و 12 و كتاب التّاريخ والجغرافيا للأقسام النهائيّة ، ناتان 2014 ص 289 .

يتعلّق موضوع الوثائق ببعض أشكال النفوذ الاقتصادي الأمريكي و دوره في بناء القوّة الاقتصاديّة للولايات المتّحدة الأمريكيّة .

- فما هي أشكال النفوذ الاقتصادي الأمريكي في العالم ؟
- ما هي مظاهر النفوذ السياسي والعسكري للولايات المتّحدة الأمريكيّة في العالم ودوره في دعم نفوذها الاقتصادي ؟

1- أشكال النفوذ الاقتصادي للولايات المتّحدة الأمريكيّة في العالم

تمارس الولايات المتّحدة الأمريكيّة نفوذا عالميا متعدد الأشكال بوأها منزلة القوّة العظمى المتحكّمة في العالم المعاصر.

1- نفوذ الشّركات عبرالقطرية الأمريكيّة :

الشركة عبر القطرية هي شركة كبرى تمارس أنشطتها مباشرة أو عن طريق فروعها في بلدين أو أكثر مع احتفاظها بمقرها الاجتماعي ببلدها الأصلي كما تتميز بترابط الوحدات التي تكونها (الشركة الأم - والفروع) داخل نظام قرارات يضمن سياسة متناسقة وإستراتيجية موحّدة ويكون رأسمال الشركة عبر القطرية متعدّد الجنسيات مع هيمنة لحصة بلدها الأصلي .

تهيمن الولايات المتحدة الأمريكية على أكثر من $\frac{1}{4}$ الشركات عبر القطرية الخمسمائة الأولى في العالم حسب رقم معاملاتها سنة 2014 أي ما يزيد عن 125 شركة تنشط في اختصاصات متنوعة مثل أكسون موبيل وشفرون في المحروقات و وول مارت ستروس في تجارة التفصيل وجنرال موتورز في السيارات ... وتمارس الشركات عبر القطرية الأمريكية نفوذاً مالياً ما انفك يتدعم فهي تهيمن على الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد نتيجة لتدويل الإنتاج ولعولمة الاقتصاد. لا يقتصر الأمر على النفوذ المالي بل يتعداه إلى نفوذ اجتماعي (دورها في تشغيل القوى العاملة في البلدان المضيفة) ونفوذ سياسي تدخل الشركات في توجيه الحياة السياسية بطريقة غير مباشرة خاصة في بلدان العالم الثالث. كما تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى في عدد الشركات عبر القطرية وهي بذلك تتفوق على اليابان وفرنسا وألمانيا وكذلك على الصين التي أصبحت تحتل المرتبة الأولى عالمياً في الصادرات العالمية في السنوات الأخيرة .

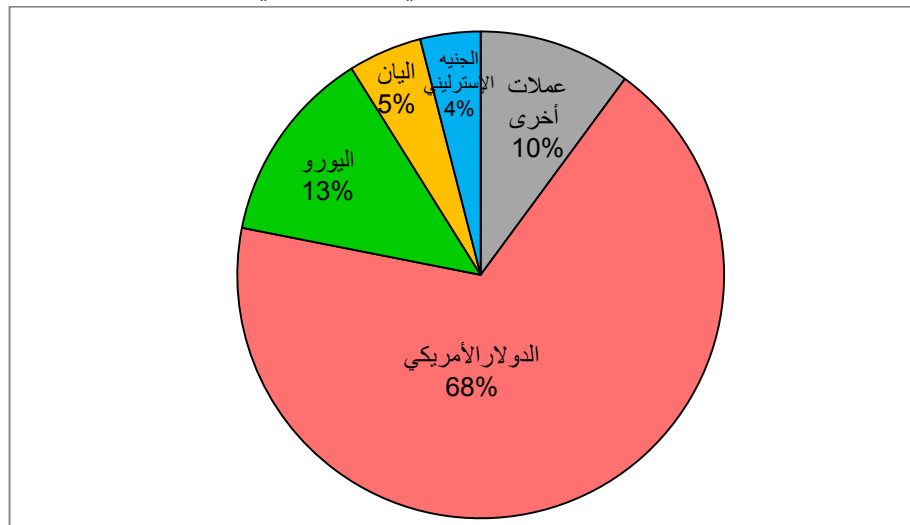
➤ تجسّد نفوذ الشركات عبر القطرية الأمريكية في السيطرة على أدفاق الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصّادرة وهو ما يعكس قدرة هذه الشركات على التوطّن في الخارج أما بالنسبة للأدفاق الواردة فتعكس دينامية الاقتصاد الأمريكي وجذبه للاستثمارات.

➤ يمنح ذلك الولايات المتحدة الأمريكية قدرة عالية على التحكّم في الاقتصاد العالمي. تدعّمت القوّة الماليّة بقوة نقدية تمثلها عملة واسعة التداول والانتشار وهي الدولار.

2- هيمنة الدولار الأمريكي على السّوق الماليّة العالميّة :

الدولار عملة عالمية مهيمنة. فهي العملة المعتمدة في المبادلات التجارية العالمية وفي الاستثمار وفي مداولات البورصات العالمية فهولا يزال العملة الأساسيّة لاحتياطي الصّرف في العالم في حين أن العملة الثانية المنافسة للدولار وهي اليورو لم تتجاوز حصة 13 % أما اليان الياباني فكان في حدود 4 %.

*حصة أهم العملات العالميّة من احتياطي الصرف في العالم



المصدر: جيرار دورال ، "أطلس الإمبراطورية الأمريكية ، 2006 ، ورد بكتاب التاريخ والجغرافيا ، ناتان ، باريس 2014 ص 55.

* مكانة الدولار الأمريكي من احتياطي الصرف العالمي

يعتبر الدولار عملة تسعير نصف المبادلات التجارية العالمية، فأغلب المواد الأولية الفلاحية والطاقيّة مثل النفط تسعر بالدولار. ويمنح انتشار الدولار واعتماده على نطاق واسع في العمليات المالية و النقدية عبر العالم و التحكّم في قيمته الولايات المتحدة الأمريكية تأثيرا كبيرا في الاقتصاد العالمي ذلك أن تغير قيمته بالنسبة إلى بقيّة العملات الأخرى يؤثّر في مستوى قدرة الاقتصاديات الأخرى على المنافسة فعندما تراجع قيمة الدولار تقلص عائداتها عند التصدير وتتفاقم نفقاتها عند التوريد .

كما يؤثر تذبذب سعر صرف الدولار في الأسواق المالية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمختلف بلدان العالم.

يستمد الدولار هذه المكانة من الثقة التي يحظى بها النفوذ السياسي والعسكري للولايات المتحدة الأمريكية.

II- النفوذ السياسي والعسكري ودوره في دعم النفوذ الاقتصادي الأمريكي

تحوّلت الولايات المتحدة الأمريكية بعد انهيار الإتحاد السوفياتي في نهاية تسعينات القرن العشرين إلى القوّة العظمى الوحيدة في العالم إذ هيمنت على منظّمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وجعلت من الهياكل الدولية كالبنك العالمي وصندوق النقد الدولي أدوات راعية لمصالحها إذ تدعم الاقتصاد الحرّ و تدافع عن الليبرالية وتعمل على فتح الأسواق وتحرير الاقتصاد خدمة لمصالح شركاتها عبر القطرية.

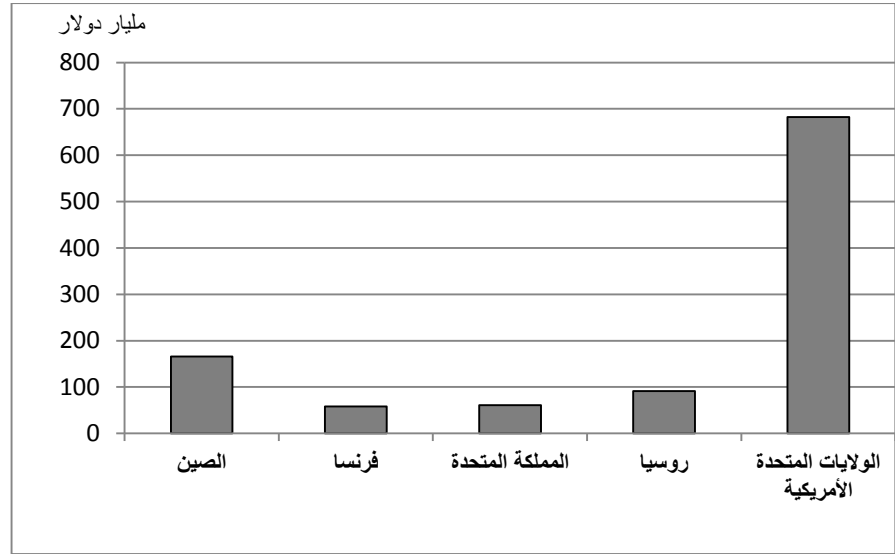
أصبحت الولايات المتحدة تلعب دورا أحاديّا وقياديّا في العالم فهي أوّل فاعل على السّاحة الدولية . ولكن تتحول السياسة الخارجية الأمريكية وفقا للظروف السياسية والاقتصادية العالمية.

تنسج الولايات المتحدة الأمريكية شبكة مصالح وتعاون مع بقية الفاعلين الدوليين للحفاظ على حلفائها ومصالحها في كل دول العالم وتعوّل على القوّة الذكيّة لتدعيم هذه المكانة وذلك من خلال تدعيم البحث العلمي والتّجديد التكنولوجي خاصّة في صناعات الجيل الثالث رمزقوّة الولايات المتحدة وتفوّقها على بقية منافسيها من بلدان الثّالوث وقد عزّز ذلك نفوذها العسكري.

1- النفوذ العسكري :

تحتكر الولايات المتحدة الأمريكية أوّل ميزانية عسكريّة في العالم بلغت قيمتها 682 مليار دولار وهو ما يمثّل أكثر من 4 مرات الميزانية العسكرية للصّين وأكثر من 10 مرات الميزانية العسكرية للمملكة المتحدة وفرنسا .

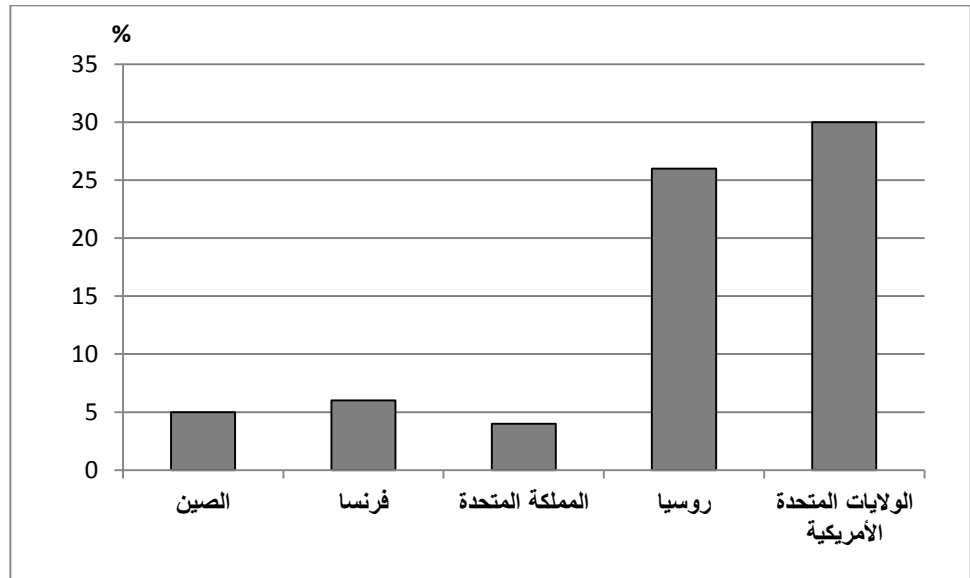
الميزانية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بقوى أخرى



المصدر: "التسلّح ونزع السّلاح والأمن الدولي" سيبري يربوك 2013 ص 10 و 12 وكتاب التاريخ والجغرافيا للأقسام النهائية ، ناتان 2014 ص 289 .

تدعم الحكومة الفيدرالية القوة العسكرية عن طريق طلبات وزارة الدفاع وهو ما شجّع الشركات العملاقة لإنتاج الأسلحة والطائرات الحربية على البحث والتّطوير وتنفيذ هذه المشاريع ومن نتائج ذلك هيمنتها على الصّادات العالمية للأسلحة بقرابة $\frac{1}{3}$ متقدّمة على منافستها المباشرة روسيا.

حصّة الولايات المتحدة الأمريكية من صادرات الأسلحة في العالم مقارنة بقوى أخرى (%)



المصدر: "التسلّح ونزع السّلاح والأمن الدولي" سيبري يربوك 2013 ص 10 و 12 وكتاب التاريخ والجغرافيا للأقسام النهائية ، ناتان 2014 ص 289 .

أما بالنسبة إلى السلاح النووي فهي ثاني قوّة نوويّة في العالم بعد روسيا ب 7700 رأسا نوويا وتستعمل هذه القوّة النوويّة كوسيلة ردع للدّول المناوئة لها كذلك لدعم حلفائها عسكريًا.

2- دور النفوذ السياسي والعسكري في دعم النفوذ الاقتصادي :

تأكّدت وجاهة الإيديولوجيا الليبرالية بعد انهيار الإتحاد السّوفياتي وهو ما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى نشر هذا التّموذج الاقتصادي عبرالعالم كما أنّ بروز دول جديدة منافسة لها مثل الاتّحاد الأوروبي والصّين الشعبيّة دفع الأمريكيين إلى إحكام سيطرتهم على الموارد الإستراتيجيّة خاصّة المحروقات والسيطرة على السّوق العالميّة فسارعت إلى نشر قوّاتها العسكريّة عبرالعالم لضمان النّفاذ إلى الأسواق العالميّة ودعم الحضور التجاري كما بادرت إلى عقد اتفاقيات دبلوماسية مع حلفائها بهدف كسب تأييدهم في القضايا السياسية والدولية ولضمان دفع هذه الدّول إلى مزيد تحرير اقتصادياتها .

❖ وظّفت الولايات المتّحدة نفوذها السّياسي والعسكري لدعم هيمنتها الاقتصاديّة على العالم .

الخاتمة

وثائق هامّة بما تضمنته من أرقام مطلقة ونسب مائوية ومعلومات مكنتنا من التعرّف على أشكال النفوذ الأمريكي في العالم ودوره في دعم النفوذ الاقتصادي لكنّها لم تتطرّق إلى دور النفوذ الثقافي بالرغم من أهميته خاصة وأنّه يعتبر الوسيلة التي تصدر نمط العيش الأمريكي إلى الخارج الذي يقوم أساسا على ثقافة الاستهلاك .

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		
الضارب : 2	الحصة : 3 س	
دورة المراقبة		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين، إحداهما للتاريخ والأخرى للجغرافيا.

التاريخ (8 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين :

الموضوع الأول : دراسة نص

السیر نحو استقلال البلاد التونسية

دخلنا المعركة الحاسمة الأخيرة في وحدة صمء بين الملك و الحكومة و الشعب ، يوم كانت هيئة الأمم المتحدة مجتمعة في دورتها بباريس، و لكننا يؤسنا سريعا من الظفر بحل حاسم لقضيتنا... وقد صادمنا فرنسا بتلك اللائحة التي أصدرتها سنة 1951 مقيمة البرهان بذلك على سوء نيّتها وأشفعتها بسلوك سياسة القمع والإرهاب وتقتيل الشعب التونسي... كئنا ننتظر من الضمير العالمي أن يشمل بعطفه هذا الشعب المصّر على الكفاح والمطالب بحقوقه المشروعة... ولم نظفر إذّاك إلا بمجرّد لائحة صدرت عن الجمهوريات اللاتينية تضع بها هيئة الأمم المتحدة ثقتها في فرنسا كي تسير بالشعب التونسي نحو الحكم الذاتي ... واستمر الكفاح من جديد بين الجبروت الاستعماري ... وبين الشعب التونسي وحيدا صامدا مقاوما... ولم يزد الاستعمار الفرنسي إلّا غلوا وتلددا في فرض سيادته المزدوجة على الشعب ... فقد نالت أيدي الاغتيال الأثيمة زعماءنا فقتلوا غيلة... وانهار التهديد على شخص الباي [محمد الأمين باي] كي يُمضي الإصلاحات التي تجعل من تونس مستعمرة فرنسية، ومن الجالية الفرنسية جزءا لا يتجزأ من الأمة التونسية ، وإلا فإنه يُخلع من عرشه وتؤول به الحال إلى النفي ...

على أننا لا ننسى ما لقيناه من مساندة وتشجيع في تلك الظروف من إخواننا العرب والمسلمين والشعوب الآسيوية والمحبة للسلام، فنحن مدينون لهم بما قدّموه إلينا لكننا لم نجد منهم يوم احتدام المعركة ... القوة الكفيلة برفع الضيم عنا ... وحالفنا التوفيق ... وجاء إلى تونس رئيس الحكومة الفرنسية [مونداس فرانس] في يوم مشهود ... وأعلنها صريحة على رؤوس الملال أنّ تونس العربية المسلمة قد رُدت إليها سيادتها الداخلية ... وهذا الاتجاه الجديد يفتح الباب لما تبقى من مراحل الاستقلال التام .

الحبيب بورقيبة : " المؤتمر الخامس للحزب الحر الدستوري "، 15 نوفمبر 1955 بصفاقس .
نشر وزارة الشؤون الثقافية والأخبار، سبتمبر 1971، ص 39 - 41 .

أدرس النص مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1- أبرز بالاعتماد على النص خصائص الظرفية الخارجية والداخلية التي ساعدت البلاد التونسية على السیر نحو الاستقلال بين 1950 و 1955.
- 2- بين مظاهر تطوّر العمل الوطني خلال نفس الفترة مبرزا ردود فعل السلطات الاستعمارية تجاهه.

من نتائج الحرب العالمية الأولى

الوثيقة 1 : انهيار أوروبا

مما لا شك فيه أن أوروبا التي كانت تُسير العالم حتى نهاية القرن التاسع عشر فقدت الآن [1920] تفوقها لصالح بلدان أخرى. نشهد اليوم تحوّل مركز ثقل العالم إلى خارجها ونرى ثروتها تتحوّل إلى أيادي شعوب أمريكا وآسيا ... ظلّت أوروبا إلى حدّ الآن تهيمن كليًا على العالم بفضل تفوّق حضارتها العريقة وسموها ... وتُشعّ منذ قرون بنفوذها وعظمتها على أقاصي الأرض. فبعد تراجع عدد سكّانها وثرواتها، هل باستطاعتها أن تحافظ على نسيج علاقاتها الاقتصادية الذي يمثّل ثروتها المميّزة على الصّعيد العالمي ؟

حاليًا أصبح كلّ من اليابان والولايات المتحدة الأمريكيّة - بصفة خاصة - باعتبارهما قوتين رأسماليتين ينافسان أوروبا ... فهل يمكننا الإقرار اليوم بأننا نشهد انهيار هذه القارة؟

بالإضافة إلى كلّ ذلك يفرض الازدهار المدهش للولايات المتّحدة الأمريكيّة في مجال الإنتاج الصّناعي حدودا للتوسّع الاقتصادي الأوروبي . كما يسعى اليابان في الشّرق الأقصى في إطار النّظام الاقتصادي الحالي إلى تحقيق مقولة "آسيا للأسويين" .

المصدر: * أ. ديمنجون، "انهيار أوروبا"، نشر بايو باريس 1920، ص 12-17.

* أ. ديمنجون: (1872-1940) جغرافي، أستاذ محاضر بجامعة السّوربون الفرنسية .

الوثيقة 2 : بعض تداعيات الحرب الأولى

وانتهت الحرب ونتج عنها معاهدة فرساي وميثاق جمعيّة الأمم. ولكنّ المشاكل القديمة لم تحلّ، بل زادت عليها مشاكل جديدة مثل التعويضات وديون الحرب ونزع السّلاح والأمن الجماعي... وُعقدت المؤتمرات واجتمعت دول العالم في محاولات لحلّ هذه المتناقضات العجيبة وللتوصّل إلى سلم دائمة ... ولكن المشاكل الأساسيّة لم يقترب منها، فبمجرّد أن اصطدمت [دول العالم] بالواقع المرّ تبخّرت هذه المعاهدات والمواثيق... وماتت معاهدة فرساي وأعيد رسم خريطة أوروبا ... وهكذا رجعنا إلى عصر ما قبل الحرب أي سنة 1914 بكلّ ما فيها من مشاكل ومنازعات، غير أنّها الآن أصبحت أعقد وأعنف مائة مرّة عمّا كانت عليه ...

أمّا جمعيّة الأمم ... فكان ميثاقها ينصّ على فرض عقوبات على المعتدين ، ولكنّها فشلت في اتّخاذ أيّ إجراء ضدّ اليابان عندما غزت منشوريا [فيما عدا تعيين لجنة للتحقيق وإدانة المعتدين] ... وكلّما قامت الدّول الفاشيّة باعتماد جديد زادت اعتقادا أنّها تستطيع تحدّي جمعية الأمم دون أن يمسه أي ضرر... ونقض هتلر شروط عدم التسلّح في معاهدة فرساي ، وأعلن الخدمة العسكرية الإجبارية ... كما سيّر موسوليني جيوشه في 1936 وغزا الحبشة ، فجاء هذا الغزو صدمة عنيفة للعالم بأسره .

جواهر لال نهرو " لمحات من تاريخ العالم". منشورات المكتب التجاري ' بيروت الطبعة 1972، ص 524-529.

أدرس الوثيقتين بالاعتماد على السّوالين التّاليتين :

- 1- بيّن انطلاقا من الوثيقة الأولى دور الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي.
- 2- استخرج من الوثيقة الثّانية المشاكل المترتبة عن هذه الحرب مبرزا أثرها في اندلاع الحرب العالمية الثّانية.

الجغرافيا (12 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين :

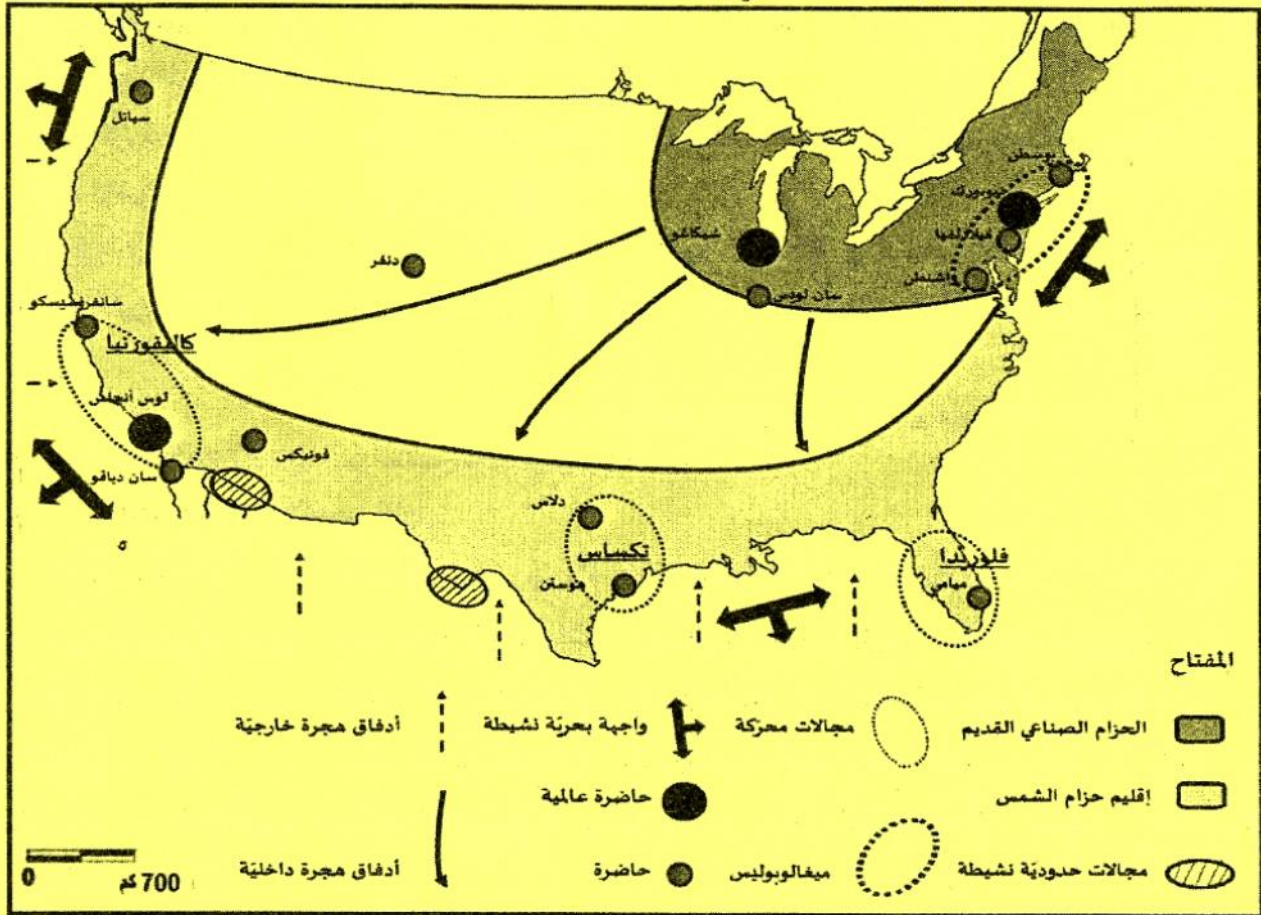
الموضوع الأول : مقال

تتسم حصيلة التنمية البشرية بالبلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي بمحدوديتها على الرغم من المجهودات المبذولة. بين ذلك.

الموضوع الثاني : شرح وثائق

تحولات المجال الصناعي بالولايات المتحدة الأمريكية

الوثيقة 1: المجالات النشيطة بالولايات المتحدة الأمريكية



المصدر: جغرافية الأقسام النهائية، هاشات للتربية 2014

الوثيقة 2: تنامي الوزن الصناعي لحزام الشمس

أدخلت إعادة الهيكلة تغييرا كبيرا على المشهد والمجال الصناعيين [بالولايات المتحدة الأمريكية]: فققد الشمال الشرقي الذي يمتد من الساحل الأطلسي إلى البحيرات الكبرى مرورا بالأبلاش، أكثر من 2.5 مليون موطن شغل منذ 1970، في مقابل ذلك ضاعفت الأطراف الجنوبية الشرقية [فلوريدا] والجنوبية حصتها من الإنتاج الصناعي (من 25 إلى 45 %) والذي أصبح يضاها نصيب الحزام الصناعي القديم...

ويعود تراجع الحزام الصناعي إلى الأزمة التي لحقت بفروعه التقليدية... حيث فقد هذا الإقليم حوالي 1/3 الشغل الصناعي... لكنه تمكن بفضل التجديد التكنولوجي من تعصير بعض القطاعات الصناعية مثل الفولاذ والصناعات الكيماوية والنسيج الصناعي وصناعات السيارات ونجحت مدن وأقاليم متضررة من الأزمة في التحول نحو صناعات الذروة.

وقد تدعم التصنيع بالجنوب بفضل التشريعات الجبائية الملائمة وضعف التأطير النقابي فضلا عن ضعف الأجور، وهو ما وقر ظروف عمل جديدة مستقطبة للمستثمرين الباحثين عن يد عاملة أكثر مرونة من مثيلتها في الشمال...

المصدر: موقع لاروس، موسوعة الأنشطة الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية

الوثيقة 3 : مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات الأمريكية من السلع سنة 2015 (مليار دولار)

الرتبة	قيمة الصادرات	الولاية	الإقليم
2	110.8	كاليفورنيا	حزام الشمس
1	170.8	تكساس	
3	56.6	واشنطن	
6	36.5	فلوريدا	
4	54	نيويورك	الشمال الشرقي
7	35.5	ميشغان	
8	32.9	أوهايو	
5	42	إلّينوا	
1 008.7		مجموع قيمة صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السلع	

المصدر: مكتب الإحصاء الأمريكي، 2015

الوثيقة 4 : كاليفورنيا الولاية الأكثر حيوية في حزام الشمس

تُعتبر كاليفورنيا الولاية الأكثر حيوية في حزام الشمس إلى جانب فلوريدا والتكساس، إذ تحتل المرتبة الثامنة عالميًا من حيث الناتج الداخلي الخام فهي الولاية الأكثر ثراء: 10 % من قيمة الثروة الأمريكية، فضلاً عن كونها الولاية الأكثر سكاناً (12.5 % من العدد الجملي لسكان الولايات المتحدة الأمريكية).

وتستقطب كاليفورنيا السكان والاستثمارات والمؤسسات، وهي شديدة الاندماج في العولة عن طريق واجهتها المطلّة على المحيط الهادي. كما أنها تحتل المرتبة الأولى على مستوى التصنيع بفضل صناعاتها النفطية والجوفضائية والإلكترونية والإعلامية (السيليكون فالي).

وتستند [هذه المكانة] إلى مجموعة من الجامعات المشهورة (جامعة باركلي) ومراكز بحث متطورة، وكذلك إلى نشيطين بمستوى تكوين عال وإلى عدد كبير من الوافدين ذوي أجور منخفضة.

المصدر: كتاب جغرافية الأقسام النهائية. هاشات للتربية. 2012

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين:

1. بين بالاعتماد على الوثائق تحولات المجال الصناعي الأمريكي.
2. أبرز العوامل المفسرة لتنامي الوزن الصناعي لإقليم حزام الشمس.

إصلاح دورة المراقبة 2016: مادة التاريخ

شعبة الاقتصاد و التصرف

الموضوع الأول

التقديم

مقتطف من خطاب للحبيب بورقيبة الأمين العام للحزب الحرّ الدستوري الجديد وأحد أهم زعماء الحركة الوطنية التونسية في "المؤتمر الخامس للحزب الحر الدستوري" بتاريخ 15 نوفمبر 1955 بصفاقس، نشر وزارة الشؤون الثقافية والأخبار، سبتمبر 1971، ص 39-41

يتناول النص فترة الخمسينات، وهي فترة تميزت بموجة تحرّر الشعوب المستعمرة في إطار الحرب الباردة بين العملاقين، وتضافر جهود القوى الوطنيّة في ظل تخبّط النّظام الاستعماري في تونس. ويدرس خصائص الظرفيّة التي ساعدت على التدجّج نحو الاستقلال الداخلي وكيف تطورت السياسة الفرنسية ومواقف التونسيين منها بين 1950 و 1955؟

ا. خصائص الظرفيّة الخارجيّة والداخليّة المساعدة على سير البلاد التونسية نحو

الاستقلال الداخلي بين 1950 و 1955

1. خصائص الظرفية الخارجية (السطر 4).

- تأييد الأمم المتحدة لحق الشعوب في تقرير مصيرها
- عزلة الموقف الاستعماري الفرنسي بالخارج
- إدانة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للاستعمار القديم
- تضامن شعوب آسيا وإفريقيا (ندوة باندونغ) وأمركا اللاتينية مع القضية التونسية
- تأييد الجامعة العربية والدول الإسلامية للمسألة التونسية

- حصول عدة مستعمرات على استقلالها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية

2. خصائص الظرفية الداخلية:

- انعكاسات الحرب العالمية على الوضع الداخلي بتونس

- تضافر القوى الوطنية من أجل الاستقلال (أحزاب، منظمات وجمعيات وطنية ...)

- التحولات الاجتماعية والفكرية التي عرفت البلاد التونسية

- تأييد الباي لمطالب الوطنيين

- تعبئة القوى الشعبية ضد الاستعمار

- تذبذب مواقف سلط الحماية تجاه المطالب الوطنية بعد أن تبين فشل السياسة الاقتصادية والاجتماعية

- تصريح روبرت شومان في ربيع 1950 حول رغبة فرنسا في تطوير علاقاتها بتونس وتمكينها من الاستقلال الداخلي وفي شهر جوان تصريح آخر حول استقلال تونس في إطار " الاتحاد الفرنسي "

II. مظاهر تطور العمل الوطني بين 1950 و 1955 وردود فعل السلطات الاستعمارية تجاهه

1. مظاهر تطور العمل الوطني بين 1950 و 1955.

- المطالبة بالحكم الذاتي ورفض ازدواجية السلطة في أفريل 1950.

- تكوين وزارة محمد شنيق في 17 أوت 1950 والدخول في مفاوضات للسير بالبلاد نحو الحكم الذاتي

- تعثر المفاوضات وإرسال مذكرة للحكومة الفرنسية بتاريخ 31 أكتوبر 1951

- توطيد علاقة الحزب بالباي

- تدويل المسألة التونسية من خلال اتصالات بعض الزعماء بالمنظمات الدولية: سفر بورقيبة إلى باريس لعرض برنامجه (7 نقاط) ومجهودات الاتحاد العام التونسي للشغل للتعريف بالمطالب الوطنية و كسب تأييد النقابات الغربية (سفر حشاد إلى الخارج والاتصال بالكنفيدرالية العالمية للنقابات الحرة " السيزل" وكسب تأييدها)

- سفر صالح بن يوسف ومحمد بدرة إلى نيويورك لمطالبة الأمم المتحدة بالتدخل لوضع حدّ للخلاف بين تونس وفرنسا.

- تكثيف نشاط مندوبي الحزب بالخارج: الاتصال بجامعة الدول العربية لكسب تأييدها للقضية التونسية.

- إندلاع المقومة المسلحة (حركة الفلاقة) في 1952 التي تدعمت بارتفاع عدد المقاومين إلى حوالي 1500 بين 1952 و1954

- انطلاق المفاوضات من أجل منح البلاد استقلالها الداخلي بداية من جويلية 1954

2. ردود فعل السلط الاستعمارية:

- سياسة المماطلة: عدم الإيفاء بالوعود بتمكين التونسيين من الحكم الذاتي تحت ضغط " المتفوقين".

- سياسة التفاوض: إعلان منداس فرانس في 31 جويلية 1954 عن استعداد بلاده منح تونس استقلالها الداخلي.

- إبرام اتفاقيات الحكم الذاتي في 3 جوان 1955

الخاتمة:

مقتطف من خطاب بورقيبة بين أهمية مرحلة الخمسينات في تحقيق منعرج للحركة الوطنية للوصول إلى الاستقلال كما أبرزت الوثيقة دور التعاطف الإقليمي و الدولي مع القضية التونسية و موقف فرنسا ، كما يعكس تجذر الحركة الوطنية على مستوى البرامج وأشكال النضال غداة الحرب العالمية الثانية .

فما هو موقف بقية القوى السياسية من إمضاء بروتوكول الاستقلال الداخلي ولماذا تأخر إمضاء بروتوكول الاستقلال التام إلى 1956.

الموضوع الثاني

التقديم:

تتعلق الوثيقتان ببعض نتائج الحرب العالمية الأولى، فالوثيقة الأولى "انهيار أوروبا" مقتطف من كتاب يحمل العنوان ذاته لألبرت ديمونجون (1872-1940)، جغرافي فرنسي، يبين من خلاله مكانة أوروبا الاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى. بينما تمثل الوثيقة الثانية تحت عنوان "بعض تداعيات الحرب الأولى" مقتطف من كتاب "لمحات من تاريخ العالم" منشورات المكتب التجاري بيروت الطبعة 1972 ص 524-529 للزعيم الهندي جواهر لال نهرو 1889-1964 (أحد تلاميذ الزعيم غاندي) والذي يعد من أهم الفاعلين في استقلال الهند و يبرز من خلاله موقفه مما أفرزته نتائج الحرب العالمية الأولى من تداعيات خلال فترة ما بين الحربين التي تميزت بصعود الأنظمة الكليانية في كل من إيطاليا و ألمانيا و كيف ساهمت في السير بالعالم نحو الحرب العالمية الثانية. فما هي ساهمت الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي ؟ وما هي أهم المشاكل المترتبة عن هذه الحرب و كيف ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ا. دور الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي

1. تراجع أوروبا:

- انهيار القوة الاقتصادية الأوروبية نتيجة جسارة الخسائر البشرية والمادية.

- تراجع الوزن المالي (الاقتراض، التضخم المالي...)

2. صعود قوى عالمية جديدة:

- الولايات المتحدة أول مستفيد من الحرب (قوة إنتاجية ومالية وتجارية) خاصة وأنّ الحرب

دارت خارج أراضيها ...

- اليابان قوة جديدة بآسيا (قوة صناعية وتجارية).

II. المشاكل المترتبة عن الحرب العالمية الأولى وأثرها في اندلاع الحرب العالمية الثانية

1. المشاكل المترتبة عن الحرب العالمية الأولى: صعوبة إحلال سلم عادلة ودائمة

- تواصل المشاكل القديمة (مسألة القوميات المتمثل في عدم تماشي الحدود مع القوميات بأوروبا، التنافس الاستعماري حيث احتكرت كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة غلب الأسواق العالمية رافضة أي تغيير لخريطة العالم حتى بعد 1919 في حين تفتقر كل من إيطاليا وألمانيا واليابان إلى أسواق ومستعمرات.

- بروز مشاكل جديدة: تفاقم التفاوت بين المجموعتين

- مسألة التعويضات: قيمتها المالية 132 مليار ماك ذهبي تمتد على 41 سنة حسب كينس وهو ما يفوق طاقة الاقتصاد الألماني، خاصة وأن هذه الأقساط السنوية تزداد بصفة تدريجية

- الخريطة الجغرافية الجديدة ضم بعض الأراضي الألمانية إلى كل من فرنسا " الألزاس، اللورين " وبلجيكا والدنمارك "شلفيغ" وبولونيا " بوزنانيا " ... فقدان ألمانيا لكافة مستعمراتها بإفريقيا والمحيط الهادي ...

- قيام أحزاب يمينية بألمانيا بالدعاية ضد قيود فرساي (ديكتات) باسم الوطنية والمجد الألماني: ظهور الحزب النازي وصعوده بسرعة ...

2. أثرها في اندلاع الحرب العالمية الثانية

- توسّعت الأنظمة الكليانية: توسّع اليابان شمال الصين، تحديدا في مقاطعة منشوريا وسواحلها الشرقية وبعض جزر جنوب شرق آسيا. في حين طالب هتلر بالمجال الحيوي الذي الذي يرمي إلى إعادة مجد ألمانيا وقوتها عن طريق التوسع على حساب فرنسا وسهول شرق أوروبا باعتماد مرحلة استغلال مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (استعادة منطقة السار

1935، احتلال منطقة رينانيا 1936، إدماج النمسا في منطقة الرايخ الألماني 1938، ضمّ منطقة السّودات والشّروع في تفكيك تشيكوسلوفاكيا في سبتمبر 1938)

- خرق المواثيق والمعاهدات الدوليّة.

- فشل سياسة الأمن الجماعي وعجز جمعية الأمم عن إقرار السلم في العالم.

- التدرج نحو الحرب العالمية الثانية.

الخاتمة:

بينت الوثيقتان أن العوامل الكامنة وراء انهيار السّلم العالمي، الذي أرسّته الحرب العالمية الأولى تستمد جذورها من نقائص معاهدة السلم باريس 1919 وسلبياتها، خاصة بالنسبة لألمانيا وإيطاليا. فكان صعود الأنظمة الكليانية والسّير بالعالم تدريجيّا نحو الحرب نتيجة تعقّد العلاقات الدولية وتوتّرها في أوروبا خاصة بعد 1930.

الجغرافيا

الموضوع الأول: مقال

تتسم حصيلة التنمية البشرية بالبلدان الأقل تقدّم بالسّاحل الإفريقي بمحدوديتها على الرّغم من المجهودات المبذولة. بين ذلك.

الإصلاح

المقدمة:

تنتمي البلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي الى بلدان الجنوب وتتسم بضعف مستوى التنمية البشرية رغم ما تبذله من جهود لتحقيق التنمية والخروج من التخلف بمساعدة المنظمات الإقليمية والدّولية. فما هي مظاهر محدودية حصيلة التنمية البشرية؟ وفيما تتمثل المجهودات المبذولة لتحقيق التنمية البشرية بالبلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي؟

I – محدوديّة حصيلة التنمية البشرية بالبلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي :

تتعدّد المؤشّرات الدّالة على ضعف مستوى التنمية البشرية ببلدان السّاحل الإفريقي.

1- ضعف الدّخل الفردي وانتشار الفقر:

تُعدّ البلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي من أفقر بلدان العالم إذ تختصّ بضعف ناتجها الدّاخلي الخام فمُجمل النّاتج الدّاخلي الخام لهذه البلدان الثّمانية بلغ 64 مليار دولار سنة 2013 أي ما يعادل 2.7% من النّاتج الدّاخلي الخام لفرنسا، كما تتميّز هذه البلدان بمستوى متدن جدّا لحصّة الفرد من النّاتج الدّاخلي الخام فهي أقلّ من 1000 دولار في 5 بلدان (من مجموع ثمانية بلدان). ينخفض معدّل القدرة الشّرائيّة للفرد بهذه البلدان فهو لا يمثّل إلّا ثلث معدّل القدرة الشّرائية للفرد في البلدان النامية. وحوالي 5% فقط من معدّل البلدان الغنيّة.

لذلك تبقى بلدان عديدة بالساحل الإفريقي من أفقر بلدان العالم فثلثي السكّان فقراء يعيشون بأقلّ من دولارين في اليوم، كما يعاني أكثر من 1/3 السكان من الفقر المدقع خاصّة في مالي وغينيا بيساو. لكن نلاحظ عدم التّجانس بين بلدان السّاحل الإفريقي على مستوى الدخل الفردي الذي يبلغ أدناه في النيجر 443 دولار وأقصاه في التّشاد 1218 دولار سنة 2013. كما يبرز عدم التّجانس بين المدن والأرياف إذ ترتفع معدّلات الفقر بالأرياف، كما يظهر التّباين في توزيع الثروة بين الفئات الاجتماعيّة فيحتكر عشر السكّان الأكثر غنى 1/3 الثروة في هذه البلدان.

2-وضع غذائي وصحيّ صعب:

أ-الوضع الغذائي:

تبقى البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي من المناطق القليلة في العالم التي ما زالت تتعدّد فيها المجاعات وتتواتر خاصّة مجاعات سنتي 1950 و2005 بسبب الجفاف وزحف الجراد، ممّا أدّى لارتفاع أسعار الحبوب(الدّخن)والأعلاف وهلاك قطع الماشية وعجز الفئات الضّعيفة عن مجابهة هذا الوضع. وفعلا يشكو حوالي سبع السكّان في هذه المنطقة من نقص نوعي وكميّ في التّغذية، وترتفع هذه النّسبة الى الثلث في التّشاد والرّبع في بوركينا فاسو.

ب-الوضع الصحي:

تتسبّب الخصاصة الغذائيّة في تفشّي الأمراض النّاجمة عن سوء التّغذية، كالملاّريا والسّل في صفوف الأطفال والسّيّدا بين البالغين خاصة بغينيا بيساو. بالإضافة الى ارتفاع نسبة وفيات الرّضّع (94% غينيا بيساو- 70% في بوركينا فاسو سنة 2013) وتدنيّ أمل الحياة عند الولادة (أدناه في التّشاد 50 سنة - وأقصاه في السنغال 63 سنة).

3-انتشار الأمية:

تبلغ نسبة التّمدّس في البلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي مستويات متدنية جدًّا. وتشمل الأمية أكثر من ½ السكان (البالغين أكثر من 15 سنة) وترتفع نسبتها في النيجر وبوركينا فاسو ومالي الى أكثر من 70 %. وتبرز فوارق هامّة في نسب الأميّة بين الجنسين، حيث ترتفع أكثر في صفوف الإناث لتفوق 90 % وبين المناطق إذ ترتفع في الأرياف.

ونفسر ارتفاع نسبة الأميّة بضعف البنية التعليمية نتيجة عقم الاختيارات، والفقر، وتدني معدّلات الإنفاق العمومي على التعليم.

يختزل مؤشّر التنمية البشرية وضعيّة هذه الأقطار. إذ تأتي بلدان السّاحل الإفريقي ضمن الثلاثين الأخيرة من بين 167 بلدا في العالم وتحتل النيجر المرتبة الأخيرة (187) بـ 0.337.

محدودية حصيلة التنمية البشرية جعلت البلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي تسعى الى تحسين مؤشّراتها البشرية. فما هي الحلول التي اعتمدتها؟

II – المجهودات المبذولة من أجل تحقيق التنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي :

سعت البلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي الى تحقيق التنمية، بتطوير مواردها المحليّة ودعم العمل المشترك فيما بينها، وكسب معاضدة المنظّمات الدوليّة.

1-مجهودات تطوير الموارد الدّاخلية:

شملت هذه المجهودات كلّ من الموارد البشريّة والطّبيعيّة.

أ – تطوير الموارد البشريّة:

سعت هذه البلدان الى تطوير مواردها البشريّة، ووضعت برامج للحدّ من النّمّو السكّاني السّريع بالتركيز على تحديد النّسل، بتشجيع من المنظّمات الدولية لكنّها برامج محدودة النّتائج لأنّ العمل بها بدأ بصفة متأخّرة كما أنّها اصطدمت بعراقيل اجتماعيّة وثقافيّة.

كما عملت هذه الدّول على تخصيص نسب متزايدة من الميزانيّة للإنفاق الصّحيّ لتطوير البنية الصحيّة والحدّ من انتشار الأمراض الوبائيّة.

وشملت سياسة تطوير الموارد البشريّة أيضا إصلاح التّعليم والحدّ من تفشّي الأميّة، لكن تطبيق هذه البرامج اصطدم بمحدوديّة الموارد الماليّة.

ب - تطوير الموارد الطّبيعيّة:

* تنمية الموارد من الأراضي الزراعيّة:

حرصت البلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي على تطوير مواردها من الأراضي الزراعيّة بإيجاد حلّ للمسألة العقاريّة باعتبار أن 95 % من العقارات يخضع لنظام المملكيّة المُشاعة. فبادرت بلدان مثل مالي وبوركينا فاسو منذ ستينات وبداية سبعينات القرن الماضي، وفي إطار النموذج التنموي الاشتراكي، بتجميع الأراضي الزراعيّة وتكوين تعاونيات فلاحية في مرحلة أولى، ثم في مرحلة ثانية تكوين مجالس قروية لإدارة شؤون المملكيّة العقارية.

كما سعت لانجاز لإنجاز عمليّتا المسح والتّسجيل العقاريين في محاولة لتكوين سوق عقارية تدعّم الاستثمار. غير أن هذا التدخل بقي محدودا نظرا لارتفاع كلفة عملية المسح العقاري ومعارضة القبائل والتجمّعات القروية لهذا المشروع.

* تنمية الموارد من المواد الأولية المنجميّة والطّاقية:

تمتلك البلدان الأقلّ تقدّمًا بالسّاحل الإفريقي موارد منجميّة وطاقيّة محدودة ومع ذلك فهي تعمل على استغلال ما توفّر بمجالها من خامات منجميّة مثل الحديد بموريتانيا والأورانيوم بالنيجر وبعض المعادن النفيسة مثل الدّهب بمالي هذا بالإضافة لتطوير إنتاجها من الموارد الطّاقية (النّفط بالتّشاد)، بتشجيع من الشّركات عبر القطريّة.

لكن يحول سوء التّصرّف في عائدات هذه الموارد دون الاستفادة منها في تمويل مشاريع التنمية.

إلى جانب المجهودات الوطنية تبحث هذه البلدان عن المساندة الإقليمية ومساعدة المنظمات الدولية.

2 – التعاون الإقليمي والدولي:

أ – التعاون الإقليمي:

تقوم البلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي بتنسيق جهودها التنموية من خلال الانخراط في تجمّعات ذات طابع إقليمي "كاللجنة الدولية المشتركة لمقاومة الجفاف" و"تجمّع بلدان جنوب الصحراء" كما تعقد هذه البلدان الندوات الدولية لحلّ مشاكل دول الإقليم، لكن تصطدم هذه المبادرات بصعوبات مادية وسياسية تحول دون تطبيقها.

ب – معاضدة المنظّمات الدولية:

تُعتبر منطقة الساحل الإفريقي من أكثر مناطق العالم تدخلاً للمنظمات الدولية "كمنظمة الأغذية والزراعة" وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وتسهم هذه المنظمات إلى جانب المنظّمات غير الحكومية في مُعاضدة المجهود التنموي للبلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي. كما تحثّ هذه المنظّمات الدول الغنية على تقديم المساعدات، وتطلق المبادرات لصالح بلدان الإقليم كما تنظّم المؤتمرات الدولية مثل "مؤتمر الأمم المتحدة الثالث" الخاص بالبلدان الأقل تقدماً ببروكسيل سنة 2001.

رغم هذه المجهودات بيّنت التقييمات الأممية الخاصة بتطبيق برامج الدّعم والمساعدة أنّ ما تحقّق من البرامج يبقى دون المأمول.

الخاتمة:

رغم المجهودات التنموية الوطنية والإقليمية والدولية تبقى حصيلة التنمية البشرية بالبلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي محدودة، فما هي الظروف التي حالت دون تحسين الأوضاع الاجتماعية بهذه البلدان.

ملاحظة:

بإمكان التلميذ اعتماد تخطيط مغاير: يعتمد على العنصرين التاليين

I - المجهودات المبذولة من أجل تحقيق التنمية البشرية بالبلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي

II - محدودية حصيلة التنمية البشرية بالبلدان الأقل تقدماً بالساحل الإفريقي

الموضوع الثاني: دراسة وثائق : تحولات المجال الصناعي بالولايات المتحدة الأمريكية التقديم:

أربعة وثائق جغرافية وردت بعنوان تحولات المجال الصناعي بالولايات المتحدة الأمريكية. الوثيقة الأولى تتمثل في خريطة أخذت من جغرافية الأقسام النهائية، هاشات للتربية 2014، تبين المجالات النشطة بالولايات المتحدة الأمريكية. أما الوثيقة الثانية فهي نصّ اقتطف من موقع لاروس، موسوعة الأنشطة الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية حول تنامي الوزن الصناعي لحزام الشمس. والوثيقة الثالثة جدول إحصائي ثابت مصدره مكتب الإحصاء الأمريكي 2015 يبرز مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السلع سنة 2015 بالمليار دولار وأخيرا الوثيقة الرابعة نصّ مصدره كتاب جغرافية الأقسام النهائية هاشات للتربية 2012 بعنوان كاليفورنيا الولاية الأكثر حيوية في حزام الشمس.

تبرز هذه الوثائق التحولات التي عرفها المجال الصناعي الأمريكي والعوامل المفسرة لهذه التحولات.

فماهي تحولات المجال الصناعي ؟ وماهي العوامل المفسرة لتنامي الوزن الصناعي لإقليم حزام الشمس؟

1 - تحولات المجال الصناعي الأمريكي:

1 - تراجع الوزن الصناعي لإقليم الشمال الشرقي:

يضمّ إقليم الشمال الشرقي 19 ولاية تقع بين الساحل الأطلسي والبحيرات الكبرى، ويمثّل تاريخيا أول إقليم صناعي بالولايات المتحدة الأمريكية، لكنّه شهد أزمة في سبعينات القرن العشرين نتيجة تقادم صناعاته وهي صناعة النسيج والفولاذ والسيّارات والمنافسة الأجنبية خاصة اليابانية والأوروبية. تجلّت هذه الأزمة من خلال تراجع حصّة هذا الإقليم من الشغل الصناعي بحوالي الثلث كما ورد في الوثيقة عدد2 في السطر الخامس، حيث تمّ تسريح عدد كبير من العمال وتحويل قسم هام من صناعة النسيج إلى الحدود المكسيكية وإغلاق العديد من مصانع النسيج والفولاذ، فانتشر "البور الصناعي" وأطلق على هذا الإقليم "حزام الصدأ". كما شمل هذا التراجع حصّة الإقليم من الإنتاج الصناعي.

لكن رغم ذلك تمكّن إقليم الشمال الشرقي نسبيا من تجاوز أزمته بإعادة هيكلة بعض الصناعات منها الفولاذ والسيّارات بالانفتاح على رأس المال الأجنبي وخاصة الياباني وإعادة توطين بعض مصانع التّعددين على الساحل الأطلسي وسواحل البحيرات الكبرى. كما تمّ تطوير الصناعات الدّقيقة ومنتجات التكنولوجيا العالية فظهرت مناطق مختصة في الصناعات المتطورة منها منطقة "الطريق السريعة" 128 حول بسطن واستعادت مدن الشمال الشرقي حيويتها الصناعية.

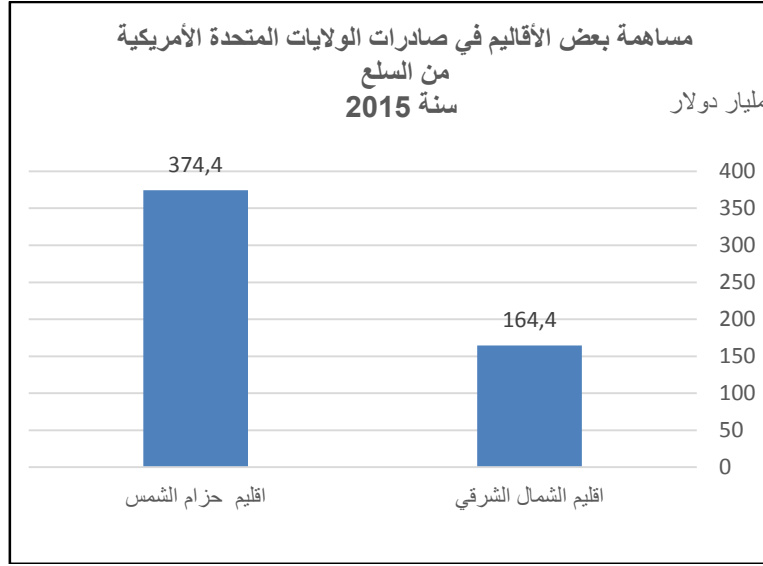
رغم هذه التّحولات، فقد الشّمال الشرقي من وزنه الصناعي، ولكن يظلّ أول إقليم صناعي بالولايات المتحدة الأمريكية.

2 - بروز الأقاليم الطّرفية بحزام الشمس:

يشمل هذا الإقليم فلوريدا وإقليم الجنوب وولاية تكساس وكامل واجهة المحيط الهادي وولايتي كاليفورنيا وواشنطن. استفاد هذا الإقليم من أزمة الحزام الصناعي القديم ومن نموّ الصناعات المتطورة. وأصبح يحتلّ مكانة كبرى في الصناعة تظهر أولا من خلال ارتفاع حصّته من الإنتاج الصناعي الأمريكي إذ يستأثر الإقليم بقرابة النّصف كما ورد في الوثيقة رقم 2 "... ضاعفت الأطراف الجنوبية الشرقية والجنوبية حصّتها من الإنتاج الصناعي من 25% الى 45% ..." وتظهر ثانيا من خلال تنوع النّسيج الصناعي الذي يشمل الصناعات الجوفضائية و صناعة المعلوماتية بسيليكن فالي والصناعة البتروكيمياوية بالتكساس، وثالثا من خلال نشأة مجالات شديدة التخصّص في الصناعات ذات التكنولوجيا العالية مثل سيليكن فالي.

كما يبرز وزن هذا الإقليم من خلال مساهمته الهامة في صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السلع بما في ذلك الصناعية منها ، كما ورد في الجدول الإحصائي والتي بلغت قيمتها 374.7 مليار دولار سنة 2015 أي ما مثل 37.14 % من المجموع وهو ما مكن بعض ولاياته مثل تكساس من احتلال المرتبة الأولى وكاليفورنيا المرتبة الثانية في حين لا تساهم ولايات الشمال الشرقي إلا بما قيمته 164.4 مليار دولار أي ما يمثل 16.29 % من المجموع أقل من نصف حصة حزام الشمس.

ملاحظة: يمكن تحويل معطيات الجدول الإحصائي الى رسم بياني ذي أعمدة يبرز مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات الأمريكية من السلع سنة 2015 (مليار دولار).



تدعمت مكانة حزام الشمس بفضل عدة عوامل ، فما هي العوامل المفسرة لذلك ؟

II- عوامل تنامي الوزن الصناعي لإقليم حزام الشمس

1- العوامل البشرية :

تولّد الحركة المجالية للسكان أدفاقا هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية، إذ توجهت اليد العاملة والفنيين والعلماء والمبشرين في صناعات التكنولوجيا العالية من الشمال الشرقي الذي بلغ درجة التشبع نحو ولايات حزام الشمس. كما تستفيد أيضا من أدفاق الهجرة الخارجية القادمة من أمريكا اللاتينية ومن آسيا كما تبينه الخريطة. ذلك ما ساهم في تزايد وزنها السكاني مثل كاليفورنيا التي أصبحت تضم 12.5 % من العدد الجملي لسكان الولايات المتحدة الأمريكية كما ورد في الوثيقة عدد 4 . وهو ما وفر الطاقات البشرية الضرورية من يد عاملة مرنة ذات أجور ضعيفة في الجنوب الأمريكي ويد عاملة كفأة في الغرب لدفع اقتصاد هذه الأقاليم التي أصبحت من أنشط الأقاليم الداعمة للقوة الأمريكية.

2 - العوامل التنظيمية:

دور الحكومة الفدرالية: تدخلت الدولة الفدرالية لتطوير واجهة المحيط الهادي باعتمادها سياسة اللامركزية الصناعية وتقديم تشجيعات جبائية للاستقرار بإقليم حزام الشمس كما ورد بالوثيقة عدد 2 في السطر عدد 9.

الى جانب دور المؤسسات الاقتصادية التي استثمرت في هذا الإقليم بحثا عن الإرباحية القصوى وتجنباً لارتفاع كلفة الاستثمار في الأقاليم القديمة .

إضافة الى دور الجامعات ومراكز البحث العلمي اذ بينت الوثيقة عدد 4 في السطرين الأخيرين استناد مكانة هذا الإقليم الى مجموعة من الجامعات المشهورة كجامعة باركلي ومراكز بحث متطورة .

وتبين الخريطة عاملاً تنظيمياً آخر، وهو دور الحواضر بحزام الشمس مثل لوس انجلس وسان فرانسيسكو بالغرب وهي الأكثر حيوية والأسرع نمواً بالبلاد، وفي الجنوب مدن مثل هوستن ودالاس اذ تمثل أقطاباً كبرى للإنتاج والإستهلاك والتقرير.

3- عوامل جغرافية:

تتمثل في أهمية الموقع المنفتح على ثلاث واجهات بحرية نشيطة وهي المحيط الأطلسي شرقاً وخليج المكسيك جنوباً والمحيط الهادي غرباً الذي أصبح يمثل مركز الثقل الاقتصادي العالمي والذي تطلّ عليه اليابان والصين والبلدان الصناعية الجديدة .

بالإضافة الى وفرة الموارد الطاقية في حزام الشمس مقابل تراجع المدخرات في الأقاليم القديمة منها مدّخرات هامة من الغاز الطبيعي والنفط بخليج المكسيك .

كما يتمتع هذا الإقليم بظروف مناخية ملائمة تتميز بمناخ دافئ ومشمس .

الخاتمة: تكمن أهمية هذه الوثائق في إبراز تحولات المجال الأمريكي التي تتمثل في تراجع مكانة الحزام الصناعي القديم مقابل تنامي مكانة حزام الشمس ويفسر ذلك بعوامل مختلفة منها البشرية والجغرافية والتنظيمية.

الاختبار : التاريخ والجغرافيا

الشعبة : الآداب

الخصّة : 3 س

الضارب : 3

دورة المراقبة

الجمهورية التونسية

وزارة التربية

امتحان البكالوريا

دورة 2016

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول : مقال

توصّل الوطنيّون التونسيّون إثر الحرب العالميّة الثانية إلى بلورة مشروع وطنيّ عملت دولة الاستقلال على تجسيده.

- أبرز ملامح المشروع الوطني والأطراف المساهمة في بلورته.

- بيّن الإنجازات المجسّدة لهذا المشروع بالبلاد التونسية بين 1956 و 1964.

الموضوع الثاني : دراسة نصّ

تطوّر السياسة الخارجيّة الأمريكيّة

«... نجد أنفسنا حاليا [ديسمبر 1965] في مواجهة مشاكل يصعب حلّها في كلّ من الفيتنام و كوبا... وفي عديد المناطق الأخرى من العالم، لذلك ينادي كثير من الأمريكيين بأعلى أصواتهم - وقد أصابهم الإحباط - بالعودة إلى الحدود القديمة والمعقولة والملائمة لبلادنا وترك بقيّة العالم يتدبّر أمره بنفسه، وهو تحديدا الخطأ الذي ارتكبناه سنة 1919. ففي ظروف مشابهة [لما يحدث الآن] تحصّنا وراء مبادئ سياسية انعزالية... لقد حاول الرئيس ويلسن إعادتنا إلى أرض الواقع عبر السّعي إلى بلورة نظام دوليّ قابل للاستمرار يستند إلى القانون وإلى حقّ الشعوب في تقرير مصيرها وإلى مؤسّسات هدفها المحافظة على السّلم، وفي هذا الإطار نشأت جمعية الأمم. لكنّ الواقع كان صادما جدّا، فعدنا إلى انعزاليّتنا القديمة.

وفي عام 1941 جرّتنا العاصفة الفاشية من جديد إلى مسار التاريخ. وكان الدّمار الهائل الناتج عن الحرب العالميّة الثانية قد أنهك العالم وأفقده قوّته مستثنيا من ذلك القوّة الأمريكيّة. لقد بدّت في ذلك الوقت قوّتنا وسياستنا واستراتيجيتنا فعالة دون سواها.

هل يجدر بنا حينئذ الوقوع سنة 1945 في نفس الأخطاء التي ارتكبناها عام 1919؟ قد يكون ذلك. إلّا أنّنا قد اخترنا سبيلا مغايرا. لقد كان في استطاعتنا التّوق إلى التوسّع. ألم نكن ننفرد بحيازة السّلاح النّووي؟ ألم نكن الوحيدين الذين يملكون اقتصادا سليما في عالم منهار؟ ... لكنّنا لسنا غزاة، بل نحن ربما القوّة الكبرى

الأقلّ أطماعا عبر التاريخ. وبكل تأكيد لم تمرّ أي قوّة عظمى أخرى بنفس السّرعة التي انتقلت بها الولايات المتّحدة الأمريكيّة من عزلة متعالية إلى رغبة شبه مطلقة في الهيمنة على العالم. غير أنّنا لم نفقد مثاليّتنا، فقد شاركنا في إنشاء الأمم المتّحدة على قاعدة المساواة بين الشعوب وحقّها في تقرير المصير وسخّرنا في ذلك الوقت جميع قوانا حتى تضطّلع هذه المنظّمة الدّوليّة بوظيفتها. وكنا أبرز المؤيدين لاستقلال الشعوب المستعمرة... ودافعنا عن العالم الحرّ... وكنا الجهة الرّاعية للحلف الأطلسي ودّنا عن برلين ووضعنا الموارد الأمريكيّة في خدمة مخطط مارشال... وبواسطتنا أساسا تمّ احتواء الشيوعيين...»

المصدر: أدلاي ستيفنسن*، مجلة "حقائق"، ديسمبر 1965، ورد في نصوص التاريخ المعاصر، ج 2، ص 114-115

*أدلاي ستيفنسن : سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى منظمة الأمم المتحدة بين 1961 و 1965

أدرس النصّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- 1- بيّن تطوّر السياسة الخارجية للولايات المتّحدة الأمريكية في فترة ما بين الحربين.
- 2- أبرز انطلاقا من النصّ دور الولايات المتّحدة في العلاقات الدولية بين سنتي 1941 و 1949.
- 3- ورد في النصّ : " نجد أنفسنا حاليا في مواجهة مشاكل يصعب حلّها في كل من الفيتنام وكوبا ". وضّح هذه الجملة مبرزا تأثير المشاكل المشار إليها في النص على السّلم في العالم.

الجغرافيا (10 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

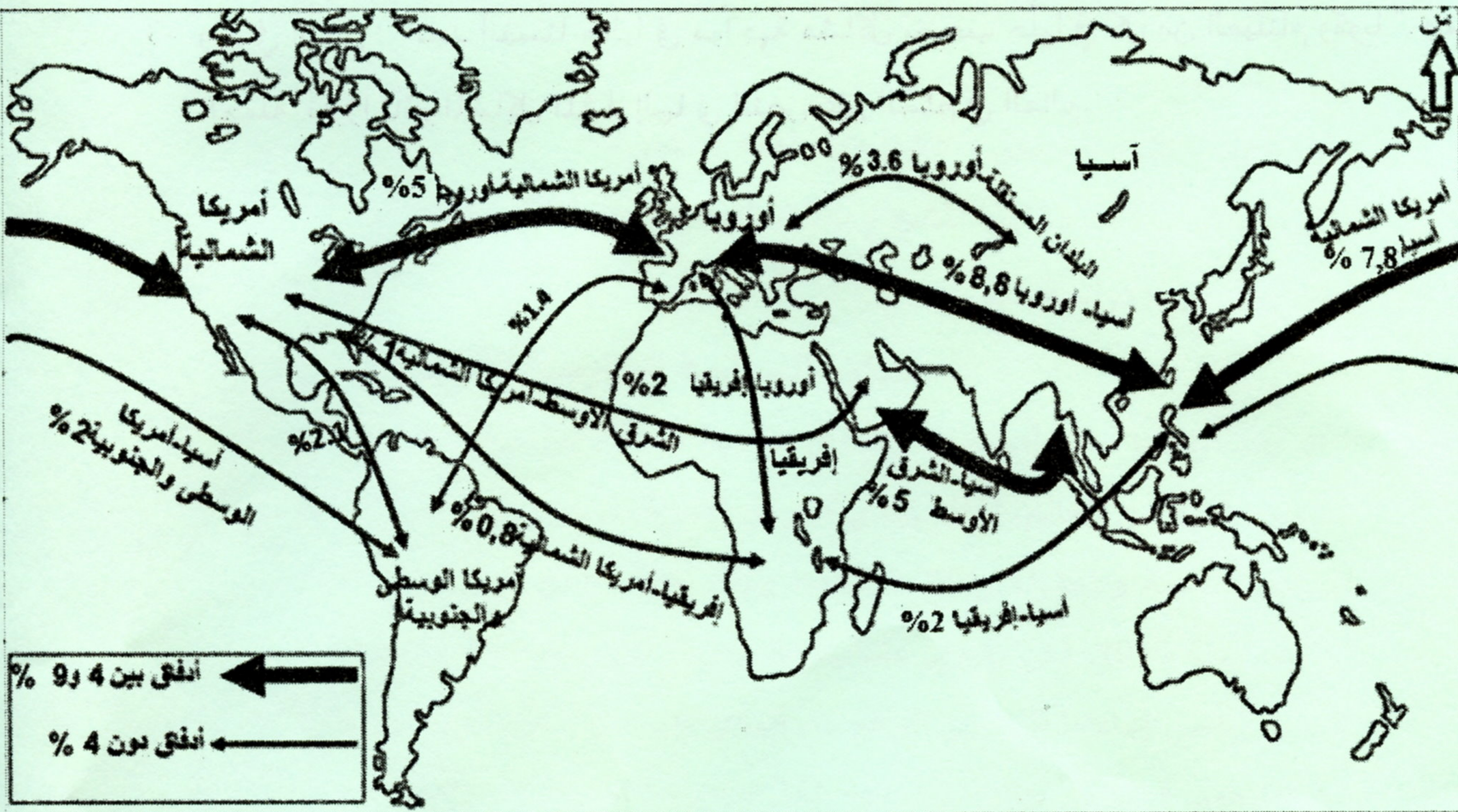
الموضوع الأول : مقال

تتميّز الولايات المتّحدة الأمريكية بحركيّة سكانها الديمغرافيّة والمجالّيّة وبحواضرها النشيطة. بيّن ذلك مبرزاً دور الحركيّة السكانيّة والحواضر في بناء القوّة الاقتصاديّة الأمريكيّة.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

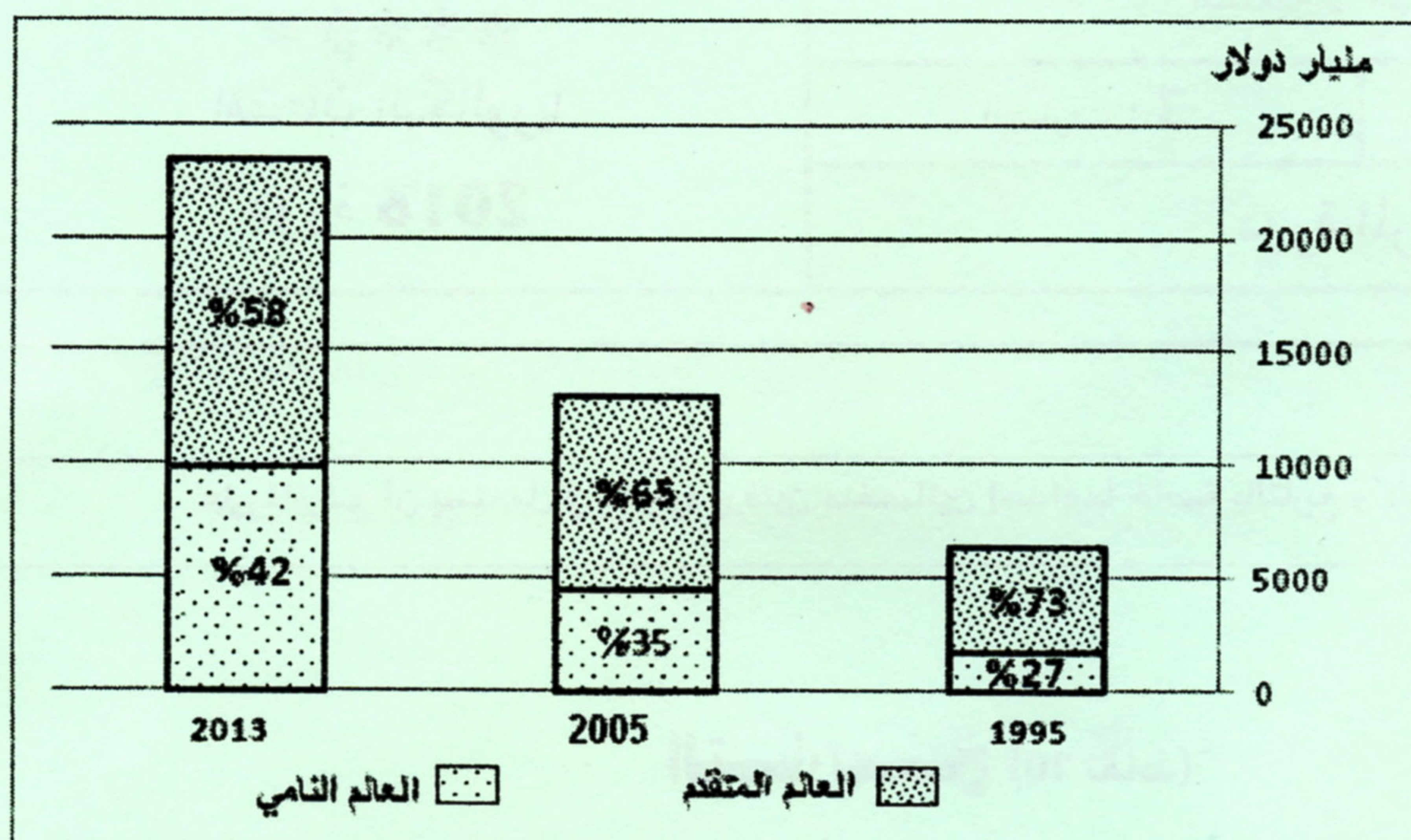
مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالميّة

الوثيقة عدد 1: حصّة بعض المناطق الجغرافيّة الكبرى من المبادلات التجارية العالميّة سنة 2011



المصدر: تقرير حول التجارة العالمية، المنظمة العالمية للتجارة، 2013، ص 80.

الوثيقة عدد 2 : تطوّر مساهمة كل من العالم النامي والعالم المتقدم في صادرات السلع والخدمات بين 1995 و2013



المصدر: إحصائيات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2014.

الوثيقة عدد 3 : مكانة بعض بلدان الجنوب في المبادلات العالمية للسلع سنة 2013

البلدان	النسبة من الصادرات العالمية (%)	الرتبة	النسبة من الواردات العالمية (%)	الرتبة
الصين	11,7	1	10,3	2
كوريا الجنوبية	3	7	2,7	9
المملكة العربية السعودية	2	17	0,9	29
البرازيل	1,3	22	1,3	22

المصدر: تقرير المنظمة العالمية للتجارة، 2014، ص 26

الوثيقة عدد 4 : إعادة التوطين الصناعي

تمثل عملية إعادة توطين [المؤسسات الصناعية] والمقاولة الساندة الدوليّة مظهرا جديدا لتنمية المبادلات بين البلدان المصنّعة والبلدان الصاعدة. ولهذه المبادلات منافع فوريّة للمستهلك بالبلد المورّد [لمنتجات هذه المؤسسات] حيث تشهد أسعار العديد من المواد الاستهلاكية تراجعاً... وتعود هذه المنافع كذلك على المؤسسات الأمّ، التي تستوعب - أثناء عمليّة الإنتاج - حصّة متنامية من الواردات المتأتية من الجنوب بأسعار منخفضة، زيادة على تحسّن إنتاجيتها. كما يدمج جزء من أرباح هذه المؤسسات في الأجور وجزء آخر في تخفيض أسعار المواد المصنّعة، وهو ما يدعم الطلب على تلك المواد...

المصدر: ليونال فونتاني و جون هيري لورنزي، الإخلاء الصناعي وإعادة التوطين،

تقرير مجلس التحليل الاقتصادي الفرنسي، 2005، ص 14 و 15.

أدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين :

1- بين مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية.

2- أبرز العوامل المفسّرة لهذه المكانة.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2016

اختبار مادة التاريخ شعبة الآداب

الموضوع الأول : مقال

توصّل الوطنيون التّونسيون إثر الحرب العالميّة الثّانية إلى بلورة مشروع وطني عملت دولة الاستقلال على تجسيده .

- أبرز ملامح المشروع الوطني والأطراف المساهمة في بلورته .
- بين الانجازات المجسّدة لهذا المشروع بالبلاد التّونسيّة بين 1956 و1964.

المقدّمة

توصّل الوطنيون التّونسيون إثر الحرب العالميّة الثّانية إلى بلورة مشروع وطني ساهمت فيه أجيال متعاقبة من التّونسيين ، اتّضحت ملامحه تدريجيّا مع تجذّر الحركة الوطنية ، عملت دولة الاستقلال على تجسيده من خلال الإنجازات التي حقّقتها في عدة مجالات بين 1956 و1964.

- فما هي أبرز ملامح هذا المشروع والأطراف التي ساهمت في بلورته .
- فيما تتمثّل الإنجازات التي جسّدت المشروع الوطني بالبلاد التّونسيّة بين 1956 و1964.

1 - ملامح المشروع الوطني وأهم الأطراف الوطنيّة المساهمة في بلورته

أخذ المشروع الوطني يتبلور تدريجيّا مع تجذّر الحركة الوطنيّة ومن خلال كتابات بعض الوطنيين الذين ساهموا في تحديد أبعاده السياسيّة و الاجتماعيّة والتّحديثيّة .

1- ملامح المشروع الوطني :

أكّد المشروع الوطني على عراققة الدّولة التّونسيّة وثبات مكوّناتها البشريّة والجغرافيّة و على ابراز القومية التّونسية بكل مقوماتها الحضارية وعلى المطالبة بالاستقلال. مع الحرص على تمتين أواصر الوحدة الوطنيّة من خلال نبذالعصبية القبليّة والجهويّة والتأكيد على المصالحة بين العرش والشّعب خاصّة بعد وفاة المنصف باي في 1 سبتمبر 1948.

كما أولى اهتماما بالحريات العامّة (لجنة العمل من أجل الضمانات الدستورية في ماي 1951)

كالحرية السياسيّة، حرّيّة الصّحافة والمطالبة بمجلس نيابي منتخب .

احتلّت المسألة الاجتماعيّة مكانة مميّزة في المشروع الوطني ولم تكن لوائح مؤتمرات المنظّمات الوطنيّة تخلو من مطالب العدالة والرفق الاجتماعي كالحقّ في التّعليم والصّحة وتوظيف خيرات البلاد لصالح كلّ التّونسيين .

من ملامح المشروع الوطني أيضا تحديث المجتمع والانفتاح على الثّقافات الأجنبيّة والدّعوة إلى تحرير المرأة والمساواة بين الجنسين .

يتجسّد البعدين العربي والمغاربي لهذا المشروع في التفاعل مع الأحداث العربيّة في المشرق والمغرب العربيين والتّضامن مع قضايا التحرّر في المغرب والجزائر ومساندة القضية الفلسطينيّة خاصّة

بعد قيام جامعة الدّول العربيّة في مارس 1945 و التحاق بعض الرّعماء المغاريين بالقاهرة و تأسيس مكتب المغرب العربي في فيفري 1947 .

1) أهم الأطراف الوطنية المساهمة في بلورة المشروع الوطني

على الرّغم من أنّ هذا المشروع اكتمل و اتّضحت ملامحه إثر الحرب العالميّة الثّانية فإنّه يعتبر حصيلة مسار إصلاحي ساهمت في بلورته عدة أجيال من المثقّفين (عبد العزيز الثعالبي، الطاهر الحدّاد، أبو القاسم الشابي ...) و بعض الأحزاب السياسيّة والمنظّمات الاجتماعيّة كالحزب الدّستوري القديم والحزب الدّستوري الجديد اللّذان أكّدا على مبدأ الاستقلال ورفض الإصلاحات الشكليّة ، و دعوا إلى نظام ملكيّ دستوريّ يقوم على تشريك الشّعب في رسم سيادة البلاد عن طريق ممثلين منتخبين. كما اهتمّ الاتّحاد العام التّونسي للشّغل بالمسألة الاجتماعيّة و ركّز فرحات حشاد في جويلية 1951 على العلاقة بين التحرّر السّياسي والرقّي الاجتماعي و أكّد كلّ من الاتّحاد العام للفلاحة التّونسيّة والاتّحاد التّونسي للصّناعة والتّجارة على الاستقلال الاقتصادي للبلاد ، أما بقية المنظّمات الوطنيّة والمثقفين كالاتحاد النّسائي الإسلامي و صوت الطّالب الزيتوني، الاتّحاد العام لطلبة تونس ، فقد ساهمت إلى جانب الحركة الصحفيّة النّشيطة في نشر الوعي بالمسألة الوطنيّة وفي صياغة المشروع التّحديثي (كتابات على البلهوان ، محيي الدين القليبي ...)

II – الإنجازات المجسّدة للمشروع الوطني بين 1956 و 1964

1- بناء الدّولة العصريّة واستكمال السّيادة الوطنيّة .

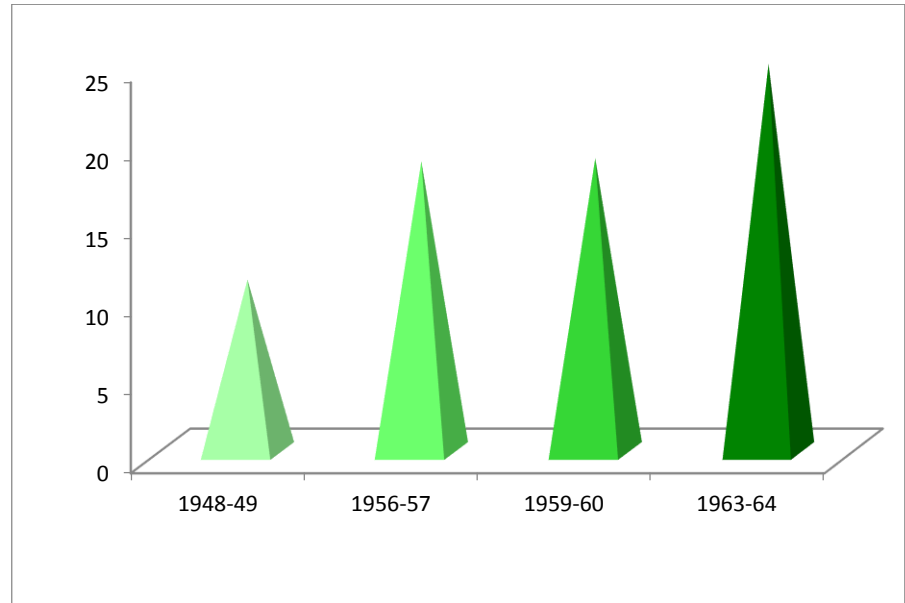
تم انتخاب المجلس القومي التّأسيسي انتخاباً حرّاً ومباشراً والإعلان عن دستور للبلاد في جوان 1959 الذي نصّ على الحريات العامّة والفصل بين السّلط بالإضافة إلى تونسنة دواليب الدّولة (تونسنة الأمن، إحداث نواة للجيش الوطني وإحداث سلك الولاة و المعتمدين ...) و في إطار استكمال السّيادة ، تمّ تحقيق الجلاء العسكري سنة على 1963 إثر معركة بنزرت بالإضافة إلى الاستقلال النّقدي 1958 وتأميم القطاعات الاقتصاديّة الحيويّة والجلاء الرّاعي سنة 1964.

2- تحديث المجتمع التّونسي

في مجال توحيد التشريع وتعصيره ، تمّ إلغاء المحاكم الشرعيّة وإقرار إجباريّة التّسجيل في دفاتر الحالة المدنيّة وإصدار مجلات قانونيّة. أمّا بالنّسبة لتحرير المرأة، فقد تمّ إصدار مجلة الأحوال الشخصية في 13 أوت 1956 التي تضمّنت المساواة بين الجنسين وإلغاء تعدّد الزّوجات و الإقرار بحق المرأة في الانتخاب و الترشّح ...

يعدّ توحيد التعليم وتعصيره أحد أهم إنجازات دولة الاستقلال التي خصّصت ربع ميزانيتها للتّعليم و قامت بإصدار قانون نوفمبر 1958 الذي نصّ على مجانيته و على تعميمه وتحديث مضامينه.

تطوّر الإنفاق في مجال التّعليم من الميزانية العامّة بين 1948 - 1964



الخاتمة :

تميّزت الفترة الفاصلة بين 1956- 1964 بتعدّد الإنجازات وتنوّعها في إطار سعي دولة الاستقلال إلى تجسيد المشروع الوطني الذي ناضلت من أجله أجيال متعاقبة من التّونسيين في مجال بناء الدّولة العصريّة واستكمال السيادة وتحديث المجتمع في فترة وجيزة نسبياً وفي ظرفيّة داخلية وخارجيّة لا تخلو من الصّعوبات .

امتحان البكالوريا : دورة المراقبة 2016

اختبار مادة التاريخ شعبة الآداب

الموضوع 2 دراسة نص : تطور السياسة الخارجية الأمريكية

تقديم الوثيقة

مقال سياسي صدر بمجلة "حقائق" في ديسمبر 1965، ورد بـ "نصوص التاريخ المعاصر" الجزء الثاني الصفحة 114 و 115 لأدلاي ستيفنسن (1900-1965)، محامي و دبلوماسي أمريكي اشتغل سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية لدى منظمة الأمم المتحدة بين 1961 و 1965. تتنزل أحداث النص في سنة 1965 ، في فترة تميّزت بمواجهة الولايات المتحدة لعدة مشاكل و أزمات مثل الأزمتين الكوبية و الفيتنامية أثرتا على السلم العالميّة .

يتعرّض الكاتب في هذا النصّ إلى تطوّر السياسة الخارجية الأمريكية في فترة ما بين الحربين مبرزا أهميّة الدور الأمريكي في تلك الفترة كما يشير للأزمتين الكوبية و الفيتنامية كمظهر من مظاهر التصدي الأمريكي للنفوذ التوسّعي السوفياتي في إطار الحرب الباردة .

- كيف تطوّرت السياسة الخارجية الأمريكية في فترة ما بين الحربين .
- ما هو دور الولايات المتحدة الأمريكية في العلاقات الدوليّة بين 1941 و 1949.
- ما هي المشاكل التي واجهتها الولايات المتحدة في كلّ من كوريا و الفيتنام في إطار التنافس بينها و بين الإتحاد السوفياتي ، وكيف أثّرت على السلم في العالم .

1- تطوّر السياسة الخارجية الأمريكية في فترة ما بين الحربين:

1- سياسة خارجية نشيطة (1918 – 1919)

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورا نشيطا في مؤتمر الصلح بباريس و مثّلت طرفا رئيسيا في مجلس "الأربعة الكبار" الذي اتخذ أهم القرارات الصّادرة عن المؤتمر، كما عرض الرئيس ويلسن مبادئه 14 كأساس لحلّ المشاكل الدوليّة المتسبّبة في اندلاع الحرب العالميّة الأولى . نصّت هذه المبادئ على حقّ الشعوب في تقرير مصيرها و إنهاء الدبلوماسية السريّة و إنشاء جمعية الأمم لحماية السلم في العالم .

2- سياسة انعزالية (1920 - 1939)

بدأت هذه السياسة في العشرينات من خلال رفض الكونغرس الأمريكي المصادقة على معاهدة فرساي وعلى انضمام الولايات المتحدة لجمعية الأمم . و تأكّد هذا التوجّه في الثلاثينات عبر رفض الولايات المتحدة التّدخل لحلّ الأزمات الأوروبيّة التي أفرزتها أزمة 1929 الاقتصادية بسبب انشغالها بالحرب من ناحية ورفضها ربط كلّ من فرنسا و بريطانيا تسديد ديونها نحو الولايات المتحدة بحصولها على التعويضات .

II - الدور الأمريكي في العلاقات الدولية بين 1941 و 1949

1- دور عسكري، استمدته الولايات المتحدة من :

ساهمت الولايات المتحدة بقيادة الجنرال ايزنهاور إلى جانب قوات الحلفاء في محاصرة قوات المحور المتمركزة في شمال إفريقيا و اجبارها على الاستسلام في 12 ماي 1943 كما قادت الحرب على اليابان في الشرق و افتكت منه المناطق و الجزر التي احتلها و عجلت بإنهاء الحرب باستخدام السلاح النووي في قصف هيروشيما و ناكازاكي بقرار من الرئيس الأمريكي ترومان .بالإضافة إلى تزعمها الحلف الأطلسي الذي تأسس سنة 1949 لاحتواء توسع النفوذ السوفياتي .

2- دور اقتصادي

يتمثل في المساعدات الممنوحة للبلدان الحليفة في إطار مخطط مارشال 1947 على إثر تزايد الوزن الاقتصادي للولايات المتحدة التي استفادت من الحرب العالمية الثانية فتضاعف انتاجها الصناعي بنسبة 75 % (أصبحت تملك 80% من رصيد الذهب في العالم و تبوأ عملتها المكانة الأولى على حساب الجنيه الإسترليني).

3- دور سياسي

كان للولايات المتحدة دورا فاعلا في تشكيل ملامح العالم إثر الحرب العالمية الثانية (ندوة يالطا، ندوة بوتسدام ...) حيث ساهمت في بعث منظمة الأمم المتحدة التي اتخذت نيويورك مقرا لها وتمتعت فيها الولايات المتحدة بحق النقض . كما دعمت حركات التحرر بالضغط على القوى الاستعمارية التقليدية لدفعها نحو الاعتراف بحق مستعمراتها في تحقيق المصير .
بالإضافة إلى ذلك ، تزعمت الولايات المتحدة "العالم الحر" في ا لدفاع عن المبادئ الليبرالية و الوقوف في وجه المد الشيوعي في العالم (سياسة الاحتواء).

III - المشاكل التي واجهتها الولايات المتحدة في كل من الفيتنام وكوبا وتأثيرها على السلم في العالم.

1- المشكل الكوبي 1962

وصل الشيوعيون إلى الحكم في كوبا سنة 1959 فحاولت الولايات المتحدة مساعدة المعارضة الكوبية على إسقاط النظام الشيوعي الموالي للسوفييات. فتدخل الاتحاد السوفياتي لمساعدة الكوبيين عبر نصب صواريخ نووية على الأراضي الكوبية مما جعل الولايات المتحدة تفرض حصارا بحريا وجويا على كوبا. انتهت الأزمة بسحب الاتحاد السوفياتي لصواريخه مقابل تعهد الولايات المتحدة بعدم مهاجمة كوبا.

2- المشكل الفيتنامي (1963-1973)

تمثل في نشوب صراع بين نظام الفيتنام الجنوبي ومعارضيه الشيوعيين المنضوين في حزب الفيتكونغ

المدعوم من الفيتنام الشمالي و الاتحاد السوفياتي والصين . فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر في الفيتنام سنة لدعم حلفائها في الفيتنام الجنوبي و تكبدت خسائر فادحة في هذه الحرب، كما عارض الرأي العام الأمريكي والعالمي هذا التدخل مما أجبرها على سحب جنودها من فيتنام في مارس 1973 .

ساهمت الأزمة الكويتية وحرب الفيتنام في توتر العلاقات الدولية وهددت كل منهما السلم في العالم وكادت أن تؤدي إلى مواجهة مباشرة بين قطبي الحرب الباردة .

خاتمة

يبرز لنا النص السياسة الخارجية الأمريكية و الدور الدولي للولايات المتحدة من وجهة نظر رسمية باعتبار أن الكاتب يشتغل في المجال الدبلوماسي ، بالإضافة إلى كونه يعكس قدرة الكاتب على اقناع الأمريكيين بالقبول بدور نشيط للولايات المتحدة على الصعيد العالمي لاعتماد شواهد تاريخية حتى لا تتكرر المشاكل التي ترتبت عن سياستها الانعزالية في فترة ما بين الحربين .

امتحان البكالوريا . دورة المراقبة 2016

اختبار مادة الجغرافيا . شعبة الآداب

الموضوع عدد 1 : مقال

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بحركية سكانها الديمغرافية و المجالية و بحواضرها النشيطة .
بين ذلك مبرزا دور الحركية السكانية و الحواضر في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية .

المقدمة

توقّر الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة سكانية عريضة تغذيها أدفاق هجرية متتالية أفرزت تجمعا سكانية أغلب سكانه من الحضّر لا يزال على خلاف الأقطار المتقدمة الأخرى يحتفظ بحيوية ديمغرافية الأخرى بسبب تواصل الهجرة الوافدة . أسهم ذلك في إرساء قوتها الاقتصادية و دعم نفوذها العالمي.

- فما هي خصائص الحركية الديمغرافية و المجالية للسكان ؟

- كيف أسهمت في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية ؟ وما هو دور الحواضر الكبرى في بناء هذه القوة ؟

1- الحركية الديمغرافية و المجالية للسكان و دورها في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية

1- الحركية الديمغرافية :

* أهمية الهجرة الوافدة :

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر بلد جاذب للمهاجرين من كلّ بلدان العالم، فعند إعلان استقلالها سنة 1771، لم يكن يتجاوز عدد سكانها 4 ملايين ثم تضاعف هذا العدد إلى أكثر من 80 مرة إذ تجاوز عدد سكانها 350 مليون نسمة سنة 2013 ، مسجلة بذلك زيادة سكانية لم يشهدها أي بلد آخر في العالم ، أسهمت الهجرة الوافدة في هذه الزيادة السكانية إسهاما مباشرا و قد اتّسمت الموجات الهجرية بالانتظام لكنّها نشطت في أواخر القرن 19 و بداية القرن 20 و سجل نسق هذه الهجرة تراجعا في فترة ما بين الحربين و أزمة الثلاثينات الاقتصادية و عادت إلى الارتفاع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .

اتّسمت الموجات الهجرية الأولى بغلبة العناصر الانقلوساكسونية و السكنديناوية التي عمّرت المجال الأمريكي من الشرق و جلبت العديد من الأفارقة لإحياء المناطق الغربية ، و منذ أواخر القرن 19 تميزت الهجرة بالتنوع العرقي و الديني و لكن منذ منتصف القرن العشرين عملت الولايات المتحدة الأمريكية على الحد من تدفق المهاجرين ، و لكن في نفس الوقت نمت الهجرة الغير الشرعية خاصة على الحدود مع المكسيك ، كما سعت إلى جلب المهاجرين عن طريق التأهيل المهني و جلب الأدمغة من مختلف دول العالم و خاصة من آسيا و من أوروبا بهدف تعزيز رصيد الباحثين و كسب السبق التكنولوجي .

أمنت الهجرة الوافدة للولايات المتحدة الأمريكية حيوية ديمغرافية متواصلة تميّزها عن بقية أقطاب الثالث إذ احتفظ المجتمع الأمريكي بمستوى مرتفع نسبياً للولادات أمنتها الأقليات المهاجرة من آسيا و من الأمريكيين اللاتينيين كما أمنت للولايات المتحدة الأمريكية نسبة نمو طبيعي ب 0.5 % سنة 2014 ويبطئ ذلك نزعة التهرّم الذي تميز بعض أقطار الاتحاد الأوروبي و اليابان .

↪ تمنح هذه الحيوية الديمغرافية قدرة كبيرة للمجتمع الأمريكي على التجدد .

كما تؤمن البنية العمرية للسكان حاجيات الاقتصاد الأمريكي من اليد العاملة بفضل ارتفاع نسبة النشطين إلى أكثر من نصف السكان (158.9 مليون نشيط سنة 2013) كما توفر الهجرة الوافدة بكل أصنافها قوة عمل إضافية لا تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية أعباء تكوينها خاصة من الصينيين و المكسيكيين.

↪ توفير يد عاملة زهيدة الكلفة.

يحظى الاقتصاد الأمريكي بقوة عمل تتمتع بمستوى تعليم جيد يؤمنه نظام تربوي متطور إذ يتم تكوينهم في جامعات هي الأفضل في العالم أشهرها جامعة هارفارد و ستانفورد كما تستقطب الجامعات الطلبة المتميزين من كل أنحاء العالم و تدعم هذه الكفاءات المحلية بهجرة الأدمغة التي تساهم في دفع حركة المقابلة و التجديد خاصة في ميادين التكنولوجيا العالية التي تعتبر إحدى ركائز القوة الإنتاجية و التفوق الأمريكي .

↪ تسهم الهجرة في توسيع السوق الاستهلاكية كما توفر التحركية المجالية عاملاً مهماً في دعم القوة الاقتصادية الأمريكية .

2- الحركة المجالية :

يتميز المجتمع الأمريكي بروح ريادية راسخة تستحث الأمريكيين على المبادرة الفردية و التنافس و يعتبر ذلك من المبادئ الأساسية لنمط العيش الأمريكي القائم على الحرية و الملكية الخاصة و المصلحة الفردية و تكافؤ الفرص و تنسجم هذه المبادئ مع الليبرالية السياسية و الاقتصادية التي يدافع عنها الأمريكيون . تتأكد نزعة التنقل بين الأقاليم و بين المدن من خلال ارتفاع نسبة التحركية المجالية التي تقارب 14 % في السنة وهي نسبة تعادل ضعف مثيلاتها في الاتحاد الأوروبي. تولّد هذه التحركية المجالية أدفاقاً هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية للأقاليم وتوجه اليد العاملة و الفنانين و العلماء والمبادرين خاصة في صناعة الذكاء من الشمال الشرقي الذي بلغ مرحلة التشبع نحو ولايات إقليم حزام الشمس .

↪ ساهم ذلك في الحدّ من أزمة الشمال الشرقي و أصبحت الأقاليم الجنوبية والغربية من أنشط الأقاليم الداعمة للقوة الأمريكية .

احتضنت الواجهة الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية المهاجرين الأوائل الذين قدموا من أوروبا

وساهمت بشكل كبير في إنشاء شبكة حضرية تعتبر الأكثر اكتمالا في العالم تضم حواضر نشيطة أسهمت في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية.

II- الحواضر النشيطة ودورها في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بشبكة حضرية تعتبر الأكثر اكتمالا في العالم تتكون من مجموعة من المدن المترتبة من حيث الحجم و الوظيفة توجد بها جميع مستويات المدن من المستوى المحلي إلى الحاضرة العالمية تتوزع بشكل متوازن داخل المجال الجغرافي تبرز ضمنها خاصة الحواضر الإقليمية والعالمية التي لعبت دورا هاما في بناء الاقتصاد الأمريكي .

1- أهمية الحواضر:

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بشبكة مترتبة من المدن تتوزع بشكل متوازن على المجال الأمريكي وقد استفادت هذه المدن بترابط مختلف وسائل النقل وبتكثف الأدفاق فيما بينها وهو ما أكسبها القدرة على استقطاب المجال و التحكم فيه و تنظيمه .

مثلت مدن الواجهة الشرقية بداية انطلاق تشكّل التراب الأمريكي وانطلاق تعمير المجال فظهرت المدن المليونية انطلاقا من واجهة المحيط الأطلسي نحو الوسط والغرب الأمريكي وتحولت هذه المدن إلى عقد نقل تنطلق منها جميع أصناف وسائل النقل وهي الأكثر طولا وتعقيدا في العالم و مع تواصل موجات الهجرة الوافدة و تنامي قوتها الاقتصادية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك شبكة كثيفة من المدن تحتضن 80 % من مجموع السكان و 98 % من النشطين . و تعد البلاد شبكة كثيفة تضم 274 منطقة حضرية يتجاوز عدد سكان كل منها 100 ألف ساكن ، و من بين هذه المناطق تبرز 24 حاضرة بأكثر من مليون نسمة تمثل أقطابا كبرى للإنتاج والاستهلاك و قد اقترن تقلص الوزن الديمغرافي والاقتصادي لحواضر الميغالوبوليس والبحيرات الكبرى مثل بالتيمور و فيلادلفيا ولوس أنجلس وبوسطن وشيكاغو وديترويت مقابل تنامي مكانة حواضر الجنوب الشرقي و الشمال الغربي مثل ميامي و دالاس و هوستن و سياتل .

2- دور الحواضر في بناء القوة والاقتصادية الأمريكية :

تسهم الحواضر الأمريكية بمختلف أصنافها في تدعيم الاقتصاد الأمريكي و تنظيم المجال و التحكم فيه حسب مستوى نفوذها. بالإضافة إلى المدن المحلية التي تنتشر في كل الولايات ، تبرز الحواضر الإقليمية و تتميز بقوة نفوذها داخل الولايات التي توجد بها مثل دنفر و فونكس و مينابوليس، أما الحواضر القطرية مثل شيكاغو و بوسطن و لوس أنجلس فإن مناطق نفوذها تمتد إلى جزء كبير من المجال الأمريكي و تتميز بقدرة متزايدة من الإشعاع العالمي ، تمثل الحواضر الأمريكية بمختلف أصنافها سوقا استهلاكية ضخمة كما تتوطن بها مراكز البحث مثل بوسطن و تأوي المقرات الاجتماعية لأهم الشركات الأمريكية بما فيها عبر القطرية .

➤ تدعم هذه الحواضر الاقتصاد الأمريكي وتجعله أكثر تنافسية . تتميز واشنطن بوظيفتها السياسية منذ أن أصبحت عاصمة فيدرالية للبلاد . تدعم نفوذها باتخاذها مقرا لصندوق النقد الدولي و البنك العالمي .

➤ توجه السياسات الاقتصادية في العالم كما تدير حركة العولمة . وتنفرد نيويورك بدورها بإشعاع وطني وعالمي وهي حاضرة عالمية لها كل مقومات القوة والنفوذ وتعد عاصمة البلاد الاقتصادية وتأوي المقرات الاجتماعية لأهم الشركات الأمريكية كما تأوي أكبر بورصة في العالم وهي بورصة فما يحدث في نيويورك لا يؤثر في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية فحسب بل يتجاوزه إلى كل أنحاء العالم ذلك لأنها تعدّ المركز العالمي الأول في اتخاذ القرارات التي تحدد مصير العالم .

الخاتمة

اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية في بناء قوتها الاقتصادية على قاعدة سكانية عريضة تتمتع بمستوى تأهيل جيد هو الأفضل في العالم وأسهمت الهجرة الوافدة بشكل مباشر في الحيوية الديمغرافية التي تتميز المجتمع الأمريكي . إضافة إلى أهميتها في تعمير البلاد وفي بروز شبكة حضرية متكاملة من المدن تتميز بترابطها وبقدرتها على تنظيم مجالاتها والتحكم فيها برزت من ضمنها حواضر عالمية ساهمت بشكل مباشر في بناء الاقتصاد الأمريكي ودعم نفوذه وطنيا وعالميا .

تفسر القوة الأمريكية أيضا بعوامل تنظيمية وطبيعية كان لها الدور في بنائها .

امتحان البكالوريا . دورة المراقبة 2016

شعبة الآداب جغرافيا

الموضوع عدد 2 : دراسة وثائق "مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية".

التقديم :

تشمل الدراسة أربع وثائق تهّم مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية و بعض العوامل المفسّرة لها : الوثيقة عدد 1 ، خريطة تبرز "حصّة بعض المناطق الجغرافية الكبرى في المبادلات التجارية العالمية سنة 2011" مصدرها تقرير حول التجارة العالمية ، المنظمة العالمية للتجارة ، 2013، ص 80 . أمّا الوثيقة الثانية فهي رسم بياني يتعلّق ب "تطور مساهمة كلّ من العالم النامي و العالم المتقدم في صادرات السلع والخدمات بين 1995 و 2013" ، أخذ من إحصائيات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، 2014. الوثيقة عدد 3 جدول إحصائي ثابت حدّد "مكانة بعض بلدان الجنوب في المبادلات العالمية للسلع سنة 2013" اقتطف من تقرير المنظمة العالمية للتجارة ، 2014، ص 26. الوثيقة الرابعة نصّ اهتم " بإعادة التّوطين الصّناعي مصدره ليونال فونتاني و جون هيرفي لورنزي ، الإخلاء الصناعي وإعادة التّوطين". تقرير مجلس التحليل الاقتصادي الفرنسي ، 2005 ، ص 14 و 15.

تتعلّق دراسة هذه الوثائق بالمكانة التي أصبحت تميّز بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية و ذلك من خلال تطوّر صادراتها من السلع والخدمات و بعض العوامل المفسّرة لهذا النموّ.

- فما هي مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية ؟

- ما هي العوامل المفسّرة لهذه المكانة ؟

1- مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية : متواضعة لكنّها في نموّ.

(توظيف الوثيقتين عدد 1 و 2 في تحديد هذه المكانة)

1) - مكانة متواضعة

نموّ متواضع للأدفاق التجارية ببلدان الجنوب خاصّة منذ بداية تسعينات القرن العشرين ، كما أنّ حصّة الجنوب من إجمالي الأدفاق التجارية العالمية لا تزال ضعيفة و يبرز ذلك من خلال مساهمة مختلف مناطقه الكبرى في الأدفاق التجارية العالمية التي لم تتجاوز 4 % من مجموع الأدفاق العالمية ، باستثناء القارة الآسيوية مثل (آسيا - الشرق الأوسط 5 %) ، استقرّت حصّة أمريكا اللاتينية (أمريكا الوسطى والجنوبية 2.1 %) بينما ظلّت القارة الإفريقية مهمّشة في النّظام التجاري العالمي إذ تقلّ حصّتها في الأدفاق التجارية العالمية عن 2 % .

➡ مساهمة محدودة لبلدان الجنوب لكنها في نمو.

(2) - تنامي مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية

نمت قيمة صادرات السلع والخدمات ببلدان الجنوب بنسق أسرع من بلدان الشمال إذ تضاعفت قيمة هذه المبادلات بحوالي 5 مرات بين 1995 و 2013 في بلدان الجنوب مقابل 3 مرات فقط في بلدان الشمال في نفس الفترة .

كما نلاحظ تنامي حصّة البلدان النامية من صادرات السلع والخدمات في العالم إذ مرت من 27 % سنة 1995 إلى 42 % سنة 2013 وفي مقابل ذلك سجلت حصّة البلدان المتقدّمة تراجعاً من 73 % إلى 58 % خلال نفس الفترة .

برزت ضمن الجنوب أطراف تجارية هامّة أصبح لها وزنها في الاقتصاد العالمي مثل الصين الشعبية التي احتلت الرتبة العالمية الأولى في الصادرات العالمية للسلع إضافة إلى تدعّم مكانة الأقطار الصناعية الجديدة على غرار كوريا الجنوبية والبرازيل.

➡ عمّق هذا التفاوت ظاهرة عدم التّجانس التي أصبحت تميّز بلدان الجنوب نظراً لتفاوت حظوظها في الاندماج في الاقتصاد العالمي والانخراط في العولمة .

II- العوامل المفسّرة لمكانة بلدان الجنوب في أدفاق التّجارة العالمية .

1 - عوامل ضعف مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية .

استغلّت البلدان المتقدّمة تحكم شركاتها عبر القطرية في الاستثمار الأجنبي المباشر وانتشارها في المجال العالمي ، كما وظّفت ضخامة إنتاجها ونجاعة شركاتها التجارية ومؤسساتها البنكية

واستفادت أيضاً من طاقة استهلاك سكّانها لتهيمن على 58 % من صادرات السلع وبورصاتها والخدمات في العالم وفي مقابل ذلك لا تزال التّنمية متعثّرة في عدد هام من بلدان الجنوب إضافة إلى عبء الدّين الخارجي وشدّة ارتباط صادراتها بالأسواق الخارجية التابعة لبلدان الشّمال لهذا السّبب تعتبر حصّتها في الصادرات العالمية للسلع محدودة فهي لم تتجاوز 42 % سنة 2013 .

كما تشكو العديد من بلدان الجنوب من ضعف الاندماج في النّظام التجاري العالمي وإذا ما استثنينا القارة الآسيوية تظلّ التجارة جنوب - جنوب ضعيفة وتظلّ استفادة بلدان الجنوب من تحرير التّجارة العالمية محدودة بسبب ضعف القدرات الإنتاجية لأغلب بلدان الجنوب إضافة إلى عدم توفر الظروف الهيكلية والتنظيمية والسياسية الملائمة ، علاوة على هشاشة الاتّحادات الاقتصادية الإقليمية التي أقامتها بلدان الجنوب أو عدم نجاعة ما هو موجود منها .

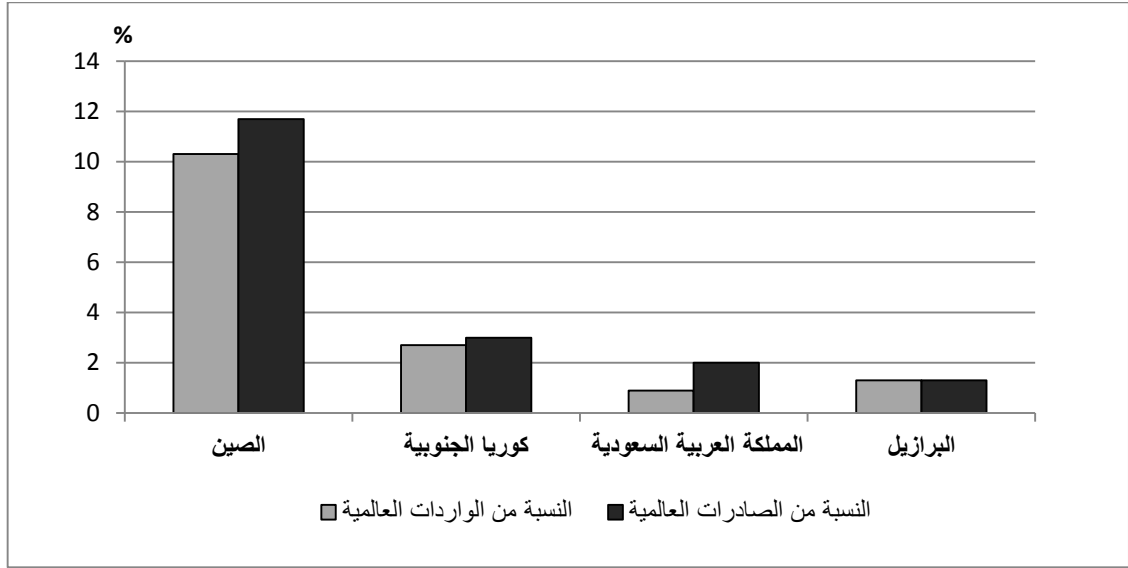
تأكّدت ظاهرة عدم التّجانس بين بلدان الجنوب من خلال تباين مساهمتها في التّجارة العالمية فتطوّرت حصّة بلدان الجنوب من الصادرات العالمية للسلع يعود في الحقيقة إلى حصّة عدد قليل من بلدان الجنوب .

2-) عوامل تزايد وزن بلدان الجنوب في الأفاق التجارية العالمية :

سعت بعض بلدان الجنوب منذ ثلاثينات القرن العشرين إلى تحقيق التنمية و حاول أغلبها محاكاة مسار التنمية الذي اتبعته البلدان المتقدمة وقد عولت هذه البلدان على التصنيع كمنطلق لعملية التنمية قبل أن تبني جُلّها اقتصاد السوق و الانفتاح الاقتصادي و تطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي منذ أواسط ثمانينات القرن الماضي . مكن نموذج التصنيع الحاث على التصدير من أن تصبح العديد من بلدان الجنوب بلدانا صناعية جديدة مثل التينينات و النمرور الآسيوية و كذلك البرازيل. كما طبقت الصين منذ منتصف القرن الماضي نموذج الصناعات المصنعة (توجه اشتراكي) .

➔ أدى ذلك إلى تحسن القدرات الاقتصادية لبعض بلدان الجنوب و ساهم في ارتفاع صادراتها من المنتجات المعملية كالتينينات و النمرور الآسيوية و البرازيل و المكسيك. كما استفادت بعض بلدان الجنوب من التقسيم العالمي الجديد للعمل الذي انطلق منذ سبعينات القرن الماضي : سارعت البلدان المتقدمة الصناعية إلى إعادة توطین صناعات الثورة الصناعية الأولى من أوروبا الغربية و الولايات المتحدة و اليابان إلى بعض بلدان الجنوب التي اعتمدت نموذج التصنيع الحاث على التصدير. و منذ أواسط الثمانينات دعم انفتاح البلدان النامية و عولمة الاستثمار الأجنبي المباشر حركة توطن الشركات عبر القطرية الصناعية بهذه البلدان. كما أقدمت الشركات عبر القطرية على عملية تجزئة إنتاج المواد الصناعية و الخدمات في المجال العالمي للاستفادة من تفاوت تكاليف الإنتاج و من الحوافز و التشجيعات التي تقدمها البلدان المضيفة وهي أساسا البلدان الصناعية الجديدة التي أصبح الجزء الأكبر من صادراتها يتكون من مواد مصنعة ذات قيمة مضافة متوسطة و ضعيفة وهي في الأصل فروع للشركات عبر القطرية التابعة لبلدان الشمال تنتج في إطار المقاوله الساندة وهو ما أدى إلى ارتفاع إنتاج البلدان الصناعية الجديدة و الصاعدة و تدعم حصتها في الصادرات العالمية للسلع.

مكانة بعض بلدان الجنوب في المبادلات العالمية للسلع سنة 2013



المصدر: "تقرير المنظمة العالمية للتجارة" 2014.

ص 26

أصبحت الصين تحتل الرتبة العالمية الأولى في الصادرات العالمية للسلع بأكثر من $\frac{1}{10}$ سنة 2013 والرتبة العالمية الثانية في الواردات العالمية للسلع (10.3 %) في نفس السنة. إضافة إلى أهمية حصة بعض الأقطار الصناعية مثل كوريا الجنوبية (3% من الصادرات و 7 % من الواردات) بينما انحصرت صادرات البرازيل و وارداته في حدود 1.3 % في نفس السنة . كما تدعمت مكانة بعض الأقطار النفطية كالمملكة العربية السعودية التي أصبحت تمثل 2% من المبادلات العالمية للسلع.

خاتمة :

وثائق هامة أبرزت لنا مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجارية العالمية وبعض العوامل المفسرة لها كما أكدت على تفاوت بلدان الجنوب من الاستفادة من عولمة الاستثمار الأجنبي المباشر ومن ظاهرة العولمة، فتدعمت نتيجة لذلك حصة البلدان الصناعية الجديدة والصاعدة وبعض الأقطار النفطية في حين ظلت مجالات أخرى شاسعة من العالم مهمشة على غرار القارة الإفريقية.

الاختبار: التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية	
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		وزارة التربية	
		●●●●●	
الحصة : 3 س	الضارب : 2	امتحان البكالوريا	
الدورة الرئيسية		دورة 2017	

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة نصّ

الوضع الدولي سنة 1947 حسب شارل ديغول

« لقد مرّت سنتان على الانتصار الكبير الذي حقّقه جنبا إلى جنب القوّات الأمريكيّة والفرنسيّة المتحالفة وذلك في منطقة الراين⁽¹⁾ والذي مكّن من طرد فلول القوّات [الألمانيّة] المعادية من تخوم الألزاس... مرّت سنتان على القضاء على العدو، اكتشفت خلالهما فرنسا وأوروبا والعالم الحقائق الفظيعة التي يتعيّن على الجميع تجاوزها لكي تتواصل الحياة... »

إنّ الحرب التي انتهت لتوها قلبت رأسا على عقب وضعيّة فرنسا ونفوذها، من كان يتصوّر انهيارنا في 1940 على المستوى العسكري و السياسي باستسلام النظام وانهيار الإمبراطوريّة الفرنسيّة. حيث أنّه من الواضح وفي ظلّ هذا الهبوط الشّديد لا يمكن لفرنسا أن تحتفظ طويلا بسلطتها على شعوب مقاطعات ما وراء البحار... لقد خسرتنا إجمالا نصف ثروتنا الوطنيّة جرّاء الحرب [العالميّة الثانيّة]، لكن مقارنة مع أُمم أخرى طوّرت قبل الحرب وأثناءها وسائل إنتاجها وطرقه، تصبح خسارتنا أعظم بكثير.

سنجد أنفسنا مستقبلا في عالم يختلف كليّا عن ذلك الذي عاشت في ظلّه فرنسا لقرون عديدة... لقد تعودنا منذ زمن طويل على قارّة أوروبية متوازنة تتنافس داخلها خمس أو ست قوى عظمى، تندلع بينها حروب بصفة دوريّة... مما مكّنها من الهيمنة الفعلية على العالم بثرواتها وقوّتها وإشعاعها...

لقد تغيّر المشهد كليّا ! فعالنا اليوم يظهر في شكل كتلتين عظيمتين تسعيان إلى التوسّع وتقودهما في ذلك دوافع ومصالح متضاربة جوهرية واتجاهات إيديولوجيّة متباينة.

فالولايات المتّحدة الأمريكيّة والاتّحاد السّوفياتي هما بالضرّورة متنافسان إن لم يتحوّلا يوما ما إلى خصمين وإن كنّا لا نأمل ذلك، خاصّة وأنّ التطوّر التقني قد ساهم في اختصار المسافات بين أرجاء المعمورة، فتعدّدت نقاط التماس بين الطّرفين ممّا يجعلهما في حالة استفزاز قصوى. كما أنّ اختراع وسائل التدمير الرّهيبية من شأنه أن يوترّ علاقتهما لتصبح مصدر انشغال وقلق شديدين بالنّسبة إلى الجميع.»

المصدر: مقتطفات من خطاب شارل ديغول يوم 7 أفريل 1947 بمدينة ستراسبورغ ، ورد بموقع "مؤسسة شارل ديغول".

(1) منطقة الراين : منطقة حدودية بين فرنسا و ألمانيا تقع على ضفاف نهر الراين.

أدرس النص معتمدا على الأسئلة التالية: *

- (1) عرّف بكتاب النص واستخرج إشكاليته.
 - (2) بين بالاعتماد على النص خصائص الوضع الدولي غداة الحرب العالمية الثانية.
 - (3) عرّف "بالكتلتين العظيمتين" المشار إليهما في النص.
 - (4) اشرح أسباب الصراع بين هاتين الكتلتين في الفترة المذكورة.
- * تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مستمر.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

تونس في العشرينات

الوثيقة عدد 1

الحركة الوطنية غداة الحرب العالمية الأولى

« خلال الحرب الهائلة التي كدّرت صفو العالم المتمدّن أخيرا، قدّم شعبنا تضحية تفوق حجمه... وقد كانت لنا ثقة لا تتزعزع في المصير الطيب الذي كان من المفروض أن يهيئه لنا انتصار الحقّ و العدل الأميين، وذلك بواسطة مبدأ حرية تقرير مصير الشعوب الذي كان قد وعد به أكثر رجال الدولة أهلية... .

إنّ الشعب التونسي الشّاعر بحقوقه وقد تفتّحت عيناه على ضوء الحرب التي اشتعلت أخيرا... يطالب بتغيير جذريّ لنظام فوّت عليه خلال مدّة طويلة من الزّمن جميع مقاديره.

وهو يطلب من الشعب الفرنسي أن يردّ له ثمرة الانتصارات التي أحرز عليها بعناء ضدّ الحكم المطلق وهي تتمثّل في حرّياته وتنظيمه الدستوري المقام على المسؤولية والتفريق بين السّلط... وإنّ أحسن برهان على صدق استعداداتها الإنسانية نحونا هو إرجاع حرّياتنا العموميّة المفقودة وذلك بالحرص على أن تُطبّق تطبيقا أحكم نصّا وروحا المعاهدات التي تربط بيننا ».

عبد العزيز العالي : " تونس الشهيدة " ، تعريب حمادي الساحلي ، دار الغرب الإسلامي 1984 ، الطبعة الأولى، ص 279-292.

الوثيقة عدد 2

ارتفاع أسعار بعض المواد الأساسية بالبلاد التونسية بين 1914 - 1920 (بالفرنك)

السنة	1914	1920	المواد (الوحدة بالقطار)
القمح	28	100	
الشعير	17	50	
الزيت	127	730	

المصدر : محمد صالح مزالي : " تطور تونس الاقتصادي 1881 - 1920 " ، ترجمة الهادي التيمومي ، بيت الحكمة 1990 ص 12 (بتصرف).

النشاط الوطني في العشرينات

لم تكن حركة الحزب الدستوري في وقت من الأوقات حركة عداء لأحد ولا حركة ثورة أو تمّيج، ولم يصدر من الدستوريين ما يناهز المعقول أو يخالف القانون، وكذلك حركة العمال منذ وجودها إلى الآن. فالمظاهرات من الدستوريين كانت في أوقات خاصة، و ناشئة من أسباب تعلمها الإدارة (الفرنسية)، واعتصابات العمال كانت في أوقات خاصة أيضا ولأسباب معقولة ومشروعة ...

فالحزب يدعو أفراد الأمة للالتفاف حوله وتأييده ، لنيل حقوقها المهضومة، ورفع كابوس الظلم الأسود عن مجموعها الفاقد لكافة الحريات و الضمانات، والعمال يسعون لتحسين حالتهم الاقتصادية وتحريرهم من استعباد المستعمرين وأرباب الشركات .

المصدر: جريدة "مرشد الأمة"، 16 أوت 1925

أدرس الوثائق معتمدا على الأسئلة التالية:*

- (1) حدّد موضوعا للوثائق و عرّف بكتاب "تونس الشّهيدة" ومؤلّفه.
- (2) أبرز انطلاقا من الوثائق ظروف انتعاش العمل الوطني في العشرينات .
- (3) اشرح أهم المطالب الوطنيّة والطرق المعتمدة في تحقيقها إلى حدود سنة 1925.

* تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مستمر.

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

على الرغم من الصّعوبات التي يواجهها، يُعدّ الاتحاد الأوروبي أحد الأقطاب الرئيسية المتحكّمة في الاقتصاد العالمي. يبيّن ذلك.

الموضوع الثاني: مقال

تُعتبر هيمنة العالم المتقدّم من أهمّ معوّقات التنمية بالعالم النامي.

- أبرز أشكال هذه الهيمنة.

- يبيّن دورها في تعثّر التنمية بالعالم النامي.

امتحان البكالوريا دورة 2017	الدورة الرئيسية	المادة: التاريخ	الشعبة: الاقتصاد والتصرف
-----------------------------	-----------------	-----------------	--------------------------

إصلاح الموضوع الأول

السؤال 1 : عرف بكاتب النص واستخرج إشكاليته.

-التعريف بالكاتب: شارل ديغول (1890 - 1970) جنرال قاد المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي منذ 1940 وكان أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة. اقترح على المستعمرات مشروع الاتحاد الفرنسي وتم رفضه بسبب طابعه الاندماجي. لم تمنع مناورته حصول الجزائر على استقلالها سنة 1962.

- ضبط إشكالية النص: تبرز الوثيقة تشكّل نظام دولي جديد غداة الحرب العالمية الثانية وتراجع مكانة أوروبا وبروز الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي كعملاقين متنافسين (بداية الحرب الباردة).

السؤال 2: خصائص الوضع الدولي غداة الحرب العالمية الثانية

*تراجع مكانة أوروبا: خرجت أوروبا منهارة من الحرب العالمية الثانية، في وضع شبيه بما كانت عليه في أعقاب الحرب العالمية الأولى، فقد ألحقت المعارك والقصف الجوي تدمير لقسم كبير من البنية التحتية. ودمّرت المنشآت الصناعية وتم إتلاف المحاصيل الزراعية.... ونتيجة لذلك دمر الاقتصاد الألماني وأصاب الدمار جانبا هاما من الاقتصاد الغربي. وكذلك الشأن بالنسبة للاقتصاد البريطاني.

فنتيجة للحرب العالمية الثانية تراجع النفوذ الاستعماري الأوروبي. إذ تعرّضت الدول الاستعمارية أثناء الحرب إلى الغزو والاحتلال من قبل القوات الألمانية في أوروبا كما تعرّضت أجزاء من مستعمراتها إلى الاحتلال الياباني في جنوب شرق آسيا، وتحولت أراضيها أحيانا إلى ساحات للمعارك بين قوات المحور والحلفاء. كما تراجعت مكانة الدول الاستعمارية تحت تأثير الدعاية لبلدان المحور التي كانت تحرّض سكان المستعمرات ضد مستعمرهم وتحثهم على العصيان، واعدة إيّاهم بالخلاص والاستقلال. ومثال ذلك، جنوب شرق آسيا حيث تركّزت الدعاية اليابانية على رفع راية تحرير آسيا من سيطرة البيض، وعلى تقديم الوعود بالاستقلال.

إضافة إلى ذلك فقد عرفت الدول الأوروبية تراجعاً سياسياً، فقد فقدت أوروبا وزنها السياسي في العالم وتحولت إلى ساحة للمعارك بين العملاقين وإلى مجال للاستقطاب الثنائي، حتى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال التسابق الأمريكي السوفيياتي لاحتلال برلين.

*بروز قوتين عظميتين: أدت الحرب العالمية الثانية إلى بروز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة استفادت من الحرب العالمية الثانية، خاصة في المجال الاقتصادي، إذ تخلّصت نهائياً من مضاعفات أزمة الثلاثينات الاقتصادية، وضاعفت إنتاجها الصناعي بنسبة 75 % وأصبحت تملك 80% من رصيد الذهب في العالم. واحتلت عملتها المكانة العالمية الأولى على حساب الجنيه الإسترليني. كما أدت الحرب إلى بروز الاتحاد السوفيياتي كأكبر مستفيد على المستوى الترابي، حيث استرجع بلدان البلطيق الثلاثة وجزء من بولونيا، كما ضمّ الاتحاد السوفيياتي جزر "الكوريل" على حساب اليابان. وتعاضم نفوذه السياسي والإيديولوجي في العالم من خلال تركيزه لأنظمة شيوعية موالية له: مثال ذلك، في أوروبا الشرقية، أو من خلال دعمه لحركات التحرر الوطني في العالم. ونتيجة لذلك انتقل العالم بعد الحرب العالمية الثانية من عصر الهيمنة الأوروبية إلى عصر القطبية الثنائية.

السؤال 3: عرف بالكتلتين العظيمتين الغربية والشرقية.

انقسم العالم بعد الحرب العالمية الثانية إلى كتلتين واحدة غربية بزعامة الولايات المتحدة، وهي تدافع عن العالم الحرّ، أي عن الديمقراطية الغربية التي تعتمد النظام الليبرالي، وعلى توفير الحريات العامة وتسمح بالتعددية الحزبية والأنظمة البرلمانية. وهي تضم جل دول أوروبا الغربية مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا الغربية... أمّا الكتلة الثانية فهي الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيياتي، وهي تعتمد النظام الاشتراكي، وترفع شعار المساواة وتساند الأنظمة الديمقراطية الشعبية التي انتصبت في بلدان أوروبا الشرقية مثل بولونيا رومانيا ... أين أصبحت السلطة بيد الأغلبية من الفئات الكادحة، على نقيض الديمقراطية البرجوازية التي تكرس هيمنة رأس المال على مختلف دواليب الدولة.

السؤال 4: أسباب الصراع بين هاتين الكتلتين غداة الحرب.

يعود الصراع بين الكتلة الغربيّة والشرقيّة إلى أسباب إيديولوجية، حيث تتعارض الإيديولوجيا التي يرتكز عليها النظام السّوفيّاتي (الفكر الماركسي والاقتصاد الموجه ...) مع الفكر الليبرالي الذي يقوم عليه النظام الأمريكي (التعددية، الفردانية ...). كما يعود هذا الصّراع إلى أسباب اقتصاديّة، حيث تبنيّ الرئيس الأمريكي ترومان نظريّة "جورج كينان" المتعلّقة بسياسة "الاحتواء" التي تهدف إلى تطويق الاتحاد السوفيّاتي ومنع انتشار الشيوعية في العالم. وقد ردّ الاتحاد السّوفيّاتي عن نظرية "الاحتواء" بنظرية "جدانوف" والتي تندّد بالإمبريالية الأمريكية وبسعي الولايات المتحدة إلى الهيمنة على شعوب العالم وفي مقدمتها الشّعوب الأوروبية، معلنا انقسام العالم نهائياً، بسبب التصرّف الأمريكي إلى كتلتين: كتلة ديمقراطية اشتراكية تحارب الهيمنة والاستغلال، وكتلة إمبريالية توسعيّة تزعمها الولايات المتحدة.

أما الأسباب الجغرافية السياسية التي تفسّر هذا الصّراع، فهي تتمثل في تكوين الاتحاد السوفيّاتي لأنظمة شيوعيّة موالية له في أوروبا الشرقيّة إضافة إلى تأسيسه حلف فرصوفيا (ماي 1955) وضمّ الاتحاد السوفيّاتي لبلدان أوروبا الشرقية باستثناء يوغسلافيا. أما من الجانب الأمريكي فقد سعى إلى منع الاتحاد السّوفيّاتي من توسيع دائرة نفوذه في أوروبا، كما أسس من جانبه حلف شمال الأطلسي (أفريل 1949) الذي ضمّ الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب جل بلدان أوروبا الغربيّة. كما أسست أحلاف أخرى موالية مثل حلف بغداد أو حلف ريو وغيرها من الأحلاف.

إصلاح الموضوع الثاني

* تعريف كاتب تونس الشهيدة وبمؤلفه:

- كتاب تونس الشهيدة كتاب ألفه "عبد العزيز الثعالبي" بمعية "أحمد السقا" في بداية سنة 1920 باللغة الفرنسية انتقد فيه السياسة الفرنسية، وقدم فيها المطالب التونسية. وقد أستمّد منه الحزب الحرّ الدستوري التونسي برنامجه المتكون من 9 نقاط.

- عبد العزيز الثعالبي (1874- 1944) ولد بمدينة تونس زاول تعليمه بجامع الزيتونة كان عضوا نشيطا في حركة الشباب التونسي وفي 1919 سافر إلى باريس للدّفاع عن القضية التونسية، وهو صاحب كتاب تونس الشهيدة ومؤسس الحزب الحر الدستوري التونسي. أبعدته فرنسا عن البلاد بسبب نشاطه الوطني.

السؤال 2: ظروف انتعاش العمل الوطني في العشرينات.

*الظروف الخارجية:

تتمثّل في مشاركة التونسيين في جيّات القتال إلى جانب فرنسا أثناء الحرب العالمية الأولى: مثال تمّ تجنيد 80 ألف تونسي بين 1914 و 1919، إلى جانب تشغيلهم في المصانع والصّيعات الفلاحية، وذلك استجابة لوعود فرنسا تجاه الشّعوب المستعمرة في حالة الانتصار بالتحرّر. لكن بمجرد نهاية الحرب وانتصارها، تنكّرت لوعودها، ولم تعترف بالتّضحيات التي قدمتها سكّان المستعمرات: مثال تونس فقدت في الحرب بين 8 آلاف و 10 آلاف قتيل...ومن العوامل الخارجية الأخرى المساهمة في انتعاش العمل الوطني في العشرينات المبادئ الولسونية التي أعلنها الرئيس الأمريكي ولسن خلال مؤتمر الصلح بباريس خاصة النقاط المتعلقة بحق الشّعوب في تقرير مصيرها فقد وجهت اللّجنة الجزائرية التونسية في جانفي 1919 برقية إلى الرئيس ولسن تدعوه إلى تطبيق مبادئه لفائدة الشّعوب المستعمرة التي قدمت "ضريبة الدم" وساهمت في انتصار

الحلفاء. كما توجهت بمذكرة إلى مؤتمر السّلم بباريس للمطالبة بالمشاركة في أعماله، لكن الرئيس ولسن تراجع عن تصريحاته، وأعلن أن ما قصده من المستعمرات تعني الشّعوب التي كانت خاضعة للهيمنة الألمانية والإمبراطورية النمساوية المجرية. كما تأثرت المستعمرات بالثّورة البلشفية التي تبنت مبدأ مناهضة للاستعمار ودافعت عنه عبر الأمم المتحدة الشيوعية الثالثة، إلى جانب تأثير أحداث الشرق الأوسط والتي تتمثل في:

- حركة حزب الوفد المصرية بقيادة سعد زغلول وتتويج نضالها بإلغاء معاهدة الحماية البريطانية على مصر سنة 1922.

- الحركة الوطنية التركية بزعامة كمال أتاتورك التي تمكنت من تعويض معاهدة "سيفر 1920" بمعاهدة "لوزان 1923" التي أقرت استقلال تركيا ووحدتها الترابية.

*الظروف الداخلية:

بين 1919 و1924 تعاقبت سنوات الجفاف فأثرت سلبا على المحاصيل الزراعية وتربية الماشية وتدهورت القدرة الشرائية للسكان وهو ما انعكس بدوره على قطاعي الصناعة والتجارة بسبب ضيق السوق الداخلية واحتداد المنافسة الأجنبية خاصة مع عودة البضائع الفرنسية بعد انتهاء الحرب الكبرى وإغراق السوق التونسية البضائع الفرنسية. فعادت المجاعة والأوبئة لظهور من جديد سنة 1920

وانتشرت مظاهر البؤس وعم غضب معظم السكان مثل التجار، الحرفيين، العمال ... ومن جهة أخرى أدى التضخم المالي الذي أعقب الحرب إلى ارتفاع مشط في الأسعار من ذلك تضاعف سعر الخبز بين 1918 و1920 فتعددت الاحتجاجات والمظاهرات للتنديد بغلاء المعيشة وتحولت مظاهرة 5 أوت 1920 بمدينة تونس الى نهب المخازن التجارية وعرفت سوسة والمهدية تحركات مماثلة، وقد ازدادت هذه الظروف حدة خاصة مع الترفيع في الضرائب القديمة مثل القانون أدت إلى إثقال كاهل الأهالي بالضرائب ...

والعشر واستحداث ضرائب جديدة على الماشية وعلى الأرباح التي حققها التجار التونسيون أثناء الحرب

وقد تراوحت هذه الضريبة بين 50 و 80 % من قيمة الأرباح وبذلك كانت الفئات الاجتماعية الفقيرة مثل العمال والفلاحين والتجار أكثر تأثرا بهذه الأزمة ... إلى جانب تدعيم الوجود الفرنسي على حساب التونسيين باتخاذ عدة إجراءات مثل إقرار الثلث الاستعماري وإصدار قانون التجنيس 1923 وكذلك استنزاف الطاقات البشرية ويتمثل ذلك في مشاركة التونسيين في المجهود الحربي (دفع ضريبة الدم أكثر من 15 ألف قتيل ...).

السؤال 3 : المطالب الوطنية وطرق تحقيقها الى حدود 1925

*المطالب الوطنية: مبدئيا برنامج الحزب الحر الدستوري يهدف الى إلغاء نظام الحماية وتحقيق الاستقلال ولكن الظروف في تونس وفرنسا لم تسمح بذلك فتم الاقتصار على المطالب تتمثل في المطالبة بنظام دستوري يقوم على الفصل بين السلط واحترام الحريات مثل حرية الصحافة والتعبير. وحكومة مسؤولة أمام السلط التشريعية التي تقر ميزانية الدولة وتأسيس مجالس بلدية منتخبة أما اجتماعيا فقد طالب الحزب بتحسين الوضعية الاقتصادية للتونسيين والمساواة بينهم وبين الفرنسيين في مختلف الحقوق مثل الأجور وظروف العمل واعتماد اللغة العربية كلغة رسمية للبلاد مع إقرار حرية اللغات الأجنبية لكن هذا البرنامج تم تعديله في جوان 1920 وسيظل برنامج الحزب حتى 1933

*طرق تحقيقها:

لتحقيق المطالب الوطنية اعتمد الحزب عدة طرق منها كتابة العرائض وإرسال الوفود وقد توجهت هذه الوفود الى الباي والى الحكومة الفرنسية وتمثل في:

وفد الأربعين لدى للباي محمد الناصر باي في جوان 1920 لإضفاء الصبغة الشرعية والقانونية على مطالبهم والاعتراف بهم في الداخل والخارج وقد عبر الباي على موافقته على إنشاء دستور تحت تأثير ابنه المنصف باي المعروف بتأييده للوطنيين.

كما توجهت ثلاث وفود من الدستوريين إلى الحكومة الفرنسية تتمثل في:

الوفد الدستوري الأول لدى الحكومة الفرنسية في جوان 1920 بقيادة أحمد الصافي (الكاتب العام للحزب الدستوري) و صالح بالعجوزة والبشير عكاشة (محميان من حركة الشباب التونسي) والبشير البكري

ومصطفى الباهي (ملاكين ومشائخ من الطرق الصوفية) للتعبير عن معارضتهم لفتح أراضي الأحياس أمام المعمرين ... لكن السلط الفرنسية رفضت استقبال هذا الوفد باستثناء مقابلة المدير المساعد للشؤون الإفريقية بوزارة الخارجية الذي أظهر المرونة شريطة الهدوء بتونس لكن في المقابل تم اعتقال الثعالي بتهمة التآمر على أمن الدولة. كما توجه الوفد الدستوري الثاني الى فرنسا في 21 جانفي 1921 وقد تركّب من عناصر معتدلة بقيادة الطاهر بن عمار الذي عبر عن إعجاب التونسيين بالثقافة الفرنسية وأكد أنّ مطلب الدستور لا يعبر عن العداء لفرنسا بل عن إعجاب بالنّظم السياسية العصريّة. فقبل هذا الوفد من طرف رئيس الحكومة الفرنسيّة الذي فوّض المقيم العام "لوسيان سان" للقيام بإصلاحات. وفي ديسمبر 1924 توجه وفد دستوري ثالث الى فرنسا بقيادة أحمد الصافي. واستغل الحزب صدور قانون التجنيس في 20 ديسمبر 1923 (الذي فتح الجنسيّة الفرنسية لفائدة الأوروبيين المقيمين بتونس والتونسيين المحرزين على البكالوريا على الأقل، وهو قانون يمكن من تعزيز الحضور الفرنسي بتونس ويستقطب النخبة التونسية المثقفة التي قد تغريها الامتيازات المتعلقة بالجنسية الفرنسية ويحرم الحركة الوطنيّة من قيادات القادرة على

تأطيرها). لكن الوفد رافقته حملة عنيفة من المعمرين وسلط الحماية بسبب مساندة الحزب لجامعة عموم العملة. فأصبحت الإصلاحات رهينة التخلي عن مساندة جامعة عموم العملة.

واعتمد الحزب كذلك على الصحف لبث الدعاية وكسب الأنصار لبرنامجهم فقد أرتفع عدد الصحف من 20 إلى 30 صحيفة بين 1920 و 1921 كان معظمها موالى للحزب مثل الصواب

والمشير كما انتشرت شعب الحزب التي بلغ عددها 70 شعبة تضم 45 ألف منخرط بجهات مختلفة من البلاد. أما بالنسبة لنشاط جامعة عموم العملة فقد اعتمدت في طرق نشاطها خاصة على الإضرابات العماليّة مثل إضراب عمال الرّصيف بمدينة تونس في أوت 1924 للمطالبة بترقيع الأجر اليومي لعمال الرصيف وتحديد ساعات العمل ب 8 ساعات في اليوم. وقد امتدت هذه الإضرابات الى جهات أخرى مثل

بنزرت كما كثفت الحركة النقابية من اجتماعاتها النقابية للتعريف بمطالبها وتعبئة العمال في اتجاه وعيهم بحقوقهم وتحسين ظروف عملهم.

امتحان البكالوريا دورة 2017	الدورة الرئيسية	المادة: جغرافيا	الشعبة: الاقتصاد والتصرف
-----------------------------	-----------------	-----------------	--------------------------

إصلاح الموضوع الاول :مقال

على الرغم من الصّعوبات التي يُواجهها الاتحاد الأوروبي على مستوى القوّة الإنتاجية والمكانة العالميّة فهو يظلّ قُطب رئيسي مُتحكّم في الاقتصاد والمجال العالميين ومُنافس قويّ للولايات المتّحدة الامريكّية واليابان.

ففيما تتمثّل الصّعوبات التي يُواجهها ؟ وما هي مظاهرها تحكّمه في الاقتصاد العالمي؟

1. الصّعوبات التي يُواجهها الاتحاد الأوروبي:

يُواجه الاتحاد الأوروبي صعوبات عديدة تحدّد من قوّته الإنتاجيّة ونفوذه العالمي وتشمل الصّعوبات عدّة مجالات اقتصادية واجتماعيّة وسياسيّة وعسكريّة.

1- الصّعوبات الاقتصادية ومشكل التّأخّر التكنولوجي:

يتعرّض الاتحاد الأوروبي لصعوبات في مُختلف القطاعات الاقتصاديّة، ففي القطاع الخدمي لم ينجح الأوروبيون في إقامة سوق أوروبية مُوحّدة للخدمات ،كما تتفاوت حصّة هذا القطاع في النّاتج الداخلي الخامّ للدّول الاعضاء حيث ترتفع في البلدان الشّماليّة والغربيّة التي تُعتبر الاكثر مُساهمة في المبادلات العالمية للخدمات بينما تنخفض في بلدان أوروبا الوسطى والشرقيّة .

أمّا في القطاع الصّناعي تبرز الصّوبات من خلال محدوديّة القدرة التّنافسيّة للمنتجات الأوروبيّة في السّوق العالميّة مُقارنة ببقية أقطاب الثّالوث في مجال صناعات التّكنولوجيا العالية وذلك ما يترجمه عجز ميزان مُبادلات هذه المُنتجات ،إضافة الى المُنافسة الأجنبيّة من قبل الأقطار

الصنّاعيّة الجديدة والبلدان الصّاعدة في صناعات الجيل الأوّل مثل صناعتي الفولاذ والسّفن وصناعات الجيل الثّاني كصناعة السيّارات.

كما يواجه القطاع الفلاحي مُنافسة شديدة من قبل عدد من القوى الفلاحيّة مثل الولايات المتّحدة الأمريكيّة والكندا والبرازيل في ظلّ ارتفاع تكلفة الانتاج الفلاحي وتكدّس فوائض الانتاج. كما يتعرّض الاتحاد الاوروبي لعراقيل تحدّد من نفوذه المالي والتّقدي، فرغم امتلاكه لجهاز مصرفي قويّ وبورصات نشيطة مثل بليس لندن وفرانكفورت فإنّ هذه الأخيرة تبقى عاجزة عن مُواجهة نظيرتها الأمريكيّة. هذه الصّعوبات تبرز أيضا في المجال التّقدي، فلئن ساهمت السياسة المُشتركة في تعزيز التّفوذ التّقدي والمالي للاتحاد الاوروبي فإنّ العملة الأوروبيّة المُوحّدة "اليورو" تبقى غير قادرة على مُنافسة الدّولار الأمريكي لانخراط 19 دولة فقط من مجموع الدول الاعضاء في النّظام التّقدي الاوروبي.

كما يشكّل اختلاف القوّة الانتاجيّة والمكانة العالميّة للبلدان المُكوّنة للاتحاد الاوروبي عامل كبح للنمو الاقتصادي، فالقوّة التّجاريّة للاتحاد الاوروبي هي في الواقع تتركّز على مُساهمة عدد محدود من الدّول الاعضاء وهي دول أوروبا الغربيّة التي تستأثر بحصّة أساسيّة في إنتاج الخدمات والمُنتجات الصّناعيّة والفلاحيّة، كما تتركّز القوّة الماليّة للاتحاد في عدد محدود من الدّول التي تأوي مَوْسّسات بنكيّة وبورصات عاليّة نشيطة مثل باريس ولندن وفرانكفورت وتستأثر بالقسط الاوفر من أدفاق وأرصدة الأستثمار الاجنبي المُباشر منها ألمانيا وفرنسا وهولندا وانقلترا، في المقابل تشكوا بلدان أوروبا الوسطى والشرقيّة المنظمّة إثر التّوسيع الخامس بمرحليته من تأخر اقتصادي حقيقي يحدّ من إمكانيّة اندماجها السّريع في اقتصاد الاتحاد.

نذكر أيضا أنه رغم إهتمام الاتحاد الاوروبي بمجال البحث العلمي والتّجديد التكنولوجي باعتماد برامج إيطاريّة للبحث والتّطوير فإنّه لا يزال يشكو من التّأخّر مُقارنة ببقية اقطاب الثّالوث في بعض الفروع الصّناعيّة وخاصّة ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتّصال اذ بلغت حصّة البحث

العلمي والتّطوير التّكنولوجي من النّاتج الدّاخلّي الخامّ بالاتّحاد 2.01 % سنة 2015 مُحْتلًا بذلك المرتبة الثّالثة بعد اليابان والولايات المتّحدة الأمريكيّة. ويفسّر هذا التّأخّر بعوائق مختلفة أهمّها افتقار الاتحاد الأوروبي لسياسة بحث وتطوير مُشتركة فالمبادرات المتعدّدة في هذا الميدان لا تخضع لاستراتيجية مُوحّدة ممّ يفسّر عدم التّكافؤ بين الأقطار الاعضاء في هذا المجال هذا بالإضافة الى التّزيف المتواصل للأدمغة الأوروبيّة التي تهاجر نحو الولايات المتّحدة واليابان . يُضاف الى كلّ ذلك التّبعيّة الطّاقية والمنجميّة التي تعيق النّشاط الاقتصادي بالاتّحاد إذ بلغت نسبة التّبعيّة الطّاقية العامّة 54 % سنة 2015 ويعود ذلك لتظافر قدم إسغلال الموارد المنجميّة والطّاقية ومحدوديّة المدّخرات وارتفاع كلفة الإنتاج مع تزايد الطّلب وتنامي عجز الاتحاد عن الإستجابة لحاجاته من الموادّ الطّاقية والمنجميّة بالتالي إضطرار الاتحاد الى إنتهاج سياسة توريد نشيطة.

صعوبات اقتصادية عديدة صاحبها عراقيل اجتماعية أثّرت على قوّة الاتحاد.

2-الصّعوبات الاجتماعيّة:

رغم امتلاك الاتحاد الأوروبي لرصيد بشري هامّ بلغ 509 مليون ساكن سنة 2015 جمع بين مزايا العدد والتأهيل العلمي والمهني ومثّل قوّة إنتاجيّة واستهلاكيّة فإنّ هذا الرّصيد يشكو من مُعضلة الفُتور الديمغرافي النّاتج عن تراجع مُؤشّر الخصوبة الذي بلغ 1.6 طفل لكلّ امرأة سنة 2015 وهو دون مستوى تجدد الأجيال ممّا يُهدّد مُستقبل النّمو الاقتصادي بسبب نقص اليد العاملة وارتفاع كلفة التّغطية الاجتماعيّة للمسنّين إذ تمثّل الفئة العُمريّة الأكثر من 65 سنة حوالي خمس السكّان.وقد مثّلت الهجرة الوافدة للاتّحاد حلاً نسبياً لمشكل الفُتور الديمغرافي وانعكاساته على الانتاج والاستهلاك لكنّها خلّفت مشاكل عديدة أهمّها صعوبة اندماج المهاجرين وما ينتج عنه من توتّرات اجتماعيّة في ظلّ تفاقم الهجرة الغير شرعيّة وغياب سياسات أوروبية مُوحّدة تجاه هذا المشكل.

3-ضُْعْف التَّأثير السِّيَاسي:

سعى الاتحاد الأوروبي الى المساهمة في تنظيم المجال العالمي والتَّحكُّم فيه إلا أنَّ نفوذه السِّيَاسي وقدراته العسكريَّة ظلَّاً محدودين مقارنة بالولايات المتحدة الامريكیَّة .

فرغم مرور 25 سنة على توقيع مُعاهدة "ماستريخت" التي نصَّت على إرساء السِّيَاسة الخارجیَّة والأمنيَّة المُشتركة للاتحاد فإنَّ جهود الأوروبيين في هذا المجال لا زالت مُتعثرة وهو ما تُؤكِّده محدودیَّة النِّفوذ السِّيَاسي وضعف القدرة على الإنتشار العسكري ، يعود ذلك لطُغيان المصالح القُطريَّة على مصلحة الاتحاد في السِّيَاسات الخارجیَّة والأمنيَّة للدول الاعضاء .كما غاب الإجماع حول إنشاء قُوَّة عسكريَّة أوروبیَّة بعيدة عن الحلف الأطلسي الذي تقوده الولايات المتَّحدة الامريكیَّة نظرا لتحفُّظ الرِّاي العامِّ الأوروبي على التَّفقات العسكريَّة، ويبرز ذلك في ضُْعف حصَّة التَّفقات العسكريَّة التي مثلت 1.5 % من النَّاتج الدَّاخلي الخامَّ سنة 2016 مقابل 3.3% في الولايات المتَّحدة الأمريكیَّة. وتتركز حوالي 80 % من الإنفاق العسكري في الدَّول 5 المركزیَّة للاتحاد .

تبرز بذلك الصَّعوبات التي يُواجهها الاتحاد الأوروبي إلا أنَّ هذا لا يحجب مؤشَّرات القوَّة.

II .مظاهر تحكُّم الاتحاد الاوروبي في الاقتصاد العالمي:

يتمیَّز الاتحاد الأوروبي بطاقة إنتاجیَّة عالية تتجلَّى في مختلف القطاعات الاقتصاديَّة وبقوَّة تجاریَّة ومالیَّة مُتنامية فهو قطب رئيسي مُتحكِّم في الاقتصاد العالمي.

1- طاقة إنتاجیة عالية:

تعكسها المُساهمة الهامَّة للاتحاد الأوروبي في الانتاج العالمي الفلاحي والصَّناعي حيث يختصَّ الانتاج الفلاحي بالتنوُّع (مُنتجات نباتیَّة وحيوانیَّة) والصَّخامة واحتلال المراتب العالميَّة الأولى

خاصة في بعض المنتجات الإستراتيجية مثل القمح فالاتحاد يوفّر حوالي خمس الانتاج العالمي ويحتلّ المرتبة الاولى سنة 2015 كما يحتلّ المرتبة الاولى في انتاج الخمور وزيت الزيتون بقرابة $\frac{2}{3}$ الانتاج العالمي بالاضافة الى مساهمته الهامة في المنتجات الحيوانية ذات القيمة المضافة العالية خاصة انتاج لحوم البقر بعشر الانتاج العالمي وانتاج الحليب (المرتبة الاولى عالميا).
عبر الاتحاد أيضا قوة صناعية عالمية بارزة بفضل تنوع نسيجه الصناعي إذ يمتلك كافة أنواع الصناعات مثل صناعات الجيل الأول (الفولاذ) وصناعات الجيل الثاني (السيارات) وصناعات الجيل الثالث كصناعة الطائرات والتي يتفوق فيها على الولايات المتحدة الأمريكية منافسته الأولى. كما يحتلّ الاتحاد مكانة عالمية مرموقة بفضل ضخامة إنتاجه الصناعي من ذلك المرتبة الأولى عالميا في صناعة الآلات والمعدات بـ 12 % من الانتاج العالمي والمرتبة الثانية في إنتاج السيارات (بحوالي خمس الانتاج العالمي) والمطاط الصناعي، كما يحتلّ المرتبة الثانية في إنتاج طائرات النقل المدنية "أرباص" بحوالي $\frac{1}{2}$ الانتاج العالمي.

كما تبرز قوة القطاع الخدمي من خلال تنوع أنشطته خاصة خدمات الثالث العالي كالإعلام والإتصال والتأمين الموجهة للمؤسسات و من خلال ارتفاع مساهمته في الناتج الداخلي الخام بالاضافة الى استأثار الاتحاد بحصة هامة المبادلات العالمية للخدمات التي تؤمنها شركات عبر قطرية ذات حضور عالمي بارز مثل الشركات السياحية عبر القطرية التي ساهمت في تحويل الاتحاد الى أكبر مجال سياحي عالمي.

يتمتع الاتحاد الأوروبي بطاقة انتاجية عالية وظّفها في التأثير على الاقتصاد العالمي من خلال نفوذه التجاري.

2- النفوذ التجاري:

يعدّ الاتحاد الأوروبي أكبر قوة تجارية في العالم و يتجلى ذلك من خلال حصته المرتفعة في المبادلات التجارية العالمية للسلع والخدمات مُتقدّما بذلك على بقية أقطاب الثلاث فالاتحاد

إستأثر بـ 15 % من مجموع المبادلات العالمية للسّلع سنة 2015. وتتأكّد هيمنته خاصّة في مبادلات للخدمات إذ يحتلّ المرتبة الأولى عالميا برّبع الصّادرات وخمس الواردات العالمية .

كما تعكس تركيبة المبادلات التّجاريّة قوّة الاقتصاد الأوروبي وتقدّمه إذ تستأثر المنتجات الصّناعيّة بـ 80 % من القيمة الجمليّة لصادراته 66 % من وارداته سنة 2016. وتتعدّد الأطراف التّجاريّة التي يتعامل معها الاتحاد فإلى جانب المبادلات البينيّة الهامّة تستأثر البلدان المتقدّمة بالحصّة الأكبر من صادرات وواردات الاتحاد الأوروبي خاصّة الولايات المتحدة الأمريكيّة وسويسرا واليابان .. مع تنامي مَطَرِد لحصّة بعض القوى الصّاعدة في العالم النّامي مث الصين وبعض الاقطار الصّناعيّة الجديدة والبلدان النّفطيّة .

يُمثل الاتحاد الأوروبي قطب متحكم في الاقتصاد العالمي لوزنه التجاري الهام إضافة لنفوذه المالي و النقدي المتنامي.

3- نفوذ مالي ونقدي هام:

يتجلى النفوذ المالي من خلال هيمنة الاتحاد على أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر للصادرو الوارد.

استقطب الاتحاد سنة 2016 قرابة 32% أي ما يقارب $\frac{1}{3}$ الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد.

ووفّر في نفس السنة 32% أي $\frac{1}{3}$ الأدفاق الصّادرة في العالم متقدّما بذلك على بقيّة أقطاب الثالوث وخاصة الولايات المتحدة الأمريكيّة ذلك ما يؤكّد قوة اقتصاده وجاذبيته.

كما تبرز القوة الماليّة من خلال امتلاك الاتحاد الأوروبي لمؤسسات بنكيّة و بورصات عالميّة نشيطة مثل لندن وفرنكفورت وباريس.

إضافة إلى نفوذ نقدي هام من خلال المكانة المتنامية لليورو كعملة منافسة للدولار و عملة أساسية في الاستثمار العالمي وفي احتياطي الصرف وفي المبادلات التجارية العالميّة علاوة على اعتماده كعملة مرجعية في منطقة الفرنك الإفريقي وفي بعض أقطار أوروبا الوسطى والشرقية.

كما يعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر مجال سياحي عالمي إذ استقبل 38 % من عدد السياح الوافدين في العالم سنة 2015 ممّا وفر أدفاقا مالية ضخمة حوالي 1/3 العائدات المالية في نفس السنة مما عزز قوة الاتحاد الأوروبي ونفوذه العالميين. ويمثل الاتحاد أول مانح للمساعدات العمومية من أجل التنمية التي وظفها لتدعيم حضوره السياسي والاقتصادي في البلدان الأقل تقدّما و خاصة منها المستعمرات الباقية للقوى الأوروبية الكبرى.

الخاتمة:

يتميز الاتحاد الأوروبي بقوة إنتاجيه ضخمة مكنته من السّيطرة على أدفاق التجارة العالمية للسلع والخدمات إلّا أنّ قدرته على التأثير على العلاقات الدّولية ووزنه العسكري العالمي ظلّا محدودين ولا يعكسان قوته الاقتصادية فهو يعتبر تكتلا اقتصاديا قويا لكن قوة غير مكتملة.

إصلاح الموضوع الثاني :مقال

يتميز المجال العالمي بتركيبية ثنائية تتكوّن من البلدان النّامية أو بلدان الجنوب التي تُمثّل أطراف هذا المجال والبلدان المتقدمة أو بلدان الشّمال التي تُمثّل المركز، وتُمارس هذه الأخيرة هيمنة متعددة الأوجه تُعتبر من أهمّ معوقات التنمية بالبلدان النامية. فما هي أبرز أشكال هذه الهيمنة؟ وما هو دورها في تعثّر التنمية بالدّول النّامية؟

1. أشكال هيمنة العالم المتقدم على العالم النّامي :

1-هيمنة اقتصادية ومالية:

تفرض البُلدان المتقدّمة هيمنة اقتصادية ومالية على البُلدان النامية، انطلقت منذ الفترة الاستعمارية بتقويضها التوازنات والبنى التقليدية، فقد أدّى توسّع الرأسمالية إثر الثّورة الصناعيّة إلى تطوّر غير مُتكافئ أحرزت ضمنه البُلدان الغربيّة الرأسمالية التقدّم بينما ظلّت البُلدان النّامية رغم تحقيقها الاستقلال السّياسي خاضعة للهيمنة الاقتصادية للبلدان المتقدّمة التي استعمرتها والتي تُعتبر إحدى مُعوقات التّنمية في هذه البلدان. فقد سيطرت الشّركات عبر القطرية المنتمية للبلدان المتقدمة على اقتصادات البُلدان النامية مُستفيدة من التّقسيم العالمي للعمل القديم الذي أرسّته واستأثرت ضمنه بإنتاج وتصدير المنتجات الصناعيّة بينما اختصت البلدان النامية في تصدير المواد الأولية.

كما سيطرت ضمن التّقسيم العالمي الجديد منذ بداية النصف الأول من السبعينات على إنتاج وتصدير الخدمات والمنتجات الصناعية ذات القيمة المضافة العالية في حين ظلت اغلب البلدان

النامية تُصدّر المنتجات ذات القيمة المضافة المتوسطة والضعيفة. كما تتحكّم البلدان المتقدّمة في أسعار المنتجات التي تُصدّرها البلدان النّامية والتي تُحدّد في بورصاتها. وتبعاً لذلك بقيت البلدان المتقدّمة المتحكّمة في الأدفاق التجاريّة والماليّة العالميّة فقد استغلّت هذه البلدان تحكّم شركاتها عبر القطريّة في الاستثمار الأجنبي المباشر وانتشارها في العالم لتستأثر بأكثر من ½ المبادلات العالميّة للسّلع والخدمات وجعلت البلدان النامية أسواقاً لمنتجاتها ومجالات الاستثمار حيث سعت هذه الشركات إلى استغلال المزايا التي توفرها هذه البلدان سواء من يد عاملة ضعيفة الكلفة أو ثروات طبيعيّة منجميّة وطاقيّة يتم استغلالها بطريقة استنزافية تهدّد التوازنات البيئيّة في البلدان النامية.

لا تتوقّف أشكال الهيمنة التي تفرضها البلدان المتقدّمة على البلدان المتقدّمة على المستوى الاقتصادي بل تتجاوزه إلى مُستويات أخرى.

2- التدخل في شؤون البلدان النامية:

تدخل البلدان المتقدمة في شؤون البلدان النامية عبر المساعدات التي توفرها لها والتي تمنحها أساساً لجنة المساعدة من أجل التنمية فمن ناحية يبقي حجم المساعدة ضعيفاً مقارنة بما تُرحّله شركات البلدان المتقدمة من أرباح من الدول النامية ومن ناحية أخرى تبقي صبغة هذه المساعدة مشروطة ومُقيّدة إذ تُوظّف هذه البلدان المساعدة لضمان مصالحها الجغرافية وسياسية ولفرض التغييرات الاقتصادية والسياسية ومزيداً من الانفتاح الاقتصادي على البلدان المتقدمة كما تسعى البلدان المتقدّمة إلى فرض اختيارات على البلدان النّامية بفضل ما تتمتع به من نفوذ داخل المنظّمات العالميّة سواء و صفة صندوق النّقد الدّولي و البنك العالمي و المتمثلة في برنامج الإصلاح الهيكلي الذي فرض على البلدان النّامية الانخراط في اقتصاد السوق رغم محدوديّة حظوظها في الاستفادة من العولمة في ظلّ نظام تجاري ومالي عالمي غير متكافئ تديره الشركات عبر القطرية للبلدان المتقدّمة التي تستغل أيضاً نفوذها داخل المنظمة العالمية للتجارة

لمزيد تحرير المبادلات التجارية العالمية التي تخدم مصالحها. إضافة إلى كل ذلك تتدخل البلدان المتقدمة في الشؤون السياسية للبلدان النامية لإزاحة أنظمة سياسية مُعادية لها أو لوضع يدها على موارد إستراتيجية، وتُعَوِّل بعض البلدان المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على قوّتها العسكرية الضخمة لفرض هيمنتها.

3- هيمنة تكنولوجية:

تفرض البلدان المتقدمة هيمنة تكنولوجية على البلدان النامية مُستفيدة من تفوّقها التكنولوجي وسبقها العلمي وفي المقابل تضعف قدرة البلدان النامية على تدارك تأخرها التكنولوجي في مُنتجات التكنولوجيا العالية وخاصة تكنولوجيات الإعلام والاتصال وهو ما يجعلها في تبعية للبلدان المتقدمة التي تعتمدُ إلى نقل تكنولوجيا مُتجاوزة للعالم النامي وبكلفة عالية. تتعدّد بذلك مظاهر هيمنة العالم المتقدم على العالم النامي فما هو دورها في تعثر التنمية في هذه البلدان.

II. دور هيمنة العالم المتقدم في تعثر التنمية :

يبرز تأثير الهيمنة التي تفرضها البلدان المتقدمة على البلدان النامية من خلال:

1-العجز عن توفير الموارد المالية والبشرية للتنمية:

ساهمت سياسة الاقتراض التي اعتمدتها البلدان النامية لتحقيق تجاربها التنموية في تفاقم مُعضلة المديونية بهذه البلدان التي بلغت القيمة الجُمليّة للدّين الخارجي بالبلدان النّامية 5868 مليار دولار سنة 2015 وهو ما يستنزف اقتصاداتها التي أصبحت مُجندة لتسديد الدّيون، وتُساهم هذه المديونية في تقليص الموارد الماليّة التي يمكن توظيفها في التنمية كما تُجبر هذه البلدان علي مزيد الانفتاح علي الاستثمار الأجنبي لدفع صادراتها وهو ما يُعمّق تبعيتها للأسواق

الخارجية ورأس المال الأجنبي ومزيديا من التدائين، أو إعادة جدولة ديونها مُقابل التزامها بتطبيق شروط أكثر صرامة.

ورغم الثروات الطبيعية التي تحظى بها البلدان النامية فإن أسعار هذه المواد تُحدّد في بورصات البلدان المتقدمة وقد بقيت هذه الأسعار مُنخفضة، مع ارتفاع أسعار المنتجات الصناعية التي تستوردها البلدان النامية وهو ما أدى إلى تدهور طرفي التبادل وزاد في هشاشة اقتصاداتها وحال دون تحسّن مستوى التنمية بها. ورغم تحسّن طرفي التبادل نتيجة ارتفاع أسعار المواد الأولية فإنّ ما توفّر لهذه البلدان يُستغلّ لتسديد استباقي للديون أو في تسديد كلفة شراء التكنولوجيا من الدول المتقدمة وتواصل تبعيتها التكنولوجية.

كما تستنزف هجرة اليد العاملة المؤهلة والأدمغة نحو بلدان الشمال طاقات البلدان النامية من الكفاءات الضرورية لتحقيق التنمية.

كما تتجلى تأثيرات هذه الهيمنة من خلال مظاهر أخرى:

2-العجز عن اعتماد منوال تنمية مستقل:

باعتبار أنّ الموارد الأولية المتوقّرة للبلدان النامية تتأثّر أساسا من القروض ومع إخفاق نماذج التنمية التي اعتمدتها فإنها أصبحت مُضطّرة إلى قبول صفات المؤسسات الدولية المقرضة والتي تُهيمن عليها البلدان المتقدمة لمزيد من الانفتاح، وأصبحت البلدان النامية في تبعيّة لأسواق البلدان المتقدمة.

ورغم تحقيق البلدان النامية لاستقلالها السياسي فإنها بقيت في تبعيّة للبلدان المتقدمة التي استعمرتها إذ يرتبط قراؤها السياسي بمصالح الدول المتقدمة وشركاتها عبر القطرية.

كما تُساهم هيمنة البلدان المتقدمة في المستوى الاجتماعي والمجالي في:

3-تعمّق الفوارق الاجتماعية والمجالية بالعالم النامي:

أدت نماذج التنمية التي اعتمدتها البلدان النامية إلى تباينات مجالية واجتماعية، فقد استفادت من التنمية أقاليم محدودة اندمجت في الاقتصاد المعولم واستأثرت بالاستثمارات الأجنبية التي استقطبتها هذه البلدان، كما تركّزت بها أهمّ المؤسسات الكبرى الخاصة والعمومية مُقابل ضُعب استفادة مجالات أخرى مثلما يُؤكّده مثال التنمية في البرازيل الذي يتميز بتباينات إقليمية بين مجال مركزي في الجنوب الشرقي والجنوب ومجال طرفي في الشمال والوسط الغربي. أمّا اجتماعيا لم تستفد من التنمية إلاّ فئات محدودة بسبب خصوصية المؤسسات العمومية التي أدّت إلى تسريح آلاف العمّال، ولئن وفّرت الشركات عبر القطرية المتوطّنة في البلدان النامية والتي اكتسحت مُختلف القطاعات، الشُغل لنسبة هامة من النشيطين فإنها لا تتردّد في تشغيل العمّال المؤقتين أو تسريح قسم منهم عند تقلّص الطلب ممّا يُسهم في تنامي الفقر والبطالة. ساهمت هيمنة العالم المتقدّم في فشل أغلب التجارب التنموية في البلدان النامية رغم وجود بعض الاستثناءات التي تشمل كوريا الجنوبية كقطر صناعي جديد أو الصّين ضمن القوى الصّاعدة.

خاتمة

يتأكّد بذلك الدّور الهامّ الذي ساهمت به الهيمنة التي تفرضها البلدان المتقدّمة في تعثّر التنمية في البلدان النامية فما هي محاولات الحد من الهيمنة.

الاختبار: التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية
الشعبة : الآداب		وزارة التربية
الضارب : 3	الحصة : 3 س	●●●●●
الدورة الرئيسية		امتحان البكالوريا
		دورة 2017

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

- خاض الوطنيون التونسيون ثلاث تجارب للحوار والتفاوض مع السلطات الفرنسية بين 1936 و 1955.
- أبرز الظروف المساعدة على انطلاق كل تجربة.
- وضح المطالب التي عرضها الوطنيون التونسيون في كل منها.
- بين حصيلة كل تجربة.

الموضوع الثاني: مقال

- تحوّلت الأزمة الاقتصادية التي اندلعت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1929 إلى أزمة اقتصادية عالمية.
- أبرز مظاهر الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية.
- بين آليات انتشارها في العالم.
- اشرح الحلول المعتمدة لتجاوز هذه الأزمة.

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة وثائق

الأدفاق التجارية والمالية في العالم

الوثيقة 1: تطور قيمة صادرات السلع في العالم بين 2000 و 2014 (بالمليار دولار أمريكي)

السنوات	2000	2005	2010	2014
البلدان المتقدمة	4393	6694	8864	10518
البلدان النامية	2059	3808	6438	8485
العالم	6452	10502	15302	19003

المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، كتاب الإحصائيات، 2015، ص 2.

الوثيقة 2: تطور أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في العالم بين 2005 و 2015

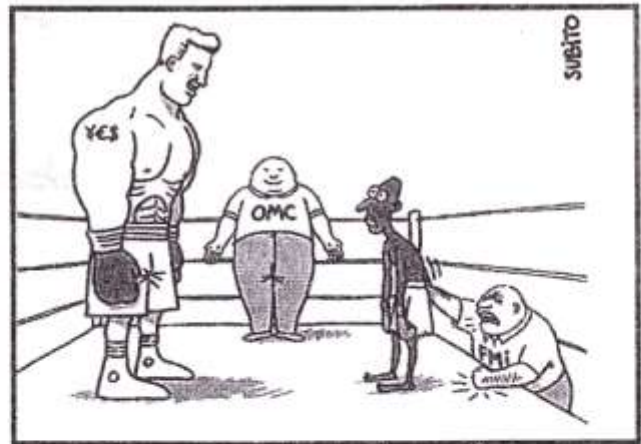
(بالمليار دولار أمريكي)

السنوات	2005	2010	2015
البلدان المتقدمة	655	763	997
البلدان النامية	334	625	765
العالم	989	1388	1762

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2017، ص 72.

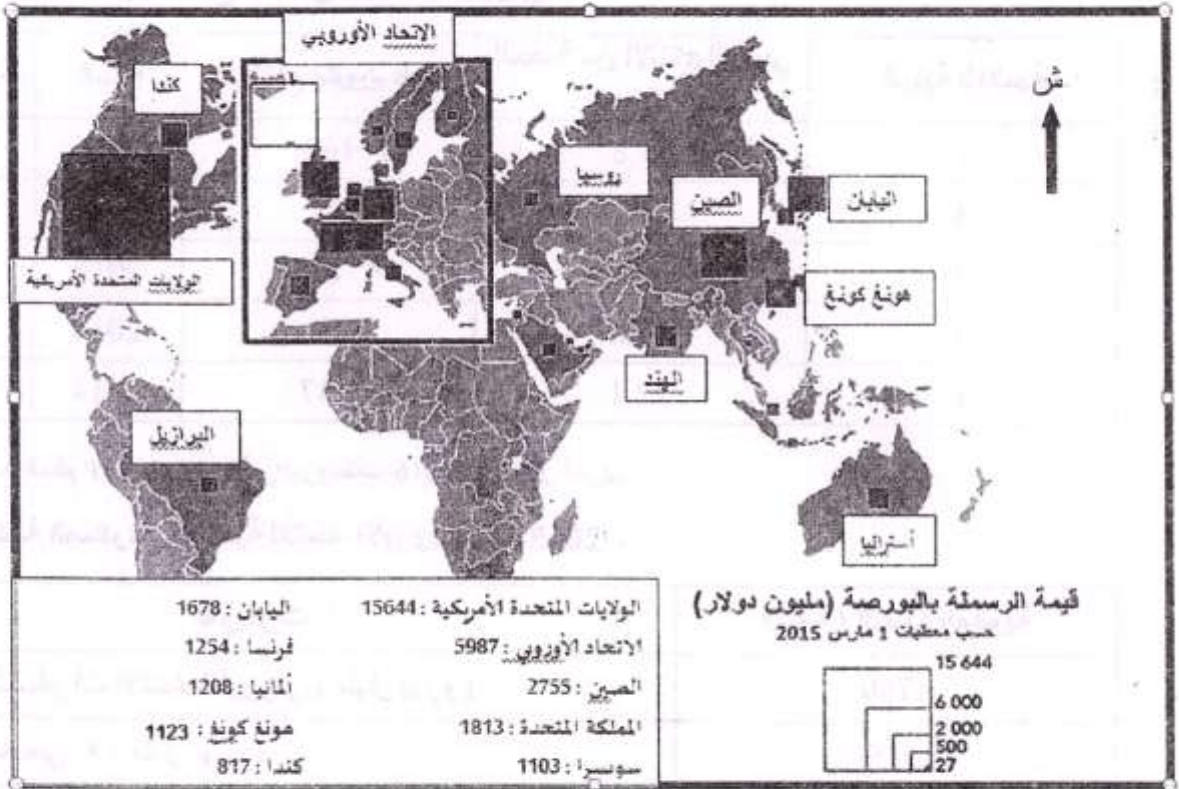
الوثيقة 3: الأطراف المتحكمة في النظام التجاري والمالي العالمي.

- OMC : المنظمة العالمية للتجارة.
- FMI : صندوق النقد الدولي.
- \$ € ¥ : الدولار الأمريكي، اليورو، اليان (غفلات الثالوث).



المصدر: رسم كاريكاتوري للرسم سوبيتو، ورد بموقع "الحبر الأسود"، أبريل 2010.

الوثيقة 4: توزع الخمسمائة شركة عبر القطرية الأولى في العالم حسب الرسملة في البورصة
(سنة 2015)



المصدر : موقع ورشة رسم الخرائط العلوم السياسية.

* الرسملة في البورصة : القيمة الجمالية لأسهم الشركة المدرجة بالبورصة في تاريخ معين.

أدرس الوثائق معتمدا الأسئلة التالية :

1. حدّد الإشكالية العامة للوثائق.
2. عرّف ما يلي: الشركات عبر القطرية، المنظمة العالمية للتجارة.
3. حول معطيات الوثيقة 2 إلى رسم بياني مناسب على الورقة المصاحبة، (الملحق عدد 1).
4. اعتمادا على الوثيقتين 1 و2 بيّن خصائص تطوّر قيمة صادرات السلع وقيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في العالمين المتقدم والنامي.
5. انطلاقا من الوثيقتين 3 و4 حدّد الأطراف المتخلّطة في الأدفاق التجارية والمالية في العالم مبرزاً دورها في تنظيم هذه الأدفاق.

* ملاحظة: تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مُسترسل.

الموضوع الثاني : دراسة إحصائيات

القوة الفلاحية للاتحاد الأوروبي

الجدول 1 : مؤشرات حول الإنتاج الفلاحي للاتحاد الأوروبي

المنتوجات	السنة	الإنتاج مليون طن	الحصة من الإنتاج العالمي %	الرتبة العالمية
القمح	2016	160	21.8	1
الذرة	2016	58	6	4
السكر	2015	15	7.9	3
لحوم الأبقار	2014	7	10.8	3
حليب الأبقار	2014	147	22.1	1

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 2017 و أوروستات 2016 ومصادر أخرى.

الجدول 2 : مكانة الصادرات الفلاحية للاتحاد الأوروبي سنة 2015

المؤشرات	القيمة / النسبة المئوية
القيمة الجمالية لصادرات الاتحاد الأوروبي (مليار يورو)	1789
قيمة الإنتاج الفلاحي * (مليار يورو)	415
قيمة الصادرات الفلاحية للاتحاد الأوروبي * (مليار يورو)	129
نسبة الصادرات الفلاحية من مجموع الصادرات (%)	7.2

* سنة 2014

المصدر : السياسة الفلاحية المشتركة في أرقام، منشورات البرلمان الأوروبي، 2016 .

الجدول 3 : أدفاق الصادرات الفلاحية للاتحاد الأوروبي سنة 2015

البلدان	القيمة (مليار يورو)	النسبة من مجموع الصادرات الفلاحية للاتحاد الأوروبي
الولايات المتحدة الأمريكية	20	15 %
الصين	10	8 %
روسيا	5.6	4.3 %
اليابان	5.4	4.1 %
البرازيل	1.6	1.2 %
الهند	0.7	0.6 %

المصدر : السياسة الفلاحية المشتركة في أرقام، منشورات البرلمان الأوروبي، 2016.

الجدول 4 : دعائم القوة الفلاحية للاتحاد الأوروبي

العدد الجملي للسكان (2015)	510 مليون ساكن
الأراضي الصالحة للزراعة (2013)	175 مليون هكتار
مساحة الغابات (2015)	161 مليون هكتار
مردود زراعات الحبوب (2014)	57 قنطار / هكتار
عدد الجرارات الفلاحية (بالمائة كيلومتر مربع سنة 2014)	708 جرّار
معدل استعمال الأسمدة الكيماوية (بالهكتار سنة 2014)	160 كيلو غرام
المساعدات المباشرة من الصندوق الأوروبي للتوجيه والضمان الفلاحي (2014)	42 مليار يورو

المصدر : - السياسة الفلاحية المشتركة في أرقام، منشورات البرلمان الأوروبي، 2016 .

- موقع البنك العالمي، الفلاحة والتنمية الريفية بالاتحاد الأوروبي 2016.

أدرس الجداول الإحصائية معتمدا الأسئلة التالية *

1. حدّد الإشكالية العامة للجداول.
2. عرّف الصندوق الأوروبي للتوجيه والضمان الفلاحي.
3. بالاعتماد على الجدول 3، أرسم على الخريطة المصاحبة (الملحق عدد 2) أذفاق الصادرات الفلاحية للاتحاد الأوروبي حسب القيمة بالمليار يورو.
4. بيّن بالاعتماد على الجداول مظاهر القوة الفلاحية للاتحاد الأوروبي.
5. صنّف بالاعتماد على الجدول 4 دعائم هذه القوة و اشرحها.

* ملاحظة: تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مُسترسَل.

إمضاء المراقبين

.....

.....

الشعبة : عدد الترسيم : السلسلة :

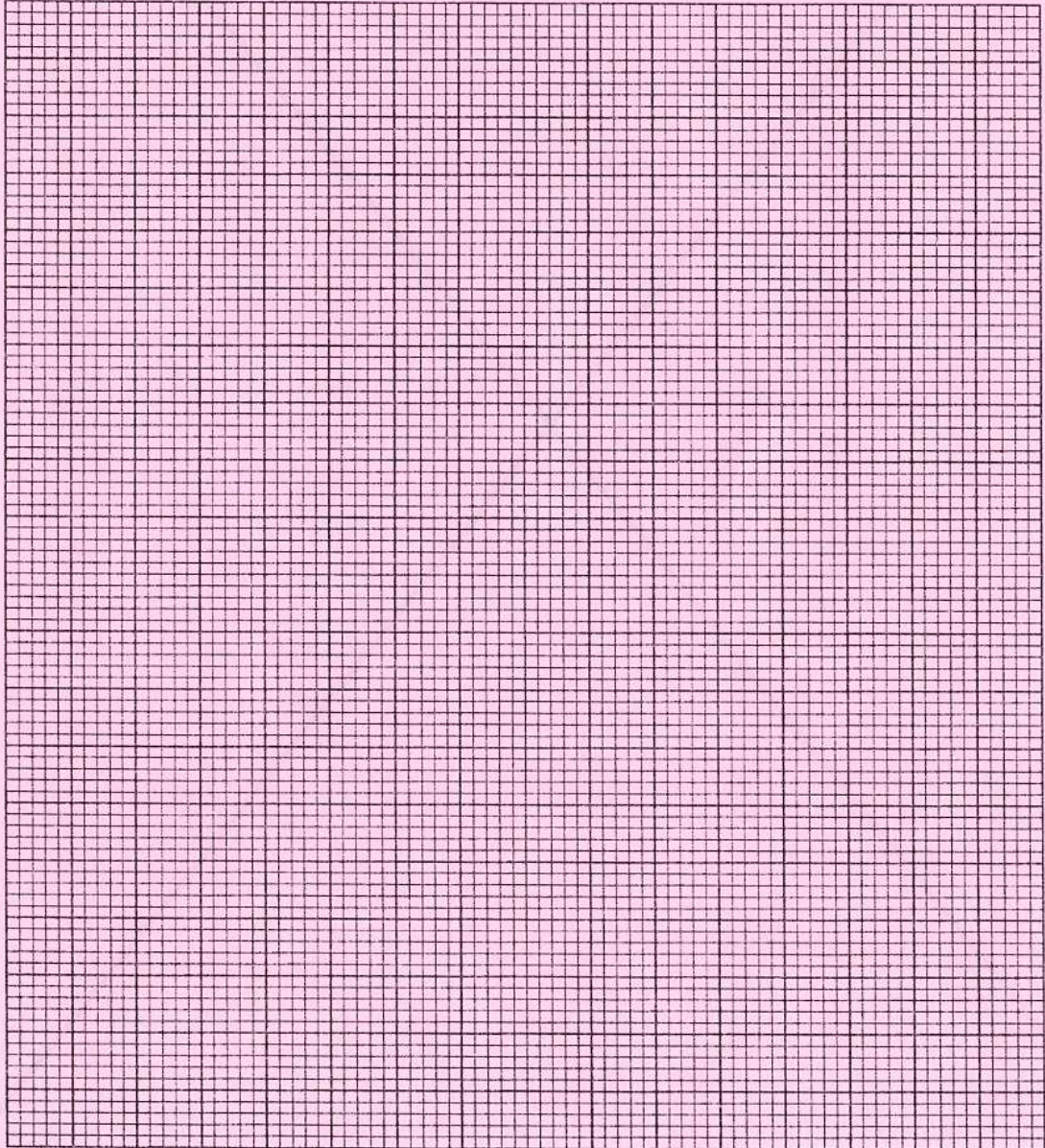
الاسم واللقب :

تاريخ الولادة ومكانها:



-----X

الجغرافيا شعبة الآداب - (الملحق عدد 1) - ترجع هذه الصفحة وجوبا مع أوراق التحارير



إمضاء المراقبين

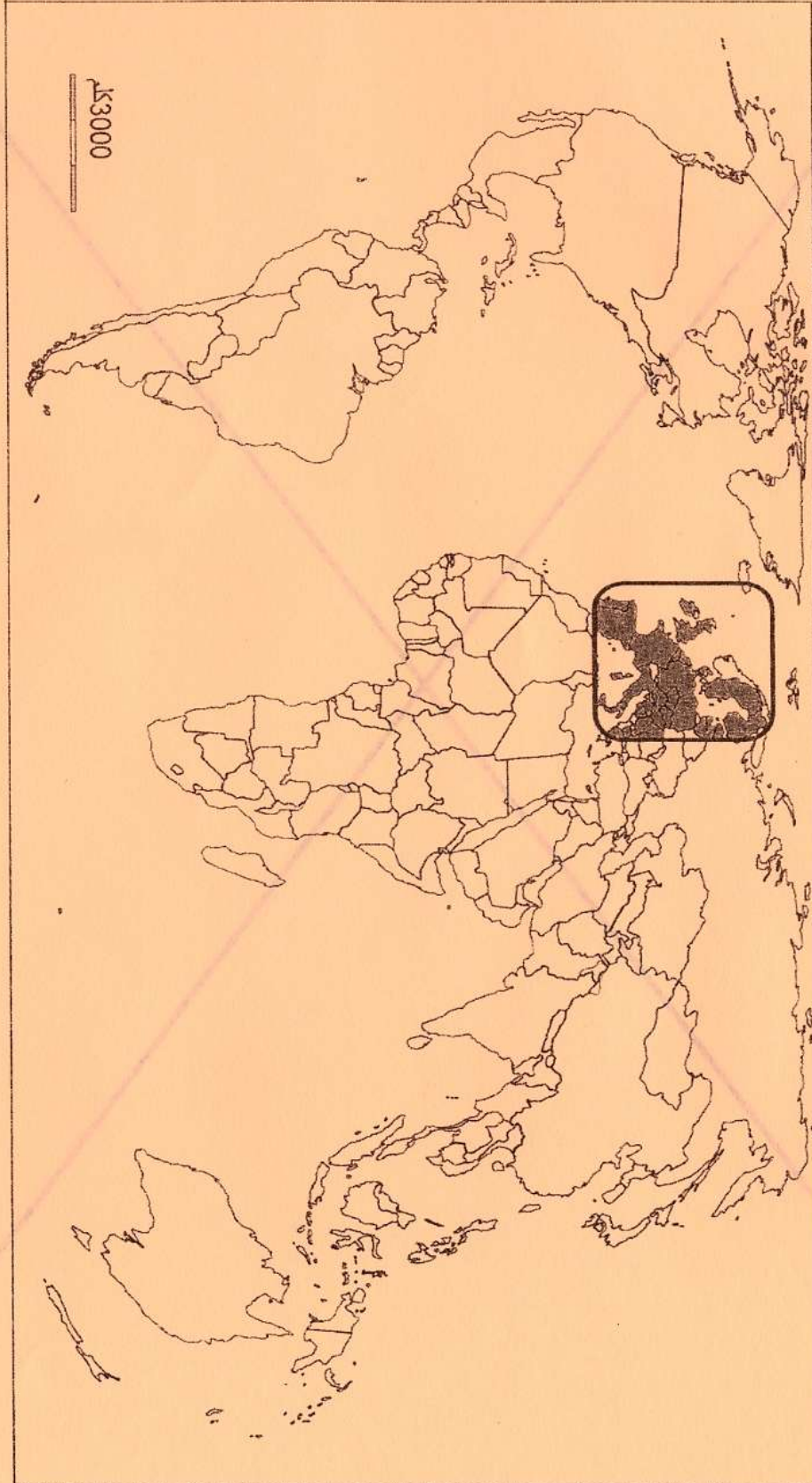
الشعبة: عدد الترسيم: السلسلة:

الاسم واللقب: تاريخ الولادة ومكانها:

إمضاء المصححين

العدد

الجغرافيا شعبة الآداب - (الملحق عدد 2) - ترجع هذه الصفحة وجوبا مع أوراق التعاريف



الاتحاد الأوروبي

المفتاح

أهم البلدان المصدرة للمواد الفلاحية من الاتحاد الأوروبي

المتحان الباكالوريا دورة 2017	الدورة الرئيسية	المادة: التاريخ	الشعبة: آداب
-------------------------------	-----------------	-----------------	--------------

إصلاح الموضوع الأول

المقدمة :

شهدت الحركة الوطنية التونسية في مقاومتها للاستعمار الفرنسي عديد الأشكال النضالية تراوحت بين التصعيد والمواجهة وتجربة الحوار والتفاوض وقد عرفت هذه الأخيرة ثلاث محطات أساسية امتدت من جوان 1936 مع صعود حكومة الجبهة الشعبية الأولى للحكم بفرنسا وانتهت في جوان 1955 مع حصول تونس على استقلالها الداخلي.

- فما هي الظروف المساعدة لانطلاق كلّ تجربة للحوار؟ وما هي أهم مطالبها وحصيلتها؟

1- التجربة الأولى للحوار 1936-1937 :

1-الظروف المساعدة لانطلاقها:

استمرار النشاط الوطني منذ مؤتمر قصر هلال مارس 1934 وتكثف مظاهر الصمود وأصبح طرح المسألة التونسية أكثر حدة وتجذرا وهو ما واجهته فرنسا بقمع شديد مع المقيم العام "بيروطن" ، الذي قام باعتقال الوطنيين، ثمانية من قياديي الحزب الجديد ونفيهم الى "برج البوف" بالجنوب خاصة الحبيب بورقيبة ومحمود الماطري، ومنع نشاط الحزب وتعطيل صحيفتيه. لكن رغم ذلك تكثفت مظاهر الصمود مع إضرابات تلاميذ المعاهد الثانوية وطلبة الزيتونة ففشلت سياسة القمع فاختارت فرنسا أسلوب الحوار بتعيين مقيم عام تحرري وهو "قيون" وقد تدعم ذلك مع وصول حكومة الجبهة الشعبية الأولى للحكم جوان 1936 فانفرج الوضع السياسي بالإفراج عن الدستوريين المنفيين "برج البوف" وحرية الصحافة والاجتماع مع قانون أوت 1936. استغل الحزب هذه الظروف لتدعيم مطالبه

2-المطالب:

تقررت هذه المطالب في المجلس المّلي للحزب الحر الدستوري الجديد 10 جوان 1936 فقدمها بورقيبة وبن سليمان للحكومة الفرنسية بباريس، طالبت بإصلاحات في إطار الحماية، سياسية (تشريك التونسيين في الحكم) واقتصادية (المشاركة في مراقبة الميزانية التونسية) واجتماعية (حذف الثلث الاستعماري) ...

تعهد الجانب الفرنسي بإجراء إصلاحات من خلال خطاب "فينو" مارس 1937.

3-حصيلة التجربة الأولى:

. - معارضة " المتفوقين "لإصلاحات "فينو" واعتبارها تهديدا لمصالحهم.

- عودة سياسة القمع بوصول حكومة الجبهة الشعبية الثانية بقيادة " شوطون " منتصف 1937

- خيبة أمل الحزب وتخليه عن الحوار نحو التصلب خاصة مع بروز الجناح الراديكالي داخله في مؤتمر نهج " التريبونال " 30 أكتوبر-2 نوفمبر 1937 مع بن سليمان، بن يوسف، ... ومطالبته بتعديل برنامج الحزب وإدراج مطلب الاستقلال علنًا.

واجهت فرنسا ذلك بقمع خاصة مع أحداث أبريل 1938 وتعطل الحوار الى حدود 1950، حيث انطلقت

التجربة الثانية مع تغير الظروف. فكيف كان ذلك؟

II-التجربة الثانية للحوار 1951-1950 :

1-الظروف المساعدة لانطلاقها:

- تزايد الضغوط الدولية على فرنسا لتحقيق المطالب الوطنية كدعم الجامعة العربية منذ مارس 1945، مساندة البلدان الآسيوية والعربية، التأييد الأمريكي سياسيا ونقابيا خاصة " الجامعة الأمريكية للشغل "...

- تظافر نضالات القوى الوطنية من أجل مطلب الاستقلال (مؤتمر ليلة القدر 23 أوت 1946، الحركة المنصفية وتوحيد مواقف ومطالب الدستوريين القدامى والجدد).

- مرونة الحزب وتدرج مطالبه اذ طالب بالحكم الذاتي كمرحلة أول نحو الاستقلال التام.

- تصريح " روبر شومان " جوان 1950 حول السير بالبلاد التونسية نحو الحكم الذاتي وهو ما أوجد ترحابا وطنيا وعربيا وآسيويا لقبول مطالب التونسيين.

2-المطالب:

-المطالب السبعة التي أعلن عنها بورقيبة في أبريل 1950 تقتصر على الحكم الذاتي ورفض ازدواجية السيادة.

- اعتدال هذه المطالب مقارنة بمطالب مؤتمر ليلة القدر 1946 التي أكدت على الاستقلال التام.

- تشكيل حكومة تفاوضية برئاسة محمد شنيق أوت 1950 لتحقيق هذه المطالب (السير بالبلاد الى الحكم الذاتي عبر مراحل). عارض المتفوقون هذه المطالب

3-حصيلة التجربة الثانية:

- صدور مذكرة 15 ديسمبر 1951 التي أكدت تشريك الفرنسيين في إدارة شؤون البلاد أي التمسك بالسيادة المزدوجة.
- رفضُ الوطنيين لهذه المذكرة وتصعيدهم للنضال (اعلان الاضراب العام في 21-22-23 ديسمبر 1951، تقديم شكوى للأمم المتحدة 14 جانفي 1952، عقدُ الحزب للمؤتمر الاستثنائي في 18 جانفي 1952 وتشبُّثه بإلغاء معاهدة الحماية (...)

- القمع الفرنسي مع المقيم العام دي هوت كلوك (اعتقال الوطنيين، وابعادهم، بوقيبة والمنجي سليم لطبرقة،
النزج بالتونسيين في المحتشدات، ابعاد وزارة شنيق لقبلي في مارس 1952، اغتيال منظمة "اليد الحمراء"
لفرحات حشاد في 5 ديسمبر 1952 والهادي شاكر 13 سبتمبر 1953.

فشل هذه التجربة كسابقتها لكن سرعان ما عاد الحوار من جديد منذ 1954 فما هي خصائص التجربة ←
الثالثة ؟

III- التجربة الثالثة للحوار 1954-1955:

1- الظروف المساعدة لانطلاقها:

- تواصل وتدعم النضال الوطني وتنوع أشكاله: المسلح (تصاعد أعمال المقاومة المسلحة ضد الأهداف الاستعمارية،
معركة جبل اشكل ماي 1953...) السياسي (نجاح الحزب في تدويل القضية التونسية وادراجها
في جدول اعمال الأمم المتحدة وكسب الدعم من عديد الدول العربية والأجنبية والأصوات اليسارية والليبرالية
الفرنسية ...)

- هزيمة فرنسا في الهند الصينية ماي 1954 واندلاع المقاومة المسلحة بالمغرب الأقصى والجزائر.

دعّمت هذه الظروف المطالب الوطنية

2- المطالب :

طلب تشكيل حكومة وطنية بقيادة الطاهر بن عمار أوت 1954 والمطالبة بإلغاء نظام الحماية ورفض الإصلاحات
الشكلية والمطالبة بالاستقلال ...

قبول حكومة " ادغار فور " مواصلة المفاوضات.

3- حصيلة التجربة الثالثة:

- أسفرت المفاوضات عن حصول تونس على استقلالها الداخلي في 3 جوان 1955 مع المحافظة على علاقات اقتصادية وثقافية متميزة مع فرنسا.

- انقسام سياسي بين تيار مؤيد للاتفاقيات ويعتبرها خطوة للأمام نحو الاستقلال التام وهو التيار البورقيبي "الديوان السياسي" وتيار معارض يعتبر الاتفاقيات خطوة للوراء وهو التيار اليوسفي "الأمانة العامة" ودعا لمواصلة المقاومة

- المصادمات بين الطرفين وإقدام حكومة بن عمار على إيقافها باعتقال أنصار "الأمانة العامة" منذ مؤتمر صفاقس نوفمبر 1955.

الخاتمة:

كانت تجارب الحوار والتفاوض متشابهة الى حد كبير في مطالبتها ودفاعها عن حقوق التونسيين وسيادتهم ومساواتهم مع الفرنسيين غير أن التجربة الثالثة كانت أكثر نجاعة بتمهيدها للاستقلال التام. فما هي خصائص مرحلة ما بعد الاستقلال ونضال التونسيين من أجل استكمال السيادة الاقتصادية والعسكرية والسياسية؟

.....

.....

إصلاح الموضوع الثاني

المقدمة:

هزّت أزمة الثلاثينات الاقتصادية الاقتصاد الحر في العالم ومثلت حدثاً مميزاً لفترة ما بين الحربين وقد اندلعت في أكتوبر 1929 بالولايات المتحدة الأمريكية لتمتد إلى كل أنحاء العالم باستثناء الاتحاد السوفياتي وقد امتازت بشموليتها وعمق تأثيراتها المالية والاقتصادية والاجتماعية وسرعة انتشارها وتعدّد حلول مواجهتها. فما هي مظاهر الأزمة بالولايات المتحدة الأمريكية؟ وما هي آليات انتشارها في العالم؟ وماهي أهم الحلول المعتمدة لتجاوز مخلفاتها؟

| — مظاهر الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية:

تجلت الأزمة في ثلاثة مظاهر أساسية:

1- مظاهر الأزمة المالية:

انطلقت منذ 22 أكتوبر 1929 بانخفاض طفيف لقيمة الأسهم ببورصة "وال ستريت" بنيويورك تراوح بين 5 و10%، سرعان ما تفاقم الأمر فجأة يوم 24 أكتوبر بانهيار قيمة الأسهم وتم عرض 13 مليون سهم للبيع "الخميس الأسود" وشمل الانهيار المؤسسات الكبرى خاصة يو-اس-ستيل في الفولاذ التي انهارت قيمة أسهمها من مؤشر 250 إلى 22 بين 1929 و1932.

أدت أزمة البورصة إلى إفلاس 4000 بنك وتعطل الإقراض والاستثمار مما أدى إلى أزمة اقتصادية.

2- مظاهر الأزمة الاقتصادية:

- تراجع الانتاج الصناعي بنسبة 46% بين 1929 و1932 وتراجعت أسعار المواد الصناعية بنسبة الثلث والمنتجات الفلاحية بنسبة 50%.

- إفلاس عديد المؤسسات الصناعية وتفريط عديد الفلاحين في أراضيهم لفائدة البنوك بسبب عجزهم عن تسديد ديونهم مما أثر على وضعهم الاجتماعي.

3- مظاهر الأزمة الاجتماعية:

- ارتفاع عدد العاطلين من 1,5 مليون إلى 12,6 مليون بين 1929 و1932، حوالي ربع النشيطين وضعف القدرة الاستهلاكية.

شملت الأزمة عديد المظاهر " الأزمة تغذي الأزمة " كما أصبح لها مظهر مجالي بانتشارها في العالم فما هي آليات هذا الانتشار؟

||- آليات انتشار الأزمة في العالم.

1-آليات انتشار الأزمة في أوروبا.

انتقلت الأزمة بسبب الترابط المالي والتجاري بين أوروبا والولايات المتحدة وسحب الأموال الأمريكية من بنوكها مما تسبب في افلاس العديد منها.

- النمسا، افلاس أكبر بنوكها " كريديت انشتالت " ماي 1931.

- ألمانيا، افلاس أكبرها " دنات بانك " جويلية 1931

- بريطانيا، افلاس عديد البنوك وفصل الجنيه الإسترليني عن الذهب

كما انهارت الأسعار وتراجعت التجارة خاصة بريطانيا اذ تراجعت قيمة صادراتها ب 70% بين 1929-1932 وتفاقم عجز الميزان التجاري، كما تراجعت الصادرات الفرنسية ...

2-آليات امتداد الأزمة لبقية العالم.

- اليابان، تراجعت صادراته نحو الولايات المتحدة بنسبة الثلث وخسارة اليان ل 60% من قيمته.

- تضرر البلدان الجديدة المصدرة للمواد الأولية والفلاحية كالأرجنتين، كندا في القمح، البرازيل في القهوة.

- تضرر المستعمرات بتراجع صادراتها من المواد الأولية وارتباط اقتصادها وعملتها بالبلدان المستعمرة.

أزمة شاملة على المستويين القطاعي والمجالي استوجبت تدخلات، فما هي حلول تجاوز هذه الأزمة؟

|||- الحلول المعتمدة لتجاوز الأزمة :

1-الحل الليبرالي القديم:

- اعتبر الكلاسيكيون أن الأزمة ظرفية وأن الحل يكمن في سياسة الانكماش النقدي لتدعيم قيمة العملة بالضغط على النفقات العمومية والأجور وتشجيع الاستثمار لدفع التشغيل وتشجيع الصادرات والحفاظ على توازن الميزان التجاري.

- طبقت هذه السياسة بالولايات المتحدة مع الرئيس " هوفر " ممثل الحزب الجمهوري وفرنسا مع حكومة " لافال " وبألمانيا مع المستشار " بروننغ " .

فشل هذا الحل الكلاسيكي للحد من آثار الأزمة فكان اللجوء الى حلول جديدة

2-الحل الليبرالي الجديد:

يعود إلى " كاينس " الذي طالب بضرورة تدخل الدولة بعدة أشكال، جسدها أساسا " النيوديل " بالولايات المتحدة الأمريكية للرئيس " روزفلت " ممثل الحزب الديمقراطي كما يلي:

-ماليا: تزويد البنوك بالأموال الضرورية لإنفاذها من الإفلاس وفصل الدولار عن الذهب في أبريل 1933 والتخفيض من قيمته بنسبة 41% لدعم الاستثمار والصادرات ...

-اقتصاديا: تقديم منح للفلاحين لتخفيض مساحاتهم المزروعة للحد من الإنتاج ودعم الأسعار، ترفيع أجور العمال في الصناعة بنسبة 10% وتخفيض ساعات العمل.

-اجتماعيا: انجاز المشاريع الكبرى لامتنعاص البطالة مثل بناء 27 سدا بوادي "التيينيسي"، اسناد منح للعاطلين ، الضمان الاجتماع للمسنين ...

ساهمت هذه الإجراءات في إنقاذ الاقتصاد الرأسمالي وتخفيف حدة الأزمة دون القضاء عليها.

3-حلول الأنظمة الكليانية :

اعتمدت البلدان الفقيرة والمفتقرة للمستعمرات كألمانيا وإيطاليا واليابان على الاكتفاء الذاتي والمقايضة للحفاظ على الرصيد الذهبي وسياسة التصنيع والتسلح لتشغيل العاطلين والتوسع لتحقيق المجال الحيوي.

الخاتمة:

- مثلت أزمة الثلاثينات الاقتصادية منعرجا حاسما في تاريخ الاقتصاد الرأسمالي الكلاسيكي بالتخلي عن الليبرالية المطلقة نحو التدخل الهام للدولة.

- كما اعتبرت من أسباب توتر العلاقات الدولية بمساهمتها في دعم وصعود الأنظمة الكليانية.

فما هي خصائص السياسة التوسعية لهذه الأنظمة وما هو دورها في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

الشعبة: آداب	المادة: جغرافيا	الدورة الرئيسية	امتحان البكالوريا دورة 2017
--------------	-----------------	-----------------	-----------------------------

إصلاح الموضوع الأول

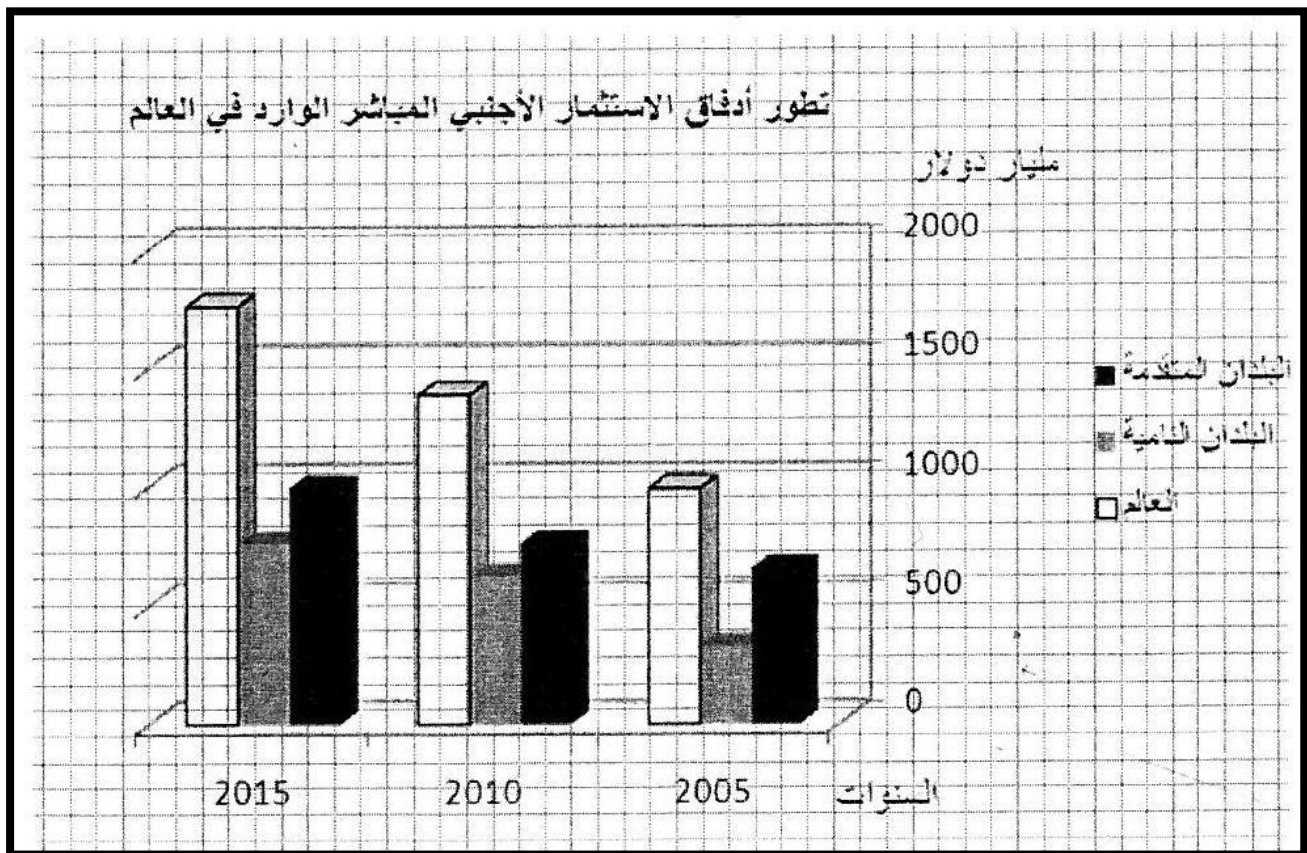
السؤال الأول: تبين الوثائق مظاهر التفاوت بين العالمين المتقدم والنامي في المساهمة في الأدفاق التجارية والمالية وتبرز أهم الأطراف المتحكمة فيها.

السؤال الثاني:

* الشركات عبر القطرية: هي شركات تمارس أنشطتها مباشرة أو عن طريق فروعها في بلدين أو أكثر مع احتفاظها بمقرها الاجتماعي ببلدها الأصلي.

* المنظمة العالمية للتجارة: هي هيكل دولي أنشأ سنة 1945 يعمل على تحرير المبادلات التجارية ويتولى إدارة الاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف واحتضان جولات المفاوضات التجارية بين البلدان الأعضاء.

السؤال الثالث: تحويل معطيات الوثيقة 2 إلى رسم بياني



السؤال الرابع :

1 -تطوّر قيمة صادرات السلع في العالمين المتقدم والنامي بين 2000 و 2014

نمت قيمة صادرات السلع في العالم بنسق هامّ إذ تضاعفت قيمتها بأكثر من ثلاث مرّات في ظرف 14 سنة وبلغت قيمتها سنة 2014 19003 مليار دولار، وتفاوت نسق التنامي بين العالم المتقدم والعالم النامي

أ – تطوّر قيمة صادرات السلع في العالم المتقدم

تضاعفت قيمة صادرات السلع بحوالي مرّتين ونصف خلال 14 سنة وبلغت قيمتها 10518 مليار دولار سنة 2014 مع ما تشهده التجارة العالمية من توجّه نحو رفع القيود على المبادلات وتكوّن عدّة تجمّعات اقتصادية إقليمية تعتمد مبدأ التبادل الحرّ ولكن سجل نصيب هذه البلدان من قيمة الصادرات العالمية تراجعاً من 68 % سنة 2000 إلى 55 % سنة 2014 مع ظهور منافسين جدد خاصّة في العالم النامي.

ب – تطوّر قيمة صادرات السلع في العالم النامي

حقّقت قيمة صادرات السلع في العالم النامي نموّاً سريعاً إذ تضاعفت بأكثر من 4 مرّات بين 2000 و 2014 وبلغت قيمتها 8485 مليار دولار ويتجلّى هذا النموّ الهام في ارتفاع مساهمة البلدان النامية في قيمة صادرات السلع في العالم من 32 % إلى 45 % خلال 14 سنة ويرتبط هذا الارتفاع بتزايد مكانة المنتجات المعملية خاصّة منها ذات الاستهلاك الجماهيري الواسع في صادرات هذه البلدان وظهور قوى صاعدة استفادت من توسّع نشاط الشركات عبر القطرية بواسطة الاستثمار الأجنبي الوارد.

2 – تطوّر قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر في العالمين المتقدم والنّامي بين 2005 و 2015

نمت قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في العالم بصفة هامّة وبلغت نسبة الزيادة في هذه الفترة 78 % ولكن مع تفاوت في النموّ بين العالمين المتقدم والنامي .

أ -تطوّر قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في العالم المتقدم

نمت قيمة الأدفاق الواردة بنسق متوسط خلال 10 سنوات وقدّرت نسبة الزيادة ب 52 % وهي نسبة تقلّ عن المعدّل العالمي وبلغت سنة 2015 997 مليار دولار وقد شهد نصيب البلدان المتقدّمة من قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر تراجعاً من 66 % سنة 2005 إلى 56 % سنة 2015 دون أن تفقد هيمنتها لما تمتلكه من ظروف مميّزة على استقطاب فروع الشركات عبر القطرية كمنظومة التكوين والتأهيل الجيدة والبنية الأساسية العصرية

وتختصّ هذه الفروع في أنشطة ذات تكنولوجيا عالية وخدمات قياديّة ذات قيمة مرتفعة ، وتوجّه عدد متزايد من هذه الفروع نحو العالم النامي .

ب - تطوّر قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في العالم النامي

نمت قيمة الأدفاق الواردة بنسق سريع في نفس العشريّة ووصلت نسبة الزيادة إلى 129 % متجاوزة النسبة العالميّة وبلغت قيمة هذه الأدفاق سنة 2015 765 مليار دولار وخلافا للبلدان المتقدّمة ارتفع نصيب البلدان النامية من قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد من 34 % سنة 2005 إلى 43 % سنة 2015 ويرتبط هذا التنامي بسياسة الانفتاح التي انتهجتها عدة بلدان نامية على الاقتصاد العالمي خاصّة منها بلدان جنوب شرق آسيا وبلدان جنوب أمريكا وتوفيرها عدّة امتيازات لهذه الشركات منها الامتيازات الجبائيّة والقانونيّة المرتبطة بتشغيل اليد العاملة ورغم هذا النموّ السريع في البلدان النامية فإنّ البلدان المتقدّمة هي المتحكّمة في أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد .

السؤال الخامس: الأطراف المتدخّلة في الأدفاق التجاريّة والماليّة في العالم ودورها في تنظيم هذا الأدفاق

1 - الشركات عبر القطريّة

ينتمي أكبر عدد من هذه الشركات للعالم المتقدّم خاصّة منها الخمسمائة الأولى في العالم والتي تتميّز بضخامة قيمة رسملتها في البورصة خصوصا منها الشركات الأمريكيّة والتي بلغت قيمة رسملتها في البورصة 15644 مليون دولار سنة 2015 والشركات الأوروبيّة التي بلغت قيمة رسملتها 5987 مليون دولار واستفادت من هذه الشركات القوى الصنّاعيّة في العالم النامي مثل الصّين ب 2755 مليون دولار التي تحتلّ الرتبة الثالثة من حيث قيمة الرّسمة وهونغ كونغ التي توجد في الرتبة التاسعة ويبرز دور هذه الشركات في تنظيم الأدفاق التجاريّة والماليّة كمحرّك رئيسيّ للتجارة العالميّة بواسطة تجزئة مراحل الإنتاج التي تقضي بتبادل مكوّنات المنتج الواحد بين الشركة الأم وفروعها وتتدخّل في مسالك التزوّد وترويج المنتج النهائي في الأسواق العالميّة وتعتمد أيضا استراتيجيّة هذه الشركات على نظام المقاوله الساندة في التعامل مع شركات صغرى ومتوسّطة في توفير منتج نصف جاهز للضغط على التكلفة وتحكّم هذه الشركات أيضا في الاستثمار الأجنبي المباشر بواسطة عمليّات إدماج وشراء الشركات وإسنادها القروض لفروعها .

2 - المنظّمة العالميّة

للتجارة

تقوم بدور الحكم في تنظيم الأدفاق التجارية العالمية بإصدار القوانين ووضع التشريعات المحفزة على تحرير التجارة العالمية وتعمل هذه المنظمة لفائدة العالم المتقدم وتمكنت من تحرير مبادلات المنتجات المعملية وتوصلت خلال الندوة الوزارية السادسة بهونغ كونغ سنة 2005 إلى اتفاق مبدئي يقضي بخفض الرسوم الجمركية الموظفة على المنتجات الفلاحية المتبادلة ويلزم بلدان الشمال وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بخفض الدعم الموجه للمنتجات الفلاحية التصديرية أو التخلي عنه ، وتمتلك هذه المنظمة هيكلًا لفض النزاعات بين البلدان الأعضاء خاصة مع ظهور القوى الصاعدة في العالم النامي والتي تسعى للحد من نفوذ البلدان المتقدمة وخصوصا الثالث .

3 – الثالث

يشمل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان ويمثل العقد الرئيسية للشركات عبر القطرية والبنوك والبورصات الكبرى والتي تتحكم في الأسعار العالمية وفي تداول الأوراق المالية مثل بورصة وال ستريت بنيويورك التي تستأثر ب 39 % من قيمة الرسمة في العالم ويمتلك الثالث عملات متحركة في المبادلات التجارية والتي تتمثل في الدولار الأمريكي واليورو واليان فالدولار الأمريكي مثلاً يساهم ب 41 % من المعاملات التجارية في العالم كما يتحكم الثالث في قرارات المنظمات المالية العالمية التي تتدخل في تنظيم الأدفاق التجارية العالمية مثل صندوق النقد الدولي .

4 – صندوق النقد الدولي

أنشأ سنة 1944 قصد النهوض بالتعاون المالي الدولي وتحفيز نمو التجارة العالمية من خلال ضمان استقرار العملات في العالم وتيسير الدفوعات بين البلدان الأعضاء كما يقوم بتمويل المشاريع التنموية في البلدان النامية ومساعدتها بواسطة تسهيلات في القروض وأصبح منذ ثمانينات القرن العشرين يراقب تطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي الذي فرض على هذه البلدان ضرورة الانفتاح على الاقتصاد العالمي وتحرير مبادلاتها التجارية والتخفيض في قيمة عملاتها الوطنية لاستقطاب الاستثمار الأجنبي ودفع التصدير واستفادت الدول المتقدمة من تدخلات هذا الصندوق وذلك بالتحكم في سياسته ورأسماله .

إصلاح الموضوع الثاني

السؤال 1

تبيّن الجداول القوّة الإنتاجيّة والتصديرية للفلاحة الأوروبيّة والدعائم التي استندت إليها هذه القوّة.

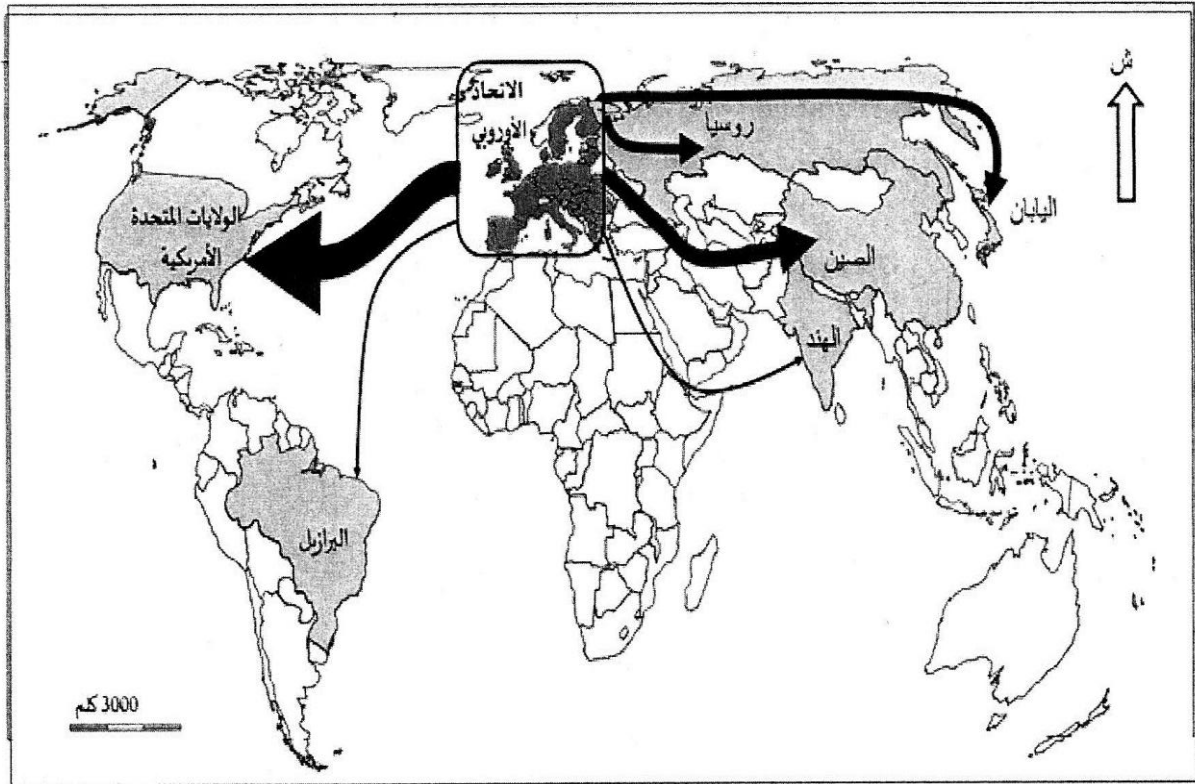
السؤال 2

الصندوق الأوروبي للتوجيه والضمان الفلاحي مؤسسة مالية أوروبية مهمتها تنفيذ الجوانب المالية للسياسة الفلاحية المشتركة وتنظيم النشاط الفلاحي للترفيه في الإنتاجية ودعم السوق الفلاحية.

السؤال 3

خريطة أهمّ أدفاق الصّادرات الفلاحية للاتحاد الأوروبي حسب القيمة بالمليار يورو

أهم أدفاق الصادرات الفلاحية للاتحاد الأوروبي بالمليار يورو 2015



السؤال 4

مظاهر القوة الفلاحية الأوروبية

1 - قوة إنتاجية

يملك الاتحاد الأوروبي فلاحية إنتاجية تحقق مردودا مرتفعا وتوفر إنتاجا ضخما ومتنوعا ويحتل مكانة عالمية مهيمنة وتشمل هذه القوة صنفين من المنتجات الفلاحية.

أ - الإنتاج النباتي

يشمل القمح والذرة والسكر والتي تحمل نفس مظاهر القوة بارتفاع حجم الإنتاج واحتلال مراتب متقدمة على المستوى العالمي مع المساهمة بنسب عالية في الإنتاج العالمي مثال بلغ إنتاج القمح سنة 2016 160 مليون طن ويساهم بخمس الإنتاج العالمي ويحتل المرتبة العالمية الأولى.

ب - الإنتاج الحيواني

يعدّ سمة مميزة لقوّة الفلاحة الأوروبيّة ويرتبط بتنوّع القطيع الحيواني ووفرة المنتجات الحيوانيّة ويشمل اللّحوم الحمراء واللّحوم البيضاء والحليب ومشتقّاته وتوصّل الاتحاد الأوروبيّ إلى تحقيق إنتاج ضخم واحتلال مكانة مهيمنة عالميًا مثال بلغ إنتاج حليب الأبقار 147 مليون طن سنة 2014 ويوفّر أكثر من خمس الإنتاج العالمي ويحتلّ المرتبة الأولى عالميًا كما امتلك الاتحاد الأوروبيّ قدرة على التحكّم في الأسواق العالميّة لهذه المنتجات.

حقّق الإنتاج الفلاحي الأوروبيّ قيمة مرتفعة بلغت 415 مليار يورو سنة 2014 وتوفير اكتفاء غذائيّ في عدّة منتجات استراتيجية وامتلاك قدرة عالية على التصدير وكسب عدّة أسواق عالميّة.

2 - قوّة تصديرية

يملك الاتحاد الأوروبيّ ثاني قوّة فلاحية في العالم توفّر 10 % من الصّادرات العالميّة للمنتجات الفلاحية وتشمل هذه القوّة ضخامة الصادرات وتنوّع وجهة أذفاق الصّادرات الفلاحية.

أ - صادرات ضخمة

يعدّ الاتحاد الأوروبيّ من أكبر المصدرين في عدّة منتجات فلاحية حيث بلغت قيمة صادراته الفلاحية 129 مليار يورو سنة 2015 وتمثّل 7,2 % من القيمة الجمليّة للصادرات وارتفعت قدرة الصادرات على تغطية الواردات المتكوّنة خاصّة من المنتجات الفلاحية التي لا يمكن للاتحاد إنتاجها محليًا مثل المنتجات المداريّة ويحقّق الميزان التجاري الفلاحي فائضا بلغ 19 مليار يورو سنة 2015، كما يحتلّ الاتحاد الأوروبيّ المرتبة الأولى عالميًا في تصدير القمح والخمور والأجبان وهي منتجات يحقّق فيها الاتحاد فوائض هامّة وجّهها للتصدير للحدّ من تكاليف الخزن والتحويل ومنها ما يقع تصريفها في المساعدات الغذائيّة للبلدان الفقيرة .

ب - وجهات متنوّعة لأذفاق الصّادرات الفلاحية

تتوجّه أذفاق صادرات الاتحاد الأوروبيّ في مستوى أوّل نحو البلدان المتقدّمة وخاصّة الولايات المتحدة الأمريكيّة التي تعدّ الطرف التجاري الأوّل مع الاتحاد ب 15 % من قيمة صادرات الاتحاد إضافة إلى روسيا واليابان التي يساهم كلّ طرف منها ب 4 % من قيمة الصادرات الأوروبيّة ويحقّق الميزان التجاري الفلاحي الأوروبيّ مع هذه البلدان فائضا ، ثم تتوجّه في المستوى الثاني نحو البلدان النامية خصوصًا منها القوى الصاعدة مثل الصين والبرازيل والهند وتعدّ الصين شريك تجاريّ هام تساهم ب 8 % من قيمة صادرات الاتحاد الأوروبيّ ويسجّل الميزان التجاري الفلاحي الأوروبيّ مع هذه البلدان عجزا لأهميّة واردات الاتحاد من المنتجات الفلاحية المداريّة التي تعدّ ضروريّة لصناعاته الغذائيّة .

استفادت القوّة الفلاحية الأوروبيّة من دعائم متنوّعة وهامّة ساهم فيها خاصّة البناء الوحدوي المشترك.

دعائم القوة الفلاحية الأوروبية

تصنّف دعائم القوة الفلاحية الأوروبية إلى أربعة أصناف

أ - الدعائم البشرية

تشمل توقّر السوق الاستهلاكية الضخمة بارتفاع عدد السكّان الذي بلغ 510 مليون ساكن سنة 2015 وتنوّع النّظام الغذائي الذي يركّز على مشتقّات الإنتاج الحيواني كما ساهمت نسبة التحضر المرتفعة التي تجاوزت 80 % في تعدّد مواطن الاستهلاك الضخمة إضافة إلى القدرة الاستهلاكية العالية بارتفاع معدّل الناتج الداخلي الخام للفرد الذي بلغ 37200 دولار وتشمل هذه الدعائم أيضا توقّر اليد العاملة ذات التأهيل المهني والعلمي الجيّد الذي ساهمت فيه مخابر ومراكز بحث متخصصة للرفع من الإنتاجية وتحسين القدرة التنافسية للمنتجات الفلاحية الأوروبية في الأسواق العالمية

ب - الدعائم الطبيعية

ترتبط بامتداد السهول الخصبة منها السهول الساحلية كسهل أوروبا الشمالية والسهول الفيضية كسهل البو شمال إيطاليا والأحواض الرسوبية مثل الحوض الباريسي وحوض لندن وتتخلّلها شبكة نهريّة هامة مثل نهر الراين والتي وقّرت أراضي صالحة للزراعة امتدّت على 175 مليون هك وتوقّر كمّيات هامة من المياه الصّالحة للريّ وتخصّصت هذه السهول والأحواض في فلاحية جاهدة ذات مردود مرتفع ، وتشمل هذه الدعائم أيضا المناخات الملائمة للنشاط الفلاحي مثل المناخ المحيطي المعتدل والممطر في غرب الاتّحاد والمساعد على الفلاحية الجاهدة والمناخ القاري الرطب في وسط الاتّحاد والمساعد على امتداد الزراعات الكبرى إضافة للمناخ المتوسطي في الجنوب والذي يميّز بطول مدّة الإشماس وساعد على تعاطي غراسة الكروم والزيتاين وإنتاج الباكورات وأثرت هذه المناخات بدورها على امتداد مساحة الغابات على 161 مليون هك والتي وقّرت ثروة خشبية هامة .

ج - الدعائم التنظيمية

ترتبط بالسياسة الفلاحية المشتركة التي تأسست سنة 1962 وتهدف إلى تركيز سوق فلاحية مشتركة تلغى فيها الحواجز الجمركية بين البلدان الأعضاء والترفيح في إنتاجية الفلاحية الأوروبية لتحقيق الاكتفاء الغذائي الدّاتي مع ضمان التزوّد المنتظم للسّوق والحفاظ على استقرار الأسعار ، وتعتمد هذه السياسة على الدعم المالي الذي يوقّره الصّندوق الأوروبي للتوجيه والضمان الفلاحي بواسطة المساعدات المباشرة والتي بلغت قيمتها 42 مليار دولار سنة 2014 والتي توظف في تعويض فارق الأسعار عند التصدير وأيضا بواسطة المساعدات غير المباشرة والتي تشمل المساعدات التقنية والمالية لتعصير مستغلّات الزراعات الكبرى وتوفير المنح لتربية الماشية الجاهدة خاصة الأبقار .

د - الدعائم التقنية

تعتمد الفلاحية الأوروبية بصفة مكثّفة على الآلة وبلغ معدّل عدد الجرّارات الفلاحية 708 جرّار لكلّ مائة كيلومتر مربّع سنة 2014 وعلى الأسمدة الكيماوية والتي بلغ معدّل استعمالها 160 كيلوغرام بالهكتار في نفس السنة والاعتماد على

المخابر في توفير البذور الممتازة خاصة منها المحوّرة جينيًا وتوفير الرعاية البيطريّة المكثّفة لقطيع الماشية ، استفادت من هذه التقنيات المنتجات التصديريّة مثل الحبوب والإنتاج الحيواني وارتفع مردودها فبلغ مردود زراعة الحبوب 57 قنطار للهكتار. يتوجه الاتحاد الأوروبي نحو الاهتمام أكثر بالفلاحة البيولوجية للحدّ من التأثيرات السّلبيّة لاستعمال المواد الكيميائية في الإنتاج الفلاحي.

الاختبار: التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية وزارة التربية ●●○○●● امتحان البكالوريا دورة 2017
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		
الحصة : 3 س	الضارب : 2	
دورة المراقبة		

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التاريخ (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول:

دخلت الحركة الوطنية التونسية بين 1942 و 1946 مرحلة حاسمة من التّضال ضدّ الاستعمار الفرنسي مستفيدة من الظرفية الجديدة التي ميّزت هذه الفترة.

- بيّن ملامح الظرفية الجديدة بداية من 1942.
- أبرز خصائص العمل الوطني ومظاهر تجذّره بين 1942 و 1946 .

الموضوع الثاني:

ساعد النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية على تحرّر المستعمرات بكلّ من آسيا وإفريقيا بين 1945 و 1961 وساهم في ظهور كتلة من الدّول المستقلّة سعت إلى فرض مكانتها على السّاحة الدوليّة.

- بيّن ملامح النظام الدولي الجديد وأبرز دوره في تحرّر المستعمرات.
- اشرح السياسة التي اتّبعها الدّول المستقلّة حديثا لفرض موقعها على السّاحة الدوليّة.

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة وثائق

القوّة التجارية للاتّحاد الأوروبي

الوثيقة 1: بعض المؤشّرات الاقتصادية بالاتّحاد الأوروبي سنة 2015

المؤشّرات	الحصة من المجموع العالمي	المرتبة العالمية
الصّادرات من السلع	15,2 %	2
الواردات من السلع	14,4 %	2
الصّادرات من الخدمات	24,9 %	1
الواردات من الخدمات	20,2 %	1
حصة الاتّحاد الأوروبي من الشركات عبر القطرية الخمسمائة الأولى في العالم (باعتبار رقم المعاملات)	21,6 %	2

المصدر: - "المنظمة العالمية للتجارة"، 2016 ومصادر أخرى

الوثيقة 2: تركيبة المبادلات التجارية للسّلع بالاتّحاد الأوروبي سنة 2015

الواردات (%)	الصّادرات (%)	المنتجات
6	6	منتجات غذائية
19	5	محروقات و مواد منجمية
31	42	آلات و معدّات نقل
37	41	منتجات مصنّعة أخرى
7	6	بقية المنتجات

المصدر: "أوروستات"، 2016.

الوثيقة 3: أطراف التّبادل التجاري للاتّحاد الأوروبي سنة 2015 (بالمليار يورو)

الواردات	الصّادرات	أطراف التّبادل التجاري
248,1	370,9	الولايات المتّحدة الأمريكيّة
350,4	170,4	الصّين
102,3	150,8	سويسرا
59,7	56,5	اليابان
966	1042,1	بقية العالم
1726,5	1790,7	مجموع الاتّحاد الأوروبي *

المصدر: "أوروستات"، 2016.

* دون اعتبار المبادلات البينية

الوثيقة 4: النّفوذ الاقتصادي لكلّ من الاتّحاد الأوروبي و الولايات المتّحدة الأمريكيّة

حسب صندوق النّقد الدّولي، تمثّل الولايات المتّحدة الأمريكيّة حوالي 20 % من الاقتصاد العالمي، وتنسحب نفس هذه النّسبة على الاتّحاد الأوروبي... لكن يا للفارق الكبير بينهما في مستوى التّحكّم في العولة! ... ذلك أنّ قدرة الاتّحاد الأوروبي على التّأثير في قواعد اشتغال العولة يبقى دون مستوى تأثير الولايات المتّحدة الأمريكيّة وشركاتها... إذ أنّ الشركات عبر القطريّة الأهم والأوفر ربحاً في العالم، والعلامات التجارية الأكثر شهرة هي من أصل أمريكي. كما أنّ الشركات الأمريكيّة تتحكّم في 21,1 % من المخزون العالمي للاستثمارات المباشرة في الخارج*، وتمارس تأثيراً قوياً على التّقسيم العالمي للعمل... أمّا على المستوى النّقدي، فيبقى الدّولار الأمريكي العملة العالميّة المهيمنة.

وتعتبر هذه الهيمنة الأمريكيّة في جزء منها، ثمرة النّفوذ السّياسي لحكومتها التي، مقارنة بالاتّحاد الأوروبي، لها ميزة التّعبير بصوت واحد.

المصدر: كريستيان شافانيو، "تبقى أوروبا قزماً سياسياً"، مجلة بدائل اقتصادية، رقم 56.

*المخزون العالمي للاستثمارات المباشرة في الخارج = مجموع هذه الاستثمارات في فترة معيّنة.

أدرس الوثائق معتمدا على الأسئلة التالية *:

- 1- حدّد إشكالية الوثائق.
 - 2- عرّف المفاهيم التالية:
 - الشركات عبر القطرية.
 - التقسيم العالمي للعمل.
 - 3- حوّل المعطيات الواردة بالوثيقة عدد 3 إلى نسب مائوية وحسّد هذه النسب في رسم بياني مناسب على الورقة المصاحبة (ملحق عدد1).
 - 4- بيّن بالاعتماد على الوثائق مظاهر القوة التجارية للاتحاد الأوروبي.
 - 5- أبرز حدودها.
- * تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مستمر.

الموضوع الثاني: دراسة إحصائيات

التفاوت في التقدّم في العالم

الوثيقة 1: مؤشرات اقتصادية لبعض البلدان

المؤشرات	الناتج الداخلي الخام للفرد الواحد/ سنة 2013 (بالدولار الأمريكي)	الحصة من قيمة الصادرات العالمية للسلع سنة 2015 (%)	الحصة من قيمة الواردات العالمية للسلع سنة 2015 (%)	الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد/ سنة 2014 (بالمليار دولار أمريكي)
البلدان				
فرنسا	43 000	3,1	3	15
الولايات المتحدة الأمريكية	53 101	9,1	13,8	92
تونس	4 345	0,1	0,2	1
المملكة العربية السعودية	24 847	1,2	1	8
الصين	6 747	13,8	10,1	128
التيجر	443	* 0,0001	* 0,0001	0,8

* سنة 2014

المصدر: - ملامح العالم الاقتصادية، 2016 و 2017.

- المنظمة العالمية للتجارة، 2015 و 2016.

الوثيقة 2: مؤشرات ديمغرافية و اجتماعية ببعض البلدان سنة 2015

المؤشرات البلدان	نسبة الولادات (‰)	نسبة وفيات الرضع (‰)	نسبة الشيوخ (65 سنة فما فوق) (%)	نسبة التحضر (%)	مؤشر التنمية البشرية*	
					القيمة	الرتبة
فرنسا	12	3,5	18	*79	0,888	22
الولايات المتحدة الأمريكية	13	6,0	15	82	0,915	8
تونس	19	16	8	*66	0,721	96
المملكة العربية السعودية	20	16	3	*83	0,837	39
الصين	12	15	10	*54	0,727	90
النيجر	50	60	4	19	0,348	188

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية، 2017.

* 2014

أدرس الجدولين معتمدا على الأسئلة التالية*:

- 1- قَدِّم الجدولين.
- 2- عَرِّف المؤشرات التالية:
 - الاستثمار الأجنبي المباشر.
 - مؤشر التنمية البشرية.
- 3- جَسِّد في رسم بياني ملائم على الورقة المصاحبة (ملحق عدد1) المعطيات المتعلقة بمؤشرات الناتج الداخلي الخام للفرد الواحد (الوثيقة عدد1) والتنمية البشرية (الوثيقة عدد2) لكل من فرنسا وتونس والنيجر.
- 4- صَنِّف البلدان الواردة بالجدولين حسب مستوى تقدّمها، مبيّنا خصائصها الاقتصادية و الاجتماعية.

* تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل.

إمضاء المراقبين

.....

.....

الشعبة : عدد الترسيم : السلسلة :

الاسم واللقب :

تاريخ الولادة ومكانها:

✂

إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد	

الجغرافيا شعبة الاقتصاد والتصرف - (الملحق عدد 1) - ترجع هذه الصفحة وجوبا مع أوراق التحارير

--

امتحان البكالوريا دورة 2017	دورة المراقبة	المادة: تاريخ	الشعبة: الاقتصاد والتصرف
-----------------------------	---------------	---------------	--------------------------

إصلاح الموضوع الأول

المقدمة:

نتيجة لأحداث أفريل 1938، ومع قرب استعداد فرنسا للحرب العالمية الثانية دخلت الحركة الوطنية مرحلة العمل السري نتيجة لسياسة القمع الفرنسي. ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية وتحول البلاد التونسية الى ساحة المعارك (نوفمبر 1942 – ماي 1943) توفرت ظرفية داخلية وخارجية ساعدت على تجذّر الحركة الوطنية التونسية.

ماهي ملامح الظرفية الجديدة بداية من 1942

ماهي خصائص العمل الوطني ومظاهرتجذره بين 1942 و1946.

1. ملامح الظرفية الجديدة بداية من 1942

1.الظرفية الداخلية

أ/ مضاعفات الحملة على تونس

تحولت البلاد التونسية منذ نوفمبر 1942 ولمدة 6 أشهر الى ساحة معارك بين المحور والحلفاء. فقد تمّ يوم 8 نوفمبر 1942 وفي إطار حملة " تورش " إنزال قوات الحلفاء في كل من الجزائر والمغرب، وطرد قوَّات المحور وفتح جبهة جنوبية نحو أوروبا. فردّت قوَّات المحور بإنزال عسكري بتونس. وقد تمكّنت القوات الحليفة من اختراق الجبهة الألمانية الممتدة على طول خط مارث وإرغامها على الاستسلام بالوطن القبلي في 12 ماي 1943. ألحقت هذه المعارك أضرارا جسيمة بالبلاد التونسية فإلى جانب سقوط الضحايا من السّكان المدنيين، أدت أعمال القصف الى

تدمير عدد كبير من المباني والموانئ والجسور والطرق وتشييد ما لا يقل عن 120.000 شخص وقد أثر ذلك على السكان وطرحت مشكلة التمويل نتيجة تراجع الواردات والإنتاج الفلاحي والصناعي، ولجأت السلطة الاستعمارية الى تقسيط المواد الأساسية التي ارتفعت أسعارها، كما انتشرت السوق السوداء وتدهورت المقدرة الشرائية لأغلب السكان.

ب/ اعتلاء المنصف باي العرش: المصالحة بين العرش والشعب

انتعاشه العمل الوطني مع وصول المنصف باي الى العرش في 19 جوان 1942 (اندلاع الحرب 8 نوفمبر 1942 على الأراضي التونسية) فبادر باتخاذ عدة إصلاحات: منها انشاء مجلس الشورى وفتح أبواب قصره للاستماع لمشاكل الناس. وكذلك خروج العمل الوطني من السرية الى العلنية، وتعددت أعماله التي تتمثل في بعث مذكرة الى حكومة "فيشي" تتكون من 16 نقطة: منها اقرار اجبارية التعليم وتكوين مجلس تشريعي وتمكين كل التونسيين من كل الوظائف.

وفي جانفي 1943 وقع تشكيل وزارة وطنية برئاسة محمد شنيق بها صالح فرحات وزير للعدل (من الحزب القديم) ومحمود المطري وزير الداخلية (من الحزب الجديد) وكان هدفه ربط الصلة والتقارب بين الحزب القديم والجديد وتوحيد السلطة والقوى الوطنية وتكتلها. واتخذت وزارة محمد شنيق جملة من الإجراءات كإلغاء الثلث الاستعماري ...

ج/ تزايد التسلط الاستعماري بعد انسحاب قوات المحور

منذ بداية الحرب بادرت السلطة الفرنسية الى اعلان الأحكام العرفية وإلغاء الحريات العامة و تضيق الخناق على النشاط الوطني من خلال تشديد الرقابة على الصحف و تعطيل بعضها مثل "تونس الفتاة" و "الزهرة" ... ونقل الزعماء الدستوريين المعتقلين الى سجن سان نيكولا بمرسيليا و ايقاف القيادات الدستورية التي تكونت بين 1938 و 1941 كما كثفت في تلك الفترة عمليات التجنيد التي شملت أكثر من 40 ألف شخص الى جانب تسخير عدد اخر لخدمة الحضائر التابعة للجيش الفرنسية و المحورية وبلغت سياسة الترويع أوجها عندما استرجع

الحلفاء البلاد التونسية فتجاوز عدد الذين زج بهم في السجون و المحتشدات أكثر من 10 آلاف شخص بتهمة التعاون مع المحور وقد أثارت هذه السياسة عدة احتجاجات واسعة وتمرد في بعض الجهات (زرمدين، راس الجبل، المرازيق...).

2/ الظرفية الخارجية

أ/ هزيمة فرنسا أمام القوات الألمانية واحتلال باريس وتراجع نفوذها في ظل حضور قوات المحور.

في جوان 1940 احتلت القوات الألمانية ثلاث أرباع التراب الفرنسي وقبلت بتركيز لجان ألمانية وإيطالية في مستعمراتها. ذهبت حكومة "فيشي" الى حد التعاون مع المحور بقيادة الجنرال بيتان بينما كون " ديغول" القوات الفرنسية الحرة ودعا من لندن الى مواصلة الكفاح ضد المحور. انهزام فرنسا أمام المحور أدى الى انكسارها وفقدانها هيبتها أمام الدول الكبرى وأمام مستعمراتها خاصة بعد الدعاية المحورية فقد تكتفت ضد الاستعمار الفرنسي وممارساته التعسفية ضد الأهالي فتم إطلاق سراح المعتقلين بفرنسا وتونس

والسماح لهم بمواصلة نشاطهم السياسي كما اضطرت فرنسا بعد طرد المحور من تونس الى تعديل سياستها القمعية تحت تأثير الأمريكيين الذين تدخلوا لإيقاف التبعات ضد بعض الوطنيين كما تم إطلاق سراح بعض الدستوريين من السجون الجزائرية وأغلقت المحتشدات في خريف 1943 وعادت بعض الصحف الى الصدور...

ب/ بروز تيار دولي مناهض للاستعمار

أفضت الحرب العالمية الثانية الى تراجع القوى الاستعمارية الأوروبية وبروز الولايات المتحدة الأمريكية

والاتحاد السوفياتي كعملاقين جديدين لهما مواقف مناهضة للاستعمار. فقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية رفضها للاستعمار عندما أمضى الرئيس روزفلت ميثاق الأطلسي مع

تشرشل الوزير الأول البريطاني في أوت 1941 واللذان تعهدا فيه على حق الشعوب في تقرير مصيرها. كما ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر الوطني من منطلق صراعه ضد الإمبريالية فقد دعم تكوين حركات شيوعية في عدة بلدان في آسيا وإفريقيا. وساند عديد الحركات الوطنية الأخرى في نطاق الصراع مع المعسكر الغربي أثناء الحرب الباردة. كما أدانت الأمم المتحدة منذ قيامها الاستعمار، وقد أكد ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها. وقد حظيت البلدان العربية وخاصة دول المغرب العربي بمساندة الجامعة العربية منذ تأسيسها في مارس 1945 من خلال نشاط مكتب المغرب العربي.

II. خصائص العمل الوطني ومظاهر تجذره بين 1942 1946

1/ تكتل القوى الوطنية

أبدى المنصف باي تعاطفا مع الحركة الوطنية ويتمثل ذلك في: فمع المنصف باي تبني العرش مطالب الحركة الوطنية وهذا يعني ان المطالب نابعة عن السلطة الشرعية نظرا لإتباعه سياسة تحررية وطنية ساهمت في المصالحة بين العرش والشعب ... من خلال بعث مذكرة بها 16 نقطة الى حكومة فيشي تحتوي على مطالب سياسية واجتماعية واقتصادية ... وتشكيله حكومة وطنية بقيادة محمد شنيق وبفضل مواقفه أصبح المنصف باي رمز السيادة الوطنية وقاعدة التفاف حولها الوطنيون لكن فرنسا قامت بعزله بتهمة التعاون مع المحور في ماي 1943 ونفيه إلى الخارج فتوحدت صفوف الوطنيين للمطالبة بعودة الباي الشرعي ورفض الباي الجديد وتكونت مجموعة تنادي بعودة الباي الشرعي المنصف باي وتعرف هذه المجموعة بالحركة المنصفية وعملت على المطالبة بالحكم الذاتي

وإقامة نظام ملكي دستوري مثل منطلقا لقيام الجبهة الوطنية في فيفري 1945 جمعت كل التيارات الوطنية وقد عبرت مظاهرات ماي 1945 بمناسبة انتصار الحلفاء عن استعداد كل القوى الوطنية للمشاركة في النضال الوطني.

2/ تجذر المطالب

بسبب الظرفية الدولية الجديدة المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية تنامي رفض الاستعمار وتزايدت المطالبة بحق الشعوب في تقرير مصيرها. لكن فرنسا اعتبرت في ندوة برازفيل منذ جانفي 1944 على لسان الجنرال ديغول عن رغبتها في تطوير سياستها الاستعمارية واكتفت بالإعلان عن بعث الاتحاد الفرنسي سنة 1946 لإرساء علاقات تقوم على المساواة والتضامن بين كافة شعوب الإمبراطورية الفرنسية وقد رفض التونسيون هذا المشروع الاندماجي وعلى هذا الأساس رفضوا إصلاحات الجنرال ماست في سبتمبر 1945

واعتبروها إصلاحات شكلية مثل إنشاء وزارة تونسية للشؤون الاجتماعية ...

ب/ المطالبة بالاستقلال

وفي 23 أوت 1946 انعقد مؤتمر ليلة القدر بالعاصمة بمشاركة كل القوى الوطنية (الحزب القديم والجديد، الاتحاد العام التونسي للشغل ، المنظمات الوطنية...) باستثناء الحزب الشيوعي الذي بقي ضد الانفصال عن فرنسا. وإجماع الحاضرون لأول مرة على المطالبة بالاستقلال ورفض الإصلاحات الاندماجية التي تكرر السيادة المزدوجة ...

3/ خروج العمل الوطني من السرية الى العلانية واتساع قاعدته الاجتماعية

في جانفي 1946 أسس الاتحاد العام التونسي للشغل على يد فرحات حشاد بعد انسلاخه من الفرع الإقليمي للكنفيدالية العامة للشغل وقد انخرط الاتحاد مع منظمات وطنية أخرى في العمل السياسي

وانصهرت بصفة كلية في الحركة الوطنية وساهمت بقسط هام في تدعيمها بالكفاءات الوطنية التي قادت المعركة التحريرية الى جانب تأسيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة. وبرز عدة جمعيات رياضية

وثقافية وشبابية وكشفية واضطلع هذه المنظمات بدور هام في تعبئة مختلف الفئات المجتمع التونسي لخدمة القضية التونسية.

كما نجح الحزب الجديد في تجاوز محنة أفريل 1938 والظروف العصيبة للحرب العالمية الثانية خاصة بعد استرجاع فرنسا لنفوذها في البلاد إذ استعاد نشاطه وربط الصلة بقواعده من جديد. أما الحزب القديم فرغم تراجع اشعاعه فقد قام بدور هام في تنظيم الحركة المنصفية وفي تأسيس الجبهة الوطنية.

وبالتالي شهدت هذه الفترة تلاحم النضال السياسي والاجتماعي. كما التحق بعض الزعماء بالقاهرة إثر قيام الجامعة العربية في مارس 1945 مثل برقيبة الذي تولى الكتابة العامة لمكتب المغرب العربي الذي يرأسه عبد الكريم الخطابي. وقد اعتبر الوطنيون التأييد الأمريكي ورقة ضغط على فرنسا ورفضوا التعامل مع المعسكر الشيوعي ومن ذلك زيارة الحبيب برقيبة الى الولايات المتحدة في أواخر سنة 1946 وهو ما أجبر فرنسا على العودة من جديد الى التفاوض.

الخاتمة

أفرزت الحرب العالمية الثانية وحملة تونس وتولى المنصف باي العرش ظروف جديدة ساعدت على تجذر الحركة الوطنية وتكتلها من أجل المطالبة بالاستقلال وانخرطت الحركة الوطنية والمجتمع التونسي في معركة حاسمة. فماهي مراحل حصول البلاد التونسية على استقلالها.

إصلاح الموضوع الثاني

المقدمة:

لئن لم توفق حركات التحرير الوطني في المستعمرات بآسيا وإفريقيا في تحقيق آمالها في الانعتاق من الهيمنة الاستعمارية غداة الحرب العالمية الأولى فإن الظروف المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية قد مكنتها من الحصول على استقلالها بين 1945 و1961 ومن فرض مكانتها على الساحة الدولية.

فماهي ملامح النظام الدولي الجديد وما هو دوره في تحرر المستعمرات

ماهي السياسة التي اتبعتها الدول المستقلة حديثا لفرض مكانتها على الساحة الدولية.

1. ملامح النظام الدولي الجديد وما هو دوره في تحرر المستعمرات

1/ ملامح النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية.

*تراجع القوى الاستعمارية التقليدية:

ضعف القوى الاستعمارية غداة الحرب العالمية الثانية (أنجلترا، فرنسا، بلجيكا...) بسبب الخسائر والهزائم التي منيت بها أمام قوات المحور، وخروجها من الحرب منهكة القوى رغم انتصاراتها مثال: فرنسا تم احتلال ثلاث أرباع أراضيها من طرف ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية وكذلك هزيمتها في الهند الصينية في معركة "بيان ديان فو" مما أفقدها هيبتها أمام الدول الكبرى وأمام مستعمراتها مما أدى الى زوال الفكرة الأسطورية بأن هذه القوى لا تهزم. كما تعرضت مستعمرات الدول الاستعمارية الى الاحتلال الياباني في جنوب شرق آسيا وتحولت أحيانا الى ساحات للقتال بين قوات المحور وقوات الحلفاء. كما ألحقت الحرب بالدول

الاستعمارية الدمار والخراب وأنهكتها اقتصاديا. الى جانب الدعاية الألمانية التي كانت تحرض المستعمرات ببلاد المغرب على العصيان واعدة إياهم بالخلاص من السيطرة الاستعمارية من أجل كسب تعاطفها وتأليبها على المستعمر. وفي جنوب شرق آسيا تركزت الدعاية اليابانية على رفع راية تحرير القارة الآسيوية من سيطرة البيض وعلى تقديم الوعود بالاستقلال عند حلول السلم.

*بروز عملاقين جديدين مناهضين للاستعمار:

لقد أفضت الحرب الى بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كعملاقين مناهضين للاستعمار.

فبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ساندت حق الشعوب في تقرير مصيرها منذ الإعلان عن مبادئ ولسن والاتحاد السوفياتي منذ تأسيس الكمنفورم والأمنية الثالثة وتحولت المستعمرات في فترة الحرب الباردة الى رهان استراتيجي بين الشرق والغرب من أجل استقطابها.

* بروز منظمات دولية وإقليمية مناهضة للاستعمار داعمة لحركات التحرر

الوطني مثل منظمة الأمم المتحدة التي تأسست سنة 1945 وجامعة الدول العربية التي تأسست في مارس 1945

*استقلال بعض المستعمرات ستمثل لاحقا نواة لكتلة دول عدم الانحياز من

خلال تدويل قضية المستعمرات وتحويلها الى معطى دولي يتم تدارسه في المحافل الدولية مثال مؤتمر باندونغ بأندونيسيا سنة 1955 الذي ضم دول آسيوية وإفريقية مستقلة حديثا نددت بالاستعمار ودعت الى مساندة الشعوب المستعمرة مثل مؤتمر باندونغ تضامن أفروآسيوي. ومثل هذا المؤتمر فيما بعد نواة لكتلة عدم الانحياز إثر مؤتمر بلغراد سنة 1961. ورفضت حركة عدم الانحياز التحالف

مع الكتلة الشرقية أو الكتلة الغربية وانتهجت الحياد ومساندة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

2/ دوره في تحرير المستعمرات

*اضطرت القوى الاستعمارية التقليدية الى الانسحاب أو الى تقديم التنازلات أو البحث عن تسويات وفي هذا الإطار يندرج مشروع الإتحاد الفرنسي الذي أعلن عنه ديغول سنة 1946 الذي يهدف الى إرساء علاقات تقوم على المساواة والتضامن بين كافة الشعوب الإمبراطورية الفرنسية.

*كما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية مناهضتها للاستعمار عندما أمضى الرئيس روزفلت الميثاق الأطلسي مع تشرشل الوزير الأول البريطاني في أوت 1941 و الذي يتعهد فيه الطرفان باحترام حق كافة الشعوب في تقرير مصيرها كما ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر من منطلق صراعه الإمبريالي و هو الشعار الذي رفعه لينين منذ اندلاع الثورة البلشفية و قد دعم الاتحاد السوفياتي تكوين حركات شيوعية في عدة بلدان في آسيا (الفيتنام...) و إفريقيا (أنغولا...) و ساند عديد الحركات الوطنية الأخرى في نطاق صراعه مع المعسكر الغربي أثناء الحرب الباردة وسعى الى توجيه سياسة الأحزاب الشيوعية في أوروبا و في المستعمرات وفقا لأهدافه. إضافة الى ذلك فقد أدانت منظمة الأمم المتحدة الاستعمار فقد أكد ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها وقد استغل منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة الاستعمار. واتخاذ توصيات لصالح الاستقلال المستعمرات خاصة بعد أن تعزز عدد الدول المناهضة للاستعمار بعد تحرير الشعوب الآسيوية بين

1945 و 1954 كما ساهمت المنظمة تقويض الاستعمار من خلال قراراتها (ديسمبر 1952 - 1960) المتعلقين بضرورة تصفية الاستعمار.

وقد حظيت البلدان العربية التي لم تنل استقلالها خاصة بلدان المغرب العربي بمساندة جامعة الدول العربية من خلال نشاط مكتب المغرب العربي.

II. السياسة التي اتبعتها الدول المستقلة حديثا لفرض موقعها على الساحة

الدولية

1/ التضامن الإفريقي الآسيوي (مؤتمر باندونغ 1955)

انعقد هذا المؤتمر المسى أيضا المؤتمر الإفريقي الآسيوي ما بين 18 و 24 أبريل 1955 بباندونغ باندونيسيا بمشاركة 24 دولة من العالم الثالث وممثلين عن حركات التحرر من تونس والجزائر والمغرب الأقصى. ومن أبرز الدول المشاركة الصين، الهند، إندونيسيا، مصر... ورغم بروز تباينات فقد حصل خلال المؤتمر إجماع حول إدانة كل تدخل في الشؤون الداخلية للدول الجديدة وحول التأكيد على ضرورة إرساء تعاون بين البلدان الغنية و البلدان الفقيرة إضافة الى إدانة الاستعمار و العنصرية ومن أبرز الوجوه الزعماء المشاركين أحمد سوكارنو من إندونيسيا و جمال عبد الناصر من مصر و جواهر لال نهرو من الهند ...

2/ سياسة عدم الانحياز (مؤتمر بلغراد 1961)

انبعثت حركة عدم الانحياز ببلغراد سنة 1961 بدفع من الرئيس اليوغسلافي "تيتو" والهندي نهرو والمصري جمال عبد الناصر. وتهدف الدول 25 المؤسسة لهذه الحركة الى بروز كأطراف فاعلة في النظام العالمي وترفض التحالف مع القوى العظمى سواء كانت شرقية أو غربية. وقد رفض هؤلاء الزعماء الأحلاف التي

أقامتها الولايات المتحدة لتطويق الاتحاد السوفياتي فقد رفض جمال عبد الناصر
مثلا حلف بغداد وسعى الى تقويضه ...

3/ مواجهة التخلف الاقتصادي والحد من التبعية

لقد تعددت محاولات العالم الثالث في بعث هياكل وأطر دولية تساعد على
مواجهة التخلف الاقتصادي الذي يعيق مسيرتهم فقد تم الإعلان سنة 1960 عن
نشأة منظمة الوحدة الإفريقية وفي 1964 تحصل 77 بلدا من العالم الثالث على
موافقة الأمم المتحدة لبعث ندوة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية التي طرحت فكرة
الحوار شمال-جنوب. وفي 1973 طالبت حركة عدم الانحياز بالجزائر بنظام
اقتصادي عالمي جديد. كما تجمع بلدان العالم الثالث في منظمات لفرض تأثيرها
على الساحة الدولية ولحماية مصالحها مثل منظمة البلدان المصدرة للنفط التي
تأسست سنة 1960.

خاتمة

شكل تحرر المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية حدثا بالغ الأهمية بالاستفادة
من نظام دولي جديد منبثق عن هذه الحرب وهو ما أدى الى بروز عالم ثالث سعى
الى دعم مكانته على الساحة الدولية من خلال عدة منظمات وندوات غير أن
تحقيق ذلك سيواجهه عدة عراقيل.

امتحان البكالوريا دورة 2017	دورة المراقبة	المادة: جغرافيا	الشعبة: الاقتصاد والتصرف
-----------------------------	---------------	-----------------	--------------------------

الموضوع الاول : دراسة وثائق

القوة التجارية للاتحاد الأوروبي

السؤال عدد 1:

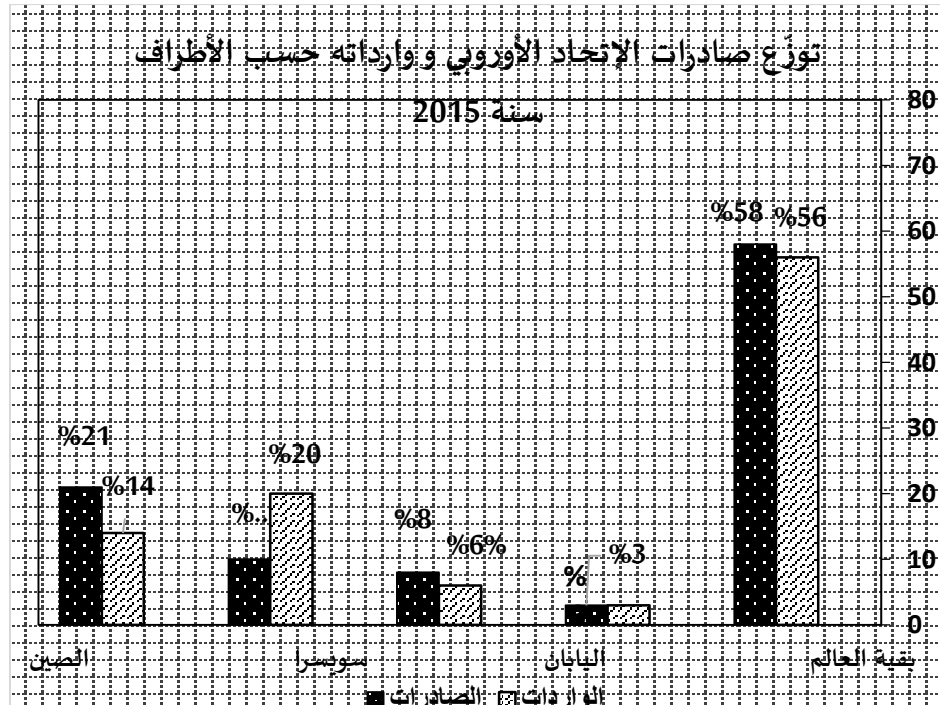
تركزت محاور الاهتمام في الوثائق حول مختلف مظاهر القوة التجارية للاتحاد الأوروبي وحدودها

السؤال عدد 2:

- الشركات عبر القُطرية: هي شركات كبرى تمارس أنشطتها مباشرة أو عن طريق فُروعها في بلدين أو أكثر مع احتفاظها بمقرّها الاجتماعي ببلدها الأصلي.

-التقسيم العالمي للعمل: تقسيم غير متكافئ يجعل من العالم المتقدم منتجا ومصدرا أساسيا للمواد ذات القيمة المضافة العالية ومن العالم النامي منتجا ومصدرا للمواد ذات القيمة المضافة المنخفضة.

السؤال عدد 3:



السؤال عدد 4:

يُعتبر الاتحاد الأوروبي تكتلاً اقتصادياً قوياً وأكبر قوة تجارية في العالم. وتتعدد مظاهر هذه القوة وهو ما يبرز من خلال ارتفاع حصته من الصادرات العالمية التي تبلغ 40.1 % والواردات 34.6 % ويُعتبر بذلك طرفاً رئيسياً في مبادلات الخدمات والسلع في العالم فهو أول مُصدّر ومورّد للخدمات إذ يُساهم بـ 24.9 % من الصادرات أي قرابة ¼ من المجموع العالمي وترتفع حصته من الواردات إلى 20.2 % ويستأثر بذلك بـ خمس المجموع العالمي. كما يُمثّل ثاني مُصدّر ومورّد للسلع في العالم بنسبة 15.2 % من الصادرات أي السُدس وهو ما يعكس القدرة التنافسية لمنتجاته و14.4 % من الواردات وهو ما يعكس ضخامة سوقه الاستهلاكية وقدرته على التأثير في اقتصادات الدول التي يتعامل معها، كما تعكس ظاهرة تدويل اقتصاده.

كما ترتفع حصته من الشركات عبر القطرية الخمسمائة الأولى في العالم إلى أكثر من الخمس من المجموع العالمي وهو ما يجعل نصيبه من الأدفاق التجارية العالمية مُرتفع بفضل حجم المبادلات بين هذه الشركات وفروعها المنتشرة في العالم ومبيعاتها، وهو ما يسمح لها بفرض وجهة نظرها ومصالحها على المنظمات الدولية مثل المنظمة العالمية للتجارة.

وتعكس تركيبة المبادلات التجارية مظهر آخر من مظاهر هذه القوة إذ تستأثر المنتجات الصناعية بنسبة 83 % من صادرات الاتحاد الأوروبي أي أكثر من أربعة أخماس مجموع صادراته و68 % من الواردات أي أكثر من ⅔. وتبرز ضمن هذه المنتجات المصنّعة آلات ومعدّات النقل إلى جانب مُنتجات التكنولوجيا العالية وهو ما يعكس قوة صناعته ونجاعة التحوّلات التي تشهدها مبادلات كتلة قوّة ومُتقدّمة.

وتُضاف لمظاهر هذه القوة التجارية تنوّع أطراف التبادل التجاري إذ تتمّ مبادلات الاتحاد الأوروبي مع أغلب بلدان العالم لكن تستقطب البلدان المتقدمة نسبة هامة من الصادرات 32 % أي ⅓، وضمن هذه البلدان بقية بلدان الثالوث أساساً الولايات المتحدة الأمريكية بخمسة صادرات الاتحاد الأوروبي و14 % من الواردات. كما تزداد حصّة بعض القوى الصاعدة من العالم النامي بنسق سريع وتبرز خاصّة الصين بـ 10 % من

صادرات الاتحاد و20% من وارداته. وتمثّل حصيلة الميزان التجاري مظهرًا آخر لهذه القوة إذ يسجل الاتحاد الأوروبي فائضا بلغ 64.2 مليار يورو سنة 2015.

تؤكد كل هذه المؤشرات مكانة الاتحاد الأوروبي كأكبر قوة تجارية في العالم.

السؤال عدد 5

لئن مثّل الاتحاد الأوروبي قوة تجارية عالمية إلا أن ذلك لا يُخفي حُدود هذه القوة وهو ما يبرز من خلال ارتفاع حصة المحروقات والمواد المنجمية من وارداته إلى أي 19 % قرابة الخمس وهو ما يؤكد تبعيته الطاقية والمنجمية إذ تُمثّل هذه الواردات أكثر نصف حاجياته وهو ما يتسبب في كثير من السّنوات في عجز موازينه التجاريّة إضافة إلى العجز الذي يسجّله ميزان مبادلاته مع بعض الأطراف مثل اليابان ضمن البلدان المتقدمة وبلغت قيمة هذا العجز 3.2 مليار يورو ويرتبط بالقدرة المحدودة للاتحاد الأوروبي على التّجديد التكنولوجي. ويتفاقم هذا العجز مع الصّين إذ بلغ 180 مليار يورو سنة 2015.

يُضاف إلى ذلك المنافسة التي يُواجهها الاتحاد الأوروبي من بقية أقطاب الثلاث وخاصة الولايات المتحدة التي تبقى الأكثر تأثيرا على الاقتصاد العالمي عبر شركاتها عبر القطرية التي تبقى الأوفرربحا في العالم والأكثر تأثيرا على التقسيم العالمي للعمل كما ورد في الوثيقة الرّابعة السّطر الرّابع "إذ أنّ الشّركات عبر القطريّة الأهم والأوفرربحا في العالم".

كما تتواصل هيمنة الدولار كأول عملة للتّبادل التجاري في العالم على حساب اليورو العملة الأوروبية الموحّدة للاتحاد الأوروبي كما توضّحه الوثيقة في باقي السّطر السادس، وتُمثّل محدودية انسجام السّياسات الخارجيّة للبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أحد حدود هذه القوة وهو ما تشير إليه الوثيقة الرّابعة في السّطر الأخير.

الموضوع الثاني : دراسة إحصائيات

التفاوت في التّقدّم في العالم

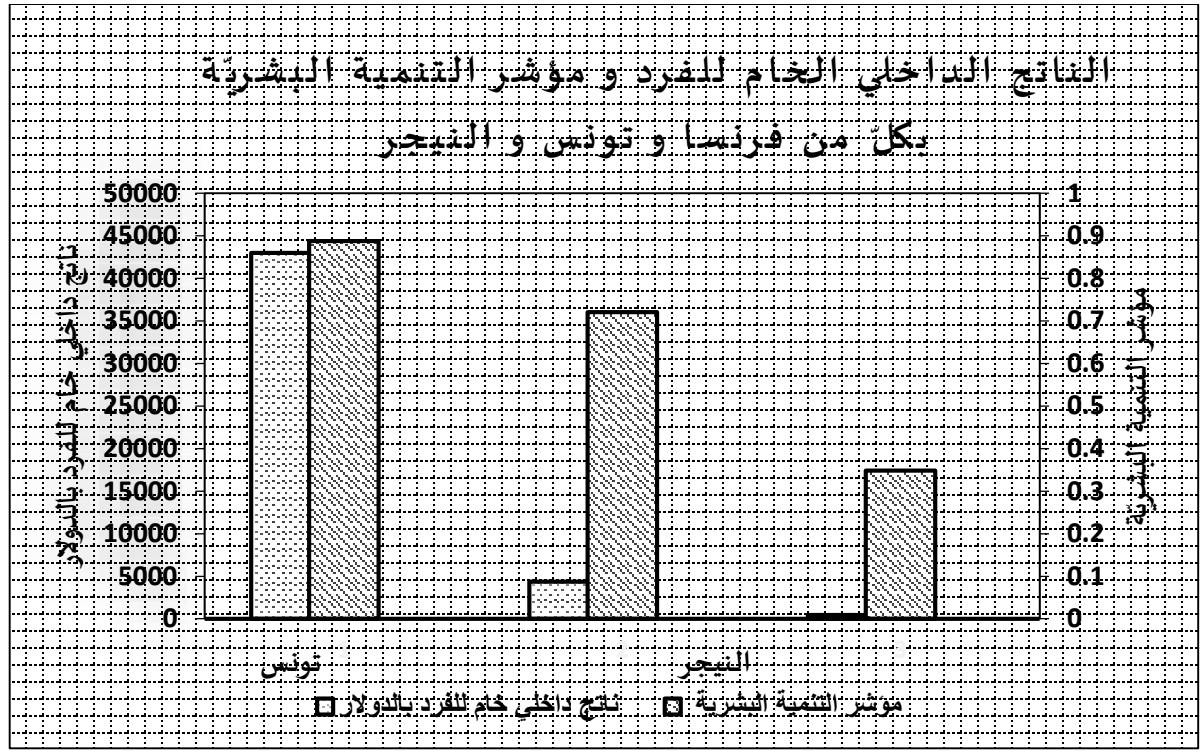
السؤال عدد 1: تقديم الجدولين

جدولان إحصائيان ثابتان حول التّفاوت في التّقدم في العالم، الجدول الأوّل أُقتطف من ملامح العالم الإقتصادية لسنتي 2016 و2017 بعنوان مؤشّرات اقتصادية لبعض البلدان ،والجدول الثاني أخذ من ملامح العالم الإقتصادية لسنة 2017 يتضمّن مؤشّرات ديمغرافية واجتماعيّة لبعض البلدان سنة 2015. تركّزت محاور الإهتمام في الوثيقتين حول مظاهر التّفاوت الإقتصادي والإجتماعي بين البلدان المتقدّمة والنّامية.

السؤال عدد 2 :

- الاستثمار الأجنبي المباشر: هو استثمار طويل المدى توظّفه شركة عبر قطريّة في بلد غير بلدها الأصلي لشراء مؤسّسة اقتصاديّة أو حصّة من رأس مالها أو لبعث فروع وحدات إنتاج جديدة تابعة لها.
- مؤشّر التنمية البشرية: مؤشّر يعكس مستوى التّنمية البشريّة بالتّأليف بين ثلاثة مؤشّرات وهي أمل الحياة عند الولادة ونسبة التّمدّرس والنّاتج الدّاخلي الخام للفرد وتتراوح قيمته بين 0 و1.

السؤال عدد 3: الرسم البياني



السؤال عدد 4 :

يتّسم المجال العالمي بتركيبية ثنائية تجمع بين بلدان متقدّمة وأخرى نامية تتميز بتفاوت واضح في التقدّم الاقتصادي والاجتماعي بينهما وداخل كلّ مجموعة، وهو ما تؤكّده المؤشّرات الواردة في الوثيقتين.

فمجموعة البلدان المتقدّمة أو بلدان الشّمال تمثّلها في الجدولين كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكيّة القوّة العظمى الوحيدة في العالم وفرنسا كقوّة مُتوسّطة في الاتحاد الأوروبي وهما تمثّلان مركز المجال العالم. فعلى مستوى المؤشّرات الاقتصادية تستأثر هذه البلدان بأكبر نصيب من الناتج الدّاخلي الخام والذي سمح بارتفاع حصّة الفرد من الناتج الدّاخلي الخام التي تتجاوز 40 ألف دولار في السّنة. إذ يمثّل الناتج الدّاخلي الخام للولايات المتّحدة الأمريكيّة 120 مرّة ضعف الناتج الدّاخلي الخام للنيجر (443 دولار) الأقلّ دخلا ضمن البلدان النامية الواردة في الجدول، ويمثّل ضعف الدّخل في المملكة العربيّة السّعوديّة (24847 دولار) التي تسجّل أعلى مستوى ضمن المجموعة النامية. ويعكس هذا الارتفاع قوّتها الاقتصادية وهو ما يتأكّد من خلال حصّة هذه

البلدان في المبادلات العالمية للسلع على مستوى التصدير والتوريد، إذ ترتفع حصة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا من الصادرات العالمية الى 12 % أي أكثر من عشر الصادرات العالمية والمتكوّنة أساسا من المنتجات الصناعيّة وخاصة منتجات التكنولوجيا العالية وهو ما يعكس قوّتها الإنتاجيّة الضخمة وقدرتها على الصّمود في السّوق العالميّة. كما تستأثر بحصّة هامّة من الواردات العالميّة بلغت 16 % أي سُدس مجموع الواردات متفوّقة بذلك بنسبة 5.5% على حساب حصة البلدان الأربعة النّامية التي بلغت 11.31 % وذلك يعكس قدرة الولايات المتّحدة الأمريكيّة وفرنسا على التّأثير في الاقتصاد العالمي لضخامة السوق الاستهلاكية وتدويل اقتصاداتها عبر انتشار فروع شركاتها عبر القطريّة.

كما يبرز التّفوذ المالي للولايات المتّحدة الأمريكيّة وفرنسا من خلال أهميّة الاستثمار الأجنبي المباشر الصّادر والوارد الذي بلغت قيمته 107 مليار دولار سنة 2014 والذي يُفسّر بقدرة مؤسّساتها عبر القطريّة على الاستثمار في الخارج وجاذبيّة هذين البلدين للاستثمارات الأجنبية لحيويّة اقتصاداتها وأسواقها وظروفها التشريعيّة الملائمة.

أمّا اجتماعيا فتتميّز هذه البلدان ببلوغها مرحلة النضج الديمغرافي نتيجة ضعف نسبة الولادات. 12 % في فرنسا والتي تبقى دون المعدّلات في البلدان النّامية وهو ما ينعكس على مستوى التّركيبة العمريّة التي تتميّز بارتفاع نسبة الشيوخ التي تبلغ في فرنسا 6 مرّات ضعف ما يسجّل في المملكة العربيّة السّعوديّة. كما تتميّز هذه البلدان بتحسّن الوضع الصحيّ الذي يعكسه انخفاض نسبة وفيات الرضّع التي تبلغ 3.5 ‰ في فرنسا و6.0 ‰ في الولايات المتحدة الأمريكيّة أي عشر ما تسجّله النيجر كما ترتفع نسبة التّحضّر التي تعكس مجتمعات حضريّة تتميّز بارتفاع مستوى الاستهلاك وتمثّل دعامة أساسيّة للنمو الاقتصادي إذ مثلت حوالي أربعة أخماس السكّان في كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكيّة. ويعكس مؤشر التنمية البشريّة العالي جدّا لدى الولايات المتحدة الأمريكيّة والعالي لدى فرنسا تحسّن مختلف الخصائص الاقتصادية والاجتماعية في البلدين وفي البلدان المتقدّمة عموما التي تحتل المراتب العالمية الأولى في هذا المؤشّر.

أما مجموعة البلدان النامية الواردة في الوثائق هي تونس والمملكة العربية السعودية والصين والتّيجروهي تمثّل أطراف النّظام – العالم. ولئن اشتركت في العديد من السّمات فإنّها تتميّز بعدم تجانسها تفاوت ما أحرزه بعضها من نموّ اقتصادي ومن تحسّن في مستوى التّنمية البشريّة. وضمن هذه المجموعة تبرز:

- البلدان النّفطيّة تمثّلها المملكة العربية السّعودية التي تتميّز بارتفاع مستوى الدّخل الفردي مقارنة ببقية البلدان النّامية إذ يمثّل قرابة 6 أضعاف الدّخل في البلاد التّونسيّة وقرابة أربع أضعافه في الصّين مُستفيدة من عائداتها النّفطيّة، كما ساعدتها هذه الثّروة على تحسين مساهمتها في الصّادرات العالميّة نتيجة تصديرها النّفط ساعد على استقطابها للاستثمار الأجنبي المباشر يمثّل 1/2 ما تحظى به فرنسا.

أما اجتماعيًا فتتميّز هذه البلدان بمجتمعات فتية نتيجة ارتفاع نسبة الولادات وهو ما انعكس على التركيبة العمريّة التي تختصّ بانخفاض نسبة الشّيوخ التي تمثّل سدس النسبة المسجّلة في فرنسا و1/3 النسبة في الصين، كما حقّقت تحسّنا في المستوى الصّحيّ يعكسه تراجع نسبة وفيات الرضّع رغم أنّها تبقى أرفع من المعدّلات في البلدان المتقدّمة كما ترتفع نسبة التّحضّر وتُفوق المعدّلات في بقية البلدان النامية وحتى المتقدّمة، إضافة الى تحسّن عيش السكّان الذي يعكسه ارتفاع مؤشر التنمية البشريّة.

-أما المجموعة الثّانية تضمّ البلدان ذات مؤشر تنمية متوسّط وتمثّلها كلّ من تونس والصّين اللتان تشتركان في ما أحرزته من مستوى تنمية بشريّة وناتج داخلي خام للفرد يجعلانها تحتلّ موقعا وسطا بين البلدان الغنيّة المتقدّمة والبلدان الأقلّ تقدّما. وتبرز الصّين ضمن هذه المجموعة كنموذج لصنف البلدان الصّاعدة بفضل يوفّقها في الاستفادة من العولمة ، إذ اكتسحت منتجاتها الاسواق العالميّة وارتفعت حصّتها من الصّادرات العالميّة للسّلع الى 13.8 % مُتفوّقة بذلك على فرنسا والولايات المتحدة الأمريكيّة كما تدعّم إشعاعها ودورها الاستثماري في العالم من خلال ارتفاع قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الصّادر والوارد والذي يفوق حصّة فرنسا والولايات المتحدة الأمريكيّة مجتمعتين بـ 25 مليار دولار.

أما على مستوى الخصائص الاجتماعية تتّصف هذه المجموعة بمستوى تنمية بشريّة متوسط ونسبة تحضّر متوسطة وهي أدنى من المعدّلات المسجّلة في البلدان المتقدّمة وحتىّ بعض البلدان النّامية الأخرى وهو جعلها تحتلّ متأخرة نسبيا في مؤشر التّنمية البشريّة.

المجموعة الأخيرة تمثّلها النيجروهي من البلدان الأقلّ تقدّما. تختصّ بهشاشة اقتصادها وهو ما ينعكس على حصّتها من الثروة في العالم والتي تؤثر بدورها نصيب الفرد من الناتج الدّخلي الخام لا يمثل سوى 1% من نصيب الفرد في الولايات المتحدة الأمريكية إذ لا تزال اقتصادات هذه البلدان تعتمد على نشاط فلاحي تقليدي وبعض الأنشطة الاستخراجية الصناعية. كما تبقى هذه البلدان مجالا طرفيا بالنسبة للاقتصاد العالمي من خلال هامشيّة مكانة النّيجر في التّجارة العالميّة إذ تساهم بـ 0.0001 % من قيمة الصّادرات والواردات العالمية ومحدوديّة حصّتها من الاستثمار الأجنبي المباشر الصّادروالوارد إذ لا يتجاوز نصيبها 0.8 مليار دولار.

أما اجتماعيا فتشهد هذه البلدان انفجارا ديمغرافيا بسبب ارتفاع كبير في نسبة الولادات 50 ٪ وهو ما ينعكس على التّركيبة العمريّة للسكّان التي تميّز بارتفاع نسبة الشّباب وفتوّة المجتمع مقابل ضعف نسبة الشّيوخ. كما يشير ارتفاع نسبة وفيات الرضّع التي تمثّل 60 ٪ أي 10 مرّات ما تسجّله الولايات المتّحدة الأمريكية الى تدني الوضع الصحيّ إضافة الى انخفاض نسبة التّحضّر الى ما دون 20 % فالمجتمعات ريفية بالأساس. ونتيجة لكلّ ذلك يضعف مؤشر الذي يجعل النيجر تحتلّ المرتبة العالمية الأخيرة في هذا المؤشر.

الاختبار: التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية
الشعبة : الآداب		وزارة التربية
الضارب : 3	الحصة : 3 س	●●○○●●
دورة المراقبة		امتحان البكالوريا
		دورة 2017

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول: مقال

سعيًا منه لمزيد تثبيت الاندماج بين أقطاره اعتمد الاتحاد الأوروبي سياسات مشتركة : سياسة فلاحية وسياسة نقدية وسياسة تنمية إقليمية وسياسة خارجية وأمنية.

- أبرز أهداف هذه السياسات وآلياتها.
- بين حصيلتها.

الموضوع الثاني: مقال

اعتمد كل من البرازيل وبلدان الساحل الإفريقي سياسات تنمية مختلفة.

- حدد هذه السياسات مبرزا خصائصها.
- بين حصيلتها الاقتصادية.

التاريخ (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة نص

الحركة الوطنية التونسية في أواسط العشرينات

« لقد اكفهر الجو السياسي في هذه البلاد، وتلبّدت غيومه، وأصبح الدستوريون هدفا لسهام كل رام منذ اعتزم الوفد التونسي⁽¹⁾ السفر إلى باريس، أو قل منذ انتصبت حكومة [أحزاب] الشمال⁽²⁾، فبينما كانت الصحافة تنادي بوجوب العودة إلى المفاهمة بمناسبة استلام هذه الأخيرة لزام الحكم بباريس، كانت صحافة الاستعمار هنا وفي باريس تقوم بحملة منظمة ضد هذه المفاهمة، وضد الدستوريين بالخصوص فترميهم بالعداء والتشويش والتّهيج والتّحالف مع الشيوعيين والحركات الملية⁽³⁾ بالشرق... »

أما اليوم وقد وُجدت حركة أخرى بجانب الحركة السياسية وهي أشدّ تأثيرا على الرأسماليين من أختها تلك، هي الحركة النقابية التونسية، فقد أصبحت الحملة ضد الدستوريين في درجة من الغضب لا تُطاق. وقامت صحافة الاستعمار والناطقة باسم الشركات المالية الكبرى ورؤوس الأموال... تدعو بالويل والثبور

من هذه الحركة، وتُصوّرُها في صورة مزعجة تمثل خطراً على الأمن وعلى نفوذ فرنسا في تونس عظيمًا. وبما أن هذه الحركة أُلصقت بالدستوريين، فقد أضحت الحملة ضدهم مزدوجة من رجال الإدارة ومن أرباب رؤوس الأموال وكبار المستعمرين. فعمدَ وُجد البرنامج الدستوري لم يجسر أحد من خصومنا على انتقاده لصحة مَبْنَاه وبلوغه في الاعتدال حدًا ليس وراءه حد... كذلك الحركة النقابية لم يجزوا على انتقادها ومقاومتها بالحجة، لأنها حق مشروع في كل أمة ووسيلة من وسائل الرقي. فعمدوا أيضًا في حريهم لهذه المؤسسة إلى نفس السلاح الذي قاوموا به الدستوريين. ومازوا يُحاربونهم به وذلك بعد أن قرئوا المشروع وخططوا الموضوعين...

أما موقف الأمة إزاء هذه الحوادث، بل إزاء سياسة الشدة التي عوملنا بها على عهد حكومة أحزاب الشمال، فكان مشرفًا باعًا على الاطمئنان بالمستقبل... إذ أن الدستوريين لم يقابلوا هذه الأعمال إلا بالهدوء المعهود منهم، ولم يتجاوزوا في استنكارهم الحدود المتعارفة، وهي الاحتجاج بواسطة البرقيات والصحافة. وكذلك العمال فإنهم قابلوا تلك الاعتداءات المتوالية ضدهم بكل صبر وثبات... ولم يخرجوا في استنكارهم أيضًا على الوسائل المشروعة من رفع شكائهم إلى المراجع ذات النظر، والاحتجاج على صفحات الصحف...»

محي الدين القليبي (4)، صحيفة "مرشد الأمة"، عدد 108، 14 ديسمبر 1924.

(1) الوفد التونسي: الوفد الدستوري الثالث لدى الحكومة الفرنسية في نوفمبر 1924

(2) أحزاب الشمال: كتلة اليسار

(3) الحركات الملية: الحركات الوطنية

(4) محيي الدين القليبي: عضو اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي

أدرس النص معتمدا الأسئلة التالية*:

- 1- حدّد موضوع النص وضعه في إطاره التاريخي.
- 2- عرّف بإيجاز بكلّ من "الدستوريين" و"الحركة النقابية التونسية" الواردين في النص.
- 3- أبرز بالرجوع إلى النص موقف الأوساط الاستعمارية منهما.
- 4- جاء في النص: "منذ وُجد البرنامج الدستوري لم يجسر أحد من خصومنا على انتقاده لصحة مَبْنَاه وبلوغه في الاعتدال حدًا ليس وراءه حد"، وضّح برنامج الحزب ومظاهر اعتداله.
- 5- بيّن من خلال النص أساليب العمل الوطني في العشرينات.

* ملاحظة: تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مُستمر.

ألمانيا النازية

الوثيقة 1: الدولة الكليانية في ألمانيا النازية

«يجب أن تكون الدولة الكليانية دولة المسؤولية الشاملة. ويتطلب ذلك من كل فرد الإنجاز الكامل لواجبه تجاه الأمة. إن القيام بهذا الواجب يُلغي السمة الخاصة لوجود الفرد. فكل فرد مسؤول عن مصير الأمة سواء من خلال مشاركته في الشأن العام أو في نطاق أسرته أو ضمن المجتمع المحلي. ليس المهم فقط أن تفرض الدولة أوامر وقوانين تنفذ إلى أدق تفاصيل حياة الشعب، بل الأهم أن تكون قادرة على تحميل الأفراد المسؤولية ومحاسبة كل من لا يربط مصيره الشخصي كلياً بمصير الأمة.»

المصدر: ارنست فورستهورف* ، الدولة الكليانية، 1933.

ورد في: نصوص تاريخية، شولانج - ماتري- سيف، مكتبة دلغراف، 1980، ص 107.

*ارنست فورستهورف: باحث ألماني وأحد منظري النظام النازي (1902-1974)

الوثيقة 2 : إرساء الدكتاتورية في ألمانيا

- مقتطفات من مرسوم 28 فيفري 1933

يُسمح للسلطة إذا اقتضى الأمر تجاوز الحدود التي ضبطها القانون وذلك بانتهاك الحرية الفردية وحرية التعبير وحرية الصحافة وحرية الاجتماع وخرق مبدأ سرية المراسلات والمكالمات الهاتفية وإصدار أوامر بالتفتيش والحجز.

- مقتطفات من قانون 24 مارس 1933

الفصل الثاني: القوانين التي تُسنّها الحكومة يمكن أن تتم خارج الإجراءات التي ضبطها دستور الرايخ.

الفصل الثالث: يصوغ المستشار (هتلر) القوانين الصادرة عن الحكومة.

- مقتطفات من قانون 14 جويلية 1933

إن الحزب القومي الاشتراكي للعمال (النازي) هو الحزب السياسي الوحيد الباقي في ألمانيا.

المصدر: كتاب التاريخ للأولى ثانوي ، نشر نقات، 1982، ص 174.

الوثيقة 3 : هتلر وجمعية الأمم

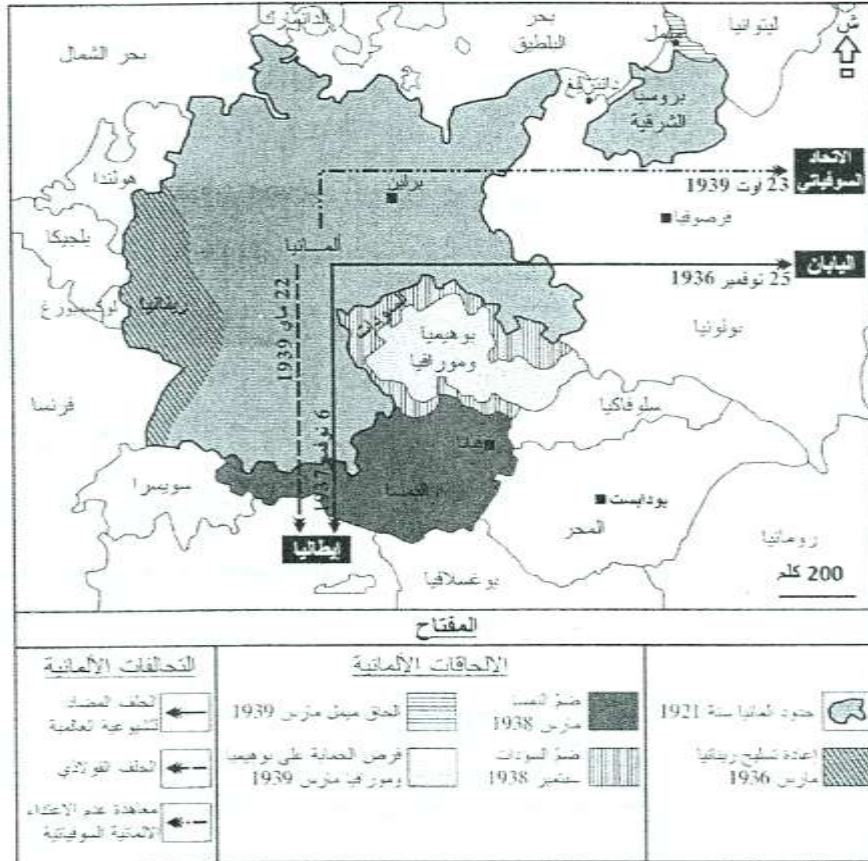
«نحن لا ننتمي إلى جمعية الأمم لأننا نعتقد أنها هيئة ليست في خدمة القانون بل أكثر من ذلك هي منظمة جُعِلت للدفاع عن خيف معاهدة فرساي... لقد انسحبنا منذ مدة طويلة من جمعية الأمم لأنها بحكم ظروف نشأتها والتزاماتها ترفض منحنا حق المساواة في التسلّح وبالتالي حق المساواة في الأمن. لن نعود مُطلقاً إلى هذه المنظمة لأننا لسنا على استعداد لأن نبقي مكبلين بالدفاع عن الظلم...»

إذا تعرضت المصالح الألمانية إلى تهديدات جدية في مكان ما من العالم لن ننتظر دعماً حقيقياً من جمعية الأمم، بل على العكس من ذلك نحن نفترض بدهاء أنه علينا أن نواجه بأنفسنا المشاكل المترتبة عن تلك التهديدات...

وأخيرا نحن لسنا على استعداد في المستقبل لأن نتلقى من أي هيئة دولية أوامر تضبط لنا السلوك الذي يجب اتباعه...»

المصدر: مقتطفات من خطاب أدولف هتلر أمام البرلمان الألماني، 20 فيفري 1938.
ورد في: نصوص تاريخية، شولانج - مانري- سيف، مكتبة دلغراف، 1980، ص. 137-138.

الوثيقة 4 : السياسة التوسعية لألمانيا النازية وتحالفاتها الدولية



المصدر: كتاب التاريخ للأولى ثانوي، بوردام، 2011، ص 193 و 201. (بتصرف)

أدرس الوثائق معتمدا الأسئلة التالية*:

- 1- حدّد موضوع الوثائق وضّعها في إطارها التاريخي.
- 2- وضّح انطلاقا من الوثيقتين الأولى والثانية ملامح النظام النازي.
- 3- عرّف جمعية الأمم واطرح موقف هتلر منها.
- 4- اشرح انطلاقا من الوثيقة الرابعة التحالفات الدولية للنظام النازي.
- 5- بين السياسة التوسعية لألمانيا النازية مبرزاً تأثيرها على السلم في العالم.

* ملاحظة: تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مستمر.

الشعبة: آداب	المادة: تاريخ	دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة 2017
--------------	---------------	---------------	-----------------------------

إصلاح الموضوع الأول

*السؤال الأول:

تحديد موضوع النص وإطاره التاريخي:

أ-الموضوع: يبرز النص موقف عضو اللجنة التنفيذية للحزب الحرّ الدستوري التونسي محي الدين القليبي من سياسة العداء من مختلف الأطراف الفرنسيّة بتونس من سلطة الحماية والمعمرين تجاه الحركة الوطنية بشقيها الحزبي والنقابي.

ب-الإطار التاريخي: يتنزل النصّ في فترة العشرينات أي ما بعد الحرب العالمية الأولى، وقد تميّزت هذه الفترة:

- خارجيا: بوصول اليسار للحكم بفرنسا وتأثير الحركتين الوطنيتين بكل من مصر وتركيا.

- داخليا: انتعاش العمل الوطني، حزبيا بظهور الحزب الحرّ الدستوري التونسي ونقابيا بتأسيس جامعة عموم العملة التونسية الأولى.

* السؤال الثاني:

تعريف الدستوريين والحركة النقابية:

أ-الدستوريون: هم أعضاء الحزب الحرّ الدستوري التونسي الذي نشأ في مارس 1920 وقد تبوّى المطالب الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحاول الدفاع عنها، من أبرز أعضائه عبد العزيز الثعالبي، أحمد الصافي، محي الدين القليبي...

ب-الحركة النقابية التونسية: يقصد بها جامعة عموم العملة التونسية الأولى التي تأسست في 3 ديسمبر 1924 بقيادة محمد علي الحامي وهي أول نقابة وطنية مستقلة عن النقابات الفرنسية تدافع عن الحقوق المادية والمعنوية للعمال التونسيين.

* السؤال الثالث:

موقف الأوساط الاستعمارية من الحزب الحرّ الدستوري التونسي وجامعة عموم العملة التونسية الأولى:

أ- الموقف من الحزب الحرّ الدستوري التونسي:

- شن حملة تشويه عنيفة من الصحافة الاستعمارية ضد الحزب في 1924، " كانت صحافة الاستعمار ...تقوم بحملة منظمة ... ضد الدستوريين "

- عرقلة نشاط الوفد الثالث للحزب لدى الحكومة الفرنسية الذي قاده الكاتب الغام للحزب أحمد الصافي في ديسمبر 1924 ومنعه من تحقيق مطالبه خاصّة مع رفض رئيس الحكومة الفرنسية " أدوار هيريو" استقباله وتشويهه باتهامه بالتحالف مع الشيوعيين بفرنسا والحركتين الوطنيتين بكل من مصر وتركيا، " التحالف مع الشيوعيين والحركات الملية بالشرق"

- منع التلاحم بين العمل الحزبي والنقابي من خلال التشهير بالدعم المادي الذي قدمه الحزب للجامعة والضغط على الحزب للتخلي عن الجامعة مقابل مواصلة الإصلاحات.

- ب- الموقف من جامعة عموم العملة التونسية الأولى:

- رفض الأوساط الاستعمارية تكوين نقابة وطنية مستقلة عن النقابات الفرنسية.

- معارضة " اتحاد النقابات الفرنسية: رفض تكوين قوّة عمالية منفصلة بدعوى أن ذلك يساهم في تقسيم قوّة العمل أمام قوّة رأس المال الموحد والخوف من انضمام الجامعة للأمممية الشيوعية الثالثة ورفض هذا الاتحاد لمطلب المساواة في الأجور وإلغاء امتيازات العمال الفرنسيين بتونس.

- معارضة سلط الحماية: خافت من خطورة المشروع النقابي بتونس وما يمثله من تهديد لمصالحها فاتهمت قيادات الجامعة بالتعامل مع الشيوعيين خاصة محمد علي الحامي الذي اتهمته بأنّه " رجل موسكو"، كما اعتبرتها أخطر من الحزب "وجدت حركة أخرى بجانب الحركة السياسية ...أشد تأثيرا من أختها "

*السؤال الرابع:

برنامج الحزب ومظاهر اعتداله.

أ-البرنامج: ضُبط هذا البرنامج في تسع نقاط:

+ سياسيا: (مجلس مشترك بين التونسيين والفرنسيين، مسؤولية الحكومة أمام هذا المجلس، الفصل بين السلط، انتخاب حرّ للمجالس البلدية)

+ اجتماعيا: (قبول التونسيين في جميع الوظائف العامة إذا استوت الكفاءات، التساوي المطلق في المرتبات بين التونسيين والفرنسيين، حرية الصحافة، التعليم الاجباري العام)

+اقتصاديا: (مشاركة التونسيين في ابتياع الأراضي المخصصة للمُعمرين)

- ب-مظاهر اعتدال برنامج الحزب:

- المطالبة بإصلاحات في إطار الحماية والتخلي عن مطلب الاستقلال والاكتفاء بتحقيق المساواة بين التونسيين والفرنسيين ومشاركة التونسيين في إدارة شؤون بلادهم مع بقاء سيطرة الجالية الفرنسية المقيمة بتونس في إدارة شؤون البلاد الداخلية.

* السؤال الخامس:

أساليب العمل الوطني في العشرينات.

+ سياسة الوفود الدستورية للاتصال بالأوساط الحقوقية واليسارية الفرنسية وبالسلط الاستعمارية لتبليغها مطالب الحزب في منتصف العشرينات (الوفد الدستوري الثالث لباريس)

+ النشاط الصحفي، خاصة صحيفة "الصواب"، "مرشد الأمة" ... عمل خلالها التونسيون على نشر الوعي والتعريف بالمطالب الوطنية وفضح انتهاكات السياسة الاستعمارية ...

+تدعم الحركة الفكرية والثقافية خاصة من خلال نشاط "جمعية قدماء الصّادقية" التي كانت منبرا لتداول اجتماعات ومؤتمرات الحزب.

+ البرقيات والرسائل الموجهة لسلط الحماية المتضمنة لمطالب التونسيين.

+ التحركات الاحتجاجية السلمية والاضرابات العمالية منذ صائفة 1924 بدعم وتأيير من أعضاء الحزب خاصة الطاهر الحداد.

إصلاح الموضوع الثاني

*السؤال الأول:

تحديد موضوع الوثائق واطارها التاريخي:

أ-الموضوع: تبين الوثائق الملامح السياسية والاجتماعية للنظام الكلياني في ألمانيا النازية ومواقفه وسياسته الخارجية ومبرراتها.

ب-الإطار التاريخي: تتنزل الوثائق في فترة الثلاثينات قد تميّزت:

-خارجيا : تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية ودورها في بروز الأنظمة الكليانية في العالم وخاصة بألمانيا وتوتر العلاقات الدوليّة.

- داخليا: تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بألمانيا وعجز المستشار " برونينغ " عن حلّها مما أدى الى صعود النظام النازي في 1933.

* السؤال الثاني:

ملامح النظام النازي.

أ-الدولة الكليانية التي تتميز:

- نفي مفهوم الفرد كذات مستقلة لا قيمة ولا وجود له إلا لخدمة الأهداف الكبرى والمصلحة المطلقة للدولة، "كلّ فرد مسؤول عن مصير الأمة"، الوثيقة 1 س2.

- تقديس القائد المعصوم من الخطأ " الفوهرر" الذي يجب أن يطاع طاعة عمياء، يجمع بين يديه كلّ السلطات ويخرق الدستور.

- نظام الحزب الواحد وهو (الحزب القومي الاشتراكي للعمال الألمان " نازي ") وحلّ جميع الأحزاب المعارضة الأخرى، "إن الحزب ... (النازي) هو الحزب السياسي الوحيد الباقي في ألمانيا" الوثيقة 2 س9.

ب-السيطرة على المجتمع:

- تقييد الحريات العامة (الصحافة، الاجتماع، التعبير، التنظّم، تكوين الجمعيات...)

- تشديد الرقابة على كل الأنشطة الاجتماعية والثقافية والسياسية ... من طرف جهاز الشرطة السياسية "الغستابو" نظام قمعي، تعقّب المعارضين للنظام النازي والعمل على اعتقالهم وسجنهم وابتادتهم بالمحتشدات مثل "داخاو" قرب مونيخ.

* السؤال الثالث:

تعريف جمعية الأمم وموقف هتلر منها.

أ- تعريفها:

هي هيئة أممية نشأت غداة الحرب العالمية الأولى طبقا للمادة 14 من نقاط الرئيس الأمريكي ولسن التي عرضها في مؤتمر الصلح بباريس من أجل المحافظة على السلم في العالم.

ب- موقف هتلر منها ومبرراته.

انسحاب هتلر من جمعية الأمم ورفض الاعتراف بمقرراتها ويفسر هذا الموقف بـ

- تحويلها الى منظمة لخدمة مصالح الدول المنتصرة في الحرب خاصة فرنسا وبريطانيا " نقابة المنتصرين "

- رغبة هتلر في التخلص من معاهدة فرساي، "الديكتات"

- فشل ندوة جينيف في 1932 لنزع السلاح ورفض فرنسا لحق ألمانيا في المساواة في التسلح فانسحبت ألمانيا

من الندوة ثم من الجمعية في أكتوبر 1933 والعودة للتسلح خلافا لمقرراتها، "نحن لا ننتمي لجمعية الأمم

...لن نعود مطلقا الى هذه المنظمة " الوثيقة 3.

*السؤال الرابع:

التحالفات الدولية للنظام النازي.

- الحلف المضاد للشيوعية العالمية في نوفمبر 1936 بين ألمانيا واليابان والتحقت به إيطاليا سنة 1937

للضغط على الاتحاد السوفياتي ومنعه من التصدي للسياسة التوسعية اليابانية في شمال الصين ورغبة

ألمانيا في التوسع في أوروبا الشرقية.

-الحلف الفولاذي بين ألمانيا وإيطاليا في ماي 1939، يهدف الى تنسيق الجهود العسكرية بين الدولتين

والتدخل الفوري لأحد البلدين كحليف إذا ما دخل البلد الآخر في حرب.

- معاهدة عدم الاعتداء بين ألمانيا والاتحاد السوفياتي في 23 أوت 1939، تهدف الى تجنب ألمانيا الحرب

على الجبهتين الشرقية والغربية وتمكين السوفيات من الاستعداد للحرب وتقاسم الدولتين لبولونيا وعودة

بلدان البلطيق للاتحاد السوفياتي.

* السؤال الخامس:

السياسة التوسّعية الألمانية وتأثيرها على السلم العالمي:

أ- السياسة التوسّعية الألمانية:

+ ضم النمسا " للرايخ " الألماني مارس 1938 دون حرب بتعيين زعيم نمساوي نازي وهو " سايس انكارت " في منصب مستشار بضغط من هتلر، فعمل على تسهيل دخول الجيوش الألمانية للنمسا.
+ ضم " السودات " بتشيكوسلوفاكيا في سبتمبر 1938 بحجة وجود 3 ملايين من الألمان وهو ما دعمته الديمقراطيات (فرنسا وبريطانيا) في " مؤتمر مونيخ " لإنقاذ السلم مما فسخ المجال لهتلر لاحتلال كامل تشيكوسلوفاكيا.

+ مطالبة هتلر بالمر البولوني " دانزيغ " الذي يفصل " بروسيا الشرقية " عن باقي التراب الألماني " ثم اقتحام الجيوش الألمانية لبولونيا يوم 1 سبتمبر 1939.

ب- تأثير التوسّعات الألمانية على السلم في العالم:

+ ساهمت التوسّعات الألمانية في في توتر العلاقات الدولية بين النظام النازي والأنظمة الديمقراطية وتهديد السلم العالمية وانطلاق السباق نحو التحالف استعدادا للحرب.

+ اعلان كل من أنكلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا يوم 3 سبتمبر 1939 فاندلعت بذلك الحرب العالمية الثانية.

الشعبة: آداب	المادة: جغرافيا	دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة 2017
--------------	-----------------	---------------	-----------------------------

إصلاح الموضوع الأول

مقدمة

نشأت فكرة الاندماج الأوروبي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وذلك لتعزيز التضامن بين الشعوب الأوروبية وتحقق هذا الاندماج على مراحل بفضل الإرادة الجماعية المتواصلة جسّمها عدّة سياسات مشتركة جعلت من الاتحاد الأوروبي تكتلا اقتصاديا إقليميا قويا يتمتّع بمكانة عالمية هامة رغم بعض النقائص. ماهي أهداف السياسات الأوروبية المشتركة وآليتها؟ ماهي حصيلتها؟

1. السياسات الأوروبية المشتركة

تغطّي السياسات الأوروبية المشتركة ميادين مختلفة وتسهم في تحقيق الاندماج الأوروبي

1 - السياسة الفلاحية المشتركة

تمثّل من أكثر السياسات الأوروبية المشتركة تجسيدا للبناء الأوروبي المشترك تأسست سنة 1962 ونصّت عليها معاهدة روما التي أمضيت في 25 مارس 1957 وتهدف إلى تركيز سوق فلاحية مشتركة تلغى فيها الحواجز الجمركية بين البلدان الأعضاء وتحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي مع ضمان التزوّد المنتظم للسوق وتعمل على ضمان مستوى عيش لائق للفلاحين والحفاظ على استقرار الأسعار وتحرص على تقريب المواصفات الصحية والفنية للمنتجات الفلاحية ومن أهمّ آليات هذه السياسة الصندوق الأوروبي للتوجيه والضمان الفلاحي الذي يوفّر المساعدات المباشرة والتي تتمثّل في تعويض فارق الأسعار عند التصدير وغير المباشرة بتوفير المساعدات التقنية والمالية لتعصير مستغلات الزراعة الكبرى وتوفير المنح لتربية الماشية الجاهدة خاصة الأبقار .

2 - السياسة المالية والنقدية المشتركة

تهدف إلى التحرير الكلي لحركة رؤوس الأموال والخدمات المالية وتيسير حركية المؤسسات الاقتصادية وتحقيق التقارب بين السياسات الاقتصادية الوطنية والمتعلقة أساسا باستقرار الأسعار وقيمة العملة وتعمل على تكوين نظام نقدي أوروبي يعتمد معايير مالية موحدة وتسعى لتعزيز القوة المالية للاتحاد الأوروبي في العالم وتشجيع المبادلات التجارية الداخلية ومن الآليات التي قامت عليها هذه السياسة تأسيس البنك المركزي الأوروبي سنة 1998 ومقرّه بفرنكفورت الألمانية ومهمته إصدار العملة الأوروبية الموحدة اليورو والتي انطلق العمل بها في جانفي 2002 .

3 - سياسة التنمية الإقليمية

نصّت عليها معاهدة روما التأسيسية و تهدف إلى تحقيق التنمية المتضامنة والمتوازنة بين الأقطار الأعضاء عبر تقليص الفوارق في التّموّين الأقاليم وتشمل سياسة التنمية الإقليمية تطوير المحيط الإنتاجي وتنمية الموارد البشرية وتحسين البنية التحتية في الأقاليم والبلدان الأقل حظًا في التنمية ومن الآليات التي اعتمدتها هذه السياسة خاصة البنك الأوروبي للاستثمار والصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية وتخصّص لها ثلث ميزانية الاتحاد الأوروبي وتشتغل هذه الهياكل عبر برامج المبادرات المشتركة مثل مبادرة تنمية الأقاليم الحدودية وعبر التضامن المالي بين الأقطار الغنية والأقطار الأقل غنى .

4 - السياسة الخارجية والأمنية المشتركة

نصّت معاهدة ماستريخت التي أمضيت في 7 فيفري 1992 والتي أنشأت الاتحاد الأوروبي على وضع سياسة خارجية وأمنية مشتركة تتضمن سياسة أوروبية للأمن والدفاع وتهدف إلى المحافظة على القيم والمصالح الأساسية للأقطار الأعضاء وعلى سلامتها واستقلالها وضمان دور دولي يحفظ المصالح الأوروبية في العالم ولتنفيذ هذه الأهداف وقع تعيين ممثل سام للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة وتكوين الهيئة السياسية والأمنية لوضع الاستراتيجية الأوروبية والجهاز العسكري الذي يهتم بالقضايا ذات الصبغة العسكرية والعمل على توحيد المواقف الأوروبية من القضايا الدولية .

أفضت السياسات الأوروبية المشتركة إلى تشكّل الاتحاد الأوروبي وامتلكت حصيلة هامة في عدّة ميادين رغم بعض النقائص.

II. حصيلة السياسات الأوروبية المشتركة

1 - حصيلة السياسة الفلاحية

حقّقت الفلاحة الأوروبية إنتاجا ضخما ومتنوّعا يحظى بمكانة عالمية هامة ليشمل المنتجات النباتية مثل الحبوب واللفت السكري والخمور، فقد بلغ إنتاج الحبوب 319 مليون طن سنة 2015 (20,4 % من الإنتاج العالمي) ويحتلّ الرتبة الأولى عالميا. والمنتجات الحيوانية مثل اللحوم والألبان ومشتقاتها فقد بلغ إنتاج الحليب 149 مليون طن ب 20 % من الإنتاج العالمي ويحتلّ الرتبة الأولى عالميا وحقّقت الفلاحة الأوروبية أيضا إنتاجية عالية بتوفير فوائض هامة حقّقت الاكتفاء الذاتي الغذائي وتجاوزت نسبة الاكتفاء 100 % في عدّة منتجات أساسية مثل القمح 119 % وارتفعت قدرتها على التصدير وأصبح الاتحاد الأوروبي ثاني مصدر للمواد الفلاحية في العالم ب 10 % من الصادرات العالمية ويحقّق الميزان التجاري الفلاحي فائضا بلغ 19 مليار يورو سنة 2015 ولكن خلفت هذه السياسة بعض المشاكل مثل ارتفاع النفقات المخصّصة لدعم أسعار المواد الفلاحية ولتخزين فوائض الإنتاج مع تباين القدرة الإنتاجية بين دول غرب وشرق الاتحاد الأوروبي .

المشركة

تحقق الاندماج الاقتصادي بين البلدان المنتمية لمنطقة اليورو التي أصبحت تعدّ 19 بلدا وتعزّز النفوذ النقدي والمالي للاتحاد الأوروبي على الساحة الدوليّة وأصبح اليورو ثاني عملة متداولة في العالم بعد الدولار الأمريكي ويمثّل 30 % من المعاملات التجاريّة في العالم وبرزت عدّة ساحات ماليّة أوروبيّة مثل بورصة فرانكفورت وبورصة باريس وتزايدت مكانة الاتحاد في الاستثمار الأجنبي المباشر وأصبح أكبر مساهم في أرصدة الاستثمارات الأجنبيّة المباشرة في العالم ب 48 % من الأرصدة الصادرة و37 % من الأرصدة الواردة سنة 2015 ولكن مازالت الوحدة النقديّة غير مكتملة لعدم انخراط نصف بلدان الاتحاد في العملة الأوروبيّة الموحّدة .

3 - حصيلة سياسة التنمية الإقليمية

تحسّنت بنية النقل والمواصلات بتوسّع محاور النقل العابرة للقارّة خاصة الخطوط الحديدية السريعة وربط المحاور النهرية الكبرى مثل الراين والدانوب وتدعمت القدرة التنافسيّة للمؤسّسات الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية بارتفاع مستوى التأهيل المهني وتحسّن القدرة على الاستفادة من مجتمع المعرفة خاصة في أقاليم الجنوب الإيطالي و الجنوب الإسباني ممّا شجع عدّة شركات أوروبية على ترحيل بعض فروع إنتاجها نحو هذه المناطق خاصّة في قطاع السيارات ولكن فرض توسّع الاتحاد نحو الشرق تحديات جديدة على هذه السياسة بتزايد الفوارق في الثروة بين الأقاليم واستمرار ظاهرة الفقر داخل المجال الأوروبي والتي تشمل 11 % من السّكان .

4 - حصيلة السياسة الخارجية والأمنية المشتركة

اكتسب الاتحاد الأوروبي منذ نهاية حقبة الحرب الباردة قدرة على التأثير في القضايا الاقتصادية والثقافية الدولية مثل مفاوضات المنظمة العالمية للتجارة وإدارة شبكة الأنترنت ولكن ما زالت سياسته الخارجية تتعثر في التعامل مع القضايا الدولية مثل القضية الفلسطينية وفي تبعيّة للقرار الأمريكي كما أن الدور العسكري الأوروبي مازال متواضعا مع ضعف التّفقات العسكرية الأوروبية التي لا تمثل سوى 16 % من الإنفاق العسكري في العالم ويقتصر تدخّله العسكري في الخارج على حفظ الأمن والسّلم في مناطق النزاع مثل البلقان وأفغانستان ويرتبط الحضور العسكري الأوروبي بدور حلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ، كما تتفوّق المصالح القطريّة على المصالح المشتركة للاتحاد في السياسات الخارجية والدفاعيّة .

خاتمة

ما زال البناء الوحدوي الأوروبي غير مكتمل لتواصل الفوارق الاقتصادية والإقليمية خاصّة مع توسّع الاتحاد نحو الشرق ولكنه كوّن قطبا اقتصاديا متحكّما في تنظيم المجال العالمي مع بقيّة مجموعة الثالوث واستفاد الاتحاد الأوروبي في بناء هذه القوّة من دعائم طبيعيّة وبشريّة وهيكلية هامة. فكيف ساهمت هذه الدعائم في القوّة الاقتصادية الأوروبية؟

إصلاح الموضوع الثاني

مقدمة:

يشتدّ التباين في التنمية بين بلدان الجنوب لاختلاف السياسات التنمويّة المتّبعة والإمكانيّات الطبيعيّة والبشريّة المتوفّرة والتي أعطت حصيلة اقتصاديّة غير متجانسة ويتجلّى هذا الاختلاف من خلال البرازيل كبلد صناعيّ جديد حقّق نجاحات اقتصاديّة وبلدان السّاحل الإفريقي التي تعدّ من أقلّ البلدان تقدّمًا ذات حصيلة اقتصاديّة محدودة جدًّا.

البرازيل وبلدان السّاحل الإفريقي؟ ما هي حصيلتها الاقتصاديّة؟

1. سياسات تنمويّة مختلفة

1 - السياسات التنمويّة في البرازيل

اعتمد البرازيل على سياسات تنمويّة متعاقبة ذات توجّه تنمويّ ليبرالي

أ - سياسة تنمويّة قائمة على القوميّة الاقتصاديّة

انطلقت منذ ثلاثينيات القرن العشرين بتوظيف الإمكانيّات الذاتيّة وخاصّة الثّروات الطبيعيّة وتوجيه الاستثمار نحو السوق الوطنيّة وتبنّت نموذج التّصنيع المعوّض للتّوريد وتكفّلت الدّولة بإنجاز المشاريع الكبرى خاصة في الصّناعات الثقيلة لما لها من مفعول حثّ والاستفادة من عائدات الصّادرات الفلاحية. اصطدمت هذه السياسة بضيق السوق المحليّة والتّبعيّة التكنولوجية بتوريد المواد نصف الجاهزة فاتّبع البرازيل سياسة تنمويّة ثانية.

ب - سياسة تنمويّة قائمة على التّهوض بالصّادرات

انطلقت سنة 1964 واعتمدت نموذج التّصنيع الحاث على التصدير بالانفتاح على الخارج والاعتماد على رأس المال الخاص المحلي والأجنبي واقتصر تدخل الدولة على تشجيع الاستثمار بإنجاز البنية الأساسيّة وإحداث المناطق الحرّة والضغط على الأجور. مكّنت هذه المرحلة من تحسّن القدرة التنافسية للمنتجات الصّناعية والتّحكّم في منتجات التكنولوجيا العالية ولكن عمّقت التباينات المجاليّة والمديونيّة فتوجّه البرازيل إلى سياسة تنمويّة ثالثة.

ج - سياسة الانفتاح الاقتصادي والإصلاح الهيكلي

انطلقت مع بداية التسعينات بتطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي منذ 1990 والقبول بشروط صندوق النقد الدولي بخصوصية المؤسسات العمومية وتحرير المبادلات التجارية وتقليص النفقات العمومية والالتجاء إلى المساعدة العالمية. ساهمت هذه المرحلة في تحسّن الطاقة الإنتاجية للبرازيل الذي اقتحم الأسواق العالمية ولكن تزايدت تبعيته المالية للمنظمات العالمية وتوسّع داخله نفوذ الشركات عبر القطرية ولكن رغم هذه الصعوبات فقد كان للسياسات التنموية البرازيلية حصيلة اقتصادية إيجابية واختلفت عن السياسات التنموية ببلدان الساحل الإفريقي.

2 - السياسات التنموية ببلدان الساحل الإفريقي

اتبعت بلدان الساحل الإفريقي سياسات تنموية ركزت على التوجّه الليبرالي بتنمية مواردها الداخلية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة

أ- سياسة تنمية الموارد الداخلية

أعطت بلدان الساحل الإفريقي أولوية لتنمية الموارد البشرية بالاعتماد على تطبيق سياسة ديمغرافية للحدّ من الانفجار الديمغرافي بالزيادة في النفقات الصحية للتقليص من الولادات التعويضية والحدّ من انتشار الأمراض والأوبئة وتعميم التعليم لتقليص الأمية ومكافحة الفقر. وعملت هذه البلدان أيضا على تنمية الموارد الزراعية بحلّ المشاكل العقارية نتيجة الملكيات المشاعة كالملكية القبلية فتمّ تجميع الأراضي الزراعية في تعاونيات فلاحية منذ ستينات القرن الماضي ولكن نتائجها محدودة وانطلقت مؤخرا عمليات المسح والتسجيل العقاري لتسهيل الاستثمار في الأرض والتي واجهت معارضة قبلية مع تواصل الصراع بين الملكيات الزراعية والمراعي وفي نفس الوقت تعمل هذه البلدان على توحيد جهودها من أجل التنمية مع المساندة التي يقدمها المجتمع الدولي.

ب - دعم العمل الإقليمي المشترك بين دول الساحل الإفريقي ومعاودة المنظمات الدولية عملت بلدان الساحل الإفريقي على تحقيق التعاون في مواجهة عدة صعوبات بتكوين مؤسسات مشتركة كاللجنة الدولية المشتركة لمقاومة الجفاف وإطلاق مبادرات مشتركة ولكن تصطدم بصعوبات مادية وسياسية كما كانت منطقة الساحل الإفريقي من أكثر مناطق العالم تدخلاً للمنظمات الدولية كمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية كمنظمة أطباء دون حدود وتعدّد المبادرات الدولية لمساعدة هذه البلدان مثل "مبادرة المعونة من أجل التجارة" التي تطالب بإعفاء بضائع البلدان الأقل تقدّما من الأداءات الجمركية وعقد المؤتمر الثالث للأمم المتحدة حول البلدان الأقل تقدما ببروكسال سنة 2001 لوضع برنامج عمل لتحقيق أهداف الألفية الثالثة للتنمية. استفادت السياسة التنموية البرازيلية من تجربة الانفتاح والاندماج في العولمة أمّا السياسة التنموية لبلدان الساحل الإفريقي مازالت تواجه عدّة ضغوطات وخلفت هذه السياسات حصيلة اقتصادية متباينة.

II. حصيلة اقتصادية متباينة للسياسات التنموية

يبرز تباين الحصيلة الاقتصادية للسياسات التنموية في مختلف القطاعات الاقتصادية

1 - في الفلاحة

يعدّ البرازيل عملاقًا فلاحيًا بفضل الفلاحة التصديرية العصرية التي تعتمد على مستغلات رأسمالية شاسعة والتي توفّر إنتاجًا ضخماً وتحتلّ مراتب عالمية متميّزة خاصّة في التصدير مثل القهوة بلغ الإنتاج سنة 2014 2,7 مليون طن وتساهم بـ 32 % من الإنتاج العالمي وتحتلّ الرتبة الأولى عالميًا في الإنتاج والتصدير والصّوجا بلغ إنتاجها 87 مليون طن وتوفّر 28 % من الإنتاج العالمي وتحتلّ الرتبة الثانية عالميًا في الإنتاج والرتبة الأولى عالميًا في الصّادات، واندمجت في مركّب فلاحى غذائي تصديري ولكن مازالت الزراعات المعاشية تمرّ بوضع صعب تعتمد على مستغلات عائلية تقليدية ذات مردود ضعيف ويحقّق الميزان التجاري الفلاحي فائضاً بلغ سنة 2014 100 مليار دولار.

أمّا ببلدان الساحل الإفريقي مازال القطاع الفلاحي ضعيفاً غير قادر على تحقيق الاكتفاء الغذائي ويقوم على بنية ثنائية موروثية عن الاستعمار تشمل فلاحة تقليدية مهيمنة توفّر منتجات معاشية (درع، ذرة) في مستغلات صغيرة ذات مردود ضعيف تعتمد زراعة الضريم في المناطق الرطبة بالجنوب مع تربية ممتدة للبقرة والإبل والماعز في أطراف الصّحراء بالشمال وتوفر هذه الفلاحة المعاشية إنتاجاً ضعيفاً وفلاحة عصرية تصديرية تمتد في المناطق السّقوية كسهول نهر السنغال ونهر النيجر وتعتمد على وسائل عصرية مثل السّدود والآلات والأسمدة واليد العاملة الأجيّة وتضمّ المغارس التي توفر زراعات تصدر نحو البلدان الأوروبية مثل القطن وقصب السكر والكاكاو وتتأثر هذه الزراعات بالأسعار العالمية وبمسالك التوزيع مثال إنتاج قصب السكر 2,3 مليون طن سنة 2014 ويمثل 0,12 % من الإنتاج العالمي .

2 - في الصّناعة

يعدّ البرازيل قوّة صناعيّة بارزة ضمن بلدان الجنوب فهو يمتلك نسيجاً صناعياً متنوعاً يشمل ثلاثة أجيال من الصّناعات نما إنتاجها بنسق سريع واحتلّت مكانة عالمية هامّة مثل الفولاذ في الجيل الأوّل والذي ارتفع إنتاجه بـ 6 مرّات بين 1970 و 2015 وبلغ 33,3 مليون طن ويوفّر 2,1 % من الإنتاج العالمي ويحتلّ الرتبة التاسعة عالميًا ، والسيارات في الجيل الثاني والتي ارتفع إنتاجها بـ 6 مرّات في نفس الفترة وبلغ 2,43 مليون سيارة وتوفّر 2,5 % من الإنتاج العالمي وتحتلّ الرتبة السابعة عالميًا والطائرات في الجيل الثالث بإنتاج طائرة "امبرائر" المدنيّة والعسكريّة وبلغ إنتاج الطائرات المدنيّة 208 طائرة سنة 2015 بـ 15 % من الإنتاج العالمي والرتبة الثالثة عالميًا وتدعّمت مكانة الصناعة في الاقتصاد البرازيلي بمساهمة المنتجات الصناعيّة بأكثر من نصف قيمة الصّادات. أمّا الحصيلة الصناعيّة فمحدودة ببلدان الساحل الإفريقي إذ يساهم القطاع الصناعي بـ 22 % من الناتج الداخلي الخام ولا يشغل سوى 7 % من النّشيطين، يعتمد على صناعات تحويلية تستغل المواد الفلاحية والخامات المنجميّة المحليّة مثل الصناعة الكيميائيّة وصناعة الزّيوت النباتيّة وتنشط في وحدات صناعية صغيرة الحجم وتتجمع في المدن الكبرى.

3 - في التجارة

أصبح البرازيل طرفاً تجاريّاً نشيطاً في الأسواق العالميّة بنموّ مبادلاته التجاريّة وتنامي وزنه التجاري العالمي والإقليمي بـ 1,5 % من صادرات السلع و 1,3 % من واردات السلع في العالم ويوفّر 42 % من الحصّة العالميّة لأمريكا اللاتينيّة في

صادرات السلع سنة 2015 وهيمنة المواد المصنّعة على نصف صادراته وتنوّع أطراف التبادل التجاري خاصّة مع بلدان الشّمال مثل الاتحاد الأوروبي الذي يساهم ب 20 % من مبادلات البرازيل والقوى الصّاعدة في الجنوب مثل الصين ب 17% من مبادلات البرازيل وبلدان أمريكا الجنوبيّة ولكن يواجه البرازيل تبعيّة تجاريّة مفرطة للخارج ويتأثر بالأسعار العالميّة التي تتحكّم فيها بورصات البلدان المتقدّمة .

أمّا بلدان الساحل الإفريقي فتحتل موقعا طرفيا في التجارة العالمية لا تتجاوز مساهمتها في التجارة العالمية 0,1 % وترتكز صادراتها على عدد محدود من المواد الأوليّة المنجميّة مثل الحديد في موريتانيا والفلاحيّة مثل قصب السّكر في السّينغال وتهيمن المواد الغذائيّة على الواردات وترتفع قيمتها في سنوات الجفاف وتشكوا الموازين التجارية لهذه البلدان عجزا هيكليا بتواصل عجز الصادرات على تغطية الواردات ووصلت نسبة التغطية إلى 68 % سنة 2014 وبلغ عجز ميزانها التجاري 7 مليار دولار سنة 2014 ، ترتبط تجارة هذه البلدان كلّيا بأوروبا خاصّة فرنسا التي تمثّل أوّل طرف تجاري لبلدان الساحل الإفريقي التي تنتمي 6 منها لـ " منطقة الفرنك الإفريقي " المرتبط باليورو في تحويله وصرفه كما أن منتجاتها معفاة من الضّرائب في الأسواق الأوروبيّة .

الخاتمة

استفادت السياسة التنمويّة البرازيليّة من مزايا المجال لتحقيق قفزة اقتصاديّة في حين مازالت الحصيلة الاقتصاديّة محدودة للسياسة التنمويّة ببلدان الساحل الإفريقي نتيجة ضغوطات المجال. ما هي الحصيلة الاجتماعيّة لهذه السياسات التنمويّة؟